الجزء التاسع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

﴿ باب منه فى طاعتهم ﴾

عن ابن عباس أن امرأة جاءت بولدها إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إن به لمماً (١) وإنه يأخذه عند طعامنا فيفسد علينا طعامنا فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا له فثع(٢) ثعة فخرج من فيه مثل الجرو الأسود فشفى . وفى رواية فثع ى فسعل . رواه أحمد والطبرانى وفيه فرقد السبخي وثقه ابن معين والعجلى وضعفه غيرهما . وعن الوازع قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والأشج المنذر بن ابن عاصم أو عامر بن المنذر ومعهم رجل مصاب فانتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا النبى ﷺ وثبوا عن رواحلهم فقبلوا يده ثم نزل الأشج فعقل رواحلهم وأخرج عيبته(٣) ففتحها ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أشج إن فيك خلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله أنا أتخلقهما أو جبلنى الله عليهما قال بل جبلك الله عليهما قال الحمد لله الذى جبلنى على خلتين (٤) يحبهما الله ورسوله فقال الوازع يارسول الله ان معى خالا مصابا فادع الله له قال أين هو إئتنى به قال فصنعت به مثل ما صنع الأشج ألبسته ثوبيه فاتيته فاخذ طائفة من ردائه فرفعها حتى رأيت بياض إبطه ثم ضرب بظهره قال اخرج عدو الله فولى وجهه وهو ينظر نظر رجل صحيح . رواه أحمد وفيه هند بنت الوازع ولم اعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن ام ابان بنت الوازع عن ابيها أن جدها الوازع انطلق الى رسول الله ﷺ فانطلق معه بابن له مجنون أو ابن اخت له قال جدى فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قلت يارسول

---

(١) اللمم : طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه . (٢) الثع : القىء .
(٣) العيبة : زبيل من ادم ، ومايجعل فيه الثياب . (٤) فى نسخة « خلقين » .

الله ان معى ابن لى او ابن اخت لى مجنون آتيك به فتدعو الله عز وجل له قال إئتنى به فانطلقت اليه وهو فى الركاب فاطلقت عنه وألقيت عليه ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنين واخذت بيده حتى انتهيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه منى واجعل ظهره مما يلينى قال فاخذ بمجامع ثوبه من اعلاه واسفله فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض ابطيه ويقول اخرج عدو الله اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظر الصحيح ليس نظره (١) الاول ثم اقعده رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه فدعا له فمسح وجهه فلم يكن فى الوفد أحد بعد دعوة رسول الله ﷺ يفضل عليه. رواه الطبرانى وام ابان لم يرو عنها غير مطر. وعن عثمان بن ابى العاص قال شكوت الى رسول الله ﷺ نسيان القرآن فضرب صدرى بيده فقال ياشيطان اخرج من صدر عثمان فما نسيت منه شيئا بعد أحببت ان اذكره. رواه الطبرانى وفيه عثمان بن بسر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات. قلت وفى احاديث نحو هذا المعنى فى اثنائها فى مواضعها

﴿ باب منه ﴾

عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدى قال حدثتنى أمى أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة من بطن الوادى وخلفه إنسان يستره من الناس أن يصيبوه بالحجارة وهو يقول أيها الناس لايقتل بعضكم بعضاً وإذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف (٢) ثم أقبل فأتته امرأة بابن لها فقالت يانبى الله إن ابنى هذا ذاهب العقل فادع الله له قال لها إئتينى بماء فأتته بماء فى تور (٣) من حجارة فتفل فيه وغسل فيه وجهه ثم دعا فيه ثم قال إذهبى فاغسليه به واستشفى الله فقلت لها هبى لى منه قليلا لابنى هذا فأخذت منه قليلا باصابعى فمسحت بها شقة ابنى فكان من أبر الناس فسألت المرأة مافعل ابنها قالت برىء أحسن البرء. قلت روى أبو داود منه رمى الحجارة. رواه أحمد والطبرانى ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف.

﴿ باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت كان لآل رسول الله ﷺ وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب واشتد وأقبل وأدبر فاذا أحس رسول الله صلى الله عليه وسلم ربض

---

(١) فى نسخة « بنظره ». (٢) أى الحصى الصغير. (٣) التور: إناء صغير.

فلم يترمرم (١) مادام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البيت كراهية أن يؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب فى معجزاته صلى الله عليه وسلم فى الحيوانات والشجر وغير ذلك ﴾

عن أنس بن مالك قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون (٢) عليه وانه استصعب عليهم فمنعهم ظهره وان الأنصار جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه كان لنا جمل نسنى عليه وانه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل فى ناحيته فمشى النبى ﷺ نحوه فقالت الأنصار يارسول الله قد صار مثل الكلب الكلب نخاف عليك صولته قال ليس على منه بأس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما كانت قط حتى أدخله فى العمل فقال له أصحابه يارسول الله هذا بهيمة لا يعقل يسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك قال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها لو كان من قدمه الى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخى أنس وهو ثقة . وعن ابن عباس قال جاء قوم الى رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله ان بعيراً لنا فطم فى حائط فجاء إليه النبى ﷺ فقال تعال فجاء مطأطأً رأسه حتى خطمه وأعطاه أصحابه فقال له أبو بكر يا رسول الله كأنه علم أنك نبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها أحد إلا يعلم أنى نبي إلا كفرة الجن والانس. رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن ابن عباس أن رجلا من الأنصار كان له فحلان فاغتلما فأدخلهما حائطاً فسد عليهما الباب ثم جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فأراد أن يدعو له والنبى صلى الله عليه وسلم قاعد مع نفر من الأنصار فقال يا نبى الله انى جئت فى حاجة وان فحلين لى اغتلما وإنى ادخلتهما حائطا وسددت عليهما الباب فأحب أن تدعو لى ان يسخرهما الله لى فقال لأصحابه قوموا معنا فذهب حتى أتى الباب فقال افتح فأشفق الرجل على النبى صلى الله عليه وسلم قال افتح ففتح الباب فاذا أحد الفحلين

(١) أى سكن ولم يتحرك . (٢) أى يستقون .

قريب من الباب فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم سجد له فقال النبى صلى الله عليه وسلم إئتنى بشيء أشد برأسه و أمكنك منه فجاء بخطام فشد رأسه وأمكنه منه ثم مشى الى أقصى الحائط الى الفحل الآخر فلمارآه وقع له ساجداً فقال للرجل ائتنى بشيء أشد رأسه فشد رأسه وأمكنه منه ثم قال اذهب فانهما لا يعصيانك فلما رأى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا هذان فحلان لا يعقلان سجدا لك أفلا نسجد لك قال لا آمر أحداً ان يسجد لأحد ولو أمرت أحداً يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. رواه الطبرانى وفيه أبوعزة الدباغ وثقه ابن حبان واسمه الحكم بن طهمان ، وبقية رجاله ثقات . وعن يعلى بن مرة قال لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا مارآها أحد قبلى ولا يراها أحد بعدى لقد خرجت معه فى سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبى لها فقالت يارسول الله هذا صبى أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ فى اليوم لا أدرى كم مرة قال ناولينيه فحملته اليه فحمله بينه وبين واسطة الرحل ثم فغر فاه (١) ونفث فيه ثلاثاً وقال بسم الله أنا عبدالله إخس عدو الله ثم ناولها إياه فقال القينا فى الرجعة فى هذا المكان فاخبرينا مافعل قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها فى ذلك المكان معها شياه ثلاث فقال مافعل صبيك فقالت والذى بعثك بالحق ماحسسنا منه شيئاً حتى الساعة فاجتزر هذه الغنم قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية، قال وخرجت ذات يوم إلى الجنان حتى إذا ابرز قال انظر ويحك هل ترى شيئاً يوارينى قلت ماأرى شيئاً يواريك إلا شجرة ماأراها تواريك قال فما قربها قلت شجرة مثلها أو قريب منها قال اذهب اليهما فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا باذن الله قال فاجتمعتا فبرز لحاجته ثم رجع قال اذهب اليهما فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها فرجعت قال وكنت معه جالساً ذات يوم إذ جاء جمل يخبب حتى ضرب بجرانه (٢) بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك أنظر لمن هذا الجمل إن له لشأناً فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته اليه فقال ماشأن جملك هذا قال وماشأنه قال لا أدرى والله ماشأنه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا البارحة ان ننحره ونقسم لحمه قال لاتفعل هبه لى أو بعنيه قال بل هو لك (٣) يارسول الله قال

---

(١) أى فتح فمه. (٢) الجران : باطن العنق ، أى مدعنقه . (٣) فى نسخة «قال هو لك» .

فوسمه بميسم الصدقة ثم بعث به ، وفي رواية عن يعلى قال إني ما أظن أحداً رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا دون ما رأيت فذكر نحوه إلا أنه قال لصاحب البعير يشكوك زعم إنك سناته حتى كبر تريد أن تنحره قال صدقت والذي بعثك بالحق قد أردت ذلك والذي بعثك بالحق لا أفعل ، وفي رواية ثم سرنا ونزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها عز وجل أن تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها . رواه أحمد باسنادين والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وقال الطبراني في إحدى رواياته فمر عليه بعير ماد بجرانه يرغو فقال على بصاحب هذا فجاء فقال هذا يقول نتجت عندهم فاستعملوني حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحروني ؛ وقال فيها مامن شيء إلا يعلم أني رسول الله إلا كفرة أو فسقة الجن والانس . وعن يعلى بن مرة عن أبيه قال وكيع مرة عن أبيه إن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم معها صبي لها به لمم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عدو الله أنا رسول الله قال فبرىء قال فأهدت اليه كبشين وشيئاً من سمن ولقط قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وبسنده عن مرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فقال إئت تلك الاشايتين (١) فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا فأتيتهما فقلت لهما فوثبت إحداهما إلى الأخرى فاجتمعتا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر بهما فقضى حاجته ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها . رواه أحمد أيضاً . وعن يعلى بن سيابة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فأراد أن يقضي حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما وجاء بعير يضرب بجرانه إلى الأرض وجرجر حتى ابتل ماحوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون مايقول البعير إنه يزعم ان صاحبه يريد نحره فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أواهبه أنت لي فقال يارسول الله مالي مال أحب إلي منه فقال استوص به معروفاً فقال لاجرم ولا أكرم مالا لي كرامته يارسول الله وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال إنه يعذب في غير كبير فأمر بجريدة فوضعت على

(١) أي نخلتين صغيرتين .

قبره وقال عسى أن يخفف عنه ما دامت رطبة . رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال ثم أتى على قبرين ، وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً فجاء بعير فسجد له فقالوا نحن أحق أن نسجد لك فقال لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه البزار - وروى الترمذي طرفاً من آخره - وإسناده حسن . وعن جابر بن عبدالله قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائطين من حيطان بني النجار إذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه قال فذكروا ذلك للنبي ﷺ فجاء حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعا مشفره إلى الأرض حتى برك بين يديه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاما فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت إلى الناس فقال إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن والانس . رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن جابر بن عبدالله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى إذا كنا بحرة واقم عرضت امرأة بدوية بابن لها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان فقال أدنيه مني فأدنته منه قال افتحي فمه ففتحته فبصق فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اخسأ عدو الله وأنا رسول الله قالها ثلاث مرات ثم قال شأنك بابنك ليس عليه فلن يعود اليه شيء مما كان يصيبه ثم خرجنا فنزلنا منزلا صحراء ديمومة (١) ليس فيها شجرة فقال النبي ﷺ لجابر ياجابر انطلق فانظر لي مكاناً يعني للوضوء فانطلقت (٢) فلم أجد إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاه فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله لم أجد إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق اليهما فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما اجتمعا فخرجت فقلت لهما فاجتمعتا حتى كأنهما في أصل واحد ثم رجعت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجته ثم رجع فقال ائتهما فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ارجعا كما أنتما فرجعتا فنزلنا في واد من أودية بني

---

(١) الديمومة : هي الصحراء البعيدة ، وهي فعلولة من الدوام أي بعيدة الارجاء يدوم السير فيها . (٢) في نسخة «فخرجت فانطلقت» .

محارب فعرض له رجل من بنى محارب يقال له غورث بن الحارث والنبي صلى الله عليه وسلم متقلد السيف فقال يا محمد اعطني سيفك هذا فسله وناوله إياه فهزه ونظر اليه ساعة ثم أقبل على النبي ﷺ ثم قال يامحمد مايمنعك مني قال الله يمنعني منك فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده فتناوله النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ياغورث من يمنعك مني قال لاأحد بأبي أنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنا غورث وقومه ثم أقبلنا راجعين فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعش طير يحمله فيه فراخ وأبواها يتبعانه ويقعان على يد الرجل فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على من كان معه فقال أتعجبون بفعل هذين الطيرين بفراخهما والذى بعثنى بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما والذى بعثنى بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما ثم أقبلنا راجعين حتى إذا كنا بحرة واقم عرضت لنا الاعرابية التى جاءت بابنها بوطب (١) من لبن وشاة فأهدته له فقال مافعل ابنك هل أصابه شيء مما كان يصيبه قالت والذى بعثك بالحق ماأصابه شيء مما كان يصيبه وقبل هديتها وأقبلنا حتى إذا كنا بمهبط من الحرة أقبل جمل يرقل (٢) فقال أتدرون ماقال هذ الجمل قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جمل جاءنى يستعدينى على سيده يزعم أنه كان يحرث عليه منذ سنين حتى إذا أجربه وأعجفه (٣) وكبر سنه أراد أن ينحره إذهب ياجابر إلى صاحبه فائت به فقلت يارسول الله ماأعرف صاحبه قال انه سيدلك عليه قال فخرج بين يديه معنقاً (٤) حتى وقف بى فى مجلس بنى خطمة فقلت أين رب هذا الجمل قالوا هذا جمل فلان بن فلان فجئته فقلت أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معى حتى جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جملك يستعدى عليك زعم أنك حرثت عليه زماناً حتى أجربته وأعجفته وكبر سنه أردت أن تنحره فقال والذى بعثك بالحق ان ذلك كذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه قال نعم يارسول الله فابتاعه منه ثم سيبه فى الشجر حتى نصب سناماً فكان إذا اعتل على بعض المهاجرين أو الأنصار من نواضحهم شيء أعطاه إياه فمكث بذلك زماناً قال محمد بن طلحة كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني فى الأوسط والبزار باختصار كثير وفيه عبد الحكيم

(١) الوطب: الزق الذى يكون فيه اللبن. (٢) أى يعدو (٣) أهزله (٤) مسرعاً.

ابن سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر إلى مكة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج الى الغائط أبعد حتى لا يراه أحد قال فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرتين متباعدتين فقال يا ابن مسعود إذهب إلى هاتين الشجرتين فقل لهما ان رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا له ليتوارى بكما فمشت إحداهما إلى الأخرى فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته ثم رجعتا الى مكانهما ثم مضى حتى أتينا أزقة المدينة فجاء بعير يشتد حتى سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام بين يديه فذرفت عيناه فقال رسول الله ﷺ من صاحب هذا البعير قالوا فلان فقال ادعوه فأتوا به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوك فقال يارسول الله هذا البعير كنا نسنو(١) عليه منذ عشرين سنة ثم أردنا نحره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا ذلك بئسما جازيتموه استعملتموه عشرين سنة حتى إذا ارق عظمه ورق جلده أردتم نحره بعنيه قال بل هو لك يارسول الله فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه نحو الظهر (٢) فقال له أصحابه يارسول الله سجد لك هذا البعير ونحن أحق بالسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن يسجد أحد لأحد لو سجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار بنحوه إلا أنه قال في غزوة حنين وزاد فيه ثم أصاب الناس عطش شديد فقال لي ياعبدالله التمس لي ماء فأتيته بفضل ماء وجدته في اداوة فأخذه فصبه في ركوة ثم وضع يده فيها وسمى فجعل الماء يتحادر من بين أصابعه فشرب الناس وتوضأوا ماشاؤا ، ورواه البزار بنحوه، وفي إسناد الأوسط زمعة بن صالح وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بعير فسجد له فقال أصحابه يارسول الله سجد لك البهائم والشجر فنحن أحق أن نسجد لك فقال اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم - قالت فذكر الحديث . رواه أحمد واسناده جيد . وعن يعلى بن أمية قال بينا نحن نسير ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نحن ببعير قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سما برأسه فقال رسول الله ﷺ يايعلى انطلق إلى أهل هذا البعير فاشتره منهم وان لم يبيعوك فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيكم به قالوا أيم الله

(١) أي نستقي (٢) أي نحو الابل .

لقد نضحنا (١) عليه عشرين سنة وان كنا لنريد ان ننحره بالغداة فأما إذ أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا لا نألوه خيراً . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وبسنده عن يعلى قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير اذ نحن بثلاث أشاآت (٢) متفرقات فقال يا يعلى اذهب الى تلك الاشاآت فقل إن رسول الله ﷺ يأمركن أن تجتمعن باذن الله فمشين حتى صرن فى أصل واحد فاستتر بهن لبعض حاجته ثم قال يا يعلى انطلق اليهن فامرهن أن يرجعن باذن الله فمشين حتى رجعت كل واحدة الى موقفها . رواه الطبرانى . وعن بريدة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أرنى آية قال اذهب إلى تلك الشجرة فادعها فذهب اليها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فمالت على كل جانب منها حتى قامت عروقها ثم أقبلت حتى جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها رسول الله ﷺ أن ترجع فقام الرجل فقبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بنى عامر إلى النبى صلى الله عليه وسلم كان يداوى ويعالج فقال له يا محمد انك تقول أشياء فهل لك أن أداويك قال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له هل لك أن أداويك قال إيه وعنده نخل وشجر قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عذقا منها فأقبل اليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع حتى انتهى إليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال والله لا أكذبك بشىء تقوله بعدها أبداً ثم قال يا عامر بن صعصعة والله لا أكذبه بشىء يقوله بعدها أبداً ، قال والعذق : النخلة. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن الحجاج الشامى وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال اللهم أرنى آية اليوم لا أبالى من كذبنى بعدها نأتى فقيل ادع شجرة فأقبلت تخط الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت قال داود الى منبتها ـ وقال عفان الى موضعها ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أبالى من كذبنى بعدها من قومى. رواه البزار وأبو يعلى واسناد أبى يعلى حسن . وعن زيد بن ثابت قال غدونا يوما غداة من الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) اى سقينا (٢) الاشاء : صغار النخل ، الواحدة اشاءة .

حتى كنا فى مجمع طرق المدينة فبصرنا باعزابى آخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبى صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل كأنه حرسى فقال الحرسى يارسول الله هذا الاعرابى سرق البعير قال فرغا البعير ساعة وحن فأنصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع رغاءه وحنينه فلما هدأ البعير أقبل النبى صلى الله عليه وسلم على الحرسى فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب فانصرف الحرسى وأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على الاعرابى فقال أى شىء قلت حين جئتنى قال قلت بأبى أنت وأمى اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعز أبداها لى والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد سدوا الافق. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه.
وعن الحكم بن الحارث السلمى قال بعثنى رسول الله ﷺ فى السلب فمر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلأت ناقتى وأنا أضربها فقال لا تضربها وقال النبى صلى الله عليه وسلم حل فسارت مع الناس. رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿ باب فى حديث جابر فى قصة بعيره ﴾

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هذا. عن جابر بن عبد الله قال فقدت جملى ليلة فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشد لعائشة فقال لى مالك ياجابر قال فقلت فقدت جملى أوذهب فى ليلة ظلماء قال فقال لى هذا جملك اذهب فخذه قال فذهبت نحوما قال لى فلم أجده فرجعت اليه فقلت بأبى وأمى يانبى الله ما وجدته قال فقال لى هذا جملك اذهب فخذه قال فذهبت نحوما قال لى فلم أجده فرجعت اليه فقلت بأبى وأمى يانبى الله والله ما وجدته قال فقال لى على رسلك حتى إذا فرغ أخذ بيدى فانطلق بى حتى أتينا الجمل فدفعه إلى فقال هذا جملك قال وقد سار الناس قال فبينا أنا أسير على جملى فى عقبتى وكان جملى فيه قطاف(١) قال فقلت لهف أمى أن يكون لى إلا جمل قطوف قال فلحق بى فقال ما قلت قال قلت يانبى الله لهف أمى أن يكون لى إلا جمل قطوف قال فضرب النبى صلى الله عليه وسلم عجز الجمل بسوط أو بسوطى

---

(١) القطاف: تقارب الخطو فى سرعة، من القطف وهو القطع.

قال فانطلق أوضع جمل ركبته قط وهو ينازعني خطامه قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت بايعي جملك هذا قال قلت نعم قال بكم قلت بأوقية قال بخ بخ كم في أوقية من ناضح وناضح قال قلت يارسول الله مابالمدينة ناضح أحب أنه لنا مكانه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذته بأوقية قال فنزلت عن الرحل إلى الأرض قال قال ماشأنك قال قلت جملك قال لي اركب جملك قال قلت ماهو بجملي ولكنه جملك قال كنا نراجعه في الأمر مرتين فاذا أمرنا الثالثة لم نراجعه قال فركبت الجمل حتى أتيت عمتي بالمدينة قال وقلت لها ألم ترى أني بعت ناضحنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأوقية قال فما رأيتها أعجبها ذاك قال وكان ناضحاً فارهاً قال ثم أخذت شيئاً من خيط فأوخذته إياه ثم أخذت بخطامه فقدته إلى رسول الله ﷺ فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاوماً رجلا يكلمه قلت دونك يارسول الله جملك فأخذ بخطامه ثم أمر بلالا قال زن لجابر أوقية وأوفه فانطلقت مع بلال فوزن لي أوقية وأوفى لي الوزن قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث ذاك الرجل قلت قد وزن لي أوقية وأوفاني قال فبينا هو كذلك اذ ذهبت الى بيتي ولاأشعر فنادى ابن جابر قالوا ذهب الى أهله قال أدركه فأتني به فأتى رسوله يسعى قال ياجابر يدعوك رسول الله ﷺ قال فأتيت قال خذ جملك قال قلت ماهو جملي انما هو جملك يارسول الله قال خذ جملك قال قلت ماهو جملي انما هو جملك يا رسول الله قال خذ جملك فأخذته فقال لعمري مانفعناك لتنزل عنه قال فجئت الى عمتي بالناضح والأوقية فقلت لها ماترين رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني أوقية ورد على الجمل. قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير نبيح العنزي وثقه ابن حبان ، قلت وقد تقدم حديث جابر في قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح في قضاء الدين عن الميت .

﴿ باب في شجاعته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ولفظه عن علي أنه سئل عن موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال كان أشدنا يوم بدر من حاذى بركبته رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة فذكر الحديث وقد تقدم فى النكاح. رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن .

﴿ باب فى جوده صلى الله عليه وسلم ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم (١). رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن عبد الله بن أبى بكر ان أبا أسيد كان يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يسأله . قلت رواه أحمد فى حديث طويل تقدم فى غزوة بدر ، ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن أبى بكر لم يسمع من أبى أسيد والله أعلم . وعن على قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال نعم وإذا أراد أن لا يفعل سكت وكان لا يقول لشىء لا . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل فى كتاب الأدعية وفيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت قال جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العرب فسأله أرضاً بين جبلين فكتب له بها فأسلم ثم أتى قومه فقال لهم أسلموا فقد جئتكم من عند رجل يعطى عطية من لا يخاف الفاقة (٢) . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن يحيى العذرى وقيل فيه مجهول ، وبقية رجاله وثقوا . وعن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت بعثنى معوذ بن عفراء بصاع من رطب عليه آخر من قثاء زغب (٣) إلى رسول الله ﷺ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء وكانت حلية قد قدمت من البحرين فملأ يده منها فأعطانيها ، وفى رواية فأعطانى ملء كفى حلياً او ذهباً . رواه الطبرانى واللفظ له وأحمد بنحوه وزاد فقال تحلى بهذا ، وإسنادهما حسن .

وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى صاحب بز فاشترى منه قميصاً بأربعة دراهم فخرج وهو عليه فاذا رجل من الأنصار فقال يا رسول الله اكسنى قميصاً كساك الله من ثياب الجنة فنزع القميص فكساه إياه ثم رجع إلى صاحب الحانوت فاشترى منه قميصاً بأربعة دراهم وبقى معه درهمان فاذا هو بجارية فى الطريق تبكى فقال ما يبكيك قالت يارسول الله دفع إلى أهلى درهمين أشترى بهما دقيقاً فهلكا فدفع النبي ﷺ اليها الدرهمين الباقيين ثم ولت وهى تبكى فدعاها فقال

---

(١) فى نسخة «بنى آدم» (٢) فى نسخة «يعطى عطاء من لا يخشى الفاقة» (٣) أى صغار .

مايبكيك وقد أخذت الدرهمين فقالت أخاف أن يضربونى فمشى معها إلى اهلها فسلم فعرفوا صوته ثم عاد فسلم ثم عاد فثلث فردوا فقال أسمعتم أول السلام فقالوا نعم ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام فما أشخصك بأبينا وأمنا قال أشفقت هذه الجارية أن تضربوها قال صاحبها هى حرة لوجه الله لممشاك معها فبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير وبالجنة وقال لقد بارك الله فى العشرة كسا الله نبيه قميصاً ورجلا من الأنصار قميصاً وأعتق منها رقبة وأحمد الله هو الذى رزقنا هذا بقدرته. رواه الطبرانى وفيه يحى بن عبدالله البابلتى وهو ضعيف. وعن أم سنبلة أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يقبلنها فقلن إنا لا نأخذ فأمرهن النبي صلى الله عليه وسلم فأخذنها ثم أقطعها وادياً فاشتراه عبد الله بن جحش من حسن بن على. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن قيظى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن على قال اجتمعت أنا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس يارسول الله كبرت سنى ورق عظمى وكثرت مؤونتى فان رأيت أن تأمر لى بكذا وكذا وسقا من طعام فافعل فقال رسول الله ﷺ نفعل فقالت فاطمة يارسول الله إن رأيت أن تأمر لى كما أمرت لعمك فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعل ذلك فقال زيد بن حارثة يارسول الله كنت أعطيتنى أرضاً كانت معيشتى منها فان رأيت أن تردها على فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعل ذلك ـ فذكر الحديث وبقيته رواها أبو داود ـ رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد فقلت يارسول الله إن أردت (١) أن توليني هذا الحق الذى جعل الله لك فى كتابه من هذا الخمس فاقسمه فى حياتك كى لا ينازعنى أحد بعدك فافعل فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك فولانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمته فى حياته ثم ولانيه أبو بكر رضى الله عنه فقسمته، ورجالهما ثقات. وعن جابر قال لما قتل أبى دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتحب الدراهم قلت نعم فقال لو قد جاءنا مال لأعطيتك هكذا وهكذا قال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعطينى فلما استخلف أبو بكر رضى الله عنه أتاه مال من البحرين فقال خذ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه قال لك فأخذت ـ قلت هو فى الصحيح بغير هذا السياق ـ

---

(١) فى نسخة « رأيت ».

رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب فى حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار إلا أنه قال لأتمم مكارم الأخلاق ورجاله كذلك غير محمد بن رزق الله الكلودانى وهو ثقة . وعن صفية بنت حيي قالت مارأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته وقد ركب بى من خيبر على عجز ناقته ليلا فجعلت أنعس فضرب رأسى مؤخرة الرحل فمسنى بيده يقول ياهذه مهلا يابنت حيي مهلا حتى إذا جاء الصهباء قال إنى أعتذر اليك ياصفية مما صنعت بقومك انهم قالوالى كذا وقالوالى كذا . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى باختصار ورجالهما ثقات إلا أن الربيع ابن أخى صفية بنت حيي لم أعرفه . وعن عمرو بن العاص قال كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك وكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت أنى خير القوم فقلت يارسول الله أنا خير أم أبو بكر قال أبو بكر قلت يارسول الله أنا خير أم عمر قال عمر قلت يارسول الله أنا خير أم عثمان قال عثمان فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدعنى فوددت أنى لم أكن سألته . قلت فى الصحيح بعضه بغير سياقه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال ماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه (١) . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ بيده فينزع يده حتى يكون الرجل هو الذى يرسله ولم يكن يرى ركبتيه اوركبته خارجا عن ركبة جليسه ولم يكن احد يصالحه الا اقبل عليه بوجهه ثم لم يصرفه عنه حتى يفرغ من كلامه . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط واسناد الطبرانى حسن . وعن أبى هريرة ان اعرابيا جاء إلى رسول الله يستعينه فى شيء قال عكرمة اراه فى دم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ ثم قال احسنت اليك قال الاعرابى لاولا اجملت فغضب بعض المسلمين وهموا أن يقوموا اليه فاشار النبى صلى الله عليه وسلم اليهم أن كفوا فلما قام النبى صلى الله عليه وسلم وبلغ إلى منزله دعا الاعرابى إلى البيت فقال له

---

(١) هذا الحديث غير موجود إلا فى نسخة واحدة .

انك جئتنا فسألتنا فأعطيناك فقلت ماقلت فزاده رسول الله ﷺ شيا فقال احسنت اليك فقال الاعرابى نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إنك كنت جئتنا فأعطيناك فقلت ماقلت وفى نفس أصحابى عليك من ذلك شيء فاذا جئت فقل بين أيديهم ماقلت بين يدى حتى يذهب عن صدورهم قال فلما جاء الأعرابى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم كان جاءنا فسألنا فأعطيناه فقال ماقال وإنا قد دعوناه فأعطيناه فزعم أنه قد رضى أكذاك قال الأعرابى نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيرا قال أبو هريرة فقال النبي ﷺ ان مثلى ومثل هذا الأعرابى كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفورا فقال صاحب الناقة خلوا بينى وبين ناقتى فأنا أرفق بها وأعلم بها فتوجه اليها صاحب الناقة فأخذها من قشام الأرض ودعاها حتى جاءت واستجابت وشد عليها رحلها واستوى عليها ولو أنى أطعتكم حيث قال ما قال دخل النار . رواه البزار وفيه ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدع يده حتى يكون الرجل هو الذى يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الرحمن بن أمية ولم أعرفه . ورواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا . وعن أنس قال خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين فما قال لى لشيء يكرهه ما أقبح ماصنعت ولا قال لشيء يعجبه ما أحسن ماصنعت ـ قلت هو فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أيضا قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين مادريت شيئا قط وافقه ولا شيأ قط خالفه رضى من الله بما كان وإن كان بعض أزواجه ليقول لو فعلت كذا وكذا يقول دعوه فانه لايكون إلا ما أراد الله عز وجل وما رأيت رسول الله ﷺ انتقم لنفسه من شيء إلا ان انتهكت لله حرمة فان انتهكت لله حرمة كان أشد الناس غضبا لله وما عرض عليه أمران الا اختار أيسرهما مالم يكن فيه سخط لله فان كان فيه لله سخط كان أبعد الناس منه ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن مهاجر مولى أم سلمة قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فلم يقل لشيء صنعت لم صنعته ولا لشيء تركته . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن محمد بن مسلمة قال قدمت من سفر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدى فما ترك يدى حتى تركت يده . رواه الطبرانى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا ببعض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما أحدثكم كنت جاره فكان إذا نزل الوحى ارسل إلى فكتبت الوحى وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا وإن ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أحدثكم عنه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أضحك الناس وأطيبهم نفساً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنى لأمزح ولا أقول إلا حقاً قالوا إنك تداعبنا يارسول الله قال إنى لا أقول إلا حقا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الوحى أو وعظ قلت نذير قوم أتاهم العذاب فاذا ذهب عنه ذلك رأيت أطلق الناس وجهاً وأكثرهم ضحكا وأحسنهم بشراً . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الله بن الحارث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بن العباس ثم يقول من سبق إلى فله كذا وكذا قال فيستبقون اليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يلتفت إذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة أو الشىء فلا يلتفت حتى يرفعوه لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد أمنوا التفاته صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من عذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح بغير محمد بن عمر المقدمى وهو ثقة(١) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه

---

(١) قلت ذكر البزار أنه معلول وأن المقدمى غلط فيه فرواه من رواية قتادة عن أنس وإنما هو من رواية قتادة عن عبد الله بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى وكذا هو فى صحيح البخارى ـ كما فى هامش نسخة .

وسلم يغتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته قط . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب منه ﴾

عن حرب بن سريج قال حدثني رجل من بلعدويه قال حدثني جدي قال انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فإذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع أحسن مبايعتي قال فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي قد أضل الناس أهو هو قال فنظرت فإذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين وإذا من ثغرة نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود وإذا هو بين طمرين قال فدنا منا فقال السلام عليكم فرددنا عليه فلم ألبث أن دعا المشتري فقال يارسول الله قل له يحسن مبايعتي فمد يده وقال أموالكم تملكون إني أرجو أن ألقى الله عز وجل يوم القيامة لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال ولا في دم ولا عرض إلا بحقه رحم الله امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل الأخذ سهل العطاء سهل القضاء سهل التقاضي ثم مضى فقلت والله لأقصين هذا فانه حسن القول فتبعته فقلت يا محمد فالتفت إلي بجميعه فقال ماتشاء فقلت أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم قال ذاك الله قال ماتدعو اليه قال أدعو عباد الله إلى الله قال قلت ماتقول قال أشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله وتؤمن بما أنزله علي وتكفر باللات والعزى وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال قلت وما الزكاة قال يرد غنينا على فقيرنا قال قلت نعم الشيء تدعو اليه قال فلقد كان ومافي الأرض أحد يتنفس أبغض إلي منه فما برح حتى كان أحب إلي من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين قال فقلت قد عرفت قال قد عرفت قلت نعم قال تشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله وتؤمن بما أنزل علي قال قلت نعم يارسول الله إني أرد ماء أعليه كثير من الناس فادعوهم الى مادعوتني اليه فاني أرجو أن يتبعوك قال نعم فادعهم فاسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم فمسح رسول الله ﷺ رأسه . رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم . وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب في تواضعه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن أبي هريرة قال جلس جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل فقال جبريل هذا الملك مانزل منذ خلق قبل الساعة فلما نزل قال يا محمد أرسلني اليك ربك أفملكاً نبياً أجعلك أوعبداً رسولا قال جبريل تواضع لربك يامحمد قال بل

عبداً رسولا . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك إن حجزته لتساوى الكعبة فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت نبياً عبداً وان شئت نبياً ملكاً قال فنظرت إلى جبريل قال فأشار إلى أن ضع نفسك قال فقلت نبياً عبداً قال فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً يقول آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط على ملك من السماء ماهبط على نبي قبلي ولا يهبط على أحد بعدى وهو إسرافيل وعنده جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا محمد أنا رسول ربك إليك أمرني أن أخيرك إن شئت نبياً عبداً وإن شئت نبياً ملكاً فنظرت إلى جبريل عليه السلام فأومأ جبريل إلى أن تواضع فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لو إني قلت نبياً ملكا لسارت الجبال معي ذهباً . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام يناجيه إذ انشق أفق السماء فأقبل جبريل يدنو من الأرض ويتمايل فاذا ملك قد مثل بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد يأمرك ربك أن تختار بين نبي عبد أو ملك نبي فأشار جبريل إلى بيده أن تواضع فعرفت أنه لى ناصح فقلت عبد نبي فعرج ذلك الملك إلى السماء فقلت يا جبريل قد كنت أردت أن أسألك عن هذا فرأيت من حالك ماشغلني عن المسألة فمن هذا يا جبريل قال هذا إسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نوراً ما منها نور يكاد يدنو منه إلا احترق بين يديه لوح فاذا أذن الله فى شيء فى السماء أو فى الأرض ارتفع ذلك فظهرت جبهته فينظر فان كان ذلك من عملى أمرني به وإن كان من عمل ميكائيل أمره به وإن كان من عمل ملك الموت أمره به قلت يا جبريل على أى شيء أنت قال على الريح والجنود قلت على أى شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على أى شيء ملك الموت قال على قبض الأنفس وما ظننته إلا لقيام الساعة وما الذى رأيت مني إلا خوفاً من قيام الساعة . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبى ليلى وقد وثقه جماعة ولكنه سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أنه كان يحدث إن الله أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ملكا

من الملائكة مع الملك جبريل عليه السلام فقال الملك يا محمد إن الله يخيرك بين ان تكون نبياً عبداً أو نبياً ملكا فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبريل عليه السلام كالمستشير فأومأ اليه أن تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نبياً عبداً فما رؤى رسول الله ﷺ أكل متكئاً حتى لحق بربه . رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن ابن عمر قال خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي غالب قال قلت لأبي أمامة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن يكثر الذكر ويقصر الخطبة ويطيل الصلاة ولا يأنف ولا يستكبر أن يذهب مع المسكين والضعيف حتى يفرغ من حاجته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن على بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب حماراً إسمه عفير . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار إسمه عفير . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن أبي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن جرير أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم من بين يديه فاستقبلته رعدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فاني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال ان كان الرجل من أهل العوالي ليدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الليل على خبز الشعير فيجيب . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات ، ورواه في الكبير باختصار . وعن ابن عباس قال يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب دعوة المملوك . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب أن رجلا نادى النبي ﷺ ثلاثاً كل ذلك يرد عليه لبيك لبيك . رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه جبارة بن

المغلس وثقه ابن نمير وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جبير الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي فى أناس من أصحابه فتستر بثوب فلما رأى ظله رفع رأسه فاذا هو بملاءة قد ستر بها فقال له مه وأخذ الثوب فوضعه فقال إنما أنا بشر مثلكم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد . رواه البزار وفيه حفص بن عمارة الطاحي ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى أمامة قال كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذيئة فمرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل ثريداً على طربال فقالت أنظروا اليه يجلس كما يجلس العبد ويأكل كما يأكل العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأي عبد أعبد منى قالت ويأكل ولا يطعمنى قال فكلى قالت ناولنى بيدك فناولها فقالت أطعمنى مما فى فيك فأعطاها فأكلت فغلبها الحياء فلم ترافث أحداً حتى ماتت . رواه الطبراني وإسناده ضعيف . وعن الحسين بن على قال أحبونا بحب الاسلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترفعونى فوق حقى فان الله تعالى اتخذنى عبداً قبل أن يتخذنى رسولا . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لأجبت . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطىء واختلف كلام ابن معين فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حنظلة قال أتيت رسول الله ﷺ فرأيته جالسا متربعا . رواه الطبراني وفيه محمد بن عثمان القرشي وهو ضعيف . وعن انس أن النبي ﷺ مشى عن زميل له . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عامر بن ربيعة قال خرجت مع النبي ﷺ الى المسجد فانقطع شسعه (١) فأخذت نعله لأصلحها فأخذها من يدى وقال أنها أثرة ولا أحب الاثرة . رواه البزار وفيه من لم اعرفه . وعن ابن عباس قال قال العباس قلت لا ادرى ما بقى رسول الله ﷺ فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت عريشا يظلك قال لا ازال بين اظهرهم يطأون عقبي وينازعون ردائي حتى يكون الله يريحنى منهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) الشسع : أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل .

﴿ باب فيمن خدمه ﷺ ﴾

عن أنس قال كان عشرون شاباً من الأنصار يلزمون رسول الله ﷺ لحوائجه فاذا اراد أمراً بعثهم فيه . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم (١) . وعن عبدالرحمن بن عوف قال كان لايفارق النبي ﷺ أو باب النبي ﷺ خمسة أو أربعة من أصحابه . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف .وعن ابى سعيد قال كنا نتناوب رسول الله ﷺ تكون له الحاجة أو يرسلنا فى الامر فيكثر المحتسبون وأصحاب النوب فخرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال فقال ما هذه النجوى الم انهكم عن النجوى . رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عاصم ابن سفيان أنه سمع أبا الدرداء أو أبا ذر قال استأذنت رسول الله ﷺ أن أبيت على بابه يوقظنى لحاجته فأذن لى فبت ليلة . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فى مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك ﴾

عن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله ﷺ الى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى تحت راحلته فلما فرغ قال يامعاذ إنك عسى أن لاتلقانى بعد عامى هذا ولعلك أن تمر بمسجدى هذا وقبرى فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال إن أولى الناس بى المتقون من كانوا وحيث كانوا . رواه أحمد باسنادين وقال فى أحدهما عن عاصم بن حميد أن معاذاً قال وفيها قال لاتبك يامعاذ البكاء - أو إن البكاء - من الشيطان . ورجال الاسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان . وعن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فلما انصرف تنفس فقلت ما شأنك فقال نعيت إلى نفسي يا ابن مسعود . رواه أحمد وفيه مينا بن أبى مينا وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت إلى نفسى بأنه مقبوض فى تلك السنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة قال نعيت الى رسول الله ﷺ نفسه حين نزلت فأخذ بأشد ما كان قط إجتهاداً فى امر الآخرة وقال رسول الله

---

(١) ليس فيهم مجهول سوى على بن يزيد الحنفى - كذا فى هامش الاصل .

ﷺ بعد ذلك جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن فقال رجل يارسول الله وما أهل اليمن قال قوم رقيقة افئدتهم لينة قلوبهم الايمان والفقه يمان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وزاد والحكمة يمانية ، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما نزلت (اذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال إنه نعيت إلى نفسى فبكت فقال لها لا تبكى فانك أول اهلى لا حق بى فضحكت فرآها بعض أزواج النبى ﷺ فقالت رأيتك بكيت وضحكت فقالت إنه قال لى قد نعيت إلى نفسى فبكيت فقال لا تبكين فانك أول أهلى لاحق بى فضحكت . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة وفيه ضعف . وعن ام سلمة قالت كان رسول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قلت يارسول الله إنى أراك تكثر أن تقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك واتوب اليك فقال إنى أمرت بأمر فقرأ (اذا جاء نصر الله والفتح) . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يوم الفتح هذا ماوعدنى ربى ثم قرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) قال فاذا دخل الناس فى دين الله افواجا فظهر دين الله على الدين كله فالناس خير ونحن خير . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة أنها كانت تقول ان رسول الله ﷺ فى مرضه الذى قبض فيه قال لفاطمة إن جبريل ﷺ كان يعارضه بالقرآن فى كل عام مرة وإنه عارضنى بالقرآن العام مرتين وأخبرنى أنه أخبره أنه لم يكن نبى إلا عاش نصف عمر الذى كان قبله وأخبرنى أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أرانى إلا ذاهبا على رأس الستين فأبكانى ذلك فقال يابنية إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك فلا تكونى أدنى من امرأة صبراً قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى باسناد ضعيف ، وروى البزار بعضه أيضا وفى رجاله ضعف .

﴿ باب فى رؤيا العباس ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال رأيت فى المنام كأن الأرض تنزع الى السماء بأشطان (١) شداد فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك

---

(١) الشطن : الحبل ، وقيل هو الطويل منه .

وفاة ابن أخيك . رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات .

﴿ باب تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة ﴾

عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه لو تعلمون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل علي فقال يا أبا مويهبة إني قد أوتيت خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي عز وجل والجنة قال قلت بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي ثم الجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبضه الله عز وجل حين أصبح . وفي رواية عنه أيضاً قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلما كانت الثالثة قال يا أبا مويهبة أسرج لي دابتي قال فركب ومشيت حتى انتهى اليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة قلت فذكر نحوه . رواه أحمد والطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا ان الاسناد الأول عن عبيد بن حنين عن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة ، والثاني عن عبيد بن حنين عن أبي مويهبة . وعن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير عبد من عباد الله بين الدنيا وملكها ونعيمها وبين الآخرة فاختار الآخرة فقال أبو بكر نفديك يا رسول الله بأموالنا وأنفسنا . رواه الطبراني وفيه يحيي بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب ما يحصل لأمته ﷺ من استغفاره بعد وفاته ﴾

عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة سياحين يبلغون عن أمتي السلام قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون وتحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في وداعه ﷺ ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا ونبينا بأبي هو ونفسي له الفداء قبل موته بست

فلما دنا الفـراق جمعنا فى بيت أمنا عائشة فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحباً بكم وحياكم الله وحفظكم الله آواكم الله ونصركم الله رفعكم الله هـداكم الله رزقكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله أوصيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم وأستخلفه عليكم إنى لكم نذير مبين أن لا تعلوا على الله فى عباده وبلاده فان الله قال لى ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وقال أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين ثم قال قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله وإلى سدرة المنتهى وإلى جنة المأوى والكأس الأوفى والرفيق الأعلى أحسبه قال فقلنا يارسول الله فمن يغسلك إذاً قال رجال أهـل بيتى الأدنى فالأدنى قلنا ففيم نكفنك قال فى ثيابى هذه إن شئتم أو فى حلة يمنية أو فى بياض مضر قال فقلنا فمن يصلى عليك منا فبكينا وبكى وقال مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيراً إذا غسلتمونى ووضعتمونى على سريرى فى بيتى هـذا على شفير قبرى فاخرجوا عنى ساعة فان أول من يصلى على خليلى وجليسى جبريل صلى الله عليه وسلم ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها ثم ادخلوا على فوجاً فوجاً فصلوا على وسلموا تسليما ولا تؤذونى بباكية أحسبه قال ولا صارخة ولا رانة وليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتى ثم أنتم بعد وأقرؤا أنفسكم منى السلام ومن غاب من إخوانى فأقرؤه منى السلام ومن دخل معكم فى دينكم بعدى فانى أشهدكم أنى أقرأ السلام أحسبه قال عليه وعلى كل من تابعنى على دينى من يومى هذا إلى يوم القيامة قلنا يارسول الله فمن يدخلك قبرك منا قال رجال أهل بيتى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم. رواه البزار وقال روى هـذا عن مرة عن عبـد الله من غير وجه والأسانيد عن مرة متقاربة وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبره عن مرة ولا نعلم رواه عن عبد الله غير مرة ، قلت رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسماعيل بن سمرة الأحمسى وهو ثقة ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال قبل موته بشهر ، وذكر فى إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق قال الأزدى لا يصح حديثه. والله أعلم.

﴿ بـاب ﴾

عن الفضل بن العباس قال جاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اليه فوجـدته موعوكا قد عصب رأسـه قال خـذ بيدى يافضل فأخذت بيده حتى انتهى

الى المنبر فجلس عليه ثم قال صح فى الناس فصحت فى الناس فاجتمع ناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس إنى قد دنا منى حقوق من بين أظهركم فمن كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهرى فليستقد منه ألا ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضى فليستقد منه ومن كنت أخذت منه مالا فهذا مالى فليستقد منه لا يقولن رجل إنى أخشى الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وإن الشحناء ليست من طبيعتى ولا من شأنى ألا وإن أحبكم إلى من أخذ حقا إن كان له أو حللنى فلقيت الله وأنا طيب النفس ألا وإنى لا أرى ذلك مغنيا عنى حتى أقوم فيكم مراراً ثم نزل فصلى الظهر ثم عاد إلى المنبر فعاد لمقالته فى الشحناء أو غيرها ثم قال ياأيها الناس من كان عنده شىء فليرده ولا يقل فضوح الدنيا ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة فقام اليه رجل فقال يارسول الله إن لى عندك ثلاثة دراهم قال أما إنا لا نكذب قائلا ولا نستحلفه فبم صارت لك عندى قال تذكر يوم مر بك مسكين فأمرتنى أن أدفعها اليه فقال ادفعها اليه يافضل ثم قام اليه رجل آخر قال عندى ثلاثة دراهم غللتها فى سبيل الله قال ولم غللتها قال كنت محتاجا اليها قال خذها يافضل ثم قال ياأيها الناس من خشى من نفسه شيئاً فليقم أدعو له فقام رجل فقال يارسول الله والله إنى لكذاب وإنى لمنافق وإنى لنؤوم قال اللهم ارزقه صدقا وإيمانا وأذهب عنه النوم إذا أراد ثم قام آخر فقال يارسول الله إنى لكذاب وإنى لمنافق وما من شىء من الأشياء إلا وقد أتيته فقال له عمر ياهذا فضحت نفسك قال مه ياابن الخطاب فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة ثم قال اللهم ارزقه صدقا وإيماناً وصير أمره إلى خير فكلمهم عمر بكلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر معى وأنا معه والحق بعدى مع عمر حيث كان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه وقال فى آخره فقام رجل فقال يارسول الله إنى رجل جبان كثير النوم قال فدعا له قال الفضل فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوماً قال ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ماقال للرجال ثم قال ومن غلب عليه شىء فليسألنا ندع له قال فأومأت امرأة إلى لسانها قال فدعا لها قال فلربما قالت لى ياعائشة أحسنى صلاتك . وفى إسناد أبى يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم . وعن جابر وابن عباس فى قوله (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا)

قال لما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم قال ياجبريل نفسى قد نعيت قال جبريل عليه السلام الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ثم قال أيها الناس أى نبى كنت لكم قالوا جزاك الله من نبى خيراً كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح الشفيق أديت رسالات الله عز وجل وأبلغتنا وحيه ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فجزاك الله عنا أفضل ماجازى نبيا عن أمته فقال لهم معاشر المسلمين أناشدكم بالله وبحقى عليكم من كانت له قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فى القيامة فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فداك أبى وأمى لولا أنك نشدتنا بالله مرة بعد أخرى ما كنت بالذى أتقدم على شىء من هذا كنت معك فى غزاة فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكان فى الانصراف حاذت ناقتى ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتى ولا أدرى أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله ﷺ بالضرب يابلال انطلق إلى بيت فاطمة فائتنى بالقضيب الممشوق فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى القصاص من نفسه فقرع الباب على فاطمة فقال يابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولينى القضيب الممشوق فقالت له فاطمة يابلال ومايصنع أبى بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة فقال يافاطمة ماأغفلك عما فيه أبوك رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الناس ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه فقالت فاطمة رضى الله عنها ومن ذا الذى تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال إذاً فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل يقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع بلال الى المسجد ودفع القضيب إلى النبى صلى الله عليه وسلم ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب الى عكاشة فلما نظر أبو بكر وعمر رضى الله عنهما الى ذلك قاما وقالا ياعكاشة هذا نحن بين يديك

فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم امض يا أبا بكر وأنت يا عمر فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما فقام على بن أبى طالب فقال ياعكاشة أنا فى الحياة بين يدى رسول الله ﷺ ولا تطيب نفسى أن تضرب رسول الله ﷺ فهذا ظهرى وبطنى فاقتص منى بيدك واجلدنى مائة ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى اقعد (١) فقد عرف الله لك مقامك ونيتك وقام الحسن والحسين رضى الله عنهما فقالا ياعكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله ﷺ والقصاص منا كالقصاص من رسول الله ﷺ فقال لهما النبى ﷺ اقعدا ياقرة عينى لا نسى الله لكما هذا المقام ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم ياعكاشة اضرب ان كنت ضاربا قال يارسول الله ضربتنى وأنا حاسر عن بطنى فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا أترى عكاشة ضارب رسول الله ﷺ فلما نظر عكاشة إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطى لم يملك أن اكب عليه فقبل بطنه وهو يقول فداك أبى وأمى ومن تطيب نفسه أن يقتص منك فقال له النبى ﷺ إما أن تضرب وإما أن تعفو قال قد عفوت عنك يا رسول الله رجاء أن يعفو الله عنى فى يوم القيامة فقال النبى صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رفيقى فى الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينى عكاشة ويقولون طوباك طوباك نلت درجات العلا ومرافقة النبى ﷺ فمرض النبى صلى الله عليه وسلم من يومه فكان مرضه ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ﷺ ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين فلما كان يوم الأحد ثقل فى مرضه فأذن بلال بالأذان ثم وقف بالباب فنادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله أقيم الصلاة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يابلال إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما أسفر الصبح قال والله لأقيمها أو أستأذن سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بلال فقام بالباب ونادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك الله فسمع رسول الله ﷺ صوت بلال فقال ادخل يابلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه مر أبا بكر يصلى بالناس فخرج ويده على أم

---

(١) فى نسخة « اجلس » .

وأسه وهو يقول واغوثاه بالله وانقطاع رجاه وانقصام ظهراه ليتنى لم تلدنى أمى وإذ ولدتنى لم أشهد من رسول الله ﷺ هذا اليوم ثم قال يا أبا بكر إن رسول الله ﷺ أمرك أن تصلى بالناس فتقدم أبو بكر فصلى بالناس وكان رجلا رقيقا فلما رأى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خر مغشياً عليه وصاح المسلمون بالبكاء فسمع رسول الله ﷺ ضجيج الناس فقال ماهذه الضجة قالوا ضجيج المسلمين لفقدك يارسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وابن عباس فاتكأ عليهما فخرج إلى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم أقبل عليهم بوجهه المليح فقال يا معشر المسلمين استودعكم الله أنتم فى رجاء الله وأمانه والله خليفتى عليكم معاشر المسلمين عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدى فانى مفارق الدنيا هذا أول يوم من الآخرة وأول(١) يوم من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اشتد الأمر وأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت ﷺ أن اهبط إلى حبيبى وصفيى محمد صلى الله عليه وسلم فى أحسن صورة وارفق به فى قبض روحه فهبط ملك الموت صلى الله عليه وسلم فوقف بالباب شبه أعرابى ثم قال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فقالت عائشة لفاطمة أجيبى الرجل فقالت فاطمة آجرك الله فى ممشاك يا عبد الله إن رسول الله مشغول بنفسه فنادى الثانية فقالت عائشة يافاطمة أجيبى الرجل فقالت فاطمة آجرك الله فى ممشاك يا عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ثم نادى الثالثة السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فلابد من الدخول فسمع رسول الله ﷺ صوت ملك الموت فقال يافاطمة من بالباب فقالت يارسول الله ان رجلا بالباب يستأذن فى الدخول فأجبناه مرة بعد أخرى فنادى فى الثالثة صوتاً اقشعر منه جلدى وارتعدت منه فرائصى فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم يافاطمة أتدرين من بالباب هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات هذا مرمل الأزواج وموتم الأولاد وهذا مخرب الدور وعامر القبور هذا ملك الموت صلى الله عليه وسلم أدخل يرحمك الله ياملك الموت فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئتنى زائراً أم قابضاً قال جئتك زائراً وقابضاً وأمرنى الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا باذنك ولا أقبض روحك إلا

(١) كذافى النسخ ولعله « وآخر ».

باذنك فان أذنت وإلا رجعت إلى ربى عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامالك الموت أين خلفت حبيبي جبريل قال خلفته فى سماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام فقعد عند رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرحيل من الدنيا فبشرنى مالى عند الله قال أبشرك ياحبيب الله أنى تركت أبواب السماء قد فتحت والملائكة قد قاموا صفوفاً صفوفاً بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد قال لوجه ربى الحمد فبشرنى ياجبريل قال أبشرك أن أبواب الجنان قد فتحت وأنهارها قد اطردت(١) وأشجارها تدلت وحورها قد تزينت لقدوم روحك يامحمد قال لوجه ربى الحمد فبشرنى ياجبريل قال أنت أول شافع وأول مشفع يوم القيامة قال لوجه ربى الحمد قال جبريل ياحبيبي عما تسألنى قال أسألك عن غمى وهمى من لقراء القرآن من بعدى من لصوام شهر رمضان من بعدى من لحجاج بيت الله الحرام من بعدى من لأمتى المصطفاة من بعدى قال أبشر ياحبيب الله فان الله عز وجل يقول قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك قال الآن طابت نفسى أدن يامالك الموت فانته الى ماأمرت به قال على يارسول الله إذا أنت قبضت فمن يغسلك وفيم نكفنك ومن يصلى عليك ومن يدخلك القبر قال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى أما الغسل فاغسلنى أنت والفضل بن عباس يصب عليك الماء وجبريل عليه السلام ثالثكما فاذا أنتم فرغتم من غسلى فكفنى فى ثلاثة أثواب جدد وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط فاذا أنتم وضعتمونى على السرير نضعونى(٢) فى المسجد واخرجوا فان أول من يصلى على الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل عليه السلام ثم ميكائيل ثم إسرافيل عليهما السلام ثم الملائكة زمراً زمراً ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً لايتقدم على أحد فقالت فاطمة اليوم الفراق فمتى ألقاك قال يابنية تلقينى يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقى من يرد على الحوض من أمتى قالت فان لم ألقاك يارسول الله قال تلقينى عند الصراط وأنا أنادى رب سلم أمتى من النار فدنا ملك الموت صلى الله عليه وسلم يعالج قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الروح الركبتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوه فلما بلغ الروح السرة نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرباه فقالت فاطمة كربى لكربك ياأبتاه فلما بلغ الروح الثندوة (٣) قال رسول

---

(١) أى جرت (٢) فى نسخة «فدعونى». (٣) الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة أى بلغت الصدر.

الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل ما أشد مرارة الموت فولى جبريل عليه السلام وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل كرهت النظر إلى فقال جبريل عليه السلام ياحبيبي ومن تطيق نفسه أن ينظر اليك وأنت تعالج سكرات الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله على بن أبى طالب وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما فكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على سرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه فى المسجد وخرج الناس منه فأول من صلى عليه الرب تبارك وتعالى من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً قال على لقد سمعنا فى المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً يهتف ويقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فدخلنا وقمنا صفوفاً صفوفاً كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا بتكبير جبريل عليه السلام ماتقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل القبر أبوبكر الصديق وعلى بن أبى طالب وابن عباس ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلى فكيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما كان فى صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة أما كان معلم الخير قال بلى يافاطمة ولكن أمر الله الذى لا مرد له فجعلت تبكى وتندب وتقول يا أبتاه الآن انقطع جبريل عليه السلام وكان جبريل يأتينا بالوحى من السماء . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن إدريس وهو كذاب وضاع . وعن يزيد بن بابنوس قال ذهبت أنا وصاحب لى إلى عائشة فاستأذنا عليها فألقت إلينا وسادة وجذبت الحجاب اليها فسألها عن مباشرة الحائض ثم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر ببابى ربما (١) يلقى الكلمة ينفع الله بها فمر ذات يوم فلم يقل شيئاً ثم مر أيضاً فلم يقل شيئاً مرتين أو ثلاثاً قلت ياجارية ضعى لى وسادة على الباب وعصبت رأسى فمر بى فقال ياعائشة ماشأنك قلت أشتكى رأسى قال أنا وارأساه فذهب فلم يلبث إلا يسيراً حتى جىء به محمولا فى كساء فدخل وبعث إلى النساء فقال إنى قد اشتكيت وإنى لا أستطيع أن أدور بينكن فأذن لى فلأكون عند عائشة فأذن له فكنت أوصبه (٢) ولم أوصب أحداً قبله فبينما رأسه ذات يوم على منكبى إذ مال رأسه نحو

(١) فى الاصل « مما » . (٢) أى أمرضه .

رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة نحري فاقشعر لها جلدي فظننت أنه غشي عليه فسجيته ثوباً فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فأذنت لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر إليه فقال واغشياه ما أشد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فلما دنوا من الباب قال المغيرة لعمر مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبت بل أنت رجل تحوسك فتنة(١) إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يفني الله المنافقين ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر إليه فقال إنا لله وإنا اليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته (٢) وقال واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله المنافقين فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عزوجل يقول (إنك ميت وإنهم ميتون) حتى ختم الآية (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم الآية) من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات فقال عمر إنها لفي كتاب الله ماشعرت أنها في كتاب الله عز وجل ثم قال عمر يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبايعوه فبايعوه - قلت في الصحيح وغيره طرف منه - رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد فدخل أبو بكر فقال كيف ترين قلت غشي عليه فدنا منه فكشف عن وجهه فقال ياغشياه ما أكون هذا الغشي ثم كشف عن وجهه فعرف الموت فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم بكى فقلت في سبيل الله انقطاع الوحي ودخول جبريل بيتي ووضع يده على صدغيه ووضع فاه على جبهته فبكى حتى سالت دموعه على وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم غطى وجهه وخرج إلى الناس وهو يبكي فقال يامعشر المسلمين هل عند أحد منكم عهد بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا ثم أقبل على عمر فقال ياعمر أعندك عهد بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والذي لا إله غيره لقد ذاق طعم الموت وقد

---

(١) أي تخالطك وتحثك على ركوبها ، وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وجسته . (٢) في ترتيب مسند الامام أحمد للشيخ أحمد البنا زيادة « ثم قال وانبياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته . . . » .

قال لهم إنى ميت وإنكم ميتون فضج الناس وبكوا بكاء شديداً ثم خلوا بينه وبين أهل بيته فغسله على بن أبى طالب وأسامة بن زيد يصب عليه الماء فقال على ما نسيت منه شيئاً لم أغسله إلا قلب لى حتى أرى أحداً فاغسله من غير أن أرى أحداً حتى فرغت منه ثم كفنوه ببرد يمانى أحمر وريطتين قد نيل منهما ثم غسلا ثم أضجع على السرير ثم أذنوا للناس فدخلوا عليه فوجا فوجاً يصلون عليه بغير إمام حتى لم يبق أحد بالمدينة حر ولا عبد إلا صلى عليه ثم تشاجروا فى دفنه أين يدفن فقال بعضهم عند العود الذى كان يمسك بيده وتحت منبره وقال بعضهم فى البقيع حيث كان يدفن موتاه فقالوا لا نفعل ذلك أبداً إذاً لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه فيلوذ بقبره فتكون سنة فاستقام رأيهم على أن يدفن فى بيته تحت فراشه حيث قبض روحه فلما مات أبو بكر دفن معه فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصى قال إذا أنامت فاحملونى إلى باب بيت عائشة فقولوا لها هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول أدخل أو أخرج قال فسكتت ساعة (١) ثم قالت أدخلوه فادفنوه أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره قالت فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلببت قال فقيل لها مالك وللجلباب قالت كان هذا زوجى وهذا أبى فلما دفن عمر تجلببت. ورجال أحمد ثقات، وفى إسناد أبى يعلى عويد بن أبى عمران وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وقال بعضهم متروك . وعن أسماء بنت عميس قالت أول ما اشتكى رسول الله ﷺ فى بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى أغمى عليه فتشاور نساؤه فى لده فلدوه(٢) فلما أفاق قال ما هذا فعل نساء جئن من هنا وأشار إلى أرض الحبشة وكانت أسماء بنت عميس فيهن قالوا كنا نتهم بك ذات الجنب يارسول الله قال ان ذلك لداء ما كان الله عز وجل ليقذفنى به لا يبقين فى البيت أحد لا يلد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى العباس قالت لقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت وقد تقدم حديث العباس فى كتاب الخلافة . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده أبداً قال فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها . رواه أحمد وفيه

(١) فى نسخة « عائشة » مكان « ساعة » .

(٢) اللدود بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم .

ابن لهيعة وفيه خلاف . وعن عمر بن الخطاب قال لما مرض النبي ﷺ قال ادعوا لى(١) بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدى أبداً فكرهنا ذلك أشد الكراهة ثم قال ادعوا لى بصحيفة أكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعده أبداً فقال النسوة من وراء الستر ألا يسمعون مايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنكن صواحبات(٢) يوسف إذا مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عصرتن أعينكن وإذا صح ركبتن رقبته فقال رسول الله ﷺ دعوهن فانهن خير منكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى قال العقيلى فى حديثه نظر ، وبقية رجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لان أحلف تسعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا أحب إلى من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل وذلك بأن الله عز وجل جعله نبياً واتخذه شهيداً قال الأعمش فذكرت ذلك لابراهيم فقال كانوا يرون أن اليهود سموه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ذات الجنب . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى بنحوه وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الفضل بنت الحارث وهى أم ولد العباس أخت ميمونة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعلت أبكى فرفع رأسه فقال مايبكيك قالت خفنا عليك ولا ندرى مانلقى من الناس بعدك يارسول الله قال أنتم المستضعفون بعدى . رواه أحمد وفيه يزيد بن أبى زياد وضعفه جماعة . وعن على بن الحسين قال سمعت أبى يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال يامحمد إن الله عز وجل أرسلنى اليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة(٣) لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجدنى ياجبريل مغموما وأجدنى ياجبريل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام وهبط ملك الموت عليه السلام وهبط معهما ملك فى الهواء يقال له اسماعيل على سبعين ألف ملك ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك يشيعهم جبريل عليه السلام فقال يامحمد إن الله عز وجل أرسلنى اليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى نسخة « إئتونى » . (٢) فى نسخة « صواحب » .

(٣) فى نسخة « واخلاصاً لك »

أجدنى ياجبريل مغموما وأجـــدنى ياجبريل مكروبا قال فاستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يامحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك وما استأذن على آدمى قبلك ولا يستأذن على آدمى بعدك فقال ائذن له فأذن له جـبريل فأقبل حتى وقف بين يديه فقال يامحمد إن الله عزوجل أرسلنى اليك وأمرنى أن أطيعك فيما أمرتنى به إن تأمرنى أن أقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها قال وتفعل ياملك الموت قال نعم وبذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتنى به فقال له جبريل عليه السلام إن الله عزوجل قد اشتاق إلى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما أمرت به فقال له جبريل هذا آخر وطأتى فى الأرض إنما كنت حاجتى فى الدنيا فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءآت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله. رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات من اللحم الذى كانت اليهودية سمته فانقطع أبهره من السم على رأس السنة كان يقول مازلت أجد منه حساً. رواه الطبرانى وإسناده حسن. وعن عائشة قالت مامرت على ليلة مثل ليلة قال رسول الله ﷺ ياعائشة هل طلع الفجر فأقول لا حتى أذن بلال بالفجر ثم جاء بلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا فقلت هذا بلال فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم مرى أبابكر فليصل بالناس. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وهو يمديده وهو يقول ياجبريل أين أنت ثم يقبضها ويبسطها ففعل ذلك مراراً وهو يقول ياجبريل اشفع لى عند ربى يهون على الموت فذكر أبو هريرة أنه سمع عائشة تقول لقد سمعت مالم تسمع أذن من جبريل وهو يقول لبيك لبيك. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب. وعن ابن عباس قال جاء ملك الموت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى قبض فيه فاستأذن ورأسه فى حجر على رضوان الله عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له على إرجع فانا مشاغيل عنك فقال النبى ﷺ تدرى من هذا ياأبا الحسن هذا ملك الموت أدخل راشداً فلـما دخل قال إن ربك يقرئك

السلام قال أين جبريل قال ليس هو قريب منى الآن يأتى فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب ما أخرجك ياملك الموت قال التمسك محمد صلى الله عليه وسلم فلما جلسا قال جبريل سلام عليك ياأبا القاسم هذا وداع منى ومنك فبلغنى أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده . رواه الطبرانى وفيه المختار بن نافع وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم رفع رأسه ثم قال ادن منى ادن منى فأسنده اليه فلم يزل عنده حتى توفى فلما قضى قام على وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل على يقول بأبى أنت طبت حياً وطبت ميتاً وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها فقال ايها دع حنينا كحنين المرأة واقبلوا على صاحبكم قال على ادخلوا على الفضل بن العباس فقالت الانصار نشدنا كم بالله ونصيبنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلوا رجلا منهم يقال له أوس بن حول يحمل جرة باحدى يديه فسمعوا صوتا فى البيت لا تجردوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واغسلوه كما هو فى قميصه فغسله على يدخل يده من تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والانصارى ينقل الماء وعلى يد على خرقة يدخل يده تحت القميص - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه يزيد بن أبى زياد وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن على قال أوصانى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يغسله أحد غيرى فانه لا يرى عورتى أحد إلا طمست عيناه قال على فكان العباس وأسامة يناولانى الماء من وراء الستر . رواه البزار وفيه يزيد بن بلال قال البخارى فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن نبى إلا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فتخير بين أن ترد اليه إلى أن يلحق فكنت قد حفظت ذلك منه فانى لمسندته إلى صدرى فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى قالت فعرفت الذى قال قالت فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر قلت إذاً لا يختارنا فقال مع الرفيق الأعلى فى الجنة مع النبيين والصديقين إلى آخر الآية ، وفى رواية الرفيق الاعلى الأسعد . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط إلا أنها قالت قبض رسول الله ﷺ بين سحرى ونحرى قالت وظننت أنه سيرد الله عليه روحه قالت وكذلك يفعل بالانبياء فتحرك فقلت إن خيرت اليوم فلن تختارنا . وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح .

وعن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت نفسه ما شممت رائحة قط أطيب منها. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستراً وفتح بابا فى مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبى بكر فسر بذلك وقال الحمد لله انه لم يمت نبى حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبته بى عن مصيبته التى تصيبه فانه لن يصب أحد من أمتى من بعدى بمثل مصيبته بى. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر والد على بن المدينى وهو ضعيف. وعن أبى موسى قال أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجر عائشة فأفاق وهى تمسح صدره وتدعو له بالشفاء قال لا ولكن أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد جبريل وميكائيل وإسرافيل. رواه الطبرانى وفيه محمد بن سلام الجمحى وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى عسيب أو أبى عسيب قال بهز شهد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كيف نصلى عليه قال ادخلوا أرسالا أرسالا قال فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر قال فلما وضع فى لحده قال المغيرة قد بقى من رجليه شىء لم يصلحوه قالوا فادخل فأصلحه فدخل وأدخل يده فغمس قدميه صلى الله عليه وسلم قال أهيلوا عليه التراب فأهالوا عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه ثم خرج فكان يقول أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت كنت أدخل بيتى الذى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى فأضع ثوبى وأقول إنما هو زوجى وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابى حياء من عمر رضى الله عنه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال دخل قبر النبى صلى الله عليه وسلم العباس وعلى والفضل وشق لحده رجل من الأنصار وهو الذى شق قبور الشهداء يوم أحد ـ قلت رواه ابن ماجه أطول من هذا وليس فيه ذكر العباس ولا الذى شق لحده صلى الله عليه وسلم ـ رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور وقد وهم فى حديث رواه له ابو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر قال لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر فى ناحية بالمدينة قال فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويقول بأبى وأمى طبت حياً وميتاً فلما

خرج مر بعمر رحمة الله عليه وهو يقول والله مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وقد كانوا استبشروا بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا رؤوسهم فمر به أبو بكر فقال أيها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ألم تسمع الله تعالى يقول (إنك ميت وإنهم ميتون وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون) قال وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذى تعبدون فان إلهكم قد مات وإن كان إلهكم الذى فى السماء فان إلهكم حى لا يموت ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية) ثم نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك واشتد فرحهم وأخذ المنافقون الكآبة قال عبد الله ابن عمر والذى نفسى بيده لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير على بن المنذر وهو ثقة . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعزى الناس بعضهم بعضاً من بعدى تعزية نبى وكان الناس يقولون ماهذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى بعضنا بعضاً يعزى بعضهم بعضاً برسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى ووثقه جماعة . وعن أبى سعيد قال ماعدا وارينا رسول الله ﷺ فى التراب فأنكرنا قلوبنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فى حجرى فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك دفن فى بيتك خير أهل الأرض ثلاثة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها أبو بكر خير أقمارك ياعائشة ودفن فى بيتها أبو بكر وعمر . رواه الطبرانى فى الكبير واللفظ له والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح وقد تقدم مرفوعاً أنها قصته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أوله بهذا فى باب تعبير الرؤيا وفى إسناده ضعيف . وعن عروة قال قالت صفية بنت عبد المطلب ترثى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لهف نفسى وبت كالمسلوب ... أرقب الليل فعلة المحروب
من هموم وحسرة أرقتنى ... ليت أنى سقيتها بشعوب
حين قالوا إن الرسول قد امسى ... وافقته منية المكتوب
حين جئنا لآل بيت محمد ... فأشاب القذال منى مشيب
حين رينا بيوته موحشات ... ليس فيهن بعد عيش غريب

فعرانى لذاك حزن طويل خالط القلب فهو كالمرعوب

وقالت أيضا: ألا يارسول الله كنت رخاءنا وكنت بنا برأ ولم تك جافيا

وكان بنا برأ رحيما نبينا ليبك عليك اليوم من كان باكيا

لعمرى ما أبكى النبي لموته ولكن لهرج كان بعدك آتيا

كأن على قلبي لفقد محمد ومن حبه من بعد ذاك المكاويا

أفاطم صلى الله رب محمد على جدث أمسى بيثرب ثاويا

أرى حسناً أيتمته وتركته يبكى ويدعو جده اليوم نائيا

فدأ لرسول الله أمى وخالتى وعمى ونفسى قصره وعياليا

صبرت وبلغت الرسالة صادقا ومت صليب الدين أبلج صافيا

فلو أن رب العرش أبقاك بيننا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا

عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا

رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن محمد بن على بن الحسين قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بردائها وهى تقول :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة (١) لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب (٢)

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمداً لم يدرك صفية. وعن غنيم بن قيس قال إنى لأذكر قالة أبى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم :

ألا لى الويل على محمد قد كنت فى حياته بمرصد أنام ليلى آمنا (٣) إلى الغد

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم وهو ثقة .

﴿ باب تمنى رؤيته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن أحدكم سيوشك أن ينظر إلى نظرة بماله من أهل ومال . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما تركه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت أنا وأبو بكر إلى على فقلنا

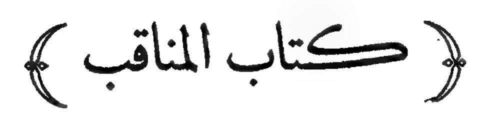
---

(١) الهنبثة : الأمر الشديد المختلف . (٢) وبعد هذا البيت :

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

(٣) فى النسخ « نائما » وفى حاشيه الأصل « آمنا » وعليها إشارة التصحيح .

ماتقول فيما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت والذى بخيبر قال والذى بخيبر قلت والذى بفدك قال والذى بفدك فقلت أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم وهو ضعيف . وعن جويرية قال ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفى إلا بغلة بيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لانورث ماتركنا صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لانورث ماتركنا صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .



كتاب المناقب

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب ما جاء فى أبى بكر الصديق رضى الله عنه)

عن عروة بن الزبير قال أبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأم أبى بكر أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ، وأم أم الخير دلاف وهى أميمة بنت عبيد ابن الناقد الخزاعى ، وجدة أبى بكر أم أبى قحافة أمينة بنت عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبد الله بن الزبير أن النبى ﷺ نظر إلى أبى بكر رضى الله عنه فقال هذا عتيق الله من النار فمن يومئذ سمى عتيقاً وكان قبل ذلك اسمه عبد الله بن عثمان . رواه البزار والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عائشة قالت والله إنى لفى بيتى ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفناء وأصحابه والستر بينى وبينهم إذ أقبل أبو بكر فقال

النبي ﷺ من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر وإن اسمه الذى سماه أهله لعبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق - قلت بعضه رواه الترمذى - رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى بن الطلحى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر وإنما سمى عتيق بن عثمان لحسن وجهه . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن الليث بن سعد قال إنما سمى أبو بكر عتيقاً لعتاقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن القاسم بن محمد قال سألت عائشة عن اسم أبي بكر فقالت عبد الله فقلت إنهم يقولون عتيق فقالت إن أبا قحافة كان له ثلاثة فسمى واحداً عتيقاً (١) ومعيتقاً ومعتقاً . رواه الطبرانى وفيه قيس ابن أبي قيس البخارى فان كان ثقة فاسناده حسن . وعن أبي حفص عمرو بن على أنه كان يقول كان أبو بكر معروق الوجه وإنما سمى عتيقاً لعتاقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان وقد روى أن رسول الله ﷺ سماه عتيقاً من النار . رواه الطبرانى وإسناده جيد حسن . وعن حكيم بن سعد قال سمعت علياً يحلف لله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بى إلى السماء الدنيا فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمى محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفى . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمى فيها مكتوبا محمد رسول الله أبو بكر الصديق . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليلة أسرى به إن قومى لا يصدقونى فقال له جبريل يصدقك أبو بكر وهو الصديق . رواه الطبرانى فى الأوسط وفى رواية عنده ان توى يتهمونى ، وفى أحد اسناديه أبو وهب عن أبي هريرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم هانىء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إنى أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو

---

(١) من قوله «قالت» إلى «ومعتقاً» غير موجود فى الأصل بل فى نسخة أخرى.

بكر فسمي يومئذ الصديق . رواه الطبراني وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

﴿ باب ﴾

عن معاوية قال دخلت مع أبي على أبي بكر الصديق فرأيت أسماء قائمة على رأسه بيضاء ورأيت أبا بكر أبيض نحيفاً فحملني وأبي على فرسين ثم عرضنا عليه وأجازنا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني أسد قال رأيت أبا بكر الصديق في غزوة ذات السلاسل وكأن لحيته لهب العرفج (١) على ناقة له أدماً أبيض نحيفاً . رواه الطبراني ولم أعرف الرجل الذي من بني أسد ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها رأت رجلا ماراً وهي في هودجها فقالت ما رأيت رجلا أشبه من أبي بكر من هذا فقيل لها صفي لنا أبا بكر فقالت كان رجلا أبيض نحيفاً خفيف العارضين احنا لا تستمسك أزرته تسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عاري الأشاجع (٢) هذه صفته . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الخضاب . وعن رافع بن عمرو قال مر بي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو أوحج فتأملتهم فلم أر منهم أحسن هيئة من أبي بكر تدجلل عليه كساء من الحر والبرد قلت فذكر الحديث وقد تقدم في كراهية الامارة في الخلافة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر . رواه عبد الله ورجاله ثقات . وعن معاوية ابن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبوا علي من سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم قال فخرج عاصباً رأسه صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فلم يلقنها (٣) إلا أبو بكر فبكى فقال نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابن أبي قحافة أنظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدوها إلا ما كان من باب أبي بكر فاني رأيت عليه نوراً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا انه زاد وذكر قتلى احد فصلى عليهم

---

(١) العرفج: شجر صغير سريع الاشتعال . (٢) الأشاجع هي مفاصل الأصابع واحدها أشجع، أي كان اللحم عليها قليلا . (٣) في الحاوي للفتاوى «يفهمها».

فأكثر . وإسناده حسن(١) . وعن عائشة قالت رجع رسول الله ﷺ من البقيع، قلت فذكر حديث مرضه إلى أن قال قالت فصببنا عليه حتى طفق يقول حسبكم حسبكم، قال محمد يعنى ابن إسحق ثم خرج كما حدثنى أيوب بن بشير عاصباً رأسه فجلس على المنبر فكان أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد فأكثر الصلاة عليهم ثم قال ان عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله قال ففهمها أبو بكر فبكى وعرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه يريد قال على رسلك يا أبا بكر أنظروا فى المسجد هذه الأبواب اللاصقة فسدوها (٢) إلا ما كان من بيت أبى بكر فانى لا أعلم أحداً كان أفضل عندى فى الصحبة منه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث تتضمن سد الأبواب غير بابه فى أحاديث تأتى فى مواضعها إن شاء الله .

﴿ باب فى إسلامه ﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عباس من أول من أسلم قال ابن عباس اما سمعت قول حسان بن ثابت :

إذا تذكرت شجواً من أخ ثقة	فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها	إلا النبي وأوفاها لما حملا
والثانى التالى المحمود مشهده	وأول الناس منهم صدق الرسلا

رواه الطبرانى وفيه الهيثم بن عدى وهو متروك . وعن ابن عمر قال أول من أسلم أبو بكر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غير واحد ضعيف . وعن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي ﷺ أبو بكر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غالب بن عبدالله بن غالب السعدى ولم أعرفه .

﴿ باب جامع فى فضله ﴾

عن جابر بن عبدالله قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء يمشى

---

(١) وفى نسخة زيادة «وعن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بسد التى فى المسجد إلا باب أبى بكر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه معلى بن عبدالرحمن وهو وضاع . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عنى كل باب إلا باب أبى بكر ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . رواه البزار وإسناده حسن » .

(٢) وفى نسخة «أنظروا هذه الأبواب اللاصقة فى المسجد فسدوها » .

بين يدى أبى بكر فقال يا أبا الدرداء تمشى قدام رجل لم تطلع الشمس بعد النبيين على رجل أفضل منه فما رؤى أبو الدرداء بعد يمشى إلا خلف أبى بكر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيي التيمى وهو كذاب . وعن أبى الدرداء قال رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمشى أمام أبى بكر فقال لا تمش أمام من هو خير منك إن أبا بكر خير ممن طلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق خير الناس إلا أن يكون نبى . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف . وعن أسعد بن زرارة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فالتفت التفاتة فلم ير أبا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر أبو بكر إن روح القدس جبريل عليه السلام أخبرنى آنفا ان خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو غزية محمد بن موسى وهو ضعيف . وعن إبن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يسبحون فى غدير فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه وبقى النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسبح النبى ﷺ إلى أبى بكر حتى عانقه وقال أنا إلى صاحبى أنا إلى صاحبى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن إخوة الاسلام أفضل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن عبد الرحمن الواسطى ولم أعرفه . وعن ابن عمر أن أبا بكر نال من عمر شيئاً ثم قال إستغفر لى يا أخى فغضب عمر فقال ذلك مرات فغضب عمر فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم وانتهوا إليه وجلسوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألك أخوك أن تستغفر له فلا تفعل فقال والذى بعثك بالحق نبياً ما من مرة يسألنى إلا وأنا أستغفر له وما من خلق الله أحب إلى بعدك منه فقال أبو بكر وأنا والذى بعثك بالحق ما من أحد بعدك أحب إلى منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذونى فى صاحبى فان الله عز وجل بعثنى بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ولولا أن الله عز وجل سماه

صاحباً لاتخذته خليلا ولكن اخوة الله ألا فسدوا كل خوخة إلا خوخة ابن أبى قحافة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن ربيعة الأسلمى قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى أرضاً وأعطى أبابكر أرضاً وجاءت الدنيا فاختلفنا فى عذق نخلة فقال أبوبكر هى فى حدى وقلت أنا هى فى حدى فكان بينى وبين أبى بكر كلام فقال أبو بكر كلمة كرهتها وندم فقال لى ياربيعة رد على مثلها حتى تكون قصاصاً فقلت لا أفعل فقال أبو بكر لتفعلن أو لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بفاعل ورفض الأرض فانطلق أبو بكر إلى النبى صلى الله عليه وسلم وانطلقت أتلوه فجاء أناس من أسلم فقالوا يرحم الله أبا بكر فى أى شىء يستعدى عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى قال لك ماقال قلت أتدرون من هذا هذا أبو بكر الصديق وهو ثانى اثنين وهو ذو شيبة المسلمين فاياكم لايلتفت فيراكم تنصرونى عليه فيغضب فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فتهلك ربيعة قالوا فماتأمرنا قال ارجعوا فانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتبعته وحدى وجعلت أتلوه حتى أتى رسول الله ﷺ فحدثه الحديث كما كان فرفع إلى رأسه فقال ياربيعة مالك وللصديق قلت يارسول الله كان كذا كان كذا قال لى كلمة كرهتها فقال لى قل كما قلت حتى يكون قصاصا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فلا تردن عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر فولى أبو بكر وهو يبكى. رواه الطبرانى وأحمد بنحوه فى حديث طويل تقدم فى النكاح وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. وعن كعب بن مالك الانصارى قال عهدى بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول لم يكن من نبى إلا وله خليل فى أمته وان خليلى أبو بكر بن أبى قحافة وان الله اتخذ صاحبكم خليلا. رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف. وعن أبى واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت ابن أبى قحافة ولكن صاحبكم خليل الله عزوجل. رواه الطبرانى وفيه يحى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذنى خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلى أبوبكر. رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد أمن على فى يده من أبى بكر زوجنى ابنته وأخرجنى الى دار الهجرة ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخاء ومودة الى يوم

القيامة . رواه الطبراني وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد أعظم عندى يداً من أبي بكر واسانى بنفسه وماله. رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وزادوا أنكحنى ابنته. وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذاً الى اليمن فاستشار ناسا من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا انك استشرتنا ما تكلمنا فقال انى فيما لم يوح الى كاحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل انسان برأيه فقال ماترى يامعاذ فقلت أرى ماقال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر . رواه الطبراني وأبو العطوف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف. وعن سهل بن سعد الساعدى قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر فاشاروا عليه فاصاب أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره أن يخطىء أبو بكر .رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بى الى السماء دخلت جنة عدن فوقعت فى يدى فلما وضعتها فى يدى انفلقت عن حوراء عيناء مرضية اشفار عينيها كمقاديم أجنحة النسور قلت لها لمن أنت قالت أنا للخليفة من بعدك . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط عن شيخه بكر بن سهل قال الذهبي مقارب الحديث عن عبد الله بن سليمان العبدى وثقة ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر. رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه عبيد بن هشام وثقه أبو حاتم وغيره وفيه خلاف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة رجل لايبقى فى الجنة أهل دار ولاغرفة إلاقالوا مرحباً مرحبا الينا الينا فقال أبو بكر يارسول الله ماثواب هذا الرجل فى ذلك اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل أنت هو يا أبا بكر . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمى وهو ثقة. وعن صلة بن زفر قال كان على إذا ذكر عنده أبو بكر قال السباق يذكرون السباق يذكرون والذى نفسى بيده ما استبقنا الى خير قط إلا سبقنا اليه أبو بكر. رواه الطبراني فى الاوسط وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرانى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن محمد بن عقيل قال خطبنا على بن أبي طالب فقال أيها الناس أخبرونى من أشجع الناس قالوا

أو قال قلنا أنت ياأمير المؤمنين قال أما انى مابارزت أحدا إلا انتصفت منه ولكن اخبرونى بأشجع الناس قالوا لانعلم فمن قال أبو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله ﷺ لئلا يهوى اليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منه أحد إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لايهوى اليه أحد إلا أهوى اليه فهذا أشجع الناس فقال على ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش فهذا نحاه وهذا يتلتله وهم يقولون أنت الذى جعلت الآلهة إلها واحداً قال فوالله مادنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويجار هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم رفع على بردة كانت عليه ثم بكى حتى اخضلت لحيته ثم قال على أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر فسكت القوم فقال ألا تجيبونى فوالله لساعة من أبى بكر خير من مثل مؤمن آل فرعون ذاك رجل كتم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن شقيق قال قيل لعلى ألا تستخلف قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستخلف عليكم وإن يرد الله تبارك وتعالى بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أبى الحرث وهو ثقة . وعن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما توفى أبو بكر سجي بثوب فارتجت المدينة بالبكاء ودهش كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء على بن أبى طالب مسترجعا مسرعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى هو فيه أبو بكر فقال رحمك الله يا أبا بكر كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا وأخوفهم لله وأعظمهم غناء وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدبهم على الاسلام وأمنهم على أصحابه وأحسنهم صحبة وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم به هديا وخلقا وسمتا وأوثقهم عنده وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه منزلة فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس فسماك الله فى كتابه صديقا فقال والذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به أبو بكر آسيته حين بخلوا وقمت معه حين عنه قعدوا وصحبته فى الشدة أكرم

الصحبة والمنزل عليه السكينة رفيقه فى الهجرة ومواطن الكربة خلفته فى أمته بأحسن الخلافة حين ارتدت الناس فقمت بدين الله قياماً لم يقمه خليفة نبي قط فوثبت حين ضعف أصحابك ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله برغم المنافقين وغيظ الكافرين فقمت بالامر حين فشلوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا كنت أعلاهم فوقا وأقلهم كلاماً وأصوبهم منطقاً وأطولهم صمتاً وأبلغهم قولا وكنت أكثرهم رأياً وأشجعهم قلبا وأشدهم يقيناً وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمور كنت للدين يعسوبا(١) وكنت للمؤمنين أبا رحيماً إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ماعنه ضعفوا وحفظت ماأضاعوا ورعيت ما أهملوا وصبرت إذ جزعوا فأدركت آثار ماطلبوا ونالوا بك مالم يحتسبوا كنت على الكافرين عذاباً صباً وللمسلمين غيثاً وخصباً فطرت بغناها وفزت بحياها وذهبت بفضائلها وأحرزت سوابقها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لاتحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن الناس عليه بصحبتك وذات يدك وكما قال ضعيفا فى بدنك قوياً فى أمر الله متواضعاً عظيماً عند المسلمين جليلا فى الأرض لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا فيك مطمع ولا عندك هوادة لأحد الضعيف الذليل عندك قوى حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ذليل حتى يؤخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك فى ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق قولك فأقلعت وقد نهج السبيل واعتدل بك الدين وقوى الايمان وظهر أمر الله ولو كره الكافرون فسبقت والله سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك اتعاباً شديداً وفزت بالجنة وعظمت رزيتك فى السماء وهدت مصيبتك الأنام فانا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فلن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً كنت للدين عدة وكهفاً وللمسلمين حصناً وفيئة وأنساً وعلى المنافقين غلظة وغيظاً فألحقك الله بنبيه ولا حرمنا الله أجرك ولا أضلنا بعدك قال وسكت الناس حتى قضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا صدقت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم . رواه البزار وفيه عمر ابن إبراهيم الهاشمي وهو كذاب . وعن على بن أحمد السدوسى عن أبيه قال بلغ عائشة

(١) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فحل النحل .

ان ناسا ينالون من ابى بكر فبعثت الى ازفلة [١] منهم فسدلت استارها وعذلت وقرعت وقالت ابى وما ابيه ابى لا تعطوه الايدى هيهات والله ذاك طود منيف وظل مديد انجح والله اذ كذبتم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على الامد فتى قريش ناشئا وكهفها كهلا يفك عانيها ويريش مملقها (٢) ويرأب روعها ويلم شعثها حتى حليته قلوبها ثم استشرى (٣) فى دينه فما برحت شكيمته (٤) فى ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيي فيه ما أمات المبطلون وكان رحمه الله غزير الدمعة وقيد الجوانح (٥) شجي النشيج [٦] فاصفقت [٧] اليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزؤن به الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون فاكبرت ذلك رجالات قريش فحنت قسيها وفوقت سهامها وامتثلوه غرضا فما فلوا له شباة [٨] ولا قصفوا له قناة ومر على سيسائه حتى اذا ضرب الدين بجرانه وألقى بركه ورست اوتاده ودخل الناس فيه أفواجا ومن كل فرقة ارسالا واشتانا اختار الله لنبيه ماعنده فلما قبضه الله عز وجل ضرب الشيطان رواقه ونصب حبائله ومد طنبه واجلب بخيله ورجله فاضطرب حبل الاسلام ومرج عهده وماج اهله وعاد مبرمه انكاثا وبغى الغوائل وظنت الرجال ان قد اكثبت (٩) اطماعهم ولات حين يرجعون وانا والصديق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فرفع حاشيته وجمع قطرته فرد يسر الاسلام على غره ولم شعثه بطيه واقام اوده بثقافه فابذعر النفاق بوطايه وانتاش الدين بنعشه فلما راح الحق على اهله واقر الرؤس على كراهلها وحقن الدماء فى اهبها حضرت منيته فسد ثلمته بشقيقه فى المرحمة ونظيره فى السيرة

---

(١) اى جماعة . (٢) اى يكسوه ويعينه ، وأصله من الريش كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص الجناح ، يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه . (٣) اى جد وقوى واهتم به ، وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تتابع فى لمعانه . (٤) اى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أبيا قويا ، وأصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس . (٥) اي محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تجن القلب وتحويه فأضافت الوقود اليها . (٦) اى يحزن من يسمعه يقرأ (٧) أي اجتمعت . (٨) فى الاصل «صفاة» (٩) أى كثرت .

والمدلة ذاك ابن الخطاب لله أم حملت به ودرت عليه لقد اوحدت به ففتح الكفرة وذبحها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الارض(١) فقاءت أكلها ولفظت خبيئها ترأمه(٢) ويصدف عنها وتصدى له وياباها ثم ورع فيها ثم تركها كما صحبها فأروني ماذا تقولون واى يومى أبي تنقمون أيوم إقامته إذ عدل فيكم او يوم ظعنه اذ نظر لكم اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم . رواه الطبراني واجد السدوسي لم يدرك عائشة ولم أعرفه ولا ابنه . وعن عائشة قالت قبض رسول الله ﷺ فارتدت العرب واشرأب النفاق فنزل بأبي مالو نزل بالجبال الراسيات لهاضها قالت فما اختلوا فى نقطة الاطار أبى بحظها وسناها ثم ذكرت عمر بن الخطاب فقالت كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها ، قال الرياشي يقال للرجل البارع الذي لا يشبه به أحد نسيج وحده وعير وحده ويقال جليس وحده وقال الشاعر :

جاءت به معتجراً ببرده   سعوى نردى بنسيج وحده

يقدح قيسا كلها بزنده   من يلقه من بطل يسرنده

أى يعلوه ، قال الرياشي وانشدنى الاصمعي :

مابال هذا اليوم يعرنديني   أدفعه عني ويسرنديني

رواه الطبراني فى الصغير والاوسط من طرق ورجال أحدها ثقات . وعن ابن عباس ان رسول الله ﷺ استعمل ابا بكر على الحج ثم وجه ببراءة مع على فقال ابو بكر يارسول الله وجدت على فى شيء قال لا أنت صاحبي فى الغار وعلى الحوض ـ قلت روى له الترمذى حديثاً غير هذا أطول منه وفى هذا زيادة ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح(٣) . وعن أبي بكر يعنى الصديق قال جئت بأبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا تركت الشيخ حتى آتيه قال بل هو أحق ان يأتيك قال إنا لنحفظه لايادى ابنه عندنا . رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال أعتق ابو بكر سبعة ممن كان يعذب في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة . رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح. وعن عبد الله بن الزبير قال نزلت فى أبي بكر الصديق (وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه

---

(١) كناية عن كثرة الفتوح . (٢) أي تعطف عليه . (٣) لكنه منقطع .

ربه الاعلى ولسوف يرضى). رواه الطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ،وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ مانفعنا مال أحد مانفعنا مال ابي بكر . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن اسرائيل وهو ثقة مأمون .وعن عائشة فى قصة الافك وفيها فقال حسان ابن ثابت يكذب نفسه :

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فان كنت قد قلت الذى قد زعمتموا ... فلا حملت سوطى إلى أناملى

وكيف وودي ما حييت ونصرتى ... لآل رسول الله زين المحافل

أأشتم خير الناس بعلا ووالداً ... ونفساً لقد انزلت شر المنازل

رواه ابو يعلى فى حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير حوثرة بن أشرس وهو ثقة . وعن موسى بن عقبة قال لايعلم أربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وأبناؤهم إلا هؤلاء الاربعة أبو قحافة وابو بكر وعبد الرحمن وأبو عتيق ابن عبد الرحمن واسم أبي عتيق محمد. رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ولم أعرفه .

(باب فيما وردمن الفضل لابي بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم)

عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال إن فى السماء ملكين أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر ابراهيم ونوحاً ولى صاحبان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر أبا بكر وعمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل أيدنى باربعة وزراء نقباء قلنا يا رسول الله من هؤلاء الاربع قال اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الارض فقلت من الاثنين من أهل السماء قال جبريل وميكائيل قلنا من الاثنين من أهل الارض قال أبو بكر وعمر . رواه الطبراني وفيه محمد بن مجيب الثقفى وهو كذاب ، ورواه البزار بمعناه وفيه عبدالرحمن بن مالك بن مغول وهو كذاب. وعن أبي أروي الدوسى قال كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال الحمد لله الذى أيدنى بكما . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير وفيه عاصم

ابن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب ان النبي ﷺ قال لابي بكر وعمر الحمد لله الذي أيدني بكما ولولا أنكما تختلفان على ما خالفتكما . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب ملك وهو متروك . وعن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال نزلت في أبي بكر وعمر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال ان لكل نبي خاصة من أمته وإن خاصتي من أصحابي ابو بكر وعمر . رواه الطبراني وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أراد رسول الله ﷺ ان يبعث رجلا في حاجة قد أهمته وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال له علي ما يمنعك من هذين فقال كيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبراني وفيه فرات بن السائب وهو متروك ، قلت ولهذا الحديث طريق في باب مناقب جماعة من الصحابة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ خذوا القرآن من اربعة من ابن أم عبد ومعاذ وابي وسالم ولقد هممت ان ابعثهم في الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين في بني اسرائيل فقال له رجل يا رسول الله فأين انت من أبي بكر وعمر فقال رسول الله ﷺ لاغنى عنهما انما مثلهما من الدين كمثل السمع والبصر — قلت في الصحيح طرف من أوله — رواه الطبراني وفيه محمد مولى بني هاشم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قلت وله طريق عن ابن عمر ضعيفة تأتي في فضل جماعة من الصحابة (في أول المجلد الذي يلي هذا)[(١)] . وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ هممت ان ابعث معاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وأبي بن كعب وابن مسعود الى الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين فقال رجل ألا تبعث ابابكر وعمر فانهما أبلغ قال لا غنى بي عنهما انما منزلتهما من الدين منزلة السمع والبصر . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ لقد هممت ان أبعث في الناس معلمين كما بعث عيسى بن مريم الحواريين الى بني اسرائيل

(١) هذه الجملة غير موجودة في غير الاصل ، ولعلها من زيادة الناسخ تلميذ المؤلف.

فقيل اين انت عن أبي بكر وعمر ألا تبعث بهما قال انهما من الدين كالرأس من الجسد. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن عمر الايلي وهو ضعيف. وعن ابن غنم ان النبي ﷺ قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ماخالفتكما. رواه احمد ورجاله ثقات الا ان ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ. وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقي التي لاانفصام لها. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن أبي جحيفة قال دخلت على علي في بيته فقلت ياخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا ويحك ياأبا جحيفة ألا اخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ ابو بكر وعمر ويحك ياأبا جحيفة لايجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. وعن أنس ابن مالك قال كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم كانما على رؤوسنا الطير مايتكلم احد منا الا ابو بكر وعمر. رواه الطبراني في الاوسط وفيه رحمة بن مصعب وهو ضعيف. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين. رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه علي ابن عابس وهو ضعيف. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين لاتخبرهما ياعلي. رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه المقدام بن داود وقد قال ابن دقيق العيد إنه وثق وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثل حديث متنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر سيدا كهول الجنة من الاولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين لاتخبرهما ياعلي رواه البزار وقال لانعلم. رواه عن عبيد الله بن عمر الا عبد الرحمن ابن ملك بن مغول، قلت وهو متروك. وعن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة. رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب. وعن عمار بن ياسر قال من فضل على أبي بكر وعمر أحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ازرى على

المهاجرين والانصار واثنى عشر ألفا من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حازم بن جبلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن ابي حازم قال جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال ماكان منزلة ابي بكر وعمر من النبي ﷺ قال كمنزلتهما الساعة . رواه عبد الله وابن أبي حازم لم أعرفه وشيخ عبد الله ثقة . وعن على قال سبق رسول الله ﷺ وصلى ابو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة اوأصابتنا فتنة يعفو الله عمن يشاء. رواه أحمد وقال ثم خبطتنا فتنة ، يريد[1] ان يتواضع بذلك . رواه الطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وفي رواية عنده خطب رجل يوم البصرة حين ظهر على فقال على هذا الخطيب الشحشح[2] وذكر الحديث بنحوه . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أهل الدرجات العلى يراهم من هو أسفل منهم كما ترى الكواكب في أفق السماء وابو بكر وعمر منهم وانعما (٣) . رواه الطبراني وفيه الربيع بن سهل الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الرجل من أهل عليين يشرف على أهل الجنة كأنه كوكب دري وان أبا بكر وعمر منهم وانعما . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير سلم بن قتيبة وهو ثقة . وعن سهل بن ابي حثمة ان النبي ﷺ قال لرجل اذا انا مت وابو بكر وعمر فان استطعت ان تموت فمت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف لغفلته . وعن ابن عمر قال لم يجلس ابو بكر الصديق في مجلس رسول الله ﷺ على المنبر حتى لقى الله ولم يجلس عمر في مجلس ابى بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن قيس بن أبى حازم قال خطب عمر بن الخطاب الناس ذات يوم على منبر المدينة فقال فى خطبته ان فى جنات عدن قصراً له خمسمائة باب على كل باب خمسة آلاف من الحور العين لا يدخله الا نبي ثم التفت الى قبر رسول الله ﷺ فقال هنيئا لك يا صاحب هذا القبر ثم قال أو صديق

(١) فى نسخة : أراد (٢) أي الماهر الماضي فى كلامه ، من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشحة أي سريعة (٣) أي زادا وفضلا ، أوصارا إلى النعيم ودخلا فيه .

ثم التفت الى قبر ابى بكر فقال هنيئا لك يا أبا بكر ثم قال او شهيد ثم أقبل على نفسه فقال وانى لك الشهادة يا عمر ثم قال ان الذى أخرجنى من مكة الى هجرة المدينة قادر ان يسوق الى الشهادة ، قال ابن مسعود فساقها الله اليه على يد شر خلقه عبد مملوك للمغيرة . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي وهو ثقة وفيه خلاف . وعن سهل بن سعد أن أحداً ارتج وعليه رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله ﷺ اثبت أحد فما عليك إلا نبي او صديق او شهيدان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن بريدة ان رسول الله ﷺ كان جالسـاً على حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل فقال رسول الله ﷺ اثبت حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال بعثنى رسول الله ﷺ فقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فتجده فى بيته[1] جالسا محتبيا فقل له ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول لك ابشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتي الثنية فتلقى عمر فيها على حمار تلوح صلعته فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول لك ابشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتى السوق فتلقى عثمان فيها يبيع ويبتاع فقل له ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فانطلقت الى ابي بكر فوجدته فى بيته جالسا محتبيا كما قال رسول الله ﷺ فقلت له إن رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة فقال وأين رسول الله ﷺ قلت فى مكان كذا وكذا فقام اليه ثم أتيت الثنية فاذا فيها عمر على حمار تلوح صلعته كما قال رسول الله ﷺ فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة فقال وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فى مكان كذا وكذا فانطلق ثم انطلقت حتى أتيت السوق فلقيت عـثمان فيها يبيع ويبتاع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فقال وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدى فجئنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال له عثمان يارسول الله ان زيداً أتانى فقال ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام

(١) فى نسخة « داره » .

ويقول ابشر بالجنة بعد بلاء شديد فأي بلاء يصيبني يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيميني منذ بايعتك فقال هو ذاك . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وزاد فيه ان الله مقمصك قميصاً فاذا أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه . وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحي بن معين والمشهور عنه تضعيفه . وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بحش[1] من حشان المدينة فجاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقمت فأذنت له فاذا هو ابو بكر فبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقمت فأذنت له فاذا هو عمر فاذنت له وبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء خفيض الصوت فقال قم فائذن له وبشره بالجنة في بلوى تصيبه فقمت فأذنت له فاذا هو عثمان فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه فقال اللهم صبراً حتى جلس قلت يا رسول الله فاين انا قال انت مع أبيك . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار باسانيد ، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث ابن عمر في أواخر مناقب عمر . وعن نافع بن عبد الحرث قال خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطا فقال امسك على الباب فجاء حتى جلس على القف (٢) ودلى رجليه في البئر وضرب الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت يارسول الله هذا أبو بكر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فاذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القفة ودلي رجليه الى (٣) البئر ثم ضرب الباب فقلت من هذا فقال عمر قلت يارسول الله هذا عمر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فأذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القف ودلى رجليه في البئر — قلت عند أبي داود بعضه — رواه أحمد

---

(١) الحش: البستان . (٢) قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها ، وأصل القف ما غلظ من الارض وارتفع ، او هو من القف اليابس لان ما إرتفع حول البئر يكون يابسا في الغالب . (٣) في نسخة «في» .

والطبراني في الاوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواف (١) وبلال معه فدلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يابلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عمر يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله ﷺ ودلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى على بن سعيد وهو حسن الحديث. وعن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراً لسعد بن الربيع الانصارى ومنزله بالاسواف فبسطت امرأته لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت صور (٢) من نخل فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الآن عليكم رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (٢) رجل من اهل الجنة قال فطلع ابو بكر فهنأناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث هنيهة ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع عمر فهنأناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطلع صلوات الله عليهم ، وفى رواية اللهم اجعله عليا ، وفى رواية مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فذبحت له شاة فذكر نحوه . رواه احمد والطبراني فى الاوسط بنحوه والبزار باختصار

(١) موضع في المدينة . (٢) الصور : الجماعة من النخل .

ورجال احد اسانيد احمد رجال موثقون . وعن ابى مسعود قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما حائطا ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر الصديق ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل عمر بن الخطاب ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة اللهم اجعله عليا فدخل على. رواه الطبرانى وفيه سعيد بن عبد الكريم وهو متروك .وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة شجرة ـ او ما فى الجنة شجرة شك على ابن جميل ـ ما عليها ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين . رواه الطبرانى وفيه على بن جميل الرقى وهو ضعيف . وعن على قال قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر ولابي بكر مع احدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون فى الصف . رواه ابو يعلى والبزار واحمد بنحوه ورجال احمد والبزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله ﷺ حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما ينكره (١) ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر ولا قتل نفساً بغير حلها ولكنه هذا المال ان اعطاكموه رضيتم وان أعطي قريشا سخطتم انما تريدون ان تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم اميراً الا قتلوه ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه باختصار الا انه قال ابو بكر وعمر وعثمان ثم استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا ، وابو يعلى بنحو الطبرانى الكبير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف .وعن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر كانى اعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين فهذه (٢) التى يوزن بها فوضعت فى كفة ووضعت أمتى فى كفة فوزنت بهم فرجحت ثم جيء بأبى بكر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعمر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعثمان فوزن بهم ثم رفعت . رواه احمد والطبرانى إلا انه قال فرجح بهم فى الجميع وقال ثم جيء بعثمان فوضع في كفة

(١) فى نسخة « فلا ينكره ». (٢) فى نسخة « فهى »

ووضعت امتي في كفة فرجح بهم ثم رفعت، ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة (١) بين يدي فقلت ما هذا قالوا بلال فمضيت فاذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ولم أر فيها احداً اقل من النساء والاغنياء قيل لي أما الاغنياء فهم هاهنا يحاسبون ويمحصون واما النساء فألهاهم الاحمران الذهب والحرير قال ثم خرجنا من احد ابواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتي فرجحت بها ثم أتي بأبي بكر فوضع في كفة وجيء بجميع امتي فوضعت في كفة فرجح ابو بكر ثم جيء بعمر فوضع في كفة وأتي (٢) بجميع امتي فوضعوا فرجح عمر وعرضت علي امتي رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف فجاء (٣) بعد الاياس فقلت عبد الرحمن فقال بأبي انت وأمي يارسول الله ماخلصت اليك حتى ظننت اني لا أخلص اليك أبداً إلا بعد المشيبات قال وما ذاك قال من كثرة مالي احاسب واحمص . رواه احمد والطبراني بنحوه باختصار وفيها مطرح بن زياد وعلي بن يزيد الالهاني وكلاهما مجمع على ضعفه ، ومما يدلك على ضعف هذا ان عبد الرحمن بن عوف احد أصحاب بدر والحديبية واحد العشرة وهم أفضل الصحابة والحمد لله . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ اريت اني وضعت في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم وضع ابو بكر في كفة وأمتي في كفة فعدلها ثم وضع عمر في كفة وأمتي في كفة فعدلها ووضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلها ثم رفع الميزان . رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك الصوري كان صدوقا، وبقية رجاله ثقات . وعن عرفجة قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم قال وزن أصحابي الليلة فوزن ابو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فوزن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الاعلى بن ابي المساور وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في روايات . وعن أسامة بن شريك قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم وزن أصحابي الليلة

(١) الخشفة : الحس والحركة ، وقيل هو الصوت . (٢) في نسخة « وجيء » .
(٣) في نسخة « ثم جاء » .

فوزن ابو بكر ثم وزن عمر ثم وزن عثمان . رواه الطبراني وقال هكذا رواه يزيد ابن هرون ، ورواه سعدويه عن عبد الاعلى بن أبي المساور عن زياد بن علاقة عن قطبة بن ملك عن عرفجة ، قلت وفي اسناد هذا أيضا عبد الاعلى بن أبي المساور وتقدم الكلام على ضعفه قبل هذا الحديث . وعن أنس قال كان أسن أصحاب رسول الله ﷺ ابو بكر الصديق وسهيل بن عمرو . رواه البزار واسناده حسن. قلت وتأتي أحاديث في فضل أبي بكر وغيره في باب مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل العشرة ان شاء الله .

﴿ باب وفاة أبي بكر رضي الله عنه ﴾

عن عائشة قالت تذاكر رسول الله ﷺ وابو بكر ميلادهما عندي وكان رسول الله ﷺ أكبر من أبي بكر فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين لسنتين ونصف التي عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبا بكر ـ قلت في الصحيح منه انه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط ـ رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وستين وابو بكر بمنزلته ـ قلت هو في الصحيح غير قوله وابو بكر بمنزلته ـ رواه الطبراني واسناده حسن . وعن سعيد بن المسيب قال توفي ابو بكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين ودفن ليلا وصلى عليه عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت توفي ابو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عمران قال سمعت جدي يقول توفي ابو بكر الصديق وبه طرف من السل وولي سنتين ونصفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال استخلف ابو بكر في اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾

(باب نسبه)

عن ابن اسحاق قال : عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن ملك يكني ابا حفص وأمه حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو

ابن مخزوم وأم خيثمة الشفاء بنت قيس بن عدى بن سعيد بن سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي . رواه الطبراني وهو صحيح عن ابن اسحق.

(باب تسميته بأمير المؤمنين)

عن ابن شهاب قال قال عمر بن عبد العزيز لابى بكر بن سليمان بن أبى حثمة من أول من كتب من عند أمير المؤمنين فقال أخبرتنى الشفاء بنت عبد الله وكانت من المهاجرات الاول ان لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا يا ابن العاص استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال انتما والله أصبتما اسمه فهو الامير ونحن المؤمنون فدخل عمرو على عمر فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر ما هذا فقال انت الامير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب في صفته رضي الله عنه﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال ركب عمر بن الخطاب فرسا فركضه فانكشف فخذه فرأى أهل نجران على فخذه شامة سوداء قالوا هذا الذى نجد فى كتابنا انه يخرجنا من أرضنا . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن زر قال كنت بالمدينة فاذا رجل ادم اعسر أيسر ضخم إذا أشرف على الناس كأنه على دابة فاذا هو عمر . رواه الطبراني وأسناده حسن . وعن عبدالله بن هلال قال رأيت عمر رجلا ضخما كأنه من رجال سدوس. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر أصلع شديد الصلع . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم فى الخضاب بعض صفاته وصفات غيره .

﴿باب في إسلامه رضى الله عنه﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبى جهل بن هشام فجعل الله دعوة رسوله ﷺ لعمر ابن الخطاب فبنى عليه الاسلام وهدم به الاوثان. رواه الطبراني فى الكبير والاوسط بنحوه باختصار وقال أيد الاسلام، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن

سعيد وقد وثق .وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب .رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك.وعن أنس بن مالك ان رسول الله ﷺ دعا عشية الخميس فقال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فأصبح عمر يوم الجمعة فاسلم .رواه الطبراني في الاوسط وفيه القاسم بن عثمان البصري وهو ضعيف .وعن عمر بن الخطاب قال خرجت ابغي رسول الله ﷺ قبل أن اسلم فوجدته قدسبقني الي المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تأليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ (انه لقول رسول كريم وماهو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قلت كاهن قال (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين) الي آخر السورة قال فوقع الاسلام من قلبي كل موقع . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات إلا ان شريح بن عبيد لم يدرك عمر . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اخته اول الليل وهي تقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى ظن انه قتلها ثم قام في السحر فسمع صوتها تقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقال والله ما هذا بشعر ولا همهمة فذهب حتي اتى رسول الله ﷺ فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى أستأذن لك على رسول الله ﷺ فقال بلال يارسول الله عمر بالباب فقال رسول الله ﷺ ان يرد الله بعمر خيرا يدخله(١) في الدين فقال لبلال افتح وأخذ رسول الله ﷺ بضبعيه (٢) وهزه وقال ما الذي تريد وما الذي جئت فقال له عمر اعرض على الذي تدعو اليه فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأسلم عمر مكانه وقال اخرج . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدي ارجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال القوم انتصف القوم منا . رواه الطبراني وفيه النضر بن عمر وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن كان إسلام عمر لفتحا وهجرته لنصراً وأمارته رحمة

---

(١) في نسخة « أدخله » . (٢) الضبع :وسط العضد ، وقيل ما تحت الابط .

والله ماستطعنا أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى ودعونا فصلينا . رواه الطبراني وفيه رواية ماستطعنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود . وعن ابن عباس قال أول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب. رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أسلم مولى عمر قال قال عمر بن الخطاب أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي قال قلنا نعم قال كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا أنا في يوم شديد الحر في بعض طرق مكة إذ رآني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب قلت أريد هذا الرجل قال يا ابن الخطاب قد دخل هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هذا قلت وماذاك فقال إن أختك قد ذهبت اليه قال فرجعت مغضباً حتى قرعت عليها الباب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم بعض من لا شيء له ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه قال وكان ضم رجلين من أصحابه إلي زوج أختي قال فقرعت الباب فقيل لي من هذا قلت عمر بن الخطاب وقد كانوا يقرؤون كتابا في أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبؤا في مكان وتركوا الكتاب فلما فتحت لي أختي الباب قلت أيا عدوة نفسها صبوت قال وأرفع شيئاً فاضرب به على رأسها فبكت المرأة وقالت يا ابن الخطاب إصنع ما كنت صانعاً فقد أسلمت فذهبت وجلست على السرير فاذا بصحيفة وسط الباب فقلت ماهذه الصحيفة هاهنا فقالت لي دعنا عنك يا ابن الخطاب فانك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه إلى المطهرون فما زلت بها حتى أعطتنيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق ثم رجعت إلى نفسي فقرأت (سبح لله مافي السموات والارض (١) وهو العزيز الحكيم) حتى بلغ (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فخرج القوم متبادرين فكبروا واستبشروا بذلك ثم قالوا لي أبشر يا ابن الخطاب فان رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز الدين بأحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) في الأصل (وما في الارض) وهي آية أخري . محمد عبد المجيد .

لك فقلت دلوني على رسول الله صلى الله عليه وسلم أين هو فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه فجئت حتى قرعت الباب فقالوا من هذا ـ قلت عمر بن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامي فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي حتى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إفتحوا له فان يرد الله به خيرا يهده قال ففتح لي الباب فاخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوه فأرسلوني فجلست بين يديه فاخذ بمجامع قميصي ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل إذا أسلم فعلموا به الناس يضربونه ويضربهم قال فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت عمر بن الخطاب فخرج إلي قلت له أعلمت أني قد صبوت قال أوقد فعلت قلت نعم فقال لا تفعل قال ودخل البيت فأجاف الباب دوني(١) قال فذهبت إلى آخر من قريش فناديته فخرج فقلت له أعلمت أني قد صبوت (٢) قال وفعلت قلت نعم قال لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء قال فاذا أنا لا أضرب ولا يقال لي شيء فقال الرجل أتحب أن يعلم إسلامك قلت نعم قال إذا جلس الناس في الحجر فائت فلانا فقل له فيما بينك وبينه أشعرت أني قد صبوت فانه قلما يكتم الشيء فجئت اليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني وبينه أشعرت أني قد صبوت قال فقال أفعلت قال قلت نعم قال فنادى بأعلى صوته ألا إن عمر قد صبا قال فثار الى أولئك الناس فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أتى خالي فقيل له إن عمر قد صبا فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته ألا اني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد قال فانكشفوا عني فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب الا رأيته فقلت ما هذا بشيء ان الناس يضربون ولا أضرب ولا يقال لي شيء فلما جلس الناس في الحجر جئت الى خالي فقلت اسمع جوارك عليك رد فقال لا تفعل فأبيت فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الاسلام . رواه البزار وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو

---

(١) أي رده عليه . (٢) كانوا يقولون لمن أسلم صبا، وأصله الخروج من دين إلى غيره.

ضعيف (١). وعن ابن عمر قال لما أسلم عمر قال من أنم الناس قالوا فلان قال فأتاه فقال انى قد أسلمت فلا تخبرن أحدا قال فخرج يجر إزاره وطرفه على عاتقه فقال ألا إن عمر قد صبا قال وأنا أقول كذبت ولكني قد أسلمت وعليه قميص فقام اليه خلق من قريش فقاتلهم وقاتلوه حتى سقط واكبوا عليه فجاء رجل عليه فقال مالكم والرجل أترون بني عدى يخلون عنكم وعن صاحبكم تقتلون رجلا اختار لنفسه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فكشف القوم عنه قال فقلت لأبي من الرجل قال العاص بن الوائل السهمي. رواه البزار والطبراني باختصار ورجاله ثقات الا أن ابن اسحق مدلس. وعن عمر أنه أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله انى لاأدع مجلسا جلسته في الكفر الا أعلنت فيه الاسلام فاتى المسجد وفيه بطون قريش متحلقة فجعل يعلن الاسلام ويشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم فلما تكاثروا عليه خلصه رجل فقلت لعمر من الرجل الذى خلصك من المشركين قال ذاك العاص بن وائل السهمي. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال لما أسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم منا (٢) وأنزل الله عز وجل (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين). رواه البزار والطبراني باختصار وفيه النضر أبو عمر وهو متروك. وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم أخرج مافي صدر عمر من غل وأبدله إيمانا يقول ذلك ثلاث مرات. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات.

﴿ باب شدته رضى الله عنه في الله وكراهيته للباطل ﴾

عن عمر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب أرسل الى كعب الاحبار فقال يا كعب كيف تجد نعتى قال أجد نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال أمير شديد لا تأخذه في الله لومة لائم قال ثم مه قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فئة

---

(١) فيه من هو أضعف من أسامة وهو اسحق بن ابراهيم الحنينى وقد ذكر البزار أنه تفرد به. ابن حجر. (٢) في نسخة «قد انتصف القوم اليوم منا».

ظالمة ثم قال مه قال ثم يكون البلاء . رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن الاسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله انى حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح واياك فقال رسول الله ﷺ أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ماامتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصلع أيسر اعسر قال فاستنصتني له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبوسلمة كيف استنصته له قال كما يصنع الهر فخرج الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضا فقلت يارسول الله من الذى تستنصتني له فقال هذا رجل لايحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وقال فدخل رجل طوال أقنى فقال لى أسكت، وفي رواية عنده أيضا حتى دخل رجل بعيد مابين المناكب وزاد فقيل لي عمر بن الخطاب فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعنى أن لايكلمني برجلي فيسحبنى إلى البقيع . ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف .

﴿ باب ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبى الجهم وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه يقول به . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه علي بن سعيد المقرى العكاوي ولم أعرفه ،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه .رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . وعن معاوية بن أبى سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

رواه الطبراني وفيه ضعفاء سليمان الشاذكوني وغيره . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبي الا في أمته معلم أو معلمان وإن يكن فى أمتى منهم أحدفهو عمر بن الخطاب ان الحق على لسان عمر وقلبه ـ قلت فى الصحيح بعضه بغير سياقه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو لين الحديث . وعن على قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ما كنا نبعد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن . وعن ابن مسعود قال ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر. رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿ باب ما ورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب الناس باربع بذكر الاسرى يوم بدر أمر بقتلهم فانزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) وبذكر الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل فى بيوتنا فانزل الله عز وجل (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) وبدعوة النبى ﷺ اللهم أيد الاسلام بعمر ،وبرأيه فى أبى بكر كان أول من بايعه . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه أبو نهشل ولم أعرفه،وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عبد الله بن عبد الله بن أبى قال له أبوه أى بنى أطلب لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من ثيابه فكفني فيه ومره يصلى على فقال عبد الله يا رسول الله قدعرفت شرف عبد الله بن أبى وانه أمرنى أن أطلب اليك ثوبا نكفنه فيه وان تصلى عليه فاعطاه ثوبا من ثيابه واراد أن يصلى عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه وقد نهاك الله أن تصلى عليه قال واين قال (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فقال رسول الله ﷺ فانى سأزيده فانزل الله عز وجل (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً) وأنزل الله (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) قال ودخل رجل على رسول الله ﷺ

فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاثا لكى يتبعه فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية فى وجه رسول الله ﷺ بمقعده فقال لعلك آذيت النبي ﷺ ففطن الرجل فقام فقال النبي ﷺ لقد قمت ثلاثا لكي تتبعنى فلم تفعل فقال يا رسول لو اتخذت حجابا فان نساءك لسن كسائر النساء وهو أطهر لقلوبهن فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوالا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ـ الآية) فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم الى عمر فأخبره بذلك قال واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر وعمر فى الاسارى فقال أبو بكر يا رسول الله استحيي قومك وخذمنهم الفداء فاستعن به وقال عمر اقتلهم فقال لو اجتمعتما ما عصيناكما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول أبي بكر فانزل الله عز وجل (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتي يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) قال ونزلت (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) الى آخر الآية فقال عمر تبارك الله احسن الخالقين فانزلت (فتبارك الله احسن الخالقين) . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وقال لو اجتمعتما عصيتكما، وفيه ابو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهو لين،وبقية رجاله ثقات . وعن عمار ابن ياسر قال قال رسول الله ﷺ يا عمار اتاني جبريل آنفاً فقلت يا جبريل حدثنى بفضائل عمر بن الخطاب فى السماء فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر مثل ما لبث نوح فى قومه الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر وإن عمر لحسنة من حسنات ابى بكر . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه الوليد بن الفضل العنزى وهو ضعيف جداً.

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي ﴾

عن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهوضعيف . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لو كان الله باعثا رسولا بعدى لبعث عمر بن الخطاب . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

﴿ باب في غضبه ورضاه ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل عليه السلام فقال اقريء عمر السلام وقل له ان رضاه حكم وان غضبه عز . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه خالد بن زيد العمرى وهو ضعيف .

﴿ باب في علمه ﴾

عن أبى وائل قال قال عبد الله لو أن علم عمر وضع فى كفة الميزان ووضع علم أهل الأرض فى كفة لرجح علمه بعلمهم، قال وكيع قال الأعمش فأنكرت ذلك فأتيت إبراهيم فذكرته له فقال وما أنكرت من ذلك فوالله لقد قال عبدالله أفضل من ذلك قال إنى لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر. رواه الطبرانى بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى النوم أنى أعطيت عسا (١) مملوءاً لبنا فشربت حتى تملأت حتى رأيته يجرى فى عروقي بين الجلد واللحم ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فأولوها قالوا يانبى الله هذا علم أعطاكه الله فملأك منه ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فقال أصبتم - قلت هو فى الصحيح بغير سياقه - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله وأفقهنا فى دين الله . رواه الطبرانى فى حديث طويل فى وفاة عمر .

﴿ باب منزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من أبغض عمر فقد أبغضنى ومن أحب عمر فقد أحبنى وإن الله باهي بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة وإنه لم يبعث الله نبياً إلا كان فى أمته محدث وإن يكن فى أمتى منهم أحد فهو عمر قالوا يارسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو سعد خادم الحسن البصرى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن

---

(١) العس : القدح الكبير .

أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ان الله عز وجل باهي ملائكته بعبيده عشية عرفة عامة وباهي بعمر خاصة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالرحمن بن إبراهيم القاص وثقه أحمد وضعفه الجمهور . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم إلى عمر بن الخطاب وتبسم إليه فقال ياابن الخطاب مما تبسمت إليك قال الله ورسوله أعلم قال إن الله عز وجل باهي بأهل عرفة عامة وباهي بك خاصة .رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو مختلف في الاحتجاج به .

(باب خوف الشيطان من عمر رضى الله عنه)

عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه . رواه الطبراني فى الكبير فى ترجمة سديسة من طريق الأوزاعى عنها ولا نعلم الأوزاعى سمع أحداً من الصحابة .ورواه فى الاوسط عن الاوزاعى عن سالم عن سديسة وهو الصواب، وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا . وعن سديسة مولاة حفصة عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول وقد نذرت أن أزفن (١) بالدف ان قدم من مكة فبينا أنا كذلك إذ استأذن عمر فانطلقت بالدف إلى جانب البيت فغطيته بكساء فقلت أى نبى الله أنت أحق أن تهاب قال إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه . رواه الطبراني فى الاوسط.

(باب صرعه الشيطان)

عن شقيق بن سلمة أبى وائل قال قال عبدالله لقى الشيطان رجلا من أصحاب النبى ﷺ فصارعه فصرعه المسلم وأزم (٢) بإبهامه فقال دعنى اعلمك آية لا يسمعها أحد منا إلا ولى فأرسله فأبى أن يعلمه فصارعه فصرعه المسلم وأزم بإبهامه فقال أخبرنى بها فأبى أن يعلمه فلما عاوده الثالثة قال الآية التى فى سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) إلى آخرها فقيل لعبد الله يا أباعبد الرحمن من ذلك الرجل قال من عسى أن يكون إلا عمر ،وفى رواية عن ابن مسعود أيضاً قال لقى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسى

---

(١) الزفن : الرقص . (٢) أزم : عض ، وفى الاصل « أرم » بالراء المهملة .

فقال له الجني عاودني فعاوده فصرعه الانسي فقال له الانسي اني لاراك ضئيلا شحيباً كان ذريعتيك (١) ذريعتا كلب فكذلك أنتم معاشر الجن- أو أنت منهم كذلك-قال لا والله إنى منهم لضليع ولكن عاودنى الثالثة فان صرعتنى علمتك شيئاً ينفعك فعاوده فصرعه فقال هات علمنيقال هل تقرأ آية الكرسى قال نعم قال إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج (٢) الحمار لايدخله حتى يصبح قال رجل من القوم ياأبا عبد الرحمن من ذاك الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فعبس عبد الله وأقبل عليه وقال من يكون هو إلا عمر رضى اللّهعنه . رواهما الطبرانى باسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح الا انالشعبيلم يسمع من ابنمسعود ولكنهادركه، ورواة الطريقالاولىفيهم المسعودىوهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودى برواية الشعبي والله أعلم .

﴿باب قوته في ولايته﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود ان النبى ﷺ قال يا أبا بكر إنى رأيتنىالبارحة على قليب (٣) انزع فجئت أنت فنزعت وأنت ضيف والله يغفر لك ثم جاء عمر فاستحالت غربا (٤) وضرب الناس بعطن (٥) رواه الطبرانى وفيه ايوب بن جابر وقد وثق وضعفه غير واحد،وبقية رجاله وثقوا . وعن ابىالطفيل ان رسول الله ﷺ قال بينا انا انزع الليلة اذ وردت على غنم سود وعفر فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبينوفى نزعهضعفوالله يغفرلهفجاء عمر فاستحالتغربا فملأ الحياض

---

(١)الذريعة: تصغيرالذراع،ولحوق الهاءفيهالانهامؤنثة، يريدساعديه.(٢)الخبج الضراط: ويروى بالحاء المهملة.وفىالاصل«خنج» بالنون، والتصحيح من النهاية. (٣) أى بئر . (٤) الغرب: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، وهذا تمثيل ومعناه أن الفتوح فىزمنهكانتاكثرمنها فىزمنابيبكر رضى اللّهعنهما.(٥) العطن هومبرك الابل حول الماء ، ضرب ذلكمثلا لاتساع الناس فى زمن عمروما فتحالله عليهم من الامصار.

وأروي الواردة فلم أر عبقريا احسن نزعا من عمر فأولت السود العرب والعفر العجم. رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابي وائل قال ما رأيت عمر قط الا وبين عينيه ملك يسدده. رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح، ويأتي قول ابن مسعود كذلك في وفاة عمر .

(باب خوفه على نفسه)

عن ام سلمة ان عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال يا امه قد خفت ان يهلكني مالي انا اكثر قريش مالا قالت يا بني فانفق فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من اصحابي من لا يراني بعد ان افارقه فخرج عبد الرحمن بن عوف فلقي عمر فاخبره بالذي قالت ام سلمة فدخل عليها عمر فقال بالله منهم انا فقالت لا ولا ابرىء احدا بعدك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(باب حضوره لتنزيل القرآن)

عن سمرة بن جندب ان رسول الله ﷺ قال لنا يوما اني قد قيل لي اقرأ على عمر بن الخطاب فدعاه فأمره ان يقرأ القرآن اذا نزل ليقرأه عليه . رواه الطبراني والبزار وفي اسناد الطبراني من لم اعرفهم واسناد البزار ضعيف.

(باب أمان الناس من الفتن في حياته)

عن قدامة بن مظعون ان عمر بن الخطاب ادرك عثمان بن مظعون وهو على راحلته وعثمان على راحلته على ثنية الاثاية من العرج فقطعت راحلته راحلة عثمان وقد مضت راحلة رسول الله ﷺ امام الركب فقال عثمان بن مظعون او جعتني يا غلق الفتنة فلما استسهلت الرواحل دنا منه عمر بن الخطاب فقال يغفر الله لك ابا السائب ما هذا الاسم الذى سميتنيه فقال لا والله ما انا سميتكه سماك رسول الله ﷺ هذا هو امام الركب يقدم القوم مررت يوما ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال هذا غلق الفتنة واشار بيده لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم . رواه الطبراني والبزار وفيه جماعة لم اعرفهم ويحيى بن المتوكل ضعيف . وعن ابي ذر أنه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها وكان

عمر رجلا شديداً فقال ارسل يدى يا قفل الفتنة فقال عمر وما قفل الفتنة قال جئت رسول الله ﷺ ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس وقد اجتمع عليه الناس فجلست فى آخرهم فقال رسول الله ﷺ لا تصيبكم فتنة مادام هذا فيكم . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيى وهو ثقة ثبت ولكن الحسن البصرى لم يسمع من ابى ذر فيما اظن.

﴿ باب عبادته رضى الله عنه ﴾

عن الحسن ان عثمان بن ابى العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب فقال والله مانكحتها حين نكحتها رغبة فى مال ولا ولد ولكن أحببت أن تخبرني عن ليل عمر رضى الله عنه فسألها كيف كانت صلاة عمر بالليل قالت كان يصلى العتمة ثم يأمر (١) أن نضع عند رأسه توراً (٢) من ماء نغطيه ويتعار (٣) من الليل فيضع يده في الماء فيمسح وجهه ويديه ثم يذكر الله ماشاء أن يذكر ثم يتعار مرارا حتى يأتي على الساعة التى يقوم فيها لصلاته فقال ابن بريدة من حدثك فقال حدثتني بنت عثمان بن أبي العاص فقال ثقة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب بشارته بالشهادة والجنة ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان فى حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استأذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة والشهادة ثم استأذن عثمان فقال ائذن له و بشره بالجنة وبالشهادة . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق صحيحة فيما ورد من الفضل لابي بكر وعمر وغيرهما . وعن ابن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا أبيض فقال أجديد ثوبك أم غسيل قال فلا أدرى مارد عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويرزقك الله قرة عين فى الدنيا والآخرة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار قرة العين ـ رواه أحمد والطبرانى وزاد بعد قوله ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة قال وإياك يارسول

---

(١) فى نسخة « يأمرنا » . (٢) أى اناء . (٣) أى يستيقظ ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام.

الله ،ورجالهما رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال كنا جلوساعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمر أجديد قميصك هذا أم غسيل فقال غسيل فقال البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة .رواه البزار وفيه جابر بن زيد الجعفي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير فى الجنة فاذا أنا بقصر قال قلت لمن هذا ياجبريل ورجوت أن يكون لى قال لعمر قال ثم سرت ساعة فاذا أنا بقصر خير من القصر الاول قال قلت لمن هذا ياجبريل ورجوت أن يكون لي قال لعمر وإن فيه لمن الحور العين ياأبا حفص ومامنعنى أن أدخله إلا غيرتك قال فاغرورقت عينا عمر وقال أماعليك فلم أكن أغار ، وفى رواية فاذا أنا بقصر من ذهب . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط بنحوه وزاد عن أبى هريرة قال مثله غير أنه قال عمر غيوروأنا أغير منه والله أغير منا،ورجال أحمد رجال الصحيح ،وزيادة ابى هريرة رواها عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وذكر ابن دقيق العيد انه وثق،وبقية رجالها وثقوا . وعن معاذ بن جبل قال إن كان عمر لمن أهل الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما رأى فى يقظته أو نومه فهو حق وإنه قال بينا انا فى الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت لمن هذه فقالوا لعمر بن الخطاب . رواه احمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب عمر سراج أهل الجنة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن ابى عمرو الغفارى وهو ضعيف .

﴿ باب وفاة عمر رضى الله عنه ﴾

عن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ قال لى جبريل عليه السلام ليبك الاسلام على موت عمر. رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب ملك وهو متروك كذاب. وعن عبدالله ابن عمر قال لما طعن ابو لؤلؤة عمر طعنه طعنتين فظن عمر أن له ذنبا فى الناس لا يعلمه فدعا ابن عباس وكان يحبه ويدنيه ويسمع منه فقال أحب أن نعلم عن ملأ من الناس كان هذا فخرج ابن عباس فكان لايمر بملأ من الناس إلا وهم يبكون فرجع إلى

عمر(١) فقال يا أمير المؤمنين ما مررت على ملأ (٢) الا رأيتهم يبكون(٣) كأنهم فقدوا اليوم أبكار أولادهم فقال من قتلني فقال أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة قال ابن عباس فرأيت البشر في وجهه فقال الحمد لله الذي لم يبتلني أحد بحاجتي يقول لا إله إلا الله أما إني قد كنت نهيتكم أن تجلبوا إلينا من العلوج أحدا فعصيتموني ثم قال ادعوا الى إخواني قالوا ومن قال عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فأرسل اليهم ثم وضع رأسه في حجري فلما جاءوا قلت هؤلاء قد حضروا قال نعم نظرت في أمر المسلمين فوجدتكم أيها الستة رؤس الناس وقادتهم ولا يكون هذا الامر إلا فيكم ما استقمتم يستقم أمر الناس وإن يكن اختلاف يكن فيكم فلما سمعته ذكر الاختلاف والشقاق وإن يكن ظننت أنه كائن لانه قلما قال شيئاً إلا رأيته ثم نزفه الدم فهمسوا بينهم حتى خشيت أن يبايعوا رجلا منهم فقلت إن أمير المؤمنين حى بعد ولا يكون خليفتان ينظر أحدهما إلى الآخر فقال احملوني فحملناه فقال تشاوروا ثلاثا ويصلي بالناس صهيب قالوا من نشاور يا أمير المؤمنين قال شاوروا المهاجرين والانصار وسراة من هنا من الاجناد ثم دعا بشربة من لبن فشرب فخرج بياض اللبن من الجرحين فعرف أنه الموت فقال الآن لو أن لى الدنيا كلها لافتديت بها من هول المطلع وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيت إلا خيراً فقال ابن عباس وإن قلت فجزاك الله خيراً أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ يخافون بمكة فلما أسلمت كان اسلامك عزاً وظهر بك الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فتحاً ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا ثم قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض فوازرت الخليفة بعده على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت بمن أقبل على من أدبر حتى دخل الناس فى الاسلام طوعا وكرها ثم قبض الخليفة وهو عنك راض ثم وليت بخير ما ولى الناس مصر الله بك الامصار وجبى بك الاموال ونفى بك العدو وأدخل الله بك على كل أهل بيت من توسعتهم فى دينهم وتوسعتهم فى أرزاقهم

(١) في نسخة «اليه». (٢) في نسخة «ملأ من الناس». (٣) في نسخة «الا وهم يبكون»

ثم ختم لك بالشهادة فهنيئالك فقال والله إن المغرور من تغرونه ثم قال أتشهد لى ياعبد الله عند الله يوم القيامة فقال نعم فقال اللهم لك الحمد ألصق خدى بالارض ياعبد الله بن عمر فوضعته من فخذى على ساقي فقال ألصق خدى بالارض فترك لحيته وخده حتى وقع بالارض فقال ويلك وويل أمك ياعمر إن لم يغفر الله لك ياعمر ثم قبض رحمه الله فلما قبض أرسلوا إلى عبد الله بن عمر فقال لا آتيكم إن لم تفعلوا ما أمركم به من مشاورة المهاجرين والانصار وسراة من هنامن الاجناد قال الحسن وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته من ربه فقال هكذا المؤمن جمع احسانا وشفقة والمنافق جمع أساءة وغرة والله ما وجدت فيما مضى ولا فيما بقى عبداً ازداد احسانا إلا ازداد مخافة وشفقة منه ولا وجدت فيما مضى ولا فيما بقى عبداً ازداد أساءة الا ازداد غرة. رواه الطبراني فى الاوسط وإسناده حسن . وعن أبى رافع قال كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الارحا وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال ياأمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل على غلتي وكلمه يخفف عنى فقال له عمر اتق الله وأحسن إلى مولاك ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه فيخفف فغضب العبد وقال وسع الناس كلهم عدله غيرى فأضمر على قتله فاصطنع خنجرا له رأسان وشحذه وسمه ثم اتى به الهرمزان فقال كيف ترى هذا قال ارى انك لا تضرب به احدا الا قتلته قال فتحين ابو لؤلؤة فجاء فى صلاة الغداة حتى قام وراء عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول أقيموا صفوفكم كما كان يقول قال فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة فى كتفه ووجأه فى خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا فهلك منهم سبعة وفرق منهم ستة وجعل يذهب إلى منزله وضاج الناس حتى كادت تطلع الشمس فنادى عبدالرحمن بن عوف ياأيها الناس الصلاة الصلاة الصلاة قال وفزعوا الى الصلاة وتقدم عبدالرحمن بن عوف فصلي بهم بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى الصلاة توجهوا فدعا بشراب لينظر ماقدر جرحه فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ هو أم دم فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فقالوا لا بأس عليك ياأمير المؤمنين فقال إن يكن القتل بأسي فقد قتلت فجعل الناس

يثنون عليه يقولون جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على مايقولون وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي فتكلم عبدالله بن عباس فقال والله لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته خير ما صحبه صاحب كنت له وكنت له وكنت له حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ماوليها وال كنت تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال عمر يا ابن عباس كرر على حديثك فكرر عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون لو أن لي طلاع الارض (١) ذهبا لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة عثمان وعلي وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا واجلهم ثلاثا وامر صهيباً ان يصلي بالناس. رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهي الاسلام. رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف . وعن زيد بن وهب قال اتى عبدالله يعني ابن مسعود رجلان وأنا عنده فقالا يا ابا عبد الرحمن كيف تقرأ هذه الآية فقرأها عليه عبد الله فقال الرجل ان ابا حكيم أقرأنيها كذا وكذا وقرأ الآخر فقال من اقرأكها فقال عمر فقال عبد الله اقرأ كما اقرأك عمر ثم بكى عبدالله حتى رأيت دموعه تحدر في الحصى ثم قال ان عمر كان حصنا حصينا على الاسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه وان الحصن اصبح قد اسلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون، وزاد في رواية قال عبد الله ما اظن اهل بيت من المسلمين لم يدخل عليه حزن يوم اصيب عمر الا اهل بيت سوء ان عمر كان اعلمنا بالله واقرأنا لكتاب الله وافقهنا في دين الله اقرأها فو الله فهي ابين من طريق السيلحين، وفي رواية وكان يعني عمر اذا سلك طريقا وجدناه سهلا فاذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر كان فضل ما بين الزيادة والنقصان والله

(١) اي ما يملا ها حتي يطلع عنها ويسيل .

لوددت اني اخدم مثله حتى اموت . رواه الطبراني بأسانيد ورجال احدها رجال الصحيح . وعن عبد الله ايضا قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر إن اسلام عمر كان نصرا وان إمارته كانت فتحا وايم الله ما أعلم على وجه الارض احداً (١) الا وجد فقد عمر حتى العضاة وايم الله اني لاحسب بين عينيه ملكا يسدده وايم الله اني لاحسب الشيطان يفرق (٢) منه ان يحدث في الاسلام حدثا فيرد عليه عمر وايم الله لو اعلم كلبا يحب عمر لاحببته، وفي رواية لقد احببت عمر حتى لقد خفت الله ووددت انى كنت خادما لعمر حتى اموت، وفى رواية لو ان عمر احب كلبا كان احب الكلاب الى ، وفى رواية لقد خشيت الله فى حبى عمر . رواه الطبرانى من طرق وفى بعضها عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث، و بقية رجالهما رجال الصحيح و بعضها منقطع الاسناد ورجالها ثقات . وعن ابن مسعود أن سعيد بن زيد قال يا أبا عبد الرحمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين هو قال فى الجنة قال توفى أبو بكر فأين هو قال ذاك الاواه عند كل خير يبتغي قال توفى عمر فأين هو قال إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال لما طعن عمر أرسلوا إلى طبيب فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة التى تحت السرة فقال له الطبيب اعهد عهدك فلا أراك تمسى فقال صدقتنى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .وعن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير قال لما قتل عمر محا الزبير إسمه من الديوان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن المسور بن مخرمة قال ولى عمر عشر سنين ثم توفى . رواه الطبرانى وإسناده حسن .وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب مات وهو ابن ست وستين سنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن قتادة قال قتل عمر وهو ابن إحدى وستين. رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن شهاب قال مات عمر وهو على رأس خمس وخمسين. وعن سالم ابن عبد الله ان عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين . رواه الطبرانى ورجاله

---

(١) فى نسخه «شيئا» . (٢) أي يخاف .

ثقات . وعن ابن عمر قال توفى عمر وهو ابن خمس وخمسين وقال أسرع الي الشيب من قبل أخوالى بني المغيرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الأنصارى قال دفن عمر يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن الليث ابن سعد قال قتل أمير المؤمنين عمر مصدر الحاج وذلك فى سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى بكر بن أبى شيبة قال توفى عمر سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين . وعن عمرو بن على قال يقال قتل عمر وهو ابن ثلاث وستين والثبت انه كان ابن ثمان وخمسين . رواه الطبرانى . وعن يحي بن بكير قال استخلف عمر في رجب سنة ثلاث عشرة وقتل فى عقب ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فأقام ثلاثة أيام بعد الطعنة ومات فى آخر ذى الحجة وصلى عليه صهيب وولي غسله ابنه عبد الله وكفنه فى خمسة أثواب ودفن مع رسول الله ﷺ وطعن يوم الاربعاء لتسع بقين من ذى الحجة وقال بعض الناس مات من يومه وكان سنه يوم توفى فيما سمعت مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وبعض الناس يقول لتسع وخمسين وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر وأياما . رواه الطبرانى . وعن معروف بن أبى معروف قال لما توفى عمر سمعت صوتا :

ليبك على الاسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هلكا وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

رواه الطبراني. ﴿ باب ماجاء في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴾

﴿ باب نسبه ﴾

قال مصعب بن عبد الله الزبيرى : عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر يكنى أبا عمرو ويقال أبا عبد الله ، وأم عثمان بن عفان أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ وأم أم حكيم بنت عمرو بن عايد بن عمران

ابن مخزوم وهي جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(باب صفته رضي الله عنه)

عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله ﷺ الى عثمان بصحفة فيها لحم فدخلت عليه ورقية جالسة فما رأيت اثنين احسن منهما فجعلت مرة انظر الى رقيــة ومرة انظر الي عثمان فلما رجعت قال لى النبي ﷺ ادخلت عليهما قلت نعم قال فهل رأيت زوجا احسن منهما قلت لا يا رسول الله لقد جعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الي عثمان . رواه الطبراني وقال كان هذا قبل نزول الحجاب ، وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن حزم المازنى قال رأيت عثمان بن عفــان فما رأيت قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه. رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمنه اربعة دراهم او خمســة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن موسى بن طلحة قال كان عثمان يوم الجمعة يتوكأ على عصا وكان اجمل الناس وعليه ثوبان اصفران ازار ورداء حتى يأتى المنبر فيجلس عليه . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عون القــارى قال رأيت عثمان بن عفان ابيض اللحية . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه. وعن ابن ابى ذئب عن عبد الرحمن بن سعد قال رأيت عثمان بن عفان اصــفر اللحية . رواه الطبراني عن مقدام بن داود وهو ضعيف. وعن أم موسى قالت كان عثمان من اجمل الناس. رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير ام موسى وهي ثقة. وعن الحسن بن ابى الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متكيء على ردائه فاتاه سقا آن يختصمان اليه فقضى بينهما ثم اتيته فنظرت اليه فاذا رجل حسن الوجه بوجهه نكتات جدري واذا شعره قد كسا ذراعيه. رواه عبد الله وفيه ابو المقدام هشام بن زياد وهو متروك.

(باب هجرته رضي الله عنه)

عن انس قال خرج عثمان مهاجراً الى ارض الحبشة ومعه رقية بنت رسول

الله ﷺ واحتبس على النبي ﷺ خبرهم فكان يخرج يتوكف (١) عنهم الخبر فجاءته امرأة فاخبرته فقال النبي ﷺ ان عثمان لاول من هاجر الى الله بأهله بعدلوط . رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجي ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ماكان بين عثمان ورقية ولوط من مهاجر يعني انهما اول من هاجر الى الحبشة .رواه الطبراني وفيه عثمان بن خالد العثماني وهو متروك .

﴿باب ماجاء في خلقه رضى الله عنه﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان فقال يا بنية أحسني الى ابي عبد الله فانه اشبه اصحابي بي خلقا. رواه الطبراني ورجاله ثقات .وعن ابي هريرة قال دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان وفي يدها مشط فقالت خرج من عندي رسول الله ﷺ آنفا رجلت رأسه فقال كيف تجدين ابا عبد الله قلت بخير قال فاكرميه فانه من اشبه اصحابي بي خلقا . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب في حيائه رضى الله عنه﴾

عن ابن ابي اوفى قال استأذن ابو بكر على النبي ﷺ وجارته تضرب بالدف فدخل ثم استأذن عمر ودخل ثم استأذن عثمان فأمسكت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان رجل حيي. رواه أحمد عن رجل من بجيلة عن ابن أبي اوفى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حفصة بنت عمر قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه فجاء ابو بكر فاستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عمر يستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته وجاء ناس من اصحابه فأذن لهم وجاء على فأذن له رسول الله ﷺ على هيأته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه فأذن له

---

(١) اي يسأل ويتوقع .

فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر وعلي وناس من اصحابك وانت على هيأتك لم تحرك فلما دخل عثمان تجللت ثوبك قال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة. رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط وابو يعلى باختصار كثير واسناده حسن. وعن عبد الله بن عمر قال بينا رسول الله ﷺ جالس وعائشة جالسة وراءه اذ استأذن ابو بكر فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن علي فدخل ثم استأذن سعد بن ملك فدخل ثم استأذن عثمان ابن عفان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدث كاشفا عن ركبتيه فدنو به على ركبتيه وقال لامرأته استأخري عني فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله دخل عليك اصحابك فلم تصلح ثوبك ولم تؤخرني عنك حتى دخل عثمان قال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة والذي نفس محمد بيده ان الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله ولو دخل وأنت قريبة مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج . رواه ابو يعلى والطبراني وفيه ابراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف .وعن ابن عباس قال جلس رسول الله ﷺ في بيت وعليه ازار فطرحه بين رجليه وفخذاه خارجتان فجاء أبو بكر يستأذن عليه فأذن له ثم جاء عمر فأذن له فدخل ثم جاء عثمان فأذن له فلما رآه النبي ﷺ قام مسرعا حتى دخل البيت فشق ذلك على عائشة فلما خرج القوم قالت يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر فلم تغير عن حالك فلما دخل عثمان قمت فقال يا عائشة الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة ان الملائكة لتستحيي من عثمان. رواه الطبراني والبزار باختصار كثير وفيه النضر ابو عمرو وهو متروك. وعن زيد بن خالد قال وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال الا تستحيون ممن تستحيي منه الملائكة قلت وما ذاك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا لنستحيي منه قال بدر فانصرفنا عنه عصابة من الناس. رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل الوساوسي وكان يضع الحديث. وعن الحسن وذكر عثمان وشدة حيائه قال ان كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء ان يقيم صلبه. رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب تزويجه رضي الله عنه ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل أوحى الى ان ازوج كريمتي من عثمان . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن ابي هريرة قال وقف رسول الله ﷺ على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال الا ابا ايم الا اخا ايم يزوجها عثمان فلو كن عشرا لزوجتهن عثمان وما زوجته الا بوحي من السماء . رواه الطبراني في حديث طويل وفيه عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو لين، وبقية رجاله ثقات(١). وعن عثمان قال قال لي رسول الله ﷺ حين زوجني ابنته الاخرى لو ان عندي عشرا لزوجتكهن واحدة بعد واحدة فاني عنك راض. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي قال ابن حبان في الثقات يعتبر بحديثه اذا روى عن الثقات وقد ضعفه الجمهور وروى هذا عمن لم أعرفه. وعن عصمة قال لما ماتت بنت رسول الله ﷺ التي تحت عثمان قال رسول الله ﷺ زوجوا عثمان لو كانت عندي ثالثة لزوجته وما زوجته الا بوحي من الله عزوجل. رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. وعن ام عياش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول مازوجت عثمان ام كلثوم الا بوحي من السماء . رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن لما تقدمه من الشواهد . وعنها قالت ولدت رقية لعثمان غلاما فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وكنى عثمان بابي عبد الله. رواه الطبراني باسناد الذي قبله . قلت ويأتي حديث عائشة وغيرها في تزويجه بعد .

﴿ باب فيما كان من أمره في غزوة بدر والحديبية وغير ذلك ﴾

عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عتبة فقال له الوليد مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان قال أبلغه عني أني لم أفر يوم عينين قال عاصم يوم أحد ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر قال فانطلق فخبر ذلك عثمان قال فقال أما قوله اني لم أفر يوم عينين فكيف يعيرني

---

(١) وفي نسخة «وثقوا» .

بذنب قد عفا الله عنه قال الله تعالى (إن الذين تولوا عنكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) وأما قوله إنى لم أتخلف عن بدر فانى كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد وأما قوله إنى لم أترك سنة عمر فانى لا أطيقها أنا ولا هو فائته فحدثه بذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات .وعن ابن عمر أن ابنة رسول الله ﷺ اشتكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم عليها فانه لا بدلها منى أو منك وأنت أحق فخلفه رسول الله ﷺ عليها فلما فتح الله عليه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره ان الله قد أتم عدتهم بك ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مجالد بن سعيد وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عروة قال عثمان بن عفان تخلف بالمدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ وكانت مغزة وجعة فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه قال وأجرى يارسول الله قال وأجرك . رواه الطبرانى وهو مرسل حسن الاسناد. وعن سلمة ابن الاكوع أن النبى ﷺ لما بعث عثمان الى أهل مكة فبايع أصحابه بيعة الرضوان بايع لعثمان باحدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئاً لابي عبد الله يطوف بالبيت آمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا ماطاف بالبيت حتى أطوف . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وعن عثمان قال خلفنى رسول الله ﷺ عن بدر وضرب لى بسهم وقال عثمان في بيعة الرضوان فضرب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمينه على شماله وشمال رسول الله خير من يمينى . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن سعيد بن المسيب قال رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له لاي شيء ترفع صوتك على وقد شهدت بدراً ولم تشهد وبايعت رسول الله ﷺ ولم تبايع وفررت يوم أحد ولم أفر فقال له عثمان أما قولك أنك شهدت بدرا ولم أشهد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني على ابنته وضرب لى بسهم واعطانى اجري واما

قولك بايعت رسول الله ﷺ ولم ابايع فان رسول الله ﷺ بعثني الى أناس من المشركين وقد علمت ذلك فلما احتبست ضرب بيمينه على شماله فقال هذه لعثمان بن عفان فشمال رسول الله ﷺ خير من يميني. وأما قولك فررت يوم أحد ولم أفر فان الله تبارك وتعالى قال (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) فلم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه . رواه البزار وإسناده حسن وقد تقدمت له طريق فى هذا الباب وغيره .

﴿باب اعانته في جيش العسرة وغيره﴾

عن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فرأى لحما فقال من بعث بهذا قلت عثمان قالت فرأيت رسول الله ﷺ رافعا يديه يدعو لعثمان . رواه البزار واسناده حسن. وعن عبد الرحمن بن عوف انه شهد ذلك حين اعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ماجهز به جيش العسرة وجاء بسبعمائة أوقية ذهب . رواه ابو يعلى والطبراني فى الاوسط وفيه ابراهيم بن عمر بن ابان وهو ضعيف. وعن انس قال جاء عثمان بن عفان بدنانير فالقاها فى حجر النبي ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يقلبها ويقول ما على عثمان ما فعل بعد هذا اليوم. رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمرو بن صالح الرامهرمزى وهو ضعيف . وعن ابى مسعود قال كنا مع النبي ﷺ فى غزاة فاصاب الناس جهد حتي رأيت الكآبة فى وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال والله لا تغيب الشمس حتي يأتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي ﷺ منها بتسعة فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال ما هذا قال اهدى اليك عثمان فعرف الفرح فى وجه رسول الله ﷺ والكآبة فى وجوه المنافقين فرأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم قد رفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله ولا بعده اللهم اعط عثمان اللهم افعل بعثمان . رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف. ورواه فى الاوسط وفيه رؤيا رآها الحسن بن على رضي الله عنهما وتأتي ان شاء الله .

﴿ باب ما عمل من الخير من الزيادة في المسجد وغير ذلك ﴾

عن ابي المليح عن ابيه قال قال النبي ﷺ لصاحب البقعة التي زيدت فى مسجد المدينة وكان صاحبها من الانصار فقال النبي ﷺ لك بها بيت فى الجنة فقال لا فجاء عثمان فقال له لك بها عشرة آلاف درهم فاشتراها منه ثم جاء عثمان الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتر مني البقعة التى اشتريتها من الانصاري فاشتراها منا ببيت فى الجنة فقال عثمان فانى اشتريتها بعشرة آلاف درهم فوضع النبي ﷺ لبنة ثم دعا ابا بكر فوضع لبنة ثم دعا عمر فوضع لبنة ثم جاء عثمان فوضع لبنة ثم قال للناس ضعوا فوضعوا. رواه الطبرانى وفيه زياد بن ابى المليح وهو ضعيف.

﴿ باب فيما كان فيه من الخير ﴾

عن عثمان بن عفان قال لقد اختبأت عند ربى عشراً انى لرابع اربعة فى الاسلام وما تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت يمينى على فرجى منذ بايعت رسول الله ﷺ وما مرت على جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ألا يكون عندى فاعتقها بعد ذلك ولا زنيت فى جاهلية ولا اسلام. رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد فى الامام وقد وثق.

﴿ باب كتابته الوحى ﴾

عن عمر بن ابراهيم اليشكرى قال سمعت امي تحدث ان امها انطلقت الى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة قالت فقلت لها يا ام المؤمنين ان بعض بنيك بعث يقرئك السلام وان الناس قد اكثروا فى عثمان فما تقولين فيه فقالت لعن الله من لعنه لعن الله من لعنه لا احسبها الا قالت ثلاث مرات لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه الى عثمان وانى لامسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وان الوحى ينزل عليه ولقد زوجه ابنتيه احداهما بعد الاخرى وانه ليقول اكتب عثيم قالت ما كان الله عز وجل لينزل عبدا من نبيه بتلك المنزلة الا عبد كريم عليه، وفى رواية وهو مسند ظهره الى . رواه احمد والطبرانى فى الاوسط إلا انه قال عن أم كلثوم بنت ثمامة الحنطي

أن أخاها المخارق بن ثمامة الحنظى قال لها أدخلى على عائشة فأقرئيها منى السلام فدخلت عليها فقالت إن بعض بنيك يقرئك السلام قالت عائشة وعليه ورحمة الله قلت ويسئلك أن تحدثيه عن عثمان بن عفان فان الناس قد أكثروا فيه عندنا حين قتل قالت أما أنا فاشهد أن عثمان بن عفان فى هذا البيت ونبى الله ﷺ وجبريل جاء إلى النبي ﷺ فى ليلة قائظة وكان إذا نزل عليه الوحى ينزل عليه ثقله بقول الله جل ذكره (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا)فذكر نحوه [1] وأم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبرانى ثقات.

﴿ باب موالاته رضى الله عنه ﴾

عن جابر قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فى نفر من المهاجرين فيهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبى وقاص فقال رسول الله ﷺ لينهض كل رجل إلى كفئه ونهض النبى صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتنقه وقال أنت ولي فى الدنيا وولي فى الآخرة. رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف جدا. وعن عبيد الحميرى قال كنت عند عثمان حين حوصر فقال هاهنا طلحة فقال طلحة نعم فقال نشدتك الله أما علمت أنا كنا عند النبى ﷺ فقال ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه فأخذت بيد فلان واخذ فلان بيد فلان حتى أخذ كل رجل بيد صاحبه وأخذ النبى ﷺ بيدى وقال هذا جليسى فى الدنيا وولي فى الآخرة فقال اللهم نعم. رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك قيل فيه كذاب وقيل فيه مستقيم الحديث وقد ضعفه الائمة أحمد وغيره.

(باب جامع في فضله وبشارته بالجنة)

عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فصافحه فلم ينزع النبى صلى الله عليه وسلم يده من يد الرجل حتى انتزع الرجل يده ثم قال له يارسول الله جاء عثمان قال امرؤ من أهل الجنة. رواه الطبرانى

---

(١) فى نسخة «فذكره بنحوه».

فى الاوسط والكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عثمان فى الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيي التيمي وهو كذاب . وعن ابن عباس أن أم كلثوم جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله زوج فاطمة خير من زوجي فأسكت رسول الله ﷺ ثم قال زوجك يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله وأزيدك لو قد دخلت الجنة فرأيت منزله لم ترى أحداً من أصحابي يعلوه فى منزله. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبيد الله بن عدي ابن الخيار أن عثمان بن عفان قال له ياابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن خلص إلى من علمه مايخلص إلى العذراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فان الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق فكنت فيمن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت الهجرتين كما قلت ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت رسول الله ﷺ فوالله ماعصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل. ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أفضليته رضى الله عنه ﴾

عن النزال بن سبرة قال لما استخلف عثمان قال عبد الله بن مسعود أمرنا خير من بقي ولم نألو ، وفى رواية ما ألونا عن أعلاها ذا فوق . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

﴿ باب فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه ﴾

عن عبد الله بن حوالة قال أتيت على رسول الله ﷺ وهو جالس فى ظل دومة (١) وعنده كاتب يملى عليه فقال ألا أكتبك ياابن حوالة قلت لا أدري ماخار الله لى ورسوله فاعرض عنى وقال اسماعيل مرة فأكب يملى عليه ثم قال أنكتبك ياابن حوالة قلت ما أدرى ماخار الله لى ورسوله فأعرض عنى وأكب على كاتبه يملى عليه قال فنظرت فاذا فى الكتاب عمر فعرفت أن عمر لايكتب إلا فى خير ثم قال أنكتبك ياابن حوالة قلت نعم قال ابن حوالة كيف

---

(١) الدومة : شجرة عظيمة ، وقيل شجرة المقل .

تعمل فى فتن تخرج من أطراف الارض كانها صياصي بقر (١) قلت لا أدرى ماخار الله لى ورسوله قال اتبعوا هذا ورجل مقفى حينئذ فانطلقت فسعيت فأخذت بمنكبه فاقبلت بوجهه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قال نعم فاذا هو عثمان بن عفان . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن جبير ابن نفير قال بينا نحن معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام مرة بن كعب البهزى فقال أنا والله لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقمت هذا المقام فلما سمع معاوية ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلس الناس قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ مر بنا عثمان بن عفان مترجلا معدقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن فتنة من تحت رجلي أو من تحت قدمي هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى فقمت حتى أخذت بمنكبي عثمان حتى بينته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا قال نعم هذا ومن اتبعه يومئذ علي الهدى فقام عبد الله بن حوالة لازدى من عند المنبر فقال إنك اصاحب هذا قال نعم قال أما والله إني حاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم ان لي فى الجيش مصدقا لكنت أول من تكلم به - قلت حديث مرة رواه الترمذى - رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمر قال أبو بكر الصديق أصبتم اسمه عمر قرن من حديد عثمان ذو النورين أصبتم اسمه قتل مظلوما أوتى كفلين من الاجر . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عقبة ابن أوس وهو ثقة . وعن حفصة زوج النبي ﷺ أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ وددت أن معى بعض أصحابى يتحدث فقالت عائشة أرسل الى أبى بكر يتحدث معك قال لا قالت حفصة أرسل إلى عمر يتحدث معك قال لا ولكن أرسل إلى عثمان فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر فقال رسول الله ﷺ لعثمان إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصاً

---

(١) أى قرونها ، شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها ، وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصة .

فمصكه الله عز وجل ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عنك راض قال عثمان إن دعا النبي صلى الله عليه وسلم لي بالصبر فقال اللهم صبره فخرج عثمان فلما أدبر قال رسول الله ﷺ صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معي، قال إبراهيم وحدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة حدثته مثل ذلك . رواه أبو يعلى واللفظ له ، وفي إسناد أبي يعلى إبراهيم بن عمر ابن عثمان العثماني وهو ضعيف . وعن أبي عبدالله الجسري قال دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر فقالت لي هذه حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقيني بكذب أو تكذبيني بصدق تعلمين أني كنت أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغمي عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق قال افتحوا له الباب ثم أغمي عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق قال افتحوا له الباب فقلت لك أبي أو أبوك قلت لا أدري ففتحنا له الباب فاذا عثمان بن عفان فلما رآه النبي ﷺ قال ادنه فأكب عليه فساره بشيء لا أدري أنا وأنت ماهو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ماقلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره بشيء لا ندري ماهو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ماقلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه إكبابا شديداً فساره بشيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال سمعته أذناي ووعاه قلبي فقال له أخرج قال فقالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق . قلت لعائشة وحدها حديث عند ابن ماجه بغير هذا السياق . رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد فقال يا عثمان عسى أن يقمصك الله قميصاً فان أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ثلاث مرات فقال لها النعمان بن بشير ياأم المؤمنين أين كنت عن هذا الحديث فقالت نسيته ورب الكعبة حتى قتل الرجل ، وفي رواية عند الطبراني أيضاً فما فجأني الا وعثمان جاث على ركبتيه قائلا أظلما وعدوانا يارسول الله فحسبت أنه أخبره بقتله . وأحد إسنادي الطبراني حسن . وعن محمد بن سيرين أن رجلا بالكوفة شهد أن عثمان بن عفان قتل شهيداً فأخذته الزبانية فرفعوه إلى علي وقالوا لولا أن تنهانا أو نهينا ألا نقتل أحدا لقتلناه زعم أنه يشهد أن عثمان رضي الله عنه قتل شهيداً فقال

الرجل لعلى وأنت تشهد أنه شهد أتذكر أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فاعطانى وأتيت أبا بكر فسألته فأعطاني وأتيت عمر فسألته فاعطانى وأتيت عثمان بن عفان فسألته فاعطانى قال فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ادع الله أن يبارك لى فقال النبى صلى الله عليه وسلم كيف لا يبارك لك وأعطاك نبى وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبى وصديق وشهيدان. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن أسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حاصر فى موضع الجنائز ولو ألقى حاجر لم يقع إلا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التى مقام جبريل عليه السلام فقال يا أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيكم طلحة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان أراك هاهنا ماكنت أرى أنك فى جماعة قوم يسمعون ندائى آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبنى أنشدك الله ياطلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيرى وغيرك قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ياطلحة إنه ليس من نبي الا معه من أصحابه رفيق من أمته فى الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعنينى رفيقى فى الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف ــ قلت روى النسائى بعضه باسناد منقطع ــ رواه عبدالله وأبو يعلى فى الكبير والبزار وفى اسناد عبدالله والبزار أبو عبادة الزرقي وهو متروك وأسقطه أبو يعلي من السند والله أعلم. وعن عبد الله بن أبي رافع عن أمه قال خرجت الصعبة بنت الحضرمى فسمعناها تقول لابنها طلحة بن عبيد الله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه (١) عنه قال وطلحة يغسل أحد شقى رأسه فلم يجبها فأدخلت يديها فى كم درعها فاخرجت ثديها فقالت أسئلك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده وهو مغسول ثم خرج حتى أتى علياً وهو جالس فى جنب داره فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن أبى رافع لو رفهت الناس عن هذا فقد اشتد حصره فقال والله ماأحب من هذا شيئاً يكرهه.

(١) أى ينفس ويخفف عنه

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس فى أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه فانه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفا منهم ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين الفا منهم فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس لعلى فى الطريق فقال أين تريد فقال أريد أرض العراق قال لا تأتى العراق وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب به أناس من أصحاب على وهموا به فقال علي دعوه فانه منا أهل البيت فلما قتل على قال عبد الله بن معقل هذه رأس الاربعين وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها الا قتل به سبعون الفا ولن تقتل أمة خليفتها الا قتل به أربعون الفا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فاذن له فدخل وسلم وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعاله فاوسعا له فجلس فقال له الحجاج لله أبوك أتعلم حديثا حدثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام قال فأى حديث رحمك الله فرب حديث ، قال حديث المصريين حين حصروا عثمان قال قد علمت ذلك الحديث أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام ماجاء بك ياعبد الله بن سلام قال جئت (١) لاثبت حتى استشهد أو يفتح الله لك ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتلوك فان يقتلوك فذاك خير لك وشرلهم فقال عثمان اسئلك بالذى لى عليك من الحق لما خرجت إليهم خير يسوقه الله بك وشر يدفعه بك الله فسمع وأطاع فخرج عليهم فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم ببعض مايسرون به فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً يبشر بالجنة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة وجعلها دار الايمان فو الله ما زالت الملائكة حافين بالمدينة مذ قدمها رسول الله

---

(١) فى نسخة « قد جئت » .

ﷺ إلى اليوم وما زال سيف الله مغموداً عنكم مذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ثم قال إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق فمن اهتدى فانما يهتدي بهدى الله ومن ضل فانما يضل بعد البيان والحجة وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يقتل به ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يقتل به فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة واعلموا أنه ليس لولد على والد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله قال فقاموا فقالوا كذبت اليهود كذبت اليهود فقال كذبتم والله وأنتم آثمون ما أنا بيهودي وإني لأحد المسلمين يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون وقد أنزل الله في القرآن (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وقد أنزل الآية الأخرى (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) قال فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما يذبح الحلان قال شعيب فقلت لعبد الملك بن عمير ما الحلان قال الحمل قال وقد قال عثمان لكثير بن الصلت يا كثير أنا والله مقتول غداً قال بل يعلي الله كعبك ويكبت عدوك قال ثم أعادها الثالثة فقال مثل ذلك قال عم تقول يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال لي يا عثمان أنت عندنا غداً وأنت مقتول غداً فأنا والله مقتول قال فقتل فخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا (١) فقال يا أهل مصر يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين أما والله لا يزال عهد منكوث ودم مسفوح ومال مقسوم لا سقيتم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن كلثوم الخزاعي قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ما يسرني أني رميت عثمان بسهم أخطأه أحسبه قال أريد قتله وأن لي مثل أحد ذهبا . رواه الطبراني وفيه عمران بن عمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الأسود الديلي قال سمعت أبا بكرة يقول لأن أخر من السماء فانقطع أحب إلي من أن أكون شركت في دم عثمان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال أدركت عثمان وأنا يومئذ قد راهقت الحلم فسمعته وهو يخطب وشهدته وهو يقول يا أيها

---

(١) في نسخة زيادة « فقام على رجليه » .

الناس ماتنقمون على قال ومامن يوم إلا وهم يقسمون فيه خيراً كثيراً يقول ياأيها الناس أغدوا على أعطياتكم فيغدون فيأخذونها وافرة ثم يقال ياأيها الناس أغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم قال الحسن والعدو متقي (١) والعطيات دارة وذات البين حسن والخير كثير ماعلى الارض مؤمن يخاف مؤمنا من لقي من الاحياء فهو أخوه ومودته ونصرته والفتنة إن سل عليه سيفا . رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن الحسن قال حدثني سياف عثمان أن رجلا من الانصار دخل على عثمان فقال ارجع ابن أخي فلست بقاتلي قال كيف علمت ذلك قال لانه أتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه رجل آخر من الانصار فقال ارجع ابن أخي فلست بقاتلي قال ومما تدري ذلك قال لانه أتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه محمد ابن أبي بكر فقال أنت قاتلي فقال ومايدريك ياغتل قال لانه أتي بك النبي صلي الله عليه وسلم يوم سابعك ليحنكك ويدعو لك بالبركة فخريت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثب على صدره وقبض على لحيته فقال إن تفعل كان يعز على أبيك قال ان تسؤه فوجأه في نحره بمشاقص (٢) كانت في يده . رواه الطبراني وفيه سياف عثمان ولم يسم، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال لما ضرب الرجل يد عثمان قال إنها اول يد خطت المفصل . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن زيد بن أبي حبيب أن عامة الركب الذين ساروا إلي عثمان جنوا . رواه الطبراني وإسناده حسن وعن محمد بن مسكين قال قالت امرأة عثمان حين أطافوا به تريدون قتله إن تقتلوه أو تتركوه فانه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن . رواه الطبراني وإسناده حسن .وعن الشعبي قال لقي مسروق الاشتر فقال مسروق للاشتر قتلتم عثمان قال نعم قال أما والله لقد قتلتموه صواما قواما قال فانطلق الاشتر فاخبر عمارا فأتى عمار مسروقا فقال والله لتجلدن عمارا ولتسيرن أباذر ولتحمين الحمى وتقول قتلتموه صواما قواما فقال له مسروق فوالله مافعلتم واحدة من شيئين ماعوقبتم بمثل ماعوقبتم به وماصبرتم فهو خير للصابرين

---

(١) في الاصل «منفي» . (٢) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

قال فلكأنما ألقمه حجرا قال وقال الشعبي ماولدت همذانية مثل مسروق . رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف لغفلته. وعن أبي الدرداء قال لامدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله وعدني باسلام أبي الدرداء فاسلم. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن عدي ابن حاتم قال قال رجل لما قتل عثمان لا ينتطح فيها عنزان قلت بلى وتفقأ فيها عيون كثيرة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ملك يعني ابن أنس قال قتل عثمان فأقام مطروحا على كناسة بني فلان ثلاثا وأتاه اثناعشر رجلا منهم جدي مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وان رأسه تقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلفوا في الصلاة عليه فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى شك عبد الرحمن ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازن فقال لئن دفنتموه مع المسلمين لاخبرن الناس غدا فحملوه حتى أتوا به حش كوكب فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان فقال لها ابن الزبير أسكتي فوالله لئن عدت لاضربن الذي فيه عيناك فلما دفنوه وسووا عليه التراب قال لها ابن الزبير صيحي مابدا لك أن تصيحي قال مالك وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفنن هاهنا رجل صالح . رواه الطبراني وقال الحش البستان، ورجاله ثقات . وعن سهم بن حبيش وكان ممن شهد قتل عثمان قال فلما أمسينا قلت لئن تركتم صاحبكم حتي يصبح مثلوا به فانطلق به الى بقيع الغرقد فامكنا له من جوف الليل ثم حملناه وغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتي كدنا أن نتفرق عنه فنادى مناد لاروع عليكم اثبتوا فانا جئنا نشهده معكم وكان ابن خبيش يقول هم والله الملائكة . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن فائلة الجعفي قال سمعت الحسن بن علي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقاً بالعرش ورأيت أبا بكر آخذا بحقوى [1] النبي صلى الله

(١) الحقو : معقد الازار ، ويسمى به الازار للمجاورة ، ويقال أيضاً أخذ بحقو فلان إذا استجار به .

عليه وسلم ورأيت عمر آخذا بحقوى أبي بكر ورأيت عثمان آخذاً بحقوى عمر ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض فحدث الحسن بهذا وعنده قوم من الشيعة فقالوا وما رأيت عليا فقال الحسن ما كان أحد أحب الى أن أراه آخذا بحقوى رسول الله ﷺ من على ولكنها رؤيا رأيتها فقال أبو مسعود إنكم لتحدثون عن الحسن بن علي فى رؤيا رآها وقد كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح فى وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبى صلي الله عليه وسلم منها بتسعة فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال ماهذا قالوا أهدى اليك عثمان قال فعرف الفرح فى وجوه المسلمين والكآبة فى وجوه المنافقين فرأيت النبي ﷺ قد رفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء ماسمعته دعا لاحد قبله اللهم اعط عثمان اللهم افعل لعثمان . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير باختصار وإسناده حسن . وعن الحسن أيضاً قال يا أيها الناس رأيت البارحة عجبا فى منامى رأيت الرب تعالي فوق عرشه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ثم جاء عثمان فكان نبذه فقال رب سل عبادك فيما قتلونى قال فانبعث من السماء ميزابان من دم فى الارض قال فقيل لعلى ألا ترى ما يحدث به الحسن قال يحدث بما رأى ، وفى رواية أن الحسن قال لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها فذكر نحوه الا أنه قال ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ورأيت دماء دونهم فقلت ما هذا قيل دماء عثمان يطلب الله به . رواه كله أبو يعلى باسنادين وفي أحدهما من لم اعرفه وفى الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن مسلم ابى سعيد مولى عثمان بن عفان ان عثمان بن عفان اعتق عشرين عبداً مملوكا ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها فى جاهلية ولا اسلام وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فى المنام وابو بكر وعمر قالوالى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة

ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . رواه عبد الله وأبو يعلي في الكبير ورجالهما ثقات. وقد تقدمت لهذا طرق فى الفتن . وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة . وعن زهدم الجرمي قال خطبنا ابن عباس فقال لو أن الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب وعن يمينه عمار بن ياسر وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء غراب بن فلان الصدائي فقال يا أمير المؤمنين ما تقول فى عثمان فبدره الرجلان فقالا تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه و نافق فقال الرجل لهما لست لكما أسأل ولا إليكما جئت فقال له لست أقول ماقالا فقالا له جميعاً فلم قتلناه إذاً قال ولي عليكم فأساء الولاية فى آخر أيامه وجزعتم فأسأتم الجزع والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل (و نزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين). رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به. وعن أبي الاسود قال سمعت طلق بن خشاف يقول وفدنا الى المدينة لننظر فيما قتل عثمان فلما قدمنا مررنا ببعض آل علي و بعض آل الحسين بن علي و بعض أمهات المؤمنين فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها فردت السلام وقالت من الرجل قلت من أهل البصرة قالت ومن أي أهل البصرة قلت من بكر بن وائل فقالت ومن أي بكر بن وائل فقلت من بني قيس بن ثعلبة فقالت من آل فلان فقلت لها يا أم المؤمنين فيما قتل عثمان أمير المؤمنين قالت قتل والله مظلوماً لعن الله من قتله أقاد الله من ابن أبي بكر به وساق الله الى أعين بن تيم هواناً فى بيته وأراق الله دماء ابني بديل على ضلاله وساق الله الي الاشتر سهما من سهامه فوالله ما من القوم رجل الا اصابته دعوتها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق وهو ثقة . وعن الحسن قال أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر فى شعب من شعاب مصر فادخل فى جوف حمار فاحرق. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن علقمة بن وقاص قال اجتمعنا فى دار مخرمة بعد ما قتل عثمان نريد البيعة فقال أبو جهم بن حذيفة انا من بايعنا منكم فانا

لا نحول دون قصاص فقال عمار أما من دم عثمان فلا فقال أبو جهم الله يا ابن سمية الله لتقادن من جلدات جلدتها ولا يقاد من دم عثمان قال فانصرفنا يومئذ على غير بيعة . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن عمير بن رودى قال خطب على الناس فقال يا أيها الناس انه والله ان لم يدخل النار الا من قتل عثمان لا أدخلها ولئن لم يدخل الجنة الا من قتل عثمان لا أدخلها قال فلما نزل قيل له تكلمت بكلمة فرقت بها عنك أصحابك فخطبهم فقال يا أيها الناس ألا ان الله عز وجل قتل عثمان وأنا معه قال محمد بن سيرين كلمة قرشية لها وجهان ، قال الطبرانى كأنه يعنى أن الله قتله وأنا معه مقتول . رواه الطبرانى وفيه مجالد والاكثرون على تضعيفه وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وبسنده قال خطبهم على فقطعوا عليه خطبته فقال أما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلا مثل ثلاثة أثوار وأسد اجتمعوا فى أجمة أسود واحمر وابيض وكان الاسد اذا أرادواحداً منهم اجتمعن عليه فامتنعن منه فقال الاسد للاسود والاحمر انما يفضحنا فى أجمتنا هذه ويشهرنا هذا الابيض فدعانى حتى آكله فلونى على لونكما ولونكما على لونى فحمل عليه فلم يلبث أن قتله ثم قال للاسود انما يفضحنا ويشهرنا فى أجمتنا[1] هذا الاحمر فدعني حتى آكله فلونى على لونك ولونك على لونى فحمل عليه فقتله فقال للاسود انى آكلك قال دعنى أصوت ثلاثة أصوات فقال الا انما أكلت يوم اكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الابيض الا انما وهنت يوم قتل عثمان . رواه الطبرانى باسناد الذى قبله . وعن مغيرة قال خرج من الكوفة جرير وعدى بن حاتم وحنظلة الكاتب الى قرسيسيا وقالوا لا نقيم فى بلدة يشتم فيها عثمان رضى الله عنه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة . وعن يحي بن بكير قال كانت الشورى فاجتمع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وسنه ثمان وثمانون سنة وكان يصفر لحيته وكانت ولاية عثمان ثنتى عشرة

---

(١) الاجمة هنا : بيت الاسد .

سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين سنة. رواه أحمد والطبراني ورجاله الى قتادة ثقات. وعن المسور بن مخرمة قال كانت خلافة عثمان ثنتي عشرة سنة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن الزبير بن بكار قال قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وكان يومه صائما . رواه الطبراني . وعن أبي قلابة أن رجلا من قريش يقال له ثمامة كان على صنعاء فلما جاءه قتل عثمان خطب فبكى بكاء شديدا فلما أفاق واستفاق قال اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ وصارت ملكا وجبرية من أخذ شيئا غلب عليه ، وفي رواية عن ثمامة بن عدى وكانت له صحبة . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. قال الطبراني أنشدني أبو خليفة فقال أنشدنا أبو محمد التوزي قال أبو خليفة وسألت الرياشي عنه فقال هو لحسان بن ثابت :

وتركتم غزو الدروب وجئتم　　لقتال قوم عند قبر محمد

فلبئس هدي الصالحين هديتم　　ولبئس فعل الجاهل المتعمد(١)

وأنشدنا أبو خليفة قال انشدنا العباس بن الفضل الرياشي لليلى الاخيلية :

أبعد عثمان(٢) ترجو الخير أمته　　قد كان أفضل من يمشي على ساق

خليفة الله أعطاهم وخولهم　　ماكان من ذهب حلو وأوراق

فلا تكذب بوعد الله واتقه　　ولا تكونن على شيء باشفاق

ولا تقولن لشيء سوف أفعله　　قد قدر الله ماكان امرؤ لاق

(باب فيمن قتل عثمان رضي الله عنه)

عن الزبير بن العوام قال قتل النبي ﷺ يوم الفتح رجلا من قريش صبرا(٣) ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا رجلا قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاة . رواه الطبراني فى الاوسط و البزار باختصار وقالا لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفي إسناد الطبراني أبو خيثمة مصعب ابن سعيد وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وكلاهما ضعيف .

---

(١) في الاصل « العابد المتهجد » (٢) فى الاصل « أبعد قتل عثمان » .

(٣) القتل صبرا هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت .

﴿ باب مناقب على بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾

﴿ باب نسبه ﴾

عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه .وقال الطبراني: على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن ملك يكنى أبا الحسن شهد بدرا ، قال وحدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال بلغنى بنو هاشم أن اباطالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى وقصى اسمه زيد، وقال الزبير بن بكار أم على بن ابى طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبدمناف ابن قصى ويقال انها اول هاشمية ولدت لهاشمي وقد اسلمت وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وماتت ودفنها رسول الله ﷺ وامها فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي . رواه الطبرانى وهو صحيح.

﴿ باب صفته رضي الله عنه ﴾

عن ابى اسحق قال خرجت مع أبى إلى الجمعة وأنا غلام فلما خرج على فصعد المنبر قال لى ابي قم اى عمر فانظر الى امير المؤمنين قال فقمت فاذا هو قائم على المنبر فاذا هو ابيض اللحية والرأس عليه ازار ورداء ليس عليه قميص قال فما رأيته جلس على المنبر حتى نزل عنه قلت لابي اسحاق هل قنت قال لا ،وفى رواية لم اره خضب لحيته ضخم الرأس . رواه الطبرانى باسانيد ورجاله رجال الصحيح. وعن شعبة قال سألت أبا اسحاق انت اكبر من الشعبى قال الشعبي اكبر مني بسنة او سنتين قال ورأي ابو اسحق عليا وكان يصفه لنا عظيم البطن اجلح ، قال شعبة وكان ابواسحق اكبر من ابى البختري ولم يدرك ابو البخترى عليا ولم يره. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى رجاء العطاردي قال رأيت عليا سمتا أصلع الشعر كأن بجانبه اهاب شاة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح

وعن الشعبي قال رأيت عليا على المنبر أبيض اللحية قد ملأت ما بين منكبيه، زاد يحيي بن سعيد في حديثه على رأسه زغيبات (١). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الواقدي قال يقال كان علي بن أبي طالب آدم ربعة مسمنا ضخم المنكبين طويل اللحية أصلع عظيم البطن غليظ العينين أبيض الرأس واللحية . رواه الطبراني ورجاله الى الواقدي ثقات . وعن أبي الطفيل قال ذكر لابي مسعود قول علي فقال ألم تر الى رأسه كالطست وانما حوله كالحفاف (٢) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في كنيته رضي الله عنه ﴾

عن أبي الطفيل قال جاء النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه نائم في التراب فقال ان احق اسمائك ابو تراب انت ابو تراب . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ كنى عليا رضي الله عنه بابي تراب فكانت من احب كناه اليه . رواه البزار ورواه احمد وغيره في حديث طويل يأتي في وفاته وقاتله ، ورجال احمد ثقات .

(باب اسلامه رضي الله عنه)

عن معقل بن يسار قال وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعودها فقلت نعم فقام متوكئاً علي فقال أما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال كيف تجدك فقالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي ، قال عبد الله وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال اما ترضين ان ازوجك (٣) اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما . رواه احمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي اسحاق أن عليا لما تزوج فاطمة

---

(١) اي شعرات خفيفات ، والزغب هو الريش اول نبته . (٢) هو ان ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقي ما حوله . (٣) في نسخة « زوجتك » .

قالت للنبي ﷺ زوجتنيه أعيمش عظيم البطن فقال النبي ﷺ لقد زوجتكه وانه لاول اصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن ابي ذر وسلمان قالا أخذ النبي ﷺ بيد على فقال ان هذا أول من آمن بي وهذا أول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب[1] المؤمنين والمال يعسوب الظالمين . رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وحده وقال فيه أنت أول من آمن بي وقال فيه والمال يعسوب الكفار ، وفيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يا سين والسابق الى محمد ﷺ على بن أبي طالب رضى الله عنه . رواه الطبراني وفيه حسين بن حسن الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح . وعن سلمان قال أول هذه الامة وروداً علي نبيها ﷺ أولها اسلاما على بن أبي طالب رضى الله عنه . رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال أول من أسلم علي رضى الله عنه . رواه الطبراني وفيه عثمان الجزري ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حبة العرني قال رأيت علياً عليه السلام يضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكا أكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب وانا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلى ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن اخي فدعاه رسول الله ﷺ إلى الاسلام فقال مابالذى تصنعان بأس ولكن لا تعلوني استي أبدا فضحك تعجبا لقول أبيه ثم قال اللهم لا أعترف عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا . رواه احمد وأبو يعلى باختصار، والبزار والطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن علي قال بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء . رواه ابو يعلى وفيه مسلم بن كيسان الملائي وقد اختلط . وعن الحسن وغيره قال فكان أول من آمن على بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة

---

(١) العسوب : السيد والرئيس .

ابن الزبير قال أسلم علي وهو ابن ثمان سنين . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عفيف الكند و قال كنت امرأ تاجراً فقدمت مكة فأتيت العباس بن عبد المطلب لابايع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجراً قال فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه إذ نظر إلى السماء فلما رآها مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين ناهز الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس ياعباس ما هذا قال هذا محمد ابن أخي ابن عبد الله بن عبد المطلب قال قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة ابنة خويلد قال فقلت من هـذا الفتى قال هذا علي بن أبي طالب ابن عمه قال قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول وأسلم بعد فحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فأكون ثانيا مع علي بن أبي طالب . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات ، قلت ويأتي حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة . وعن أبي رافع قال صلى النبي ﷺ يوم الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار وصلى علي يوم الثلاثاء فمكث علي يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهر قبل ان يصلي أحد . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن علي قال أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبة العرني وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي قال عمرو فذكرت ذلك لابراهيم فأنكره وقال أبو بكر رضي الله عنه. رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابي رافع قال نبيء النبي ﷺ يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء . رواه البزار وفيه محمد ابن عبيد الله بن ابي رافع وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات.

(باب قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه)

عن رباح بن الحارث قال جاء رهط الى علي بالرحبة قالوا السلام عليك يامولانا فقال

كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا مولاه قال رباح فلما مضوا تبعتهم فقلت من هؤلاء قالوا نفر من الانصار فيهم أبو أيوب الانصارى . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وهذا أبو أيوب بيننا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ،ورجال أحمد ثقات. وعن عمرو ذى مر وزيد بن أرقم قالا خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه ـ قلت لزيد بن أرقم عند الترمذى من كنت مولاه فعلى مولاه فقط ـ رواه الطبرانى وأحمد عن زيد وحده باختصار إلا أنه قال في أوله نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال فخطب وظلل على رسول الله ﷺ على شجرة من الشمس فقال ألستم تعلمون أو ألستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فذكر نحوه ، والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله البصرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى الطفيل قال جمع على الناس فى الرحبة ثم قال لهم انشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام إليه ثلاثون من الناس قال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يارسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت كأن فى نفسى شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له إنى سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن سعيد بن وهب قال نشد على عليه السلام الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن ذى مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا

عليا يقول نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فأخذ بيد على فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه (١) وأبغض من يبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر ابن خليفة وهو ثقة (٢) . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال شهدت عليا فى الرحبة يناشد الناس انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا عشر بدريا كأنى انظر الى احدهم عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (٣) ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجي أمهاتهم قلنا بلى يارسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد . وعن زيد بن أرقم قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشجرات فقم (٤) ماتحتها ورش ثم خطبنا فوالله مامن شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ ثم قال يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قلنا الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعنى عليا ثم أخذ بيده فبسطها ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ـ قلت روى الترمذى منه من كنت مولاه فعلى مولاه فقط ـ رواه الطبرانى وفيه حبيب بن خلاد الانصارى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار أتم منه وفيه ميمون أبو عبد الله البصرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن داود بن يزيد الاودى عن أبيه قال دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقال إني أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال

---

(١) فى نسخة «يحبه» . (٢) فطر أخرج له خ أيضا ـ إبن حجر . (٣) موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبى ﷺ . (٤) أى كنس.

من والاه وعاد من عاداه. رواه ابو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الاوسط وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمى ، وبقية رجاله ثقات في الآخر، وفي اسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني وفيه عمر بن شيبب المسلي وهو ضعيف . وعن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثناعشر بدريا فشهدوا بذلك وكنت فيمن كتم فذهب بصري . رواه الطبراني في الكبير والاوسط خاليا من ذهاب البصر والكتمان ودعاء علي ، وفي رواية عنده وكان علي دعا على من كتم ، ورجال الاوسط ثقات . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن جرير قال شهدنا الموسم في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا فقال أيها الناس بم تشهدون قالوا نشهد أن لا اله إلا الله قال ثم مه قالوا وأن محمدا عبده ورسوله قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله مولانا قال من وليكم ثم ضرب بيده الى عضد علي رضي الله عنه فأقامه فنزع عضده فاخذ بذراعيه فقال من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ومن أبغضه فكن له مبغضاً اللهم اني لا أجد أحداً أستودعه في الارض بعد العبدين الصالحين غيرك فاقض له بالحسنى، قال بشر قلت من هذين العبدين الصالحين قال لا أدري . رواه الطبراني وفيه بشر بن حرب وهو لين ومن لم أعرفه أيضا . وعن زياد بن أبي زياد قال سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال أنشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا .

رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نذير قال سمعت عليا يقول يوم الجمل لطلحة أنشدك الله يا طلحة سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال بلى فذكر وانصرف . رواه البزار ونذير تفرد عنه ابنه . وعن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله ﷺ اخذ بيد علي فقال ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم من كنت وليه فعلي [1] وليه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سعيد بن وهب عن زيد بن يثيع (٢) قال نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام (٣) قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لعلي أليس انا اولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه عبد الله والبزار بنحوه اتم منه وقال عن سعيد بن وهب لا عن زيد بن يثيع كما هنا وقال عبد الله عن سعيد بن وهب عن زيد بن يثيع والظاهر ان الواو سقطت والله اعلم ، واسنادهما حسن . وعن علي ان رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال وزاد الراوون بعد وال من والاه وعاد من عاداه . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم قال استشهد علي رضي الله عنه الناس فقال انشد الله عز وجل رجلا سمع النبي ﷺ يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقام ستة عشر فشهدوا . رواه احمد وفيه ابو سليمان ولم اعرفه الا ان يكون بشير بن سليمان فان كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات (٤) . وعن زادان ابي عمر قال شهدت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم قال من كنت مولاه فعلي مولاه . رواه احمد وفيه من لم اعرفهم . وعن حميد بن عمارة قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

---

(١) في نسخة «فان عليا» . (٢) في الاصل «يثيع» وهو غلط . (٣) في نسخة «إلا قام» . (٤) ابو سليمان هو زيد بن وهب كما وقع عند الطبراني ـ ابن حجر .

عاداه . رواه البزار وحميد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ قال من كنت مولاه فعلي مولاه . رواه البزار في اثناء حديث ورجاله ثقات . وعن عميرة بنت سعد قالت شهدت عليا على المنبر ناشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال فيشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هريرة وابو سعيد وانس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفي اسناده لين . وعن عمير بن سعد أن عليا جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه . رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده مختلف فيهم . وعن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال رأيت رسول الله ﷺ آخذا بيد علي فقال هذا وليي وانا وليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المعلي بن عرفان وهو متروك . وعن بريدة قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فاستعمل علينا عليا فلما جئنا قال كيف رأيتم صاحبكم فاما شكوته واما شكاه غيري قال فرفع رأسه وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي ﷺ قد احمر وجهه يقول من كنت وليه فعلي وليه فقلت لا اسؤك فيه ابدا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم وربما لم يذكر زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ من احب ان يحيا حياتي ويموت مماتي (١) ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة . رواه الطبراني وفيه يحي بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي

---

(١) في نسخة «موتي» .

طالب من تولاه فقد تولانى ومن تولانى فقد تولى الله عز وجل ومن احبه فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله تعالى ومن ابغضه فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله عزوجل . رواه الطبرانى باسنادين احسب فيهما(١) جماعة ضعفاء وقد وثقوا. وعن وهب بن حمزة قال صحبت عليا الى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت لئن رجعت لاشكونك الى رسول الله ﷺ فلما قدمت لقيت رسول الله ﷺ فقلت رأيت من على كذا وكذا فقال لاتقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدى . رواه الطبرانى وفيه دكين ذكره ابن ابى حاتم ولم يضعفه احد، وبقية رجاله وثقوا.

(باب منزلته رضى الله عنه)

عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدي . رواه أحمد والبزار الا انه قال ان رسول الله ﷺ قال لعلى فى غزوة تبوك خلفتك في اهلي قال على يا رسول الله انى اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه قال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، وفيه عطية العوفى وثقه ابن معين وضعفه احمد وجماعة، وبقية رجال احمد رجال الصحيح . وعن اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدى نبى. رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت على وهي ثقة. وعن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى . رواه ابو يعلى والطبراني وفى اسناد ابي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال عن عامر بن سعد عن ابيه وعن ام سلمة ، وقال الطبرانى عن عامر بن سعد عن ابيه عن ام سلمة فالله اعلم . وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدي . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال أنت مني بمنزلة هرون، ورجال البزار رجال الصحيح غير أبى بلج الكبير وهو ثقة . وعن حبشى بن جنادة السلولى قال قال رسول الله

(١) فى الاصل «احسبهما فيه» .

صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو متروك . وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ولا وراثة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي اسناد الكبير يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف، وفي الأوسط عبد الغفور وهو متروك . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد غزواً فدعا جعفراً فأمره ان يتخلف على المدينة فقال لا أتخلف بعدك ابداً فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فعزم علي لما تخلفت قبل ان أتكلم فبكيت قال ما يبكيك قلت يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غداً ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله وتبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان اتعرض للجهاد في سبيل الله لان الله عز وجل يقول (ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع اجر المحسنين) فكنت اريد ان اتعرض للاجر وتبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان اتعرض لفضل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قولك تقول قريش ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك بي اسوة قد قالوا ساحر وكاهن وكذاب واما قولك اتعرض للاجر من الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأما قولك أتعرض لفضل الله فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكما الله من فضله . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن علي قال وجعت وجعاً فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم قال قد برئت يا ابن ابي طالب لا بأس عليك ما سألت الله شيئا إلا سألت لك مثله ولا سألت الله عز وجل شيئاً إلا اعطانيه غير انه قيل لي لا نبي بعدك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من اختلف فيهم . وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلفتك ان تكون خليفتي قال أتخلف عنك يا رسول الله قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر يعني ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني

وفيه ناصح الحائك وهو متروك . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين اراد ان يغزو انه لا بد من ان اقيم او تقيم فخلفه فقال ناس ماخلفه إلا شيء كرهه فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فتضاحك ثم قال ياعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي . رواه الطبراني باسنادين في احدهما ميمون ابو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه دمي فهو مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لا نبي بعدي . رواه الطبراني وفيه الحسن بن الحسين العرني وهو ضعيف .

﴿باب منه في منزلته ومؤاخاته﴾

عن ابن عباس قال لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار فلم يؤاخ بين علي بن ابي طالب رضى الله عنه وبين احد منهم خرج علي مغضبا حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله فقال له قم فما صاحت ان تكون الا أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس بعدي نبي ألا من أحبك حف بالامن والايمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حامد بن آدم المروزي وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي أخو النبي ﷺ قبل أن يخلق الخلق(١) بألفي سنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح وهو ضعيف ولم أعرفه ، ويأتي حديث في المؤاخاة بين الصحابة في مناقب جماعة

---

(١) في نسخة « قبل ان يخلق السموات والارض ».

من الصحابة رضي الله عنهم . وعن أبي أمامة ان رسول الله ﷺ آخى بين الناس وآخى بينه وبين علي رضي الله عنه . رواه الطبراني من طريق بشر بن عون وهو ضعيف . وعن شراحيل بن مرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ابشر يا علي حياتك معي وموتك معي . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابن عباس قال لما زوج النبي ﷺ عليا فاطمة قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء فقال رسول الله ﷺ اما ترضين يا فاطمة ان الله اختار من اهل الجنة رجلين احدهما أباك والآخر زوجك . رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق قال الذهبي ابراهيم هذا لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه باسناد آخر ضعيف. وعن ابن عباس قال ما انزل الله (ياايها الذين آمنوا) الاعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير. رواه الطبراني وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف . وعن جميع بن عمير أن امه وخالته دخلتا على عائشة فذكر الحديث الى ان قال قالتا فاخبرينا عن علي قالت عن اى شيء تسلن عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه واختلفوا في دفنه فقال ان احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه قالتا فلم خرجت عليه قالت امر قضي ووددت ان افديه ما على الارض من شيء . رواه ابو يعلى وفيه جماعة مختلف فيهم وأم جميع وخالته لم أعرفهما . وعن أم سلمة قالت والذي احلف به أن كان علي لاقرب الناس عهدا برسول الله ﷺ قالت عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قالت وأظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد فظننت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند البيت وكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض ﷺ من يومه ذلك وكان اقرب الناس به عهدا . رواه احمد وأبو يعلى الا انه قال فيه كان رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة، والطبراني باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير ام موسى وهي ثقة.

﴿ باب فيما أوصى به رضي الله عنه ﴾

عن ذؤيب ان النبي ﷺ لما حضر قالت صفية يا رسول الله لكل امرأة من

نسائك اهل تلجأ إليهم وانك اجليت اهلى فان حدث حدث فالى من قال الى على بن أبي طالب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كنا نتحدث أن رسول الله ﷺ عهدالى على سبعين عهداًلم يعهدها إلى غيره . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن على قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته فاجتمع له ثلاثون رجلا فأكلوا وشربوا قال فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدى ويكون معي فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى فقال رجل لم يسمه شريك يارسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا قال ثم قال لآخر فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي أنا . رواه أحمد وإسناده جيد ،وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى علامات النبوة فى آيته فى الطعام . وعن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب فقال اضمن عنى ديني ومواعيدى قال لا أطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال فعل الله بك من شيخ يدعوك رسول الله ﷺ لتقضى عنه دينه ومواعيده فقال دعنى عنك فان ابن أخى يبارى الريح فدعا عليا بن أبى طالب فقال أضمن عنى دينى ومواعيدى فقال نعم هى على فضمنها عنه فلما قدم على أبى بكر مال قال هذا مال الله وما أفاء الله على المسلمين فحق ماقضى عن نبيه ﷺ فدعا الناس فقال من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو موعود فليأخذ وكان فيمن جاء جابر فقال قد قال لى رسول الله ﷺ إذا جاءنا مال حثونا لك (١) هكذا وهكذا فقال له خذ كما قال لك رسول الله ﷺ فأخذ ثلاث حثيات (٢) كما أمره رسول الله ﷺ ـ قلت فى الصحيح منه عدة جابر بنحوها ـ رواه البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة وهو متروك . وعن أنس عن النبي ﷺ قال على يقضى دينى . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن سلمان قال قلت يارسول الله إن لكل نبي وصيا فمن وصيك فسكت عنى فلما كان بعد رآنى فقال ياسلمان فاسرعت اليه قلت لبيك قال تعلم من وصى موسى قال نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان أعلمهم يومئذ قال فان وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى

(١) أى أعطيناك ، والحثية : الغرفة باليد . (٢) فى نسخة « حفنات » .

ويقضى دينى على بن أبى طالب . رواه الطبرانى وقال وصي أنه أوصاه بأهله لا بالخلافة وقوله وخير من أترك بعدى من أهل بيته ﷺ،وفى إسناده ناصح بن عبد الله وهو متروك .

﴿باب في علمه رضى الله عنه﴾

قد تقدم فى اسلامه أن النبي ﷺ قال لفاطمة أماترضين ان زوجتك أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . رواه أحمد والطبرانى برجال وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه . رواه الطبرانى وفيه عبدالسلام بن صالح الهروى وهو ضعيف .

﴿باب فتح بابه الذي في المسجد﴾

عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة فى المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الابواب إلا باب على قال فتكلم أناس فى ذلك قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فانى أمرت (١) بسد هذه الابواب إلا باب (٢) على فقال فيه قائلكم وإنى والله ماسددت شيئاً ولا فتحته ولكنى أمرت بشىء فاتبعته . رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن الرقيم الكنانى قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله ﷺ بسد الابواب الشارعة فى المسجد وترك باب على . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط وزاد قالوا يارسول الله سددت أبوابنا كلها الا باب على قال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها،وإسناد أحمد حسن. وعن على بن أبى طالب قال أخذ رسول الله ﷺ يدى فقال إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون وإنى سألت ربى أن يظهر مسجدى بك وبذريتك ثم أرسل إلى أبى بكر أن سد بابك فاسترجع ثم قال سمع وطاعة فسد بابه ثم أرسل الى عمر ثم ارسل إلى العباس بمثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا

---

(١) فى نسخة «قد أمرت» . (٢) فى نسخة« غير باب » .

سددت أبوابكم وفتحت باب على ولكن الله فتح باب على وسد أبوابكم. رواه البزار ، وفى اسناده من لم أعرفه. وعن على قال قال رسول الله ﷺ انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الا حمزة فقلت يا رسول الله قد فعلوا الاحمزة فقال رسول الله ﷺ قل لحمزة فليحول بابه فقلت إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تحول بابك فحوله فرجعت اليه وهو قائم يصلى فقال ارجع الى بيتك. رواه البزار وفيه ضعفاء وقد وثقوا. وعن العلاء بن العرار قال سئل ابن عمر عن على وعثمان فقال أما على فلا تسئلوا عنه انظروا الى منزله من رسول الله ﷺ فانه سد أبوابنا فى المسجد وأقر بابه وأما عثمان فانه أذنب يوم التقى الجمعان ذنبا عظيما فعفا الله عنه وأذنب فيكم ذنبا دون ذلك وتتلتموه. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه.وعن جابر بن سمرة قال أمر رسول الله ﷺ بسد الابواب كلها غير باب على رضى الله عنه فقال العباس يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج قال ما أمرت بشيء من ذلك فسدها كلها غير باب على قال وربما قال مروهو جنب. رواه الطبرانى وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعن ابن عباس قال لما أخرج أهل المسجد وترك عليا قال الناس فى ذلك فبلغ النبى ﷺ فقال ما أنا أخرجتكم من قبل نفسى ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه انما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت إن أتبع الى ما يوحى الي. رواه الطبرانى وفيه جماعة اختلف فيهم. وعن محمد بن على عن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، وعن محمد بن على مرسلا قال كان قوم عند النبي ﷺ فجاء على فلما دخل على خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقال بعضهم لبعض والله ما أخرجنا فارجعوا فقال النبي ﷺ والله ما أدخلته وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم .رواه البزار ورجاله ثقات.

﴿باب ما يحل له فى المسجد﴾

عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال قال رسول الله ﷺ لعلى لا يحل لاحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك. رواه البزار وخارجة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات

(باب في أفضليته رضى الله عنه)

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة على ابن أبى طالب . رواه البزار وفيه يحي بن السكن وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس على بن أبى طالب - قلت هو فى الصحيح خلا من قوله وختمت الى آخره - رواه الطبراني فى الاوسط ، وفيه من لم أعرفه. وعن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال من سيد العرب قالوا أنت يا رسول الله فقال أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه خاقان بن عبد الله ابن الاهيم ضعفه أبو داود .

﴿ باب مراعاته رضى الله عنه ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ اذا غضب لم يجترىء أحد أن يكلمه إلا على . رواه الطبراني فى الاوسط وسقط منه التابعى وفيه حسين بن حسن الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب اجابة دعائه رضى الله عنه ﴾

عن زادان أن عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له على أدعو عليك ان كنت كاذبا قال ادعو فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمار الحضرمى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب تزويجه بفاطمة رضى الله عنها ﴾

يأتي فى فضل فاطمة .

﴿ باب بشارته بالجنة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (١) رجل من أهل الجنة قال فطلع أبو بكر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ

---

(١) الصور : الجماعة من النخل .

ثم لبث هنيهة ثم قال يطلع من تحت هذ الصوورجل من أهل الجنة فطلع عمر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطلع على ، وفى رواية اللهم اجعله عليا. رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل على بن أبى طالب فسلم وصعد . رواه الطبرانى باسنادين وكلاهما ضعيف . وعن أبى جعفر محمد بن على عن أبيه عن جده قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم على بن أبى طالب وأبو ذر والمقداد بن الاسود قال فأتاه جبريل فقال يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الانصار قال فأراد أن يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فهابه فخرج فلقى أبا بكر فقال يا أبا بكر إنى كنت عند رسول الله ﷺ آنفا فأتاه جبريل فقال إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الانصار فهبته أن أسأله فهل لك أن تدخل على رسول الله ﷺ فقال إنى أخاف أن أسئله فلا أكون منهم ويسبنى قومى ثم لقى عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبى بكر قال فلقى عليا فقال له على نعم إن كنت منهم أحمد الله وإن لم أكن منهم أحمد الله فدخل على رسول الله ﷺ فقال إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا وان جبريل أتاك فقال يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فمن هم يا نبى الله قال أنت منهم يا على وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها وسلمان منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك . رواه أبو يعلى وفيه النضر بن حميد الكندى وهو متروك .وعن أنس قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال ان الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد ثم أتاه فقال يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال أنس فاردت أن أسئل رسول الله ﷺ فهبته فلقيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر إني كنت ورسول الله ﷺ وان جبريل صلى الله عليه وسلم قال يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة فعلك أن تكون منهم ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك ثم لقيت على بن أبى طالب فقلت له كما قلت لابي بكر وعمر فقال على أنا أسئله إن

كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن أنساً حدثني أن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاك فقال ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من أصحابك فان كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وان لم اكن منهم حمدت الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم أنت منهم وعمار بن ياسر وسيشهد مشاهد يبن فضلها عظيم اجرها وسلمان منا اهل البيت فاتخذه صاحبا ـ قلت روى الترمذي منه طرفا ـ رواه البزار وفيه النضر بن حميد الكندي وهو متروك . وعن على ابن ابي طالب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة اذ اتينا على حديقة فقلت يارسول الله ما احسنها من حديقة فقال ان لك في الجنة احسن منها ثم مررنا بأخرى فقلت يارسول الله ما احسنها من حديقة قال لك في الجنة احسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك اقول ما احسنها ويقول لك في الجنة احسن منها فلما خلالى الطريق اعتنقني ثم اجهش باكيا قلت يارسول الله ما يبكيك قال ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها لك الا من بعدى قال قلت يارسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك . رواه ابو يعلى والبزار وفيه الفضل بن عميرة وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خرجت انا والنبي صلى الله عليه وسلم وعلى في حشان (١) المدينة فمررنا بحديقة فقال على ما احسن هذه الحديقة يارسول الله فقال حديقتك في الجنة أحسن منها ثم أومأ بيده الى رأسه ثم بكى حتى علا بكاؤه قلت ما يبكيك قال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني. رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ومندل ايضا فيه ضعف . وعن عمرو بن الحمق قال هاجرت الى رسول الله ﷺ فبينا انا عنده ذات يوم قال لى ياعمرو هل أريك دابة الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الاسواق قال قلت بلى بأبي انت قال هذا دابة الجنة وأشار الى على بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء . وعن سلمى امرأة ابي رافع انها قالت انى لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الحش : البستان .

بالاسواف [١] فقال ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة اذ سمعت الخشفة (٢) فاذا على بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه محمد بن الفضل الرافعي ذكره ابن ابي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب النظر إليه رضى الله عنه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى على عبادة . رواه الطبراني وفيه احمد بن بديل اليامي وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث، وابن ابي حاتم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طليق بن محمد قال رأيت عمران بن الحصين يحد النظر الى على فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى على عبادة . رواه الطبراني وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف .

﴿ باب جامع في مناقبه رضى الله عنه ﴾

عن عمرو بن ميمون يعني الاودي قال انى لجالس الى ابن عباس اذ أتاه سبعة رهط فقالوا له يا ابن عباس اما أن تقوم معنا واما ان يخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فانتبذوا فتحدثوا فلا ادرى ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا فى رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لابعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال اين على قالوا فى الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها اياه قال فجاء بصفية بنت حيي قال فبعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه قال وقال لبنى عمه أيكم يواليني فى الدنيا والآخرة فأبوا فقال على أنا أواليك فى الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين رضى الله عنهم وقال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال وسرى علي

---

(١) موضع فى المدينة . (٢) الخشفة : الحس والحركة ، وقيل الصوت .

نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلى نائم قال وابو بكر يحسب انه نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله فقال له علي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور[1] قد لف رأسه فى الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس فى غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكى علي فقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ولى كل مؤمن بعدى قال وسد ابواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فعلى مولاه قال واخبرنا الله انه قد رضى عنهم عن اصحاب الشجرة فعلم ما فى قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال ائذن لي فلاضرب عنقه قال وكنت فاعلا وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى بلج الفزارى وهو ثقة وفيه لين وعن ابن عباس قال كانت لعلي ثمانى عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال كنا نقول فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه فى المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر. رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال لان يكون لى خصلة منها (٢) أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل وما هي

---

(١) التضور: التلوى والتقلب ظهراً لبطن. (٢) فى نسخة «واحدة».

ياأمير المؤمنين قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل فيه ما يحل له والراية يوم خيبر. رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك . وعن عبد الله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلى فى على ثلاثة أشياء ليلة أسرى بى أنه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عيسى بن سوادة النخعى وهو كذاب . قلت وتأتى أحاديث جامعة فى باب من يحبه وغير ذلك . وعن أبى الحمراء قال رأيت رسول الله ﷺ يأتى باب على وفاطمة ستة أشهر فيقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الاعمى وهو كذاب . وعن أبى الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبى صلي الله عليه وسلم يقول لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فى ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها وهى زينة الابرار الزهد فى الدنيا جعلك لا تنال من الدنيا شيئاً وجعلها لا تنال منك شيئاً ووهب لك حب المساكين . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن جميع وهو متروك . وعن ابن عمر قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظل بالمدينة ونحن نطلب عليا إذ انتهينا إلى حائط(١) فنظرنا الي على وهو نائم فى الارض وقد اغبر فقال لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك عليه فقال ألا ارضيك ياعلى قال بلى يارسول الله قال انت اخي ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى (٢) وتبرىء ذمتي فمن احبك فى حياة مني فقد قضى نحبه ومن احبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان وامنه يوم الفزع ومن مات وهو يبغضك ياعلى مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل فى الاسلام . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن على قال طلبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنى فى جدول نائما فقال قم ما ألوم الناس

---

(١) أي بستان. (٢) في نسخة «موعودى» .

يسمونك ابا تراب قال فرآني كاني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي والله لارضينك انت اخي وأبو ولدي تقاتل عن سنتي وتبريء ذمتي من مات في عهدي فهو كنز الله ومن مات في عهدك فقد قضي نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ماطلعت شمس او غربت ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام . رواه ابو يعلى وفيه زكريا الاصبهاني وهو ضعيف.

﴿ باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحر والبرد ﴾

عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية . رواه ابو يعلى واحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم. وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج علينا علي بن أبي طالب في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ثم دعا بماء فشربه ثم مسح العرق عن جبهته ثم رجع إلي بيته فقلت لابي يا أبتاه اما رأيت ما صنع امير المؤمنين خرج علينا في الشتاء عليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال ابو ليلى مافطنت فأخذ بيد ابنه فأتى عليا فقال له الذي صنع فقال له علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعثني وانا ارمد فبزق في عيني ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ودعالي فقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا حتى يومي هذا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن. وفي رواية أخري عنده عن سويد ابن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا لا تغتر بارضنا هذه فان أرضنا هذه مقرة ليست مثل ارضك قال فاني كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي خيبر قلت اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت حرا ولا بردا ولا رمدت عيناي . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه . رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك .

﴿ باب فيما بشر به رضي الله عنه ﴾

عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من جنازة فولا

ما احب ان لى به الدنيا جميعا. رواه ابو يعلى وفيه ابو حريز وثقه ابوزرعةوغيره وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيما بلغت صدقة ماله رضى الله عنه﴾

عن محمد بن كعب القرظي ان علياقال لقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى لاربط الحجر على بطنى من الجوع وإن صدقة مالى لتبلغ اربعين الف دينار، وفى رواية وإن صدقتى اليوم لاربعين الفا . رواه كله احمد ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث ولكن اختلف فى سماع محمد بن كعب من علي والله أعلم .

﴿باب في قوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن اليهود قتلوا أخى قال لادفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فيمكنك من قاتل أخيك فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلى على فعقد له اللواء فقال يارسول الله إنى أرمد كما ترى وهو يومئذ رمد فتفل فى عينيه فما رمدت بعد يومه فمضى. رواه الطبرانى وفيه أحمد بن سهل بن على الباهلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن جميع بن عمير قال قلت لعبد الله بن عمر حدثنى عن على قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأنى أنظر إليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتضنها وكان على بن أبى طالب أرمد من دخان الحصن فدفعها اليه فلا والله ماتتامت الخيل حتى فتحها الله عليه . رواه الطبرانى وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وثق. وعن أبى ليلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا فأعطاه إياها[1] . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه

(١) في النسخ «فاعطاها إياه» .

ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا . رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أحسبه قال أبا بكر فرجع منهزما ومن معه فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فثار الناس فقال أين علي فاذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه. رواه الطبراني(١) وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء . وعن أبي ليلى قال قلت لعلي وكان يسمر معه ان الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب المحشو وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين فقال علي أو لم تكن معنا قلت بلى قال فان النبي ﷺ دعا أبا بكر فعقد له لواءاً ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع فدعا عمر فعقد له لواءاً فسار ثم رجع منهزما بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فأرسل فأتيته وأنا لا أبصر شيئاً فتفل في عيني فقال اللهم اكفه ألم الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد بعد . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في شجاعته وحمله اللواء رضي الله عنه ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء الزبير فقال انا فقال امض ثم قال رجل آخر فقال أنا فقال امض ثم قام آخر فقال انا فقال امط(٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي أكرم وجه محمد لاعطينها رجلا لا يفر هاك يا علي فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه فدك وخيبر وجاء بعجوتها وقديدها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطىء . وعن الحسن بن علي قال كان رسول الله صلى الله

---

(١) في نسخة «البزار» . (٢) كلمة زجر .

عليه وسلم لا يبعث عليا مبعثا إلا أعطاه الراية . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية إلى علي ابن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب في من يحبه أيضاً ويبغضه أو يسبه)

عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) قال محبة في قلوب المؤمنين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بشر بن عمارة وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا ولكن الضحاك قيل انه لم يسمع من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فرخا مشويا فقال رسول الله ﷺ اللهم ائتني بأحب الخلق اليك وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي ودق الباب فقال أنس من هذا قال علي فقلت النبي ﷺ على حاجة فانصرف ثم تنحى رسول الله ﷺ وأكل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني بأحب الخلق اليك وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي فدق الباب دقا شديداً فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأنس من هذا قلت علي قال أدخله فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله ثلاثاً أن يأتيني بأحب الخلق اليه والى يأكل معي من هذا الفرخ فقال علي وأنا يا رسول الله لقد جئت ثلاثاً كل ذلك يردني أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأنس ما حملك على ما صنعت قال أحببت أن تدرك الدعوة رجلا من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلام الرجل على حب قومه ، وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وقد أتي بطائر ، وفي رواية قال أهدت أم أيمن الى النبي صلى الله عليه وسلم طائراً بين رغيفين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر - قلت عند الترمذي طرف منه - رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار كثير الا أنه قال فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فاذن له ، وفي اسناد الكبير حماد بن المختار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف .

وعن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله ﷺ أطيارفقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منها ثلاثة فاصبح عند بعض نسائه صفية او غيرها فأتته بهن فقال اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك يأكل معي من هـذا فقلت اللهم اجعله رجـلا من الانصار فجاء على رضي الله عنـه فقال رسول الله ﷺ يا أنس أنظر من على الباب فنظرت فاذا على فقلت إن رسول الله ﷺ على حاجة ثم جئت فقمت بين يدى رسول الله ﷺ فقال انظر من على البـاب فاذا على حتى فعل ذلك ثلاثا فدخل يمشى وأنا خلفه فقال النبي ﷺ من حبسك رحمك الله فقال هـذا آخر ثلاث مرات يردنى أنس يزعم أنك على حاجة فقـال رسول الله ﷺ ما حملك على ما صنعت قلت يا رسول الله سمعت دعاءك فاحببت أن يكون من قومى فقال رسول الله ﷺ ان الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه قالها ثلاثا . رواه البزار وفيه اسماعيل بن سلمان وهو متروك .وعن سفينة وكان خادماً لرسول الله ﷺ قال أهدى لرسول الله ﷺ طوائر فصنعت له بعضها فلما أصبح أتيته به فقال من أين لك هذا فقلت من التى أتيت به أمس فقال ألم أقل لك لا تدخرن لغد طعاما لكل يوم رزقه ثم قال اللهم أدخل على أحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فدخل على رضى الله عنه عليه فقال اللهم والى . رواه البزار والطبرانى باختصار ورجال الطـبرانى رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ بطير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء على فقال اللهم والى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن سعيد شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفيه ضعف . وعن الضحاك الانصاري قال لما سار النبي ﷺ الى خيبر جعل عليـا على مقدمته فقال من دخل النخل فهو آمن فلما تـكلم بها النبي ﷺ نادى بها على فنظر النبى ﷺ الى جبريل عليه السلام يضحك فقال رسول الله ﷺ ما يضحكـك قال انى أحبه فقال النبي ﷺ لعلى إن جبريل يقول انى أحبك فقال وبلغت ان يحبنى جبريل قال نعم ومن هو خير من جبريل الله تبارك وتعالى . رواه الطبرانى وفيه نصر بن مزاحم وهو متروك .

وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر علي النبى ﷺ فسمع صوت عائشة وهي

تقول لقد علمت أن عليا أحب اليك من أبي مرتين أو ثلاثا قال فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى اليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ - قلت رواه أبو داود غير ذكر محبة علي رضى الله عنه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني بإسناد ضعيف .

(باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه)

عن بريدة يعنى ابن الحصيب قال أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحببت رجلا من قريش لم أحبه الا على بغضه عليا رضى الله عنه قال فبعث ذلك الرجل على جيش فصحبته ما صحبته الا ببغضه عليا رضى الله عنه قال فاصبنا سبايا فكتب الى رسول الله ﷺ ابعث الينا من يخمسه قال فبعث عليا رضى الله عنه وفى السبي وصيفة هى أفضل السبي قال فخمس وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم تروا الى الوصيفة التى كانت فى السبى فانى قسمت وخمست فصارت فى الخمس ثم صارت فى أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ثم صارت فى آل على فوقعت بها قال فكتب الرجل الى نبى الله ﷺ فقلت ابعثني مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال فامسك يدي والكتاب وقال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد ﷺ بيده لنصيب آل على فى الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحب الى من على قال عبد الله يعني ابن بريدة فوالذى لا اله غيره ما بيني وبين النبي ﷺ فى هذا الحديث الا أبو بريدة - قلت فى الصحيح بعضه - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين . وعن بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الي اليمن على أحدهما على ابن أبي طالب رضى الله عنه وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيم فعلى على الناس وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بنى زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب فقرىء

عليه فرأيت الغضب في وجه رسوله الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل وامرتني ان أطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله ﷺ لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي. قلت رواه الترمذي باختصار — رواه أحمد والبزار باختصار وفيه الاجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجال احمد رجال الصحيح. وعن بريدة قال بعث رسول الله ﷺ عليا اميرا على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال ان اجتمعتما فعلي على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم مالم يصيبوا مثله وأخذ علي جارية من الخمس فدعا خالد ابن الوليد بريدة فقال اغتنمها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وناس من اصحابه على بابه فقالوا ما الخبر يا بريدة فقلت خيراً فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها علي من الخمس فجئت لاخبر النبي ﷺ فقالوا فأخبر النبي ﷺ فانه يسقط من عين النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يسمع الكلام فخرج مغضبا فقال مابال اقوام ينتقصون عليا من تنقص عليا فقد تنقصني ومن فارق عليا فقد فارقني. ان عليا مني وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذ وانه وليكم بعدي فقلت يا رسول الله بالصحبة الا بسطت يدك فبايعتني على الاسلام جديداً قال فما فارقته حتى بايعته على الاسلام. رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم وحسين الاشقر ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان. وعن عبد الله بن بريدة عن علي قال بعث رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم علي قال فاخذا يمينا ويسارا فدخل علي وأبعد وأصاب سبيا وأخذ جارية من السبي قال بريدة وكنت من اشد الناس بغضا لعلي قال فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر أنه اخذ جارية من الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم جاء آخر ثم تتابعت الاخبار علي ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله ﷺ فكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ فاخذ الكتاب بشماله

وكان كما قال الله عز وجل لا يقرأ ولا يكتب اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضبا لم أره غضب مثله الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال يا بريدة احب عليا فانما يفعل ما امر به فقمت وما من الناس احد احب الي منه. رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضعفاء وثقهم ابن حبان. وعن ابي سعيد الخدري قال اشتكى علياً الناس فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبا فسمعته يقول ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لأخشى في ذات الله او في سبيل الله. رواه احمد. وعن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع علي عليه السلام الى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى سمع بذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ جالس في ناس من أصحابه فلما رآني امدلي عينيه يقول حدد الي النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو والله لقد آذيتني قلت أعوذ بالله من أذاك يا رسول الله قال بلى من آذي عليا فقد آذاني. رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار اخصر منه ورجال أحمد ثقات. وعن أبي رافع قال بعث رسول الله ﷺ عليا أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً ويشكوه فبعث اليه رسول الله ﷺ فقال اخسأ يا عمرو هل رأيت من علي جوراً في حكمه أو أثرة في قسمه قال اللهم لا قال فعلام تقول الذي بلغني قال بغضه لا املك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله تعالى. رواه البزار وفيه رجال وثقوا على ضعفهم. وعن سعد بن أبي وقاص قال كنت جالسا في المسجد أنا ورجلين معي فنلنا من علي فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من غضبه فقال مالكم ومالي من آذى عليا فقد آذاني. رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان. وعن أبي بكر

ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك فقال بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته قال معاذ الله والذي نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئا لو وضع المنشار على مفرقي ماسببته أبداً. رواه أبو يعلى وإسناده حسن. وعن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله أوسبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة . وعن أبي عبد الله الجدلي قال قالت لي أم سلمة ياأبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت أنى يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أليس يسب علي ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه .رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة .وروى الطبراني بعده باسناد رجاله ثقات الي أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه سفيان بن بشر أو بشير متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمن الحبلي والم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . وعن أبي كثير قال كنت جالسا عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال لقد سب عند معاوية علياً سبا قبيحا رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال إذا رأيته فائتني به قال فرآه عند دار عمرو ابن حريث فأراه إياه قال أنت معاوية بن خديج فسكت فلم يجبه ثلاثا ثم قال أنت الساب عليا عند ابن اكلة الاكباد أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمرا حاسرا عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم، وفي رواية عن علي ابن أبي طلحة مولى بني أمية قال حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية ابن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن أبي طالب فمر في المدينة في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم والحسن بن علي جالس ـ فذكر نحوه الا أنه زاد

وقد خاب من افترى . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما على بن أبي طلحة مولى بنى أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، والآخر ضيف . وعن عبد الله ابن أبى يحيى أن عليا أتى يوم النضير بذهب وفضة فقال ابيضى واصفرى وغرى غيرى غرى أهل الشام غداً اذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن فى الناس فدخلوا عليه قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا على انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين وقدم عليك عدوك غضاب مقمحين (١) ثم جمع يده الى عنقه يريهم الاقماح رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبى رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى من أحبه فقد أحبنى ومن أحبنى فقد أحبه الله ومن أبغضه فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله عز وجل . رواه الطبرانى من رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيي بن يعلى وكلاهما ضعيف. وبسنده أن رسول الله ﷺ بعث عليا مبعثا فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ورسوله وجبريل عنك راضون . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مرويين مبيضة وجوههم وان عدوك يردون على الحوض ظماً مقمحين . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى أما ترضى أنك أخى وأنا أخوك. وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى والذى نفسى بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أمتى بما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين الا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله ﷺ يا أنس انطلق فادع لى سيد العرب يعنى عليا فقالت عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء أرسل رسول

---

(١) الاقماح : رفع الرأس وغض البصر ، يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه .

الله ﷺ الى الانصار فأتوه فقال لهم يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي فان جبريل ﷺ أمرنى بالذى قلت لكم عن الله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه اسحاق بن ابراهيم الضبي وهو متروك . وعن سلمان أن النبي ﷺ قال لعلى محبك محبى ومبغضك مبغضى . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك الطويل وثقه ابن حبان وضعفه الازدى، وبقية رجاله وثقوا . ورواه البزار بنحوه . وعن أبي مريم الثقفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي يا على طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك . رواه الطبرانى وفيه على ابن الحزور وهو متروك . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها ان الله تعالى حبب اليك المساكين والدنو منهم وجعلك لهم اماما ترضى بهم وجعلهم لك اتباعا يرضون بك فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما من أحبك وصدق عليك فهم جيرانك فى دارك ورفقاؤك فى جنتك وأما من أبغضك وكذب عليك فانه حق على الله عز وجل أن يوقفهم مواقف الكذابين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه علي بن الحزور وهو متروك . وعن أم سلمة قالت أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبنى فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة وانى رسول الله اليكم غير محاب لقرابتى هذا جبريل يخبرنى أن السعيد حق السعيد [1] من أحب عليا فى حياته وبعد موته وأن الشقى كل الشقى من أبغض عليا فى حياته وبعد موته . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله قال والله ما كنا نعرف منافقينا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم عليا . رواه الطبرانى فى

(١) « حق السعيد » من زيادات نسخة على الاصل .

الاوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار، باسانيد كلها ضعيفة . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي فقال لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك الا منافق من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وحبيبي حبيب الله وبغيضي بغيض الله ويل لمن أبغضك بعدي . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا أن في ترجمة ابي الازهر أحمد بن الازهر النيسابوري أن معمرا كان له ابن أخ رافضي فأدخل هذا الحديث في كتبه وكان معمر مهيباً لا يراجع وسمعه عبد الرزاق . وعن عمران بن الحصين ان رسول الله ﷺ قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي حرق أحمد حديثه وضعفه الجمهور ووثقه ابن معين، وعثمان بن هشام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يفرط في محبته وبغضه ﴾

عن علي بن أبي طالب قال دعاني رسول الله ﷺ فقال ان فيك مثلا من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به الاوانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني ألاواني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم . رواه عبد الله والبزار باختصار وأبو يعلى أتم منه وفي اسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفي اسناد البزار محمد بن كثير القرشي الكوفي وهو ضعيف .

﴿ باب في قتاله ومن يقاتله ﴾

عن أبي سعيد قال كنا جلوسا ننتظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها ومضى رسول الله ﷺ ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال ان منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا ابو بكر وعمر فقال لا ولكنه خاصف النعل قال فجئنا نبشره قال فكأنه قد سمعه. رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن ابى رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم او يوحى اليه واذ حية فى جانب البيت فكرهت ان اقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية فان كان شيء كان بى دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) - الآية قال الحمدلله فرآنى الى جانبه قال ماأضجعك ههنا قلت لمكان هذه الحية قال قم اليها فاقتلها فقتلتها فحمد الله ثم أخذ بيدى فقال ياأبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون عليا حق على الله تعالى جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيدالله بن أبى رافع ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ويحيى بن الحسين بن الفرات لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول (أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم) والله لا تنقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله تعالى والله لئن مات أو قتل لا قاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله انى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به منى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة فلم يفتتحها ثم أوغل روحه او غدوه ثم نزل ثم هجر فقال ياايها الناس انى فرط لكم واوصيكم بعترتى خيرا وان موعدكم الحوض والذى نفسى بيده ليقيموا الصلاة وليؤتوا الزكاة او لابعثن اليهم رجلا منى او لنفسى فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر وأخذ بيد على فقال هذا هو . رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبر وثقه ابن معين فى رواية وضعفه الجوزجانى، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب الحق مع على رضى الله عنه ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول على مع القرآن والقرآن مع على لايفترقان حتى يردا على الحوض . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه صالح بن ابى الاسود وهو ضعيف . وعن ام سلمة انها كانت تقول كان على على

الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا. رواه الطبرانى وفيه مالك بن جعونة ولم اعرفه، وبقية احد الاسنادين ثقات. وعن جرى ابن سمرة قال لما كان من اهل البصرة الذي كان بينهم وبين على بن ابى طالب انطلقت حتى اتيت المدينة فاتيت ميمونة بنت الحارث وهي من بنى هلال فسلمت عليها فقالت ممن الرجل قلت من اهل العراق قالت من أى اهل العراق قلت من اهل الكوفة قالت من أى اهل الكوفة قلت من بنى عامر قالت مرحبا قربا علي قرب ورحبا على رحب فجي ماجاء بك قلت كان بين على وطلحة الذي كان فاقبلت فبايعت عليا قالت فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به حتى قالتها ثلاثا. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير جرى بن سمرة وهو ثقة . وعن علي بن ربيعة قال سمعت عليا وأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين مالى اراك تستحيل الناس استحالة الرجل ابله ابعهد من رسول الله ﷺ ام سار اسه قال والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله ﷺ وقد خاب من افترى . رواه ابو يعلى وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف. وعن ابى ذر قال قال رسول الله ﷺ لعلي ياعلى من فارقني فارق الله ومن فارقك ياعلي فارقنى . رواه البزار ورجاله ثقات.

(باب حالته في الآخرة)

عن ابى سعيد قال قال رسول الله ﷺ يا علي معك يوم القيامة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سلام بن سليمان المداينى وزيد العمي وهما ضعيفان وقد وثقا، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبد الله بن اجاره بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين على بن أبي طالب وهو على المنبر يقول انا اذود عن حوض رسول الله ﷺ بيدى هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الابل عن حياضهم . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه محمد ابن قدامة الجوهري وهو ضعيف . وعن على بن ابى طالب قال قال لى رسول الله ﷺ ألا ترضى يا على إذا جمع الله النبيين فى صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فكان اول من يدعي ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مثعب من الجنة الى حوضى وحوضى ابعد مما بين

بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وآتوضأ وأكسى ثوبين ابيضين ثم اقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين ابيضين فتقوم معي ولا ادعى الى خير الا دعيت له. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمران ابن ميم وهو كذاب .

﴿ باب وفاته رضى الله عنه ﴾

عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلى رفيقين فى غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها رأينا بها ناسا من بني مدلج يعملون فى عين لهم فقال على يا ابا اليقظان هل لك ان أتى هؤلاء فننظر كيف يعملون فنظرنا الي عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا فى صور من نخل(١) فى دقعاء من التراب فنمنا والله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلى أبا تراب لما يرى عليه من التراب ثم قال ألا أحدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يارسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذى يضربك باعلى هذه يعنى قرنه حتى يبل منه هذه يعنى لحيته. رواه أحمد والطبرانى والبزار باختصار ورجال الجميع موثقون الا أن التابعي لم يسمع من عمار . وعن صهيب عن النبي ﷺ أنه قال يوما لعلى رضى الله عنه من أشقى الاولين قال الذى عقر الناقة يارسول الله قال صدقت قال فمن أشقى الآخرين قال لاعلم لى يارسول الله قال الذي يضربك علي هذه وأشار النبي ﷺ الى يافوخه فكان على رضى الله عنه يقول لاهل العراق وددت أنه قد انبعث أشقا كم يخضب هذه يعنى لحيته من هذه ووضع يده على مقدم رأسه . رواه الطبرانى وأبو يعلي وفيه رشدين بن سعد وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. وعن جابر يعنى ابن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لعلي من اشقى ثمود قال من عقر الناقة قال فمن اشقى هذه الامة قال الله اعلم قال قاتلك. رواه الطبرانى وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعنه قال قال رسول الله ﷺ لعلي رضى الله عنه انك امرؤ مستخلف وانك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحيته من رأسه. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعن فضالة

---

(١) فى الاصل «مرنحل» ، والصور : الجماعة من النخل.

ابن ابى فضالة الانصارى قال خرجت مع ابى عائداً لعلى وكان مريضاً فقال له أبى ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت به لم يلك الا عراب جهينة فلو دخلت المدينة كنت بين اصحابك فان اصابك ما تخاف أو نخاف عليك وليك أصحابك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له على إني لست ميتاً من مرضى هذا ـ او من وجعي هذا ـ انه عهد الى النبي ﷺ انى لاأموت حتى احسبه قال اضرب او تخضب هذه من هذه يعنى ضاربه فقتل ابو فضالة معه بصفين. رواه البزار واحمد بنحوه ورجاله موثقون. وعن ابي سنان الدؤلى انه عاد عليا فى شكوى اشتكاها فقال له لقد تخوفنا عليك فى شكواك هذه فقال ولكنى والله ماتخوفت على نفسى منه لانى سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول انك ستضرب ضربة هنا وضربة هاهنا وأشار الى صدغه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود. رواه الطبرانى واسناده حسن. وعن ابى سنان يزيد بن مرة الديلى قال مرض على بن ابي طالب مرضا شديدا حتى ادنف وخفنا عليه ثم انه برأ ونقه فقلنا هنيئاً لك ابا الحسن الحمد لله الذى عافاك قد كنا تخوفنا عليك قال لكنى لم اخف على نفسى اخبرنى الصادق المصدوق ﷺ انى لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم رأسه الأيسر فتخضب هذه منها بدم وأخذ بلحيته وقال يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر ناقة الله اشقى بنى فلان من ثمود قال فنسبه رسول الله ﷺ الى فخذه الدنيا دون ثمود. رواه ابو يعلى وفيه والد علي بن المديني وهو ضعيف. وعن عبد الله بن سبيع قال سمعت عليا عليه السلام يقول لتخضبن هذه من هذه فما ينتظرنى الاشقى قالوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته قال اذاً تقتلون بى غير قاتلى قالوا فاستخلف علينا قال لا ولكن أترككم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فماذا تقول لربك إذا أتيته قال أقول اللهم تركتنى فيهم ما بدا لك ثم قبضتنى اليك وانت فيهم فان شئت اصلحتهم وان شئت أفسدتهم. رواه احمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار باسناد حسن. وعن ثعلبة أنه قال على المنبر والله انه لعهد النبي الامي ﷺ الى أن الامة ستغدر بى. رواه البزار وفيه على بن قادم وقد وثق وضعف. وعن عائشة

قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله ويقول بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي رافع ان رسول الله ﷺ قال لعلي قبل موته تبرىء ذمتي وتقبل على سنتي . رواه البزار وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن علي قال أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز[١] فقال لي لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك بها ذباب السيف (٢) قال علي وايم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ قال أبو الاسود فما رأيت كاليوم قط محاربا يخبر بذا عن نفسه . رواه أبو يعلي والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال قال علي يارسول الله إنك كنت قلت لي يوم أحد حين أخرت عن الشهادة إن الشهادة من ورائك قال كيف خبرك اذا خضبت هذه من هذه وأهوى بيده الى لحيته ورأسه فقال علي أما اذ بينت لي ما بينت فليس ذاك في مواطن الصبر ولكن هو في مواطن البشرى والكرامة . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن كيسان وهو ضعيف . وعن ابي صالح يعني الحنفي عن علي قال رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت اليه مالقيت من أمته من الاود واللدد فبكيت فقال لي لا تبك يا علي والتفت فالتفت فاذا رجلان يتصعدان واذا مند يرضخ بها رؤوسهما حتى تفضخ ثم يرجع أو قال يعود قال فغدوت الى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى اذا كنت في الخرازين لقيت الناس فقالوا لي قتل أمير المؤمنين . رواه أبو يعلى هكذا ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعلي وأن الذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم ، ورجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن ابي الطفيل قال دعاهم علي الى البيعة فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرتين ثم قال ما يحبس اشقاها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه وتمثل بهذين البيتين :

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا (٣) ولا تجزع من الموت فان الموت آتيكا

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد وهو ضعيف . وعن

(١ أى الركاب . (٢) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به . (٣) في الاصل «آتيكا» .

عوانة بن الحكم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم علياوحمل الى منزله أتاه العواد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كل امرىء ملاق ما يفر منه والاجل مساق النفس والهرب من افاته كم اطردت الايام أبحثها عن مكنون هذا الامر فأبى الله عز وجل إلا اخفاءه هيهات علم مخزون أما وصيتي اياكم فالله عز وجل لا تشركوا به شيئا ومحمد صلى الله عليه وسلم لا تضيعوا سنته أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم ما شردوا واحمل كل امرىء مجهوده وخفف عن الجهلة برب رحيم ودين قويم وامام عليم كنا في رياح وذري أعصار وتحت ظل غمامه اضمحل مركدها فيحطها عارخاوركم تدنى ايامنا تباعا ثم هواء فستعقبون من بعده جثة اخواء ساكنة بعد حركة كاظمة بعد نطوق أنه أبلغ للمعتبرين من نطق البليغ وداعيكم داع مرصد للتلاق غدا ترون أيامي ويكشف عن سرائري لن يحابيني الله عز وجل الا أن أتزلفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود عليكم السلام يوم اللزام ان ابق فانا ولى دمي وان افنى فالفناء ميعادى العفو لي فدية ولكم حسنة فاعفوا عفا الله عنا وعنكم (ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) ثم قال:

عش ما بدا لك قصرك الموت   لا مرحل عنه ولا فوت

ساغنى بيت وبهجته   زال الغنى وتقوض البيت

يا ليت شعرى ما يراد بنا   ولعل ما تجدى لنا ليت

رواه الطبراني وفيه هشام الكلبي وهو متروك . وعن اسمعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله واصحابه أن عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا أمر الناس وعابوا عليهم ولاتهم ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم فقالوا والله ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً إخوانا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لايخافون في الله لومة لائم فلو شرينا انفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم اخواننا قال ابن ملجم وكان من أهل مصر أنا أكفيكم علي بن أبي طالب وقال البرك بن عبد الله أنا اكفيكم معاوية بن أبي سفيان وقال عمرو بن بكر التميمي

أنا أكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتواثقوا بالله أن لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي توجه اليه حتى يقتله أو يموت دونه فأخذوا أسيافهم فسموها وتواعدوا[١] لسبع عشرة خلت من شهر رمضان ان يثب كل واحد على صاحبه الذي توجه اليه وأقبل كل رجل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطلب فأما ابن ملجم المرادي فأتى أصحابه بالكوفة وكاتمهم امره كراهية أن يظهروا شيئاً من أمره وانه لقى أصحابه من تيم الرباب وقد قتل على منهم عدة يوم النهر فذكروا قتلاهم فترحموا عليهم قال ولقى من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام بنت الشحنة وقد قتل على بن أبى طالب أباها وأخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلما رآها التبست بعقله ونسى حاجته التى جاء لها فخطبها فقالت لا أتزوج حتى تشفيني قال وما تشائين قالت ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بن ابى طالب فقال هو مهر لك فاما قتل علي بن ابى طالب فما أراك ذكرتيه وأنت تريدينه قالت بلى فالتمس غرته فان أصبته شفيت نفسك ونفسى وتفعل معى العيش وان قتلت فما عند الله عز وجل خير من الدنيا وزبرج (٢) أهلها فقال ما جاء بى الى هذا المصر الا قتل على قالت ماذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك علي أمرك فبعثت الى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فاجابها وأتى ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له شبيب بن نجدة فقال له هل لك فى شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال قتل على قال ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً إدا كيف تقدر على قتله قال أكمن له فى السحر فاذا خرج الى صلاة الغداة شددنا عليه وقتلناه فان نجونا شفينا انفسنا وادركنا ثأرنا وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وزبرج اهلها قال ويحك لو كان غير على كان اهون على قد عرفت بلاءه فى الاسلام وسابقته مع النبي ﷺ وما أجدنى اشرح لقتله قال أما تعلم انه قتل اهل النهروان العباد المصلين قال نعم نقتله بما قتل من اخواننا فأجابه فجاؤا حتي دخلوا على قطام وهى فى المسجد الاعظم معتكفة فيه فقالوا لها قد اجتمع رأينا على قتل علي قال فاذا

---

(١) فى الاصل « واعتدوا ». (٢) الزبرج : الزينة والذهب.

أردتم ذلك فائتونى ضحى فقال هذه الليلة التى واعدت فيها صاحبى أن يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحرير فعصبتهم وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التى يخرج منها على فخرج لصلاة الغداة فجعل يقول الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع السيف بعضادتى الباب أو بالطاق فشد عليه ابن ملجم فضربه على قرنه وهرب ، وورد أن على دخل منزله ودخل رجل من بنى أسيد وهو ينزع السيف والحديد عن صدره فقال ماهذا السيف والحديد فأخبره بما كان فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة فشد عليه الناس إلا أن رجلا يقال له عويمر ضرب رجله بالسيف فصرعه وجثم عليه الحضرمى فلما رأى الناس قد أقبلوا فى طلبه وسيف شبيب فى يده خشى على نفسه فتركه فنجا بنفسه ونجا شبيب فى غمار الناس وخرج ابن ملجم فشد عليه رجل من همذان يكنى أبا أدما فضرب رجله فصرعه وتأخر على ودفع فى ظهر جعدة بن هبيرة بن أبى وهب فصلى بالناس الغداة وشد عليه الناس من كل جانب وذكروا أن محمد بن حنيف قال والله إنى لاصلى تلك الليلة فى المسجد الاعظم قريبا من السدة فى رجال كثيرة من اهل المصر مافيهم إلا قيام وركوع وسجود مايسأمون من أول الليل إلى آخره إذ خرج على لصلاة الغداة وجعل ينادي أيها الناس الصلاة الصلاة فما أدرى أتكلم بهذه الكلمات أو نظرت إلى بريق السيف وسمعت الحكم لله لا لك ياعلى ولا لاصحابك فرأيت سيفا ورأيت ناسا وسمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخذ ابن ملجم فأدخل على على فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت عليا يقول النفس بالنفس إن هلكت فاقتلوه كما قتلنى وإن بقيت رأيت فيه رأيى ولما أدخل ابن ملجم على على قال له ياعدو الله الم أحسن اليك الم أفعل بك قال بلى قال فما حملك علي هذا قال شحذته أربعين صباحا فسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال له على ما أراك إلا مقتولا به وما أراك إلا من شر خلق الله عز وجل وكان ابن ملجم مكتوفا بين يدى الحسن إذ نادته أم كلثوم بنت على وهى تبكي ياعدو الله لا بأس على أبى والله عز وجل مخزيك قال فعلام تبكين والله لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه

الضربة بجميع أهل مصر ما بقي منهم أحد ساعة وهذا أبوك باقيا حتى الآن فقال على للحسن أن بقيت رأيت فيه رأيي ولئن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثل به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور وذكر أن حريث ابن عبدالله دخل على علي يسأل به فقال يا أمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك فنبايع الحسن قال ما آمركم ولا أنهاكم أنتم أبصر فلما قبض علي رضى الله عنه بعث الحسن إلى ابن ملجم فدخل عليه فقال له ابن ملجم هل لك فى خصلة أى والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفيت به انى كنت أعطيت الله عهداً ان أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما فانْ شئت خليت بيني وبينه ولك الله على ان لم أقتله أن آتيك حتى أضع يدى فى يدك فقال له الحسن لا والله تعاين النار فقدمه فقتله فأخذه الناس فادرجوه فى بوارى ثم أحرقوه بالنار وقد كان على رضى الله عنه قال يابنى عبدالمطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتل بى الا قاتلى، وأما البرك بن عبد الله فقعد لمعاوية فخرج لصلاة الغداة فشد عليه بسيفه وأدبر معاوية هاربا فوقع السيف فى اليته فقال ان عندى خبراً أبشرك به فان أخبرتك أنافعى ذلك عندك قال وما هو قال ان أخا لى قتل علياً الليلة قال فلعله لم يقدر عليه قال بلى ان علياً يخرج ليس معه أحد يحرسه فأمر به معاوية فقتل فبعث الى الساعدى وكان طبيبا فنظر اليه فقال ان ضربتك مسمومة فاختر منى إحدى خصلتين إما أن أحمى حديدة فأضعها فى موضع السيف وإما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها فان ضربتك مسمومة فقال له معاوية أما النار فلا صبر لي عليها وأما انقطاع الولد فان فى يزيد وعبد الله وولدهما ماتقر به عينى فسقاه تلك الليلة الشربة فبرأ فلم يولد له بعد فأمر معاوية بعد ذلك بالمقصورات وقيام الشرط على رأسه ، وقال على للحسن والحسين أى بنى أوصيكما بتقوى الله والصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فانه لا تقبل صلاة الا بطهور وأوصيكم بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه فى الدين والتثبت فى الامر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجتناب الفواحش قال ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل

حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال إني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك وتزيين أمرهما ولا تقطع أمراً دونهما ثم قال لهما أوصيكما به فانه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما ان أباكما كان يحبه ثم أوصى فكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به على بن أبى طالب أوصى أن يشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ثم أوصيكما يا حسن ويا حسين ويا جميع أهلى وولدي ومن بلغه كتابى بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام وانظروا إلى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله فى الايتام لا يضيعن بحضرتكم والله الله فى الصلاة فانها عمود دينكم والله الله فى الزكاة فانها تطفىء غضب الرب والله الله فى الفقراء والمساكين فأشركوهم فى معايشكم والله الله فى القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم والله الله فى الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم والله الله فى بيت ربكم لا تخلون ما بقيتم فانه إن ترك لم تناظروا والله الله في ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم فلا تظلمن بين ظهرانيكم الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ﷺ قال مازال جبريل يوصينى بهم حتى ظننت أنه سيورثهم والله الله فى أصحاب نبيكم ﷺ فانه أوصى بهم والله الله فى الضعيفين من النساء وما ملكت أيمانكم الصلاة الصلاة الصلاة لا تخافن فى الله لومة لائم الله يكفيكم من أرادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيولى أمركم شراركم ثم تدعون ولا يستجاب لكم عليكم بالتواصل والتبادل إياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم ﷺ أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، ثم لم ينطق الا بلا إله الا الله حتى قبض فى شهر رمضان فى سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن

جعفر وكفن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وولى الحسن عمله ستة أشهر وكان ابن ملجم قبل أن يضرب عليا قعد فى بنى بكر بن وائل اذ مر عليه بجنازة أبجر بن جابر العجلى أبى حجار وكان نصرانيا والنصارى حوله وناس مع حجار بمنزلته يمشون بجانب امامهم شقيق بن ثور السلمي فلما رآهم قال من هؤلاء فاخبر ثم أنشأ يقول:

لئن كان حجار بن أبجر مسلما ... لقد بوعدت منه جنازة أبجر
وإن كان حجار بن أبجر كافراً ... فما مثل هذا من كفور بمنكر
أترضون هذا ان قسا ومسلما ... جميعا لدى نعش مسامع منظر

وقال ابن عباس المرادى :

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من فصيح وأعجم(١)
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب على بالحسام المصمم
ولا مهر أغلى من على وإن علا ... ولا قتل(٢) إلا دون قتل ابن ملجم

وقال أبو الاسود الدؤلى :

ألا أبلغ معاوية بن حرب ... فلا قرت عيون الشامتينا
أفى الشهر الحرام فجعتمونا ... بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا ... وحسنها(٣) ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثانى والمثينا
لقد علمت قريش حين كانت ... بأنك خيرها حسباً ودينا

وأما عمرو بن بكر فقعد لعمرو بن العاص فى تلك الليلة التى ضرب فيها معاوية فلم يخرج واشتكى فيها بطنه فأمر خارجة بن حبيب وكان صاحب شرطته وكان من بنى عامر بن لؤى فخرج يصلى بالناس فشد عليه وهو يرى أنه عمرو بن العاص فضربه بالسيف فقتله وأدخل على عمرو فلما رآهم يسلمون عليه بالامرة فقال من هذا قالوا عمرو بن العاص قالوا من قتلت قالوا خارجة قال أما والله يافاسق ماحمدت

---

(١) كذا فى الاصابة ، وفى الاصل «ساقه ذو سماحة» . (٢) فى الاستيعاب « ولا فتك » . (٣) فى الاستيعاب وشذرات الذهب « وذللها » .

غيرك قال عمرو أردتني والله أراد خارجة وقدمه وقتله فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه:

وقتك وأسباب الامور كثيرة مسبة ساع من لؤى بن غالب

فياعمرو مهلا إنما أنت عمه وصاحبه دون الرجال الاقارب

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الاباطح طالب

ويضربني بالسيف آخر مثله فكانت عليه تلك ضربة لازب

وأنت تباغي كل يوم وليلة بمصرك بيضاً كالظباء الشوارب

وكان الذى ذهب ببيعته سفيان بن عبد شمس بن أبي وقاص الزهرى وكان الحسن قد بعث قيس بن سعد بن عبادة على مقدمته فى اثني عشر ألفاً وخرج معاوية حتى نزل بايلياء فى ذلك العام وخرج الحسن حتى نزل في القصور البيض فى المدائن وخرج معاوية حتى نزل مسكن وكان على المدائن عم المختار بن أبي عبيد وكان يقال له سعد بن مسعود فقال له المختار وهو يومئذ غلام شاب هل لك فى الغنى والشرف قال وما ذاك قال توثق الحسن وتستأمر به الى معاوية فقال له سعد عليك لعنة الله أأثب على ابن ابنة رسول الله ﷺ فأوثقه فلما رأى الحسن تفرق الناس عنه بعث إلى معاوية يطلب الصلح فبعث اليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة ابن حبيب بن عبد شمس فقدما على الحسن بالمدائن فأعطياه ماأراد وصالحاه ثم قام الحسن في الناس فقال ياأهل العراق إنما يستحى بنفسى عليكم ثلاث قتلكم أبي وطعنكم إياى وانتهابكم متاعى، ودخل فى طاعة معاوية ودخل الكوفة فبايعه الناس. رواه الطبرانى وهو مرسل واسناده حسن. وعن أبي يحيي قال لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام الضربة قال افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه. رواه أحمد وفيه عمران بن ظبيان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن موسى بن طلحة قال كان علي والزبير وسعد بن أبي وقاص بدار عامر واحد. رواه الطبرانى وفيه اسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك وقال يعقوب بن شيبة لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا. وعن محمد بن على بن الحسين قال توفى علي وهو ابن ثمان وخمسين، ورجاله رجال الصحيح. وعن يحيي بن بكير قال قتل على بن أبي طالب يوم الجمعة يوم سبع عشرة من شهر

رمضان سنة أربعين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى بكر بن أبي شيبة قال قتل على سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر [1] . رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل على سنة أربعين. رواه الطبرانى وإسناده ضعيف.

﴿ باب خطبة الحسن بن على رضى الله عنهما ﴾

عن ابى الطفيل قال خطبنا الحسن بن على بن أبى طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً رضى الله عنه خاتم الأوصياء ووصى الانبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ماسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله فى الليلة التى قبض فيها وصى موسى وعرج بروحه فى الليلة التى عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفى الليلة التى أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ماترك ذهباً ولا فضة ومافى بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما لام كلثوم ثم قال من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمد ﷺ ثم تلا هذه الآية قول يوسف (واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسحق ويعقوب) ثم أخذ فى كتاب الله ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير وأنا ابن النبى أنا ابن الداعى إلى الله باذنه وأنا ابن السراج المنير وانا ابن الذى ارسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد ﷺ (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) وفى رواية وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار إلا انه قال ليلة سبع وعشرين من رمضان، وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه إلا انه قال ويعطيه الراية فاذا حم الوغى فقاتل جبريل عن يمينه وقال وكانت إحدى وعشرين من رمضان. ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبرانى فى الكبير حسان.

---

(١) راجع « شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » لابن العماد .

﴿باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه﴾

﴿باب نسبه﴾

عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: طلحة بن عبيد الله بن عفان بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك وأمه الصعبة بنت الحضرمى وإنما قيل له الحضرمي لانه كان ببلاد حضرموت قتل بها عمرو بن ناهض الحميرى ثم هرب إلى مكة فحالف حرب بن أمية واسم الحضرمى عبد الله ابن عامر بن ربيعة بن البر بن بكم بن عوف بن مالك بن عريف بن الخزرج بن إياد ابن الصدف بن حضرموت بن قحطان من كندة، والصعبة أخت العلاء بن الحضرمي وأمها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب. رواه الطبراني واسناده حسن.

﴿باب صفته رضى الله عنه﴾

عن موسى بن طلحة قال كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب الى الحمرة مربوعا هو الى القصر أقرب رحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت التفت جميعاً ضخم القدمين. رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. وعن الواقدى قال كان طلحة بن عبيد الله آدم كثير الشعر ليس بالجعد ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العرنين اذا مشى أسرع وكان لا يغير شيبه قتل يوم الجمل فى جمادي سنة ست وثلاثين. رواه الطبراني ورجاله الى الواقدى ثقات.

﴿باب في كرمه وماسمي به رضى الله عنه﴾

عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت رجلا قط اعطى الجزيل من المال من غير مسئلة من طلحة بن عبيد الله قال سفيان وكان اهله يقولون ان رسول الله ﷺ سماه الفياض. رواه الطبراني واسناده حسن. وعن طلحة بن عبيد الله قال سماني رسول الله ﷺ يوم احد طلحة الخير وفى غزوة ذى العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود. رواه الطبراني وقال بالسين والشين جميعا فالسين من العسرة

وبالشين موضع ، وفيه من لم اعرفهم وسليمان بن ايوب الطلحي وثق وضعف. وعن موسى بن طلحة ان طلحة نحر جزوراً وحفر بئراً يوم ذى قرد فأطعمهم وسقاهم فقال النبي ﷺ يا طلحة الفياض فسمى طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه اسحاق ابن يحي بن طلحة وقد وثق على ضعفه. وعن سلمة بن الاكوع قال ابتاع طلحة ابن عبيد الله بئراً بناحية الجبل فنحر جزورا فأطعم الناس فقال النبي ﷺ أنت يا طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم وهو مجمع على ضعفه. وعن يحي بن بكير قال كان طلحة بن عبيد الله يكني أبا محمد. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن طلحة بن يحي عن جدته سعدى قالت دخل على يوما طلحة فرأيت منه ثقلا فقلت له مالك لعله رابك مناشيء فنعتبك قال لا ولنعم حليلة المرء المسلم انت ولا كبر ولكن اجتمع عندى مال ولا ادرى كيف اصنع به قالت وما يغمك منه ادع قومك فاقسمه بينهم فقال يا غلام على قومي فسألت الخازن كم قسم قال أربعمائة الف. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن عمرو بن دينار قال كانت غلة طلحة كل يوم الفاً وافياً. رواه الطبرانى ورجاله ثقات الا انه مرسل .

﴿باب جامع فى مناقبه رضى الله عنه﴾

عن عروة قال: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة وكان بالشام فقدم وكلم رسول الله ﷺ فى سهمه فضرب له سهمه قال وأجرى يارسول الله قال وأجرك يعنى يوم بدر. رواه الطبرانى وهو مرسل حسن الاسناد. وعن ابى هريرة قال تذاكرنا يوم احد والنبي ﷺ قائم يصلي فلما فرغ وانصرف من صلاته التفت الينا فقال ألا أخبركم عن يوم احد ومامعى الاجبريل عن يمينى وطلحة عن يسارى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه القعقاع بن زكريا الطلحى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت والله إني لفي بيتى ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه فى الفناء والستر بينى وبينهم إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلي رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك . وعن طلحة بن عبيد الله قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآنى قال من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد وثق وضعفه جماعة وفيه جماعة لم أعرفهم . وبسنده قال كان يوم أحد جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقل وصار على الصخرة واستتر من المشركين فقال بيده هكذا وأومأ بيده إلى وراء ظهري هذا جبريل عليه السلام أخبرنى انه لا يراك يوم القيامة فى هول الا أنقذك منه . وبسنده قال لما كان يوم أحد أصابنى السهم قلت حس(١) فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك. وبسنده قال كان النبي ﷺ إذا رآنى قال سلفى فى الدنيا وسلفى فى الآخرة. وبسنده قال كانت راحلة رسول الله ﷺ وطيئة إلى فأتاه رجل يسئله إحداهما فقال ذاك إلى طلحة بن عبيد الله فأتاني فأعلمني فأبيت عليه فعاد إلى النبي ﷺ فأعلمه فقال مثل ذلك فأتانى فأعلمنى فأبيت عليه فعاد الى النبى ﷺ فرد عليه مثل ذلك فرجع الى فقلت فى نفسى مابعثه إلا وهو يحب ان يقضى حاجته وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يسأل شيئاً إلا فعله فقلت لا نا إلى شور رسول الله ﷺ أحب إلى من راحلته فدفعتها إليه فأراد النبي ﷺ سفراً فأرادان يرحل له فأتانى فقال اى الراحلتين كانت احب إلى رسول الله ﷺ فقلت الطائفية فرحلها له ثم قربها إليه فلما سارت به انكبت فقال من رحل هذه قالوا فلان قال ردوها الى طلحة فردت الي قال طلحة والله ما غششت احداً فى الأسلام غيره لكي ترجع الى راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن الحرث الاعور الهمذانى قال كنت عند على بن ابى طالب اذجاءه ابن طلحة بن عبيد الله فقال له على مرحباً بك ياابن أخى الى ههنا فأقعده معه ثم قال اما والله انى لارجو ان اكون انا وابوك ممن قال الله (ونزعنا ما فى صدورهم من غل) الآية . رواه الطبرانى فى الاوسط والحرث ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عيسى بن طلحة قال كان يوم قتل ابن اثنتين وستين سنة قال الواقدي وقتل يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين . وفى رواية عن المهاجر بن قنفذ قال قتل طلحة وهو

(١) هى كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما يمضه ويزعجه.

ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف ،وفي اسنادهما الواقدي وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين وسنه ثنتان وخمسون سنة والزبير أسن منه وكان يكنى أبا محمد. رواه الطبراني عن يحيى هكذا . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت مروان ابن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته فما زال يسيح إلى أن مات. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن طلحة بن مصرف أن علياً انتهى الى طلحة بن عبيد الله وقد مات فنزل عن دابته وأجلسه فجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته وهو يترحم عليه وهو يقول ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة. رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن قيس بن عباد قال شهدت علياً يوم الجمل يقول لابنه حسن يا حسن وددت اني مت منذ عشرين سنة. رواه الطبراني واسناده جيد.

(باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه)

قال الطبراني: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يكنى ابا عبد الله امه صفية عمة رسول الله ﷺ . وعن يحيى بن بكير قال كان الزبير يكنى ابا عبد الله . رواه الطبراني. وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير قال كان الزبير ابيض طويلا نحيفاً خفيف العارضين. رواه الطبراني وعبد الله يروي الموضوعات . وعن عروة فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني اسد بن عبد العزى : الزبير بن العوام ابن أسد . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عروة قال كان الزبير بن العوام طويلا تخط رجلاه الارض إذا ركب الدابة أشعر وربما أحدب بشعر كتفيه . رواه الطبراني وفيه أبو غزية ضعفه الجمهور ووثقه الحاكم وابن أبي الزناد مختلف فيه . وعن عروة قال أول من سل سيفاً في سبيل الله الزبير بن العوام ، ورجاله ثقات . وعن شيخ قدم من الموصل قال صحبت الزبير بن العوام في بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر فقال استرني فسترته فحانت مني التفاتة إليه فرأيته مجدعا بالسيوف فقلت والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحد قط قال وقد رأيت ذلك قلت نعم قال أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ وفي سبيل الله . رواه الطبراني

والشيخ الموصلي لم اعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مطيع بن الاسود. قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول والله لو عهدت عهداً أو تركت تركة لكان أحب إلى أن أجعلها الي الزبير بن العوام فانه ركن من أركان الدين . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي الاسود قال أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير فى حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع الي الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبداً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ وقتل وهو ابن بضع وستين سنة وهو من البصرة على نحو بريد. رواه الطبراني وهو مرسل صحيح . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال لكل نبي حوارى والزبير حواري وابن عمتي . رواه أحمد والبزار والطبراني وإسناد أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال التقى على بن أبى طالب والزبير بن العوام يوم الجمل فقال على للزبير ان لم تقاتل معنا فلا تعن علينا فقال الزبير أتحب أن أرجع عنك قال نعم وكيف لا أحب ذلك وأنت ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلف رسول الله ﷺ ، قوله حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى خلصان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عائشة بنت أبي بكر زوج رسول الله ﷺ وأسماء بنت أبى بكر زوج الزبير، وقوله سلف رسول الله ﷺ لان الزبير أول من سل سيفا فى سبيل الله، وقوله ابن عمة رسول الله ﷺ أمه صفية عمة رسول الله ﷺ، وقوله وابن خال رسول الله ﷺ لان أم النبي ﷺ آمنة بنت وهب والزبير من رهطها . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لكل نبي حواري وحوارى الزبير . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلا يقول يا ابن حوارى رسول الله ﷺ قال ان كنت من آل الزبير وإلا فلا . رواه البزار ورجاله ثقات. وعن

الزبير قال بعثني رسول الله ﷺ فى ليلة باردة أو فى غداة باردة فذهبت ثم جئت ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه فى لحاف فطرح على طرف ثوبه أو طرف الثوب. رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك . وعن ابن عمر أن الزبير استأذن عمر فى الجهاد فقال اجلس فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ. رواه البزار وإسناده حسن. وعن الزبير بن العوام قال دعا لى رسول الله ﷺ ولولدى ولولد ولدى فسمعت أبى يقول لاخت لى كانت أسن منى يابنية يعني انك ممن أصابته دعوة رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة [١] وهو متروك . وعن ابن عون قال هؤلاء الاخيار قتلوا قتلا ثم بكى فقال قاتل الزبير حتي فعل ذلك مراراً فقال قاتل الزبير أقبل على الزبير فأقبل الزبير عليه فقال أذكرك الله فكف عنه الزبير حتي فعل ذلك مراراً فقال الزبير قاتله الله يذكرنا الله ثم ينساه . رواه الطبرانى واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال قتل الزبير بن العوام يوم الجمل فى جمادى لا أدرى الأولى أو الآخرة سنة ست وثلاثين ،وأخبرنى الليث عن أبى الاسود أنه أخبره عروة أن الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين وكان يكنى أبا عبد الله فان كان رسول الله ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين وان كان أقام عشر سنين فالزبير ابن أربع وخمسين سنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال قتل الزبير وهو ابن أربع وستين وقتل سنة ست وثلاثين . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة وقتل وهو ابن بضع وستين . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت فقال حسان :

أقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذى ... يصول اذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها(٢) ... بأبيض سباق الى الموت يرمل
وان كان أمر كانت صفية أمه ... ومن أسد فى بيتها لمؤثل

(١) فى الاصل «زيادة» ولعله تحريف . (٢) اى اوقدها .

رواه الطبراني في حديث طويل قد تقدم في كتاب الادب ويأتي في الشعر وأبوابه في أواخر الكتاب .

(باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه)

(باب في سنه وصفته رضى الله عنه)

عن سعد يعني ابن أبي وقاص أنه جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أنا قال سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف من قال غير ذلك فعليه لعنة الله . رواه الطبراني والبزار مسنداً ومرسلا ورجال المسند وثقوا . وعن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال أم سعد بن أبي وقاص حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف وأمها بنت أبي سرح بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن لؤى بن غالب . رواه الطبراني . وعن عائشة بنت سعد قالت كان أبى رجلا قصيراً دحداحاً [1] غليظاً ذا هامة شثن الاصابع [2] وقد شهد بدرا. رواه الطبرانى وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن اسماعيل بن محمد بن سعد قال كان سعد بن أبى وقاص جعد الشعر أشعر الجسد طويلا أفطس . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

(باب إجابة دعوته رضى الله عنه)

عن عامر يعني الشعبي قال قيل لسعد بن أبي وقاص متى أجبت الدعوة قال يوم بدر كنت أرمى بين يدى النبي ﷺ فأضع السهم فى كبد القوس ثم أقول اللهم زلزل أقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم وافعل فيقول النبي ﷺ اللهم استجب لسعد . رواه الطبرانى واسناده حسن . وقد تقدم فى وقعة أحد أن السهام التى رمى بها يومئذ ألف سهم . وعنه قال سمعنى النبي ﷺ وأنا ادعو فقال اللهم استجب له اذا دعاك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي حديث ابن عباس فى الباب الذي يليه . وعن سعيد بن المسيب قال خرجت جارية لسعد يقال لها زبرا وعليها قميص حرير فكشفتها الريح فشد عليها عمر بالدرة وجاء سعد

(١) الدحداح : القصير السمين . (٢) اى غليظها .

ليمنعه فتناوله بالدرة فذهب سعد يدعو على عمر فناوله عمر الدرة وقال اقتص فعفا عن عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قيس يعني ابن ابي حازم قال كان لابن مسعود علي سعد مال فقال له ابن مسعود أد المال الذى قبلك فقال له والله لا راك لاق مني شراً هل أنت إلا ابن مسعود وعبد من هذيل فقال أجل والله إني لابن مسعود وانك لابن حمنة فقال لهما هاشم بن عتبة إنكما صاحبا رسول الله ﷺ ينظر الناس اليكما فطرح سعد عوداً كان في يده ثم رفع يده فقال اللهم رب السموات فقال له ابن مسعود قل قولا ولا تلعن فسكت ثم قال سعد لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة ما تخطئك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة مأمون . وعن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشي اذ مر برجل وهو يشتم عليا وطلحة والزبير فقال له سعد انك تشتم أقواماً قد سبق لهم من الله ما سبق والله لتكفن عن شتمهم أو لادعون الله عز وجل عليك قال يخوفني كانه نبي فقال سعد اللهم ان كان يشتم اقواماً قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا فجاءت بختية (١) فأفرج الناس لها فتخبطته فرأيت الناس يتبعون سعداً يقولون استجاب الله لك يا ابا إسحاق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن قبيصة بن جابر قال ابن عم لنا يوم القادسية :

ألم تر أن الله أنزل نصره — وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد ايمت نساء كثيرة — ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فبلغ سعداً قوله فقال عيى لسانه ويده فجاءت نشابة فأصابت فاه فخرس ثم قطعت يده في القتال فقال احملوني على باب فخرج به محمولا ثم كشف عن ظهره وفيه قروح فأخبر الناس بعذره فعذروه وكان سعد لا يجبن ، وفي رواية يقاتل حتى ينزل الله نصره وقال وقطعت يده وقتل . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات .

(باب جامع في مناقبه رضي الله عنه)

عن سعد قال بعثني رسول الله ﷺ أستخبر له خبراً فذهبت وأنا أسعى حتى

---

(١) البختية : الانثى من الجمال .

صرت الى القوم ثم جئت وأنا أمشي على هيئتي حتى صرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال ذهبت شديدا ثم جئت على هيئتك أوكما قال فقلت يا رسول الله اني كرهت أن أسعى فيظن بي القوم أني قد فرقت فقال النبي ﷺ إن سعداً لمجرب . رواه البزار واسناده حسن . وعن جابر بن سمرة قال أول من رمى مع رسول الله ﷺ بسهم رمى به سعد. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو متروك . وعن سعد أن النبي ﷺ جمع له أبويه قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبي ﷺ سعد ارم فداك أبي وأمي قال فنزعت بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فوقع وانكشفت عورته فضحك النبي ﷺ حتى نظرت الى نواجذه ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن الدرداء رضوان الله عليهم أجمعين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق . وعن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا ان الجنة اشتاقت الى أربعة من اصحابي فأمرني ربي ان احبهم فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الاربعة حتى نحبهم قال رسول الله ﷺ يا عمار عرفك الله المنافقين وأما هؤلاء الاربعة فأحدهم علي بن أبي طالب والمقداد بن الاسود الكندي والثالث سلمان الفارسي والرابع أبو ذر الغفاري . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتاني فقال ان ربك يحب من أصحابك أربعة ويأمرك أن تحبهم قال بعض أصحابه سمهم لنا يا رسول الله قال أما إن عليا منهم حتى إذا كان الغد قالوا يا رسول الله النفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم قال علي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي ـ قلت رواه الترمذي وغيره باختصار ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد النور بن عبد الله

كذبه شعبة ووثقه ابن حبان . وعن نافع عن ابن عمر قال قيل له إنك قد أحسنت الثناء على عبد الله بن مسعود قال وما يمنعني من ذلك وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤوا القرآن عن أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ثم قال لقد هممت أن أبعثهم الى الامم كما بعث عيسى الحواريين قيل يارسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر فهما أفضل قال انه لاغنى بي عنهما انهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن عمر النصيبي وهو متروك . وعن عائشة قالت ثلاثة من الانصار لم يكن أحد من الناس يعتد عليهم فضلا بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان ابن اسحق دنعنه . وعن على قال خرج زيد بن حارثة الي مكة فقدم بابنة حمزة بن عبد المطلب فقال جعفر بن أبي طالب انا احلها وانا احق بها بنت عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام فقال على انا احق بها منكما بنت عمي وعندى بنت رسول الله ﷺ وهي احق بها وانا ارفع صوتي اسمع رسول الله ﷺ حجتي قبل ان يخرج فقال زيد بل انا احق بها خرجت اليها وسافرت وجئت بها قال فخرج رسول الله ﷺ فقال ماشأنكم فأعادوا عليه مثل قولهم فقال رسول الله ﷺ سأقضي بينكم في هذا وفي غيره قلت نزل القرآن في رفعنا اصواتنا فقال رسول الله ﷺ لزيد اما انت فمولاى ومولاها قال قد رضيت يارسول الله واما انت ياجعفر فأشبهت خلقي وخلقي وانت من شجرتي التي خلقت منها قال قد رضيت يارسول الله واما انت ياعلى فصفيي واميني قال رضيت يارسول الله واما الجارية فأقضي بها لجعفر تكون مع خالتها وانما الخالة ام قال قد سلمنا يارسول الله . قلت رواه ابو داود باختصار . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن على قال قال رسول الله ﷺ انه لم يكن نبي الا وقد اعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وعلى وحسن وحسين وابو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وبلال . قلت عزاه في الاطراف لبعض روايات الترمذي ولم اجده في نسختي . رواه البزار واحمد

وزاد وعبد الله بن مسعود ، والطبراني باختصار وذكر فيهم في بعض طرقه مصعب ابن عمير، وفيه كثير النواء، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن سهل بن يوسف بن سهل عن أبيه عن جده قال لما قدم النبي ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك له يا ايها الناس انى عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين والانصار راض فاعرفوا ذلك لهم ايها الناس احفظوني فى اصحابي واصهارى واختاني لا يطالبنكم الله بمظلمة منهم ايها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات احد منهم فقولوا فيه خيراً . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو قال ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوها وأحسنها أخلاقا وأثبتها جنانا إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة ابن الجراح وعثمان بن عفان . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبادة بن الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أى أصحابك أحب إليك حتى أحب من تحب كما أحب قال اكتم على يا عبادة حياتى قلت نعم قال أبو بكر ثم عمر ثم على ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت يا عبادة وأبى ابن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط من الموالى سلمان وصهيب وبلال وسالم مولى أبى حذيفة هؤلاء خاصتى وكل أصحابى على كريم إلى حبيب وإن كان عبداً حبشياً قال قلت لم تذكر حمزة ولا جعفراً فقال عبادة إنهما كانا أصيبا يوم سألت إنما كان باخرة أو كما قال . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن إبراهيم روى عن أبى قلابة ذكره فى الميزان ولم يذكر فيه كلاماً لاحد وانما ذكر أن له حديثاً فى الفضائل باطل ولم أدر ما بطلانه والله أعلم . وعن قيس بن أبى حازم قال سئل علي عن عبد الله بن مسعود فقال قرأ القرآن ووقف عند متشابهه وأحل حلاله وحرم حرامه وسئل عن عمار فقال مؤمن نسى اذا ذكر ذكر وقد حشى ما بين قرنه الى كعبه ايمانا وسئل عن حذيفة

فقال كان أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنافقين وسأل عن المعضلات حتى عقل عنها تجدوه بها عالما قال فحدثنا عن سلمان قال من لكم بمثل لقمان الحكيم امرؤ منا أهل البيت أدرك العلم الاول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الاول والكتاب الآخر بحر الاسرف قلنا حدثنا عن عمار بن ياسر قال امرؤ خلط الايمان بلحمه ودمه وشعره وبشره حيث زال زال معه لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً قلنا فحدثنا عن نفسك قال مهلا نهى الله عن التزكية قال له رجل فان الله عز وجل يقول (وأما بنعمة ربك فحدث) قال فانى أحدث بنعمة ربى كنت والله اذا سألت أعطيت واذا سكت ابتدئت . رواه الطبرانى من طريقين وفى أحسنهما حبان بن على وقد اختلف فيه، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن ربعي بن حراش قال استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلا قال يا سعيد والله لالقين على ابن عباس مسائل يعيا بجوابها فقال له سعيد ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك فلما جلس قال له معاوية ماتقول فى أبى بكر قال رحم الله أبا بكر كان والله للقرآن تاليا وعن الميل نائياً وعن الفحشاء ساهيا وعن المنكر ناهياً وبدينه عارفا ومن الله خائفاً وبالليل قائماً وبالنهار صائماً ومن دنياه سالما وعلى عدل البرية عازماً وبالمعروف آمراً واليه صائراً وفى الاحوال شاكرا ولله فى الغدو والرواح ذاكراً ولنفسه بالمصالح قاهراً فاق أصحابه ورعا وكفافا وزهداً وعفافاً وبرا وحياطة وزهادة وكفاءة فأعقب الله من ثلبه اللعائن إلى يوم القيامة ، قال معاوية فما تقول فى عمر بن الخطاب قال رحم الله أبا حفص كان والله حليف الاسلام ومأوى الايتام ومحل الايمان وملاذ الضعفاء ومعقل الحنفاء للخلق حصنا وللبأس عونا قام بحق الله صابرا محتسبا حتى أظهر الله الدين وفتح الديار وذكر الله فى الاقطار والمناهل وعلى التلال وفي الضواحي والبقاع وعند الخنا وقوراً وفى الشدة والرخاء شكوراً ولله فى كل وقت وأوان ذكورا فاعقب الله من يبغضه اللعنة الى يوم الحسرة ، قال معاوية فما تقول فى عثمان بن عفان قال رحم الله أبا عمرو كان والله أكرم الحفدة وأوصل البررة وأصبر الغزاة هجاداً

بالاسحار كثير الدموع عند ذكر الله دائم الفكر فيما يعنيه الليل والنهار ناهضاً الي كل مكرمة يسعى الى كل منجبة فراراً من كل موبقة وصاحب الجيش والبئر وختن المصطفى على ابنيته فأعقب الله من سبه الندامة الى يوم القيامة ، قال معاوية فما تقول فى على بن أبى طالب قال رحم اله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجا وطود البها ونور السرى فى ظلم الدجى داعيا الى المحجة العظمى عالما بما فى الصحف الاولي وقائما بالتأويل والذكرى متعلقا بأسباب الهدى وتاركا للجور والاذى وحائداً عن طرقات الردى وخير من آمن واتقى وسيد من تقمص وارتدى وأفضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسوى وأخطب أهل الدنيا إلا الانبياء والنبي المصطفى وصاحب القبلتين فهل يوازيه موحد وزوج خير النساء وأبو السبطين لم ترعيني مثله ولا ترى الى يوم القيامة واللقا من لعنه فعليه لعنة الله والعباد الى يوم القيامة ، قال فما تقول فى طلحة والزبير قال رحمة الله عليهما كانا والله عفيفين برين مسلمين طاهرين متطهرين شهيدين عالمين زلا زلة والله غافر لهما إن شاء الله بالنصرة القديمة والصحبة القديمة والافعال الجميلة ، قال معاوية فما تقول فى العباس قال رحم الله أبا الفضل كان والله صنو أبى رسول الله ﷺ وقرة عين صفى الله كهف الاقوام وسيد الاعمام قد علا بصراً بالامور ونظراً بالعواقب قد زانه علم قد تلاشت الاحساب عند ذكر فضيلته وتباعدت الانساب عند فخر عشيرته ولم لا يكون كذلك وقد ساسه أكرم من دب وهب عبد المطلب أفخر من مشى من قريش وركب ، قال معاوية فلم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون فى البحر هى أعظم دواب البحر خطرا لا تظفر بشيء من دواب البحر الا أكلته فسميت قريش لانها أعظم العرب فعالا قال هل تروى فى ذلك شيئاً فأنشد قول الجمحي :

وقريش هى التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً
تأكل الغث والسمين ولا تـ رك فيها لذى جناحين[١] ريشا
هكذا[٢] فى الكتاب حي قريش يأكل البلاد أكلا كشيشاً(٣)

---

(١) فى الاصل « حاجين » . (٢) في الاصل « هكذا كان » .

(٣) راجع « القصد والامم فى التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر » .

ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا
تملأ الارض خيله ورجال يحشرون المطى حشراً كميشا

قال صدقت ياابن عباس اشهد انك لسان اهل بيتك فلما خرج ابن عباس من عنده قال ما كلمتة قط الا وجدته مستعداً. رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفهم . وعن مسروق قال شاممت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى الى ستة عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وابى الدرداء وزيد بن ثابت ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهى الي علي وعبد الله. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير القاسم بن معين وهو ثقة . وعن سعيد ابن عبد العزيز قال كان العلماء بعد معاذ بن جبل عبد الله بن مسعود وابو الدرداء وسلمان وعبد الله بن سلام وكان العلماء بعد هؤلاء زيد بن ثابت وكان بعد زيد بن ثابت عمر وابن عباس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت احاديث فى فضل جماعة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وغيرهما رضى الله عنهم قبل مناقب عمر وبعد مناقب ابى بكر رضى الله عنهما. وعن هشام بن عروة قال قالت عائشة رضى الله عنها وما علم ابى سعيد وانس باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانا غلامين صغيرين . رواه الطبرانى الا ان هشاما لم يدرك عائشة، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل أهل بدر والحديبية رضى الله عنهم ﴾

عن ابى هريرة ان رجلا من الانصار عمى فبعث الي رسول الله ﷺ اخطط لى فى دارى مسجداً لاصلى فيه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع اليه قومه فتغيب رجل فقال رسول الله ﷺ مافعل فلان فذكره بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد شهد بدراً قالوا نعم ولكنه كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل الله اطلع الى أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم. قلت رواه أبو داود وابن ماجه باختصار كثير . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن عبد الله بن أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لارجو أن لا يدخل النار أحد جاز العقبة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ،ورواه البزار بنحوه . وعن أبى سعيد

الخدرى أن رسول الله ﷺ لما كان يوم الحديبية قال لا توقدوا ناراً بليل فلما كان بعد ذلك قال أوقدوا واصطنعوا فانه لن يدرك أحد بعدكم مدكم ولا صاعكم. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خداش بن عياش وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لارجو أن لا يدخل النار من شهد بدراً ان شاء الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى باب فى فضل المهاجرين والانصار فى أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم .

﴿باب فضل ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن أنس بن مالك قال كانت سرية النبي صلى الله عليه وسلم أم ابراهيم فى مسربة لها وكان قبطى يأوى اليها ويأتيها بالماء والحطب فقال الناس في ذلك علج يأوى الى علجة فبلغ النبي ﷺ فأرسل على بن أبى طالب فأمره بقتله فانطلق فوجده على نخلة فلما رأى القبطي السيف مع على وقع فالقى الكساء الذى عليه فاقتحم فاذا هو مجبوب فرجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحدنا بامر ثم رأيت غير ذلك أيراجعك قال نعم فاخبره بما رأى من أمر القبطى قال فولدت أم إبراهيم إبراهيم فكان النبي ﷺ منه فى شك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا إبراهيم فاطمأن الى ذلك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على أم ابراهيم مارية القبطية أم ولده وهى حامل منه بابراهيم فوجد عندها نسيبا لها كان قدم معها من مصر فأسلم وحسن اسلامه وكان يدخل على أم ابراهيم مارية القبطية وانه رضى لمكانه من أم ولد رسول الله ﷺ أن يجب نفسه فقطع ما بين رجليه حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيراً فدخل رسول الله ﷺ على أم ابراهيم فوجد قريبها عندها فوقع فى نفسه من ذلك شيء كما يقع فى أنفس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر فأخبره بما وقع فى نفسه من قريب أم ابراهيم فأخذ السيف وأقبل يسعى حتى دخل على

مارية فوجد قريبها ذلك عندها فأهوى اليه بالسيف ليقتله فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك يا عمر إن جبريل صلى الله عليه وسلم أتانى فاخبرنى أن الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع فى نفسى وبشرنى أن فى بطنها غلاما منى وأنه اشبه الناس بى وأمرنى أن أسميه ابراهيم وكناني بابى ابراهيم ولولا انى أكره أن أحول كنيتى التى عرفت بها لتكنيت بابى ابراهيم كما كنانى جبريل عليه السلام . رواه الطبرانى وفيه هانى بن المتوكل وهو ضعيف . وعن السدي قال سألت أنس بن مالك قلت صلى رسول الله ﷺ على ابنه ابراهيم قال لا أدرى رحمة الله على ابراهيم لو عاش لكان صديقا نبيا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء عن النبي ﷺ أنه قال فى ابنه ابراهيم ان له مرضعا فى الجنة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف ولكنه من رواية شعبة عنه ولا يروى عنه شعبة كذبا وقد صح من غير حديث البراء . وعن ابن أبى أوفى وقيل له هل رأيت ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقال نعم مات وهو صغير أشبه الناس به ﷺ ـ قلت هو فى الصحيح غير ذكر الشبه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن جناد الحلبي وهو ثقة . وعن سيرين قالت حضرت موت إبراهيم بن رسول الله ﷺ وكنت كلما صحت وأختى صاح النساء ولا ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح وحمله الى شفير القبر والعباس الى جنبه ونزل في القبر الفضل بن العباس وأسامة بن زيد وأنا أبكي فما نهاني وكسفت الشمس فقال الناس هذا لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ انها لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته ورأى رسول الله ﷺ فرجة فى القبر فامر بها أن تسد فقيل يارسول الله تنفعه فقال أما انها لا تنفعه ولا تضره ولكن تقر بعين الحي ومات يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشر . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما الواقدى وفى الآخر محمد بن الحسن بن زبالة وكلاهما متروك .

(باب في فضل أهل البيت رضي الله عنهم)

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله

عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والارض أو ما بين السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . رواه أحمد واسناده جيد . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ انى خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا كتاب الله ونسبي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه البزار وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ انى مقبوض واني قد تركت فيكم الثقلين يعني كتاب الله وأهل بيتي وانكم لن تضلوا بعدهما وانه لن تقوم الساعة حتى يبتغى أصحاب رسول الله ﷺ كما تبتغى الضالة فلا توجد . رواه البزار وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن عوف قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف الى الطائف حاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا مني أو كنفسي يضرب أعناقكم ثم أخذ بيد علي فقال هذا . رواه البزار وفيه طلحة بن جبر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أخلفوني في أهل بيتي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده رجال مختلف فيهم . وعن زيد بن أرقم قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله واني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدون أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق قالوا نشهد قال فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال ، أنا اشهد معكم ثم قال الا تسمعون قالوا نعم قال فاني فرط على الحوض وأنتم واردون على الحوض وان عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنادى مناد وما

الثقلان يا رسول الله قال كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخر عشيرتي وان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فهم أعلم منكم ثم أخذ بيد على رضي الله عنه فقال من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وفي رواية أخصر من هذه فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة وقال فيها أيضا الاكبر كتاب الله والاصغر عترتي . وفي رواية لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن(١) ثم قام فقال كأني قد دعيت فأجبت وقال في آخره فقلت لزيد أنت سمعته من رسول الله ﷺ فقال ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينيه وسمعه باذنيه ﷺ ـ قلت في الصحيح طرف منه وفي الترمذي منه من كنت مولاه فعلي مولاه .. وفي سند الاول والثاني حكيم ابن جبير وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات(٢) متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال يا أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظن يوشك ان أدعى فأجيب واني مسئول وأنتم مسؤولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا قال أليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا رضي الله عنه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس اني فرط وانتم واردون على الحوض حوض ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني

---

(١) اي كنسن . (٢) السمر : نوع من الشجر .

فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتى اهل بيتى فانه قدنبأنى اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبرانى وفيه زيد بن الحسن الانماطى قال ابو حاتم منكر الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال احد الاسنادين ثقات . وعن على بن على الهلالى عن ابيه قال دخلت على رسول الله ﷺ فى شكاته التى قبض فيها فاذا فاطمة رضى الله عنها عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها فقال حبيبتى فاطمة ما الذي يبكيك فقالت أخشى الضيعة بعدك فقال ياحبيبتى اماعلمت ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع الي الارض اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الى أن انكحك اياه يافاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم تعط لاحد قبلنا ولا تعطى أحداً بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله عز وجل وأنا أبوك ووصيي خير الاوصياء وأحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير مع الملائكة فى الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهماسيدا شباب أهل الجنة وابوهما والذى بعثنى بالحق خير منهما يافاطمة والذي بعثنى بالحق ان منهما مهدى هذه الامة اذاصارت الدنيا هرجاومرجا(١) وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفاً يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جوراً يافاطمة لاتحزنى ولا تبكى فان الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك منى وذلك لمكانك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصباً وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربى عز وجل ان تكونى اول من يلحقني من اهل بيتى قال علي رضى الله عنه فلما قبض النبى

---

(١) يريد القتال والاختلاط .

ﷺ لم تبق فاطمة رضى الله عنها بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله عز وجل به ﷺ . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه الهيثم بن حبيب قال ابو حاتم منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث . وعن أبي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدى. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ام سلمة قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى يوماً اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي فتنحي لى عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت فى البيت قريباً فدخل علي وفاطمة ومعهما ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدق عليهم خميصة (١) سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا وأهل بيتى قالت فقلت انا يا رسول الله قال وانت . رواه احمد . وعن ام سلمة زوج النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم رسول الله ﷺ كساء أكان تحتي خيبريا اصبناه من خيبر ثم قال اللهم هؤلاء آل محمد عليه السلام فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد ـ قلت رواه الترمذى باختصار الصلاة ـ رواه ابو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف . وعن ام سلمة قالت جاءت فاطمة بنت النبى ﷺ الي رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسين فى يدها برمة (٢) للحسن فيها سخين حتى اتت بها النبي ﷺ فلما وضعتها قدامه قال اين ابو حسن قالت فى البيت فدعاه فجلس النبى ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين يأكلون قالت ام سلمة وما سامني النبى صلى الله عليه وسلم وما اكل طعاما وأنا عنده الا سامنيه قبل ذلك اليوم تعنى سامنى دعانى اليه فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم . رواه ابو

---

(١) هي ثوب خز أو صوف معلم . (٢) اى قدر .

يعلى واسناده جيد . وعن شداد أبي عمارقال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا رضى الله عنه فلما قاموا قال ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ قلت بلى قال أتيت فاطمة رضى الله عنها أسئلها عن على قالت توجه الى رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيد حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذ ثم لف عليهم ثوبه أو كساءه ثم تلا هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)وقال اللهم هؤلاء أهل بيتى وأهل بيتي أحق . رواه أحمدوأبو يعلى باختصار وزاداليك لا الى النار،والطبرانى وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ رجل صالح فى نفسه . وعن أبي عمار أيضا قال انى لجالس عند واثلة بن الاسقع إذ ذكروا عليا فشتموه فلما قاموا قال اجلس أخبرك عن الذى شتموا إنى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين رضى الله عنهم فالقى عليهم كساءاً له ثم قال اللهم أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وأنا قال وأنت قال والله انها لاوثق عملي في نفسى ، وفي رواية انها لارجى ما أرجو .رواه الطبرانى باسنادين ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد ووثقه ابن حبان وفيه ضعف. وعن واثلة بن الاسقع قال خرجت وأنا أريد عليا فقيل لى هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأممت اليهم فأجدهم فى حظيرة من قصب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين قد جعلهم تحت ثوب قال اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية فى خمسة (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في وفى على وفاطمة وحسن وحسين .رواه البزار وفيه بكير بن يحي بن زبان وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فعدهم فى يده فقال خمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقال أبو

سعيد فى بيت أم سلمة نزلت هذه الآية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا فى آخر الزمان كمن قاتل مع الدجال . رواه البزار والطبرانى فى الثلاثة وفى اسناد البزار الحسن بن أبى جعفر الجفري وفى اسناد الطبرانى عبد الله بن داهر وهما متروكان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق . رواه البزار والطبرانى وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك .وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله غفر له. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى) قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وابناهما . رواه الطبرانى وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمات ثلاثا من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتى وحرمة رحمى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف . وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فجعل حسناً من شق وحسيناً من شق وفاطمة فى حجره فقال (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد) . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبى الحمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). رواه الطبراني وفيه أبوداود الاعمي وهو

ضعيف . وعن أبي برزة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر شهراً فاذا خرج من بيته أتى باب فاطمة فقال الصلاة عليكم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية . رواه الطبراني وفيه عمر بن شبيب المسلي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى باب علي رضى الله عنه أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم. وعن علي أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة[(١)] فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة كنيته أبو سيدان . وعن صبيح قال كنت بباب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا ناحية فخرج رسول الله ﷺ الينا فقال انكم على خير وعليه كساء خيبري فجللهم به وقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم . رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن والحسين فقام رسول الله ﷺ إلى شاة لنا بكيء (٢) فحلبها فدرت فجاء الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة كأنه أحبهما اليك يا رسول الله قال لا ولكنه استسقى قبله ثم قال إني وإياك وهذين وهذا الراقد فى مكان واحد . رواه أحمد والبزار الا أنه قال أتانا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام فى لحاف أو فى شمار فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى إناء لنا فصب فى القدح فجاء به فوثب الحسين فقال بيده فقالت فاطمة كأنه أحبهما اليك يا رسول الله قال انه استسقى

(١) الشملة : كساء يتغطى ويتلفف فيه . (٢) أى قليلة اللبن .

قبله وانى وإياك وهذين وهذا الراقد فى مكان واحد يوم القيامة . رواه الطبرانى بنحوه الا أنه قال فقام الى قربة لنا فجعل يمصرها [١] في القدح وقال وانهما عندى بمنزلة واحدة ، وأبو يعلى باختصار وفى اسناد أحمد قيس بن الربيع وهو مختلف فيه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبي جعفر محمد بن على قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة عورة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة تطفىء غضب الرب وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شرار أمتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا يتشدقون فى الكلام وسمعت رسول الله ﷺ يقول يا بنى هاشم انى قد سألت الله لكم أن يجعلكم نجباء رحماء وسألته أن يهدى ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم ورأيت فى يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفى شماله رطبات وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون وسمعته يقول عليكم بلحم الظهر فانه من أطيبه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان مهر فاطمة بدن (٢) حديد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه العباس فقال يا رسول الله انى انتهيت الى قوم يتحدثون فلما رأونى سكتوا وما ذاك الا لانهم يبغضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قد فعلوها والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم أيرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب . قلت فى الصحيح منه أكل القثاء بالرطب وروى ابن ماجه منه أطيب اللحم لحم الظهر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وفى رواية لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم بحبي . رواها فى الصغير باختصار كثير . وعن شهر بن حوشب قال أقام رجال خطباء يسبون عليا حتى كان آخرهم رجل من الانصار يقال له أنيس والله لقد سمعت رسول الله صلى

---

(١) اصل المصر : الحلب بثلاث أصابع (٢) البدن : الدرع من الزرد وقيل هى القصيرة منها.

الله عليه وسلم يقول إني لاشفع يوم القيامة لاكثر مما على الارض من شجر وحجر وايم الله ما أحد أوصل لرحمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أفيرجوها غيره ويقصر عن أهل بيته. رواه البزار وفيه من لم أعرفه. وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة ذات يوم وعلى نائم وهي مضطجعة وابناها إلى جنبهما فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ الى لقحة (١) لهم فحلب رسول الله ﷺ فأتى به فاستيقظ الحسين فجعل يعالج أن يشرب قبله حتى بكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاك استسقى قبلك فقالت فاطمة كأن الحسن آثر عندك فقال ماهو بآثر عندي منه وانهما عندي بمنزلة واحدة وأني واياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة. رواه الطبراني وفيه كثير بن يحي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان. وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره وقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وأنا وأم سلمة جالستين فبكت أم سلمة فنظر اليها فقال ما يبكيك فقالت يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركتني أنا وابنتي فقال أنت وابنتك من أهل البيت. رواه الطبراني في الكبير والاوسط باختصار وفيه ابن لهيعة وهو لين. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته أن يجعلكم جوداء رحماء فلو أن رجلا صفن (٢) بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لآل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار. رواه الطبراني عن شيخه محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات فان في روايته عن المجاهيل بعض المناكير، قلت روى هذا عن سفيان الثوري (٣) وبقية رجاله رجال الصحيح وقد تقدم في حديث طويل في هذا الباب من

---

(١) اللقحة بالكسر والفتح: القريبة العهد بالنتاج، وناقة لقوح: إذا كانت كثيرة اللبن. (٢) أي وقف. (٣) قلت لم يدرك سفيان — كما في هامش الاصل.

حديث عبد الله بن جعفر . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ قال الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ليث بن أبي سليم وغيره . وعن الحسن بن علي أنه قال يا معاوية بن خديج إياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً فقلت يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون مثل لي أمتي في الطين فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي جميلة أن الحسن بن علي حين قتل علي استخلف فبينا هو يصلي بالناس إذ وثب اليه رجل فطعنه بخنجر في وركه فتمرض منها أشهراً ثم قام فخطب على المنبر فقال يا أهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم وضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلا باكيا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سلمان قال أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس فان الجسد لا يهتدي إلا بالرأس وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين . رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه يحيى ابن العلاء وهو متروك . وعن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ﷺ كل

بنى أم ينتمون إلى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وأنا عصبتهم . رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه شيبة بن نعامة ولا يجوز الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال جاء العباس يعود النبي ﷺ فى مرضه فرفعه فأجلسه على سريره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعك الله يا عم فقال له العباس هذا على يستأذن فقال يدخل فدخل ومعه الحسن والحسين فقال له العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال وهم ولدك ياعم قال أتحبهما قال أحبك الله كما أحبهما . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه محمد بن يحيى الحجري وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال يا رسول الله أيما أحب اليك أنا أم فاطمة قال فاطمة أحب الى منك وأنت أعز على منها وكأنى بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس وان عليه لاباريق مثل عدد نجوم السماء وانى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر فى الجنة اخوانا على سرر متقابلين أنت معى وشيعتك فى الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) لا ينظر أحد فى قفا صاحبه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سلمى بن عقبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عثمان قال قال رسول الله ﷺ من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها فى الدنيا فعلى مكافأته غداً اذا لقينى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ دعا لاهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما فقلت يا رسول الله أنا من أهل البيت قال نعم مالم تقم على باب سدة أو تأتى أميراً تسئله . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس حين تزوج بنت على ألا تهنئونى سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببى ونسبى . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبي . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أم بكر بنت المسور بن مخرمة أن الحسن بن على خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال سمعت رسول الله

ﷺ يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن زكريا العبدسي ولم أعرفه . وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله ﷺ أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش . رواه الطبراني وفيه حيان الطائي ولم أعرفه . وعن علي عن النبي ﷺ قال أنا وعلي وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد فبلغ ذلك رجلا من الناس فسألت عنه فأخبر به فقال كيف بالعرض والحساب فقلت له كيف لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من ساعته . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه أنا أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن سلمة بن الاكوع عن النبي ﷺ قال النجوم جعلت أمانا لاهل السماء وأن أهل بيتي أمان لامتي . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو متروك . وعن ابن عباس (سلام على إلياسين [1]) قال نحن آل محمد ﷺ . رواه الطبراني وفيه موسى بن عمير القرشي وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خيركم خيركم لاهلي من بعدي ، قال أبو خيثمة الناس يقولون لاهله وقال هذا لاهلي . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات (٢) .

﴿ باب ما جاء في الحسن بن علي رضي الله عنه ﴾

عن سودة بنت مسرح قالت كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها المخاض في نسوة فأتانا النبي ﷺ فقال كيف هي قلت إنها لمجهودة يا رسول الله قال إذا هي وضعت فلا تسبقني فيه بشيء قال فوضعت فسروه ولفوه في خرقة صفراء فجاء رسول الله ﷺ فقال ما فعلت فقلت قد وضعت غلاما وسررته ولففته في خرقة فقال عصيتني قلت أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسوله ﷺ قال فائتني

---

(١) في الاصل « آل ياسين » ولعلها قراءة. (٢) هنا في هامش الاصل : بلغ.

به فأتيته به فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه فى خرقة بيضاء وتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فيه والبأه بريقه (١) فجاء على رضى الله عنه فقال ما سميته يا على قال سميته جعفر قال لا ولكن حسن وبعده حسين وأنت أبو حسن ، وفى رواية وأنت أبو حسن الخير . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما عمر بن فيروز وعمر بن عمير ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا . وعن على بن أبي طالب قال خطبت الى النبى صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة قال فباع على رضى الله عنه درعا له وبعض ما باع من متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين درهماً وأمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيه فى الطيب وثلثا فى الثياب ومج فى جرة من ماء فأمرهم أن يغتسلوا به قال وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها قال فسبقته برضاع الحسين وأما الحسن فانه صلى الله عليه وسلم فانه وضع فى فيه شيئاً لا ندرى ما هو فكان أعلم الرجلين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فاذا سجد وثب الحسن عليه السلام على ظهره وعلى عنقه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعا رفيقا لئلا يصرع قالوا يا رسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته بأحد قال انه ريحانتى من الدنيا وان ابنى هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين ، وفى رواية يثب على ظهره يفعل ذلك غير مرة . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن أبى سعيد قال جاء حسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فركب علي ظهره فأخذه رسول الله ﷺ بيده حتى قام ثم ركع فقام على ظهره فلما قام أرسله فذهب . رواه البزار وفي اسناده خلاف . وعن الزبير قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاء الحسن بن على فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذى نزل وان كان ليفرج له رجليه فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر . رواه الطبرانى وفيه علي بن عابس وهو ضعيف . وعن البهى قال قلت لعبد الله بن الزبير أخبرني بأقرب الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحسن بن علي كان أقرب الناس شبهاً برسول الله صلى الله

---

(١) أي صبه فى فيه كما يصب اللبأ في فم الصبى وهو أول ما يحلب عند الولادة .

عليه وسلم وأحبهم إليه كان يجيء ورسول الله ﷺ ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحى ويجيء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجليه حتى يخرج . رواه البزار وفيه على بن عابس وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة رضى الله عنها تنقز الحسن وتقول بني شبيه رسول الله ﷺ ليس بشبيه على عليه السلام . رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين . وعن كليب ابن شهاب قال ذكر الحسن بن على عند ابن عباس فقال انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات الا أن كليباً لا أعرف له سماعا من الصحابة . وعن على قال أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين رأسه الى نحره الحسن . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن زهير بن الحرث قال بينما الحسن بن علي يخطب بعد ما قتل على رضى الله عنهما اذ قام رجل من الازد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه فى حبوته يقول من أحبنى فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم . رواه احمد وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال سمعت أذنى هاتان وأبصرت عينى هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزقة حزقه أرق عين بقه فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم من أحبه فانى أحبه . رواه الطبرانى وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسناً فيضمه اليه فيقول اللهم ان هذا ابنى فأحبه وأحب من يحبه . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن أبى الكنات وفيه ضعف . وعن سعيد بن زيد بن نفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم احتضن حسناً وقال اللهم انى أحبه فأحبه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحيس وهو ثقة . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ للحسن بن على اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه . قلت هو فى الصحيح غير قوله واحب من يحبه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط والبزار وأبو يعلى ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن رجاء بن ربيعة قال كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ فى حلقة

فيها أبو سعيد وعبد الله بن عمرو فمر الحسن بن على فسلم فرد عليه القوم وسكت عبد الله بن عمرو ثم اتبعه فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم قال هذا أحب أهل الارض إلى أهل السماء والله ما كلمته منذ ليال صفين فقال أبو سعيد ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه قال نعم قال فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن فأذن له ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو حدثنا بالذى حدثتنا به حيث مر الحسن فقال نعم أنا أحدثكم إنه أحب أهل الارض إلى أهل السماء قال فقال له الحسن إذ علمت أنى أحب أهل الارض إلى أهل السماء فلم قاتلتنا أو كثرت يوم صفين قال أما إنى والله ما كثرت سواداً ولا ضربت معهم بسيف ولكنى حضرت مع أبى أو كلمة نحوها قال أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الله قال بلى ولكنى كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فشكانى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل قال صم وأفطر وصل ونم فانى أنا أصلى وأنام وأصوم وأفطر قال لى يا عبد الله أطع أباك فخرج يوم صفين وخرجت معه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة . قلت وتأتى له طريق فى فضل الحسين أيضاً . وعن عمير بن إسحق قال رأيت أبا هريرة لقى الحسن بن على فقال له اكشف عن بطنك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل منه فكشف عن بطنه فقبله ،وفى رواية فقبل سرته . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال فكشف عن بطنه ووضع يده على سرته ،ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحق وهو ثقة . وعن معاوية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه أو قال شفته يعنى الحسن بن على وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة . وعن عبد الرحمن ابن ابي عوف قال قال عمرو بن العاص وابو الاعور السلمى لمعاوية إن الحسن ابن على عيى فقال معاوية لاتقولا ذلك فان رسول الله ﷺ قد تفل فى فيه ومن تفل فى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بعيى فقال الحسن بن على أما أنت ياعمرو فتنازع فيك رجلان فانظر ايهما اباك واما انت ياابا الاعور فان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لعن رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان . رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عون السيرافى ولم اعرفه ،وبقية رجاله ثقات . وعن المقبرى قال كنا مع ابى هريرة فجاء الحسن بن على رضي الله عنهما فسلم فردعليه القوم ومعنا أبو هريرة لا يعلم فقيل له هذا حسن بن على يسلم فلحقه فقال وعليك ياسيدى فقيل له تقول ياسيدى فقال أشهدأن رسول اللهصلى اللهعليه وسلمقال إنهسيد. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ فى الحسن بن على إن ابنى هذا سيد وليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير والبزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه غير واحد وفيه ضعف ،وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن الحسن قال وأظنه عن أنس رفعه قال ابني هذا سيد يعنى الحسن قال وكان يشبهه أو نحو هذا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن سيد شباب أهل الجنة . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن رقبة بن مصقلة قال لما حضر الحسين بن على رضى الله عنهما قال أخرجونى إلى الصحراء لعلى اتفكر أنظر فى ملكوت السماوات يعنى الآيات فلما اخرج به قال اللهم إنى أحتسب نفسى عندك فانها أعز الانفس على وكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن رقبة لم يسمع من الحسن فيما أعلم وقد سمع من أنس فيما قيل . وعن شرحبيل قال كنت مع الحسين ابن على واخرج بسرير الحسن بن على فأراد أن يدفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن يمنعه بنو أمية فلما انتهوا به الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله ابن جعفر فقال إني سمعته يقول إن منعوني فادفنونى مع أمي . رواه الطبرانى وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن ميمون بن مهران قال كان ابن عباس رضى الله عنهما لما كف بصره يقول لقائده اذا أدخلتنى على معاوية فسددنى لفراشه ثم أرسل يدى لا يشمت بى معاوية ففعل ذلك يوماً فقال معاوية لبعض جلسائه ليغتمن فلما جلس معه على فراشه قال يا أبا عباس آجرك الله فى الحسن ابن على قال أمات قال نعم فقال رحمة الله ورضوانه عليه وألحقه بصالح سلفه أما

والله يا معاوية لا تسد حفرته ولا تأكل رزقه ولا تخلد بعده ولقد رزئنا بأعظم فقداً منه رسول الله ﷺ فما خذلنا الله بعده . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه جماعة ،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم ابن عدي قال هلك الحسن بن علي رضي الله عنه سنة أربع وأربعين قال هكذا قال الهيثم بن عدي وخولف . وعن أبي نعيم قال وفيها مات الحسن بن علي وسعد ابن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين . وعن أبي بكر بن حفص قال توفى الحسن ابن علي سنة ثمان واربعين . وعنه قال توفى الحسن بن علي وسعد بن ابي وقاص بعد ما مضى من إمرة معاوية عشر سنين . وعن ابي بكر بن ابي شيبة قال مات الحسن بن علي سنة ثمان واربعين . وعن يحي بن بكيرقال توفى الحسن بن علي سنة تسع واربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان موته بالمدينة وسنه ست او سبع واربعون ويكنى ابا محمد . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات الحسن ابن علي رضى الله عنهما وهو ابن سبع واربعين ويكنى ابا محمد . قلت واسانيد وفاته كلها صحيحة الى قائلها .

﴿باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضى الله عنهما من الفضل﴾

عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين عليهما السلام هذا على عاتقه وهذا على عاتقه يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال رجل يا رسول الله إنك لتحبهما قال من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني. قلت رواه ابن ماجه باختصار. رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ،ورواه البزار . وعن عطاء بن يسار أن رجلا أخبره أنه رآى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً يقول اللهم إني أحبهما فأحبهما . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا أرادوا ان يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فاذا قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال من أحبني فليحب هذين . رواه أبو يعلي والبزار وقال فاذا قضى

الصلاة ضمهما إليه، والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف.
وعنه ان النبي ﷺ قال للحسن والحسين اللهم إني احبهما فأحبهما ومن احبهما فقد احبني . رواه البزار واسناده جيد . وعن قرة بن إياس أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين إني احبهما فأحبهما أو اللهم إني احبهما فاحبهما . رواه البزار وفيه زياد بن ابي زياد وثقه ابن حبان وقال يهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين اللهم إني احبهما فأحبهما . رواه البزار وإسناده حسن . وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين من احبني فليحبها. رواه البزار ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعنه قال وقف رسول الله ﷺ على بيت فاطمة فسلم فخرج إليه الحسن او الحسين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارق بأبيك عين بقة وأخذ بأصبعيه فرقى على عاتقه ثم خرج الآخر من بقعة اخرى فقال له رسول الله ﷺ ارق بأبيك انت عين البقة وأخذ بأصبعيه فاستوى على عاتقه الآخر وأخذ رسول الله ﷺ بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال اللهم إني احبهما فأحبهما واحب من يحبهما – قلت في الصحيح بعضه – رواه الطبراني ، وفيه من لم اعرفهم . وعن ابي هريرة ايضا ان مروان اتاه في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لابي هريرة ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا الا في حبك الحسن والحسين قال فتحفز أبو هريرة فجلس فقال اشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى اتاها فسمعته يقول ما شأن ابني فقالت العطش قال فأخلف رسول الله ﷺ الى شنة(١) يبتغي فيها ماءاً وكان الماء يومئذ اعدارا والناس يريدون فنادى هل احد منكم معه ماء فلم يبق احد الا اخلف بيده الى كلامه يبتغي الماء في شنه فلم يجد احد منهم قطرة فقال رسول الله ﷺ ناوليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو(٢) ما يسكت فادلع لسانه فجعل يمصه حتي هدأ او سكن فلم اسمع له بكاءاً والآخر يبكي كما هو ما يسكت ثم قال

---

(١) الشن والشنة : السقاء الخلق ، وهو أشد تبريدا من الجديد (٢) يصيح.

ناولينى الآخر فناولته إياه ففعل به كذلك فسكتا فلم اسمع لهما صوتا ثم قال سيروا فصدعنا يمينا وشمالا عن الظعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن أبى أيوب الانصارى قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بين يديه أو فى حجره فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا أشمهما . رواه الطبرانى وفيه الحسن بن عنبسة وهو ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على بطنه فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال ومالى لا أحبهما وهما ريحانتاى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال كنا مع النبى ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ حسين منى وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن والحسين سبطان من الاسباط ـ قلت رواه الترمذى باختصار ذكر الحسن ـ رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن أبى هريرة قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه أخذهما من خلفه أخذاً رفيقاً ويضعهما عن ظهره فاذا أعاد عادا حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه قال فقمت إليه فقلت يا رسول الله أردهما فبرقت برقة فقال لهما الحقا بأمكما قال فمكث ضوؤها حتى دخلا على أمهما . رواه أحمد والبزار باختصار وقال فى ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيجيء الحسن والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال يا نبى الله اطلت السجود فيقول ارتحلنى ابنى فكرهت أن أعجله . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال رأيت الحسن والحسين على عاتقى

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس تحتكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الفارسان . رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار باسناد ضيف . وعن جابر قال دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين رضى الله عنهما وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما . رواه الطبرانى وفيه مسروح أبو شهاب وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان اذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما قال نعم المطية مطيتكما . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن . وعن سلمان قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت أم أيمن فقالت يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين قال وذاك رأد النهار يقول ارتفاع النهار فقال النبى ﷺ قوموا فاطلبوا ابني وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل حتى أتى سفح جبل واذا الحسن والحسين رضى الله عنهما ملتزق كل واحد منهما صاحبه وإذا شجاع(١) قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انساب فدخل بعض الاجحار(٢) ثم أتاهما فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله ثم حمل أحدهما على عاتقه الايمن والآخر على عاتقه الايسر فقلت طوبا كما نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله ﷺ ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما. رواه الطبرانى وفيه أحمد بن راشد الهلالى وهو ضيف . وعن على قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبرانى بأسانيد وفيها الحرث الاعور وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله عنها والله ما من نبي الا ولد الانبياء غيرى وان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة الا ابنى الخالة يحيي وعيسى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبرانى وفيه حكيم بن حزام أبو سمير وهو متروك .

---

(١) الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر، وقيل الحية مطلقاً. (٢) فى الاصل «الاحجرة».

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه مروان الذهلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان قال بت عند رسول الله ﷺ فرأيت عنده شخصاً فقال لي يا حذيفة هل رأيت قلت نعم قال هذا ملك لم يهبط منذ بعثت أتاني الليلة يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب [1] اهل الجنة - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابو عمر الاشجعي ولم اعرفه او ابو عمرة ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة ايضا قال رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوما من الايام فقلنا يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور فقال كيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما افضل منهما . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عامر ابو الاسود الهاشمي ولم اعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفي عاصم بن بهدلة خلاف . وعن قرة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن انعم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه عمران بن ابان وملك بن الحسن وهما ضعيفان وقد وثقا . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه زياد الجصاص وهو متروك ووثقه ابن

---

(١) يقول المحبي في جنى الجنتين في تميز نوعي المثنين: قيل يفهم منه ان الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ماوردت به الاخبار ، وأجاب ابن الحاجب عنه بأمور ثلاثة احدها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقته الدنيا . .. .الى آخر ما فصله المحبي هنالك .

حبان وقال ربما يهم . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم. وعن البراء يعنى ابن عازب قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرت الجنة على النار فقالت انا خير منك فقالت النار بل انا خير منك فقالت لها الجنة استفهاماً ومه قالت لان في الجبابرة ونمروذ وفرعون فأسكتت فأوحى الله اليها لا تخضعين لأزين ركنيك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس في خدرها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين وإن النبي ﷺ قال إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة يا رب وعدتني ان تزينني بركنين من اركانك قال الم ازينك بالحسن والحسين. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حميد بن علي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر فلما كان في الرابعة اقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ فلما سلم وضعهما بين يديه واقبل الحسن فحمل رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر ثم قال ايها الناس ألا اخبركم بخير الناس جدا وجدة الا اخبركم بخير الناس عما وعمة الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة الا اخبركم بخير الناس اباً وأماً الحسن والحسين جدهما رسول الله ﷺ وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وابوهما علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمهما جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وعمتهما ام هانيء بنت ابي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالاتهما زينب وام رقية وام كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم جدهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيهما أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي وهو متروك . وعن فاطمة ابنة رسول الله صلي الله عليه وسلم انها اتت

بالحسن والحسين الى رسول الله ﷺ فى شكواه التى توفى فيها فقالت يارسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال أما حسن فله هيبتى وسؤددى وأما حسين فله جراءتى وجودى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى رافع قال جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى قبض فيه فقالت هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال لها أما حسن فله ثباتى وسؤددى وأما حسين فان له حزامتى وجودى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجل يقول على رقبة من ولد اسماعيل يقول عليك بحسن وحسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبى شداد قال كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي [١] فاذا مادحاني ركبانى واذا مادحتهما قالا تركب بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى باسنادين وأبو شداد لم أعرفه ، وفي أحد الاسنادين اسماعيل بن عمرو البجلى وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مناقب الحسين بن على عليهما السلام ﴾

عن بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن على وقال يا أبا عبد الله لقد رأيك على يدى رسول الله ﷺ قد خضبتهما دما حين أتى بك حين ولدت فسررت فلفك فى خرقة ولقد تفل فى فيك ولقد تكلم بكلام لا أدرى ما هو ولقد كانت فاطمة سبقته بسرة الحسن فقال لا تسبقيني بهذا . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو متروك . وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى قال كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وقد تقدمت أحاديث نحو هذا . وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال لم يكن بين الحسن والحسين الا طهراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا ان محمد بن على لم يدرك ذلك . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله

---

(١) هى أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبه وان لم يقع غلب ، والدحى: الرمى.

ﷺ للحسين بن علي من أحب هذا فقد أحبني . رواه الطبراني وفيه الحرث الاعور وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان الحسين بن علي رضي الله عنهما عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب إلى أمي فقلت أذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشي في ضوئها حتي بلغ . رواه الطبراني وفيه موسى بن عثمان وهو متروك . وعن أبي سعيد قال جاء الحسين يشتد ورسول الله ﷺ يصلي فالتزم عنق رسول الله ﷺ فقام به وأخذ بيده فلم يزل ممسكها حتي رجع . رواه الطبراني ورجاله مختلف في الاحتجاج بهم . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله ﷺ فرج ما بين فخذي الحسين وقبل زبيبته . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن رجاء بن ربيعة قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر الحسين ابن علي فسلم فرد عليه القوم السلام وسكت عبد الله بن عمرو ثم رفع ابن عمرو صوته بعد ما سكت القوم فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على القوم فقال ألا أخبركم بأحب أهل الارض إلى أهل السماء قالوا بلي قال هو هذا المقفي (١) والله ما كلمته كلمة ولا كلمني كلمة منذ ليالي صفين ووالله لان يرضى عني احب إلي من إن يكون لي مثل احد فقال له ابو سعيد الا تغدو اليه قال بلى فتواعدوا أن يغدوا اليه وغدوت معهما فاستأذن ابو سعيد فأذن فدخلنا فاستأذن لابن عمرو فلم يزل به حتي أذن له الحسين فدخل فلما رآه زحل (٢) له وهو جالس الى جنب الحسين فمده الحسين اليه فقام ابن عمرو فلم يجلس فلما رأى ذلك خلا عن أبي سعيد فأزحل له فجلس بينهما فقص ابو سعيد القصة فقال اكذاك يا ابن عمرو اتعلم اني احب اهل الارض إلى اهل السماء قال أي ورب الكعبة إنك لاحب أهل الارض الى اهل السماء قال فما حملك على أن قاتلتني وابي يوم صفين والله لابي خير مني قال اجل ولكن عمرو شكاني الي رسول الله ﷺ فقال إن عبد الله يصوم النهار ويقوم الليل فقال رسول الله ﷺ صل ونم وصم وافطر واطع عمراً فلما كان يوم صفين اقسم علي والله ما كثرت لهم سواداً ولا اخترطت لهم سيفا ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال الحسن اما علمت انه لا طاعة

---

(١) أي الذاهب المولي . (٢) اى تنحى له .

لمخلوق في معصية الخالق قال بلى قال كأنه قبل منه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن سعيد بن بشير وفيه لين وهو حافظ ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم من البزار في ترجمة الحسن والله أعلم . وعن جابر قال من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقوله . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد وهو ثقة . وعن انس بن مالك ان ملك القطر استأذن ان يأتي النبي ﷺ فأذن له فقال لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد قال وجاء الحسين بن علي ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبي ﷺ أتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل به فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها ام سلمة فصرتها في خمارها قال ثابت بلغنا انها كربلاء . رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال ابي يعلى رجال الصحيح . وعن نجي الحضرمي انه سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين فنادى علي اصبر ابا عبد الله اصبر ابا عبد الله بشط الفرات قلت وما ذاك قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم واذا عيناه تذرفان قلت يا نبي الله أغضبك احد ماشأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل عليه السلام قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم قال فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني ان فاضتا . رواه احمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا . وعن عائشة او ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما لقد دخل على البيت ملك فلم يدخل علي قبلها قال ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت أريتك من تربة الارض التي يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وعن عائشة قالت دخل الحسين بن علي رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى اليه فنزا على رسول الله ﷺ وهو منكب وهو على ظهره

فقال جبريل لرسول الله صلي الله عليه وسلم أتحبه يا محمد قال يا جبريل ومالي لا أحب ابني قال فان أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال فى هذه الارض يقتل ابنك هذا واسمها الطف فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله ﷺ خرج رسول الله ﷺ والتربة فى يده يبكي فقال يا عائشة إن جبريل أخبرنى أن ابنى حسين مقتول فى أرض الطف وان أمتى ستفتن بعدى ثم خرج الى أصحابه فيهم على وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر رضى الله عنهم وهو يبكي فقالوا ما يبكيك يا رسول الله فقال أخبرنى جبريل عليه السلام ان ابنى الحسين يقتل بعدى بارض الطف [١] وجاءنى بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار كثير وأوله إن رسول الله ﷺ أجلس حسيناً على فخذه فجاءه جبريل، وفى اسناد الكبير ابن لهيعة وفى اسناد الاوسط من لم أعرفه . وعن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائماً عندها وحسين يحبو فى البيت فغفلت عنه فحبا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه فوضع ذكره فى سرته فبال قلت فاستيقظ النبي ﷺ فقمت اليه فحططته عن بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى ابنى فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه وقال انه يصب من الغلام ويغسل من الجارية قالت ثم قام يصلى واحتضنه فكان اذا ركع وسجد وضعه واذا قام حمله فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول فلما قضى الصلاة قلت يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه قال ان جبريل أتانى فأخبرني ان ابنى يقتل قلت فارنى اذاً فأتاني بتربة حمراء . رواه الطبراني باسنادين وفيهما من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم فى بيتى قال لا يدخل على أحد فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نشيج [٢] رسول الله ﷺ يبكى فاطلعت فاذا حسين فى حجره والنبى ﷺ يمسح جبينه وهو يبكي فقلت والله ما علمت حين دخل فقال ان جبريل عليه

(١) سمي به لانه طرف البر مما يلى الفرات ، وكانت تجرى يومئذ قريبا منه .

(٢) النشيج : صوت معه توجع وبكاء .

السلام كان معنا فى البيت قال أتحبه قلت أما فى الدنيا فنعم قال ان أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبريل من تربتها فأراها النبى صلى الله عليه وسلم فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الارض قالوا كربلاء فقال صدق الله ورسوله كرب وبلاء ، وفى رواية صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء . رواه الطبرانى باسانيد ورجال أحدها ثقات . وعن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدى رسول الله ﷺ في بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك وأومأ بيده الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه الى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويح وكرب وبلاء قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمى أن ابنى قد قتل قال فجعلتها أم سلمة فى قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين دما ليوم عظيم . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت النكرى وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه لا تبكوا هذا الصبي يعنى حسيناً قال وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم الداخل وقال لام سلمة لا تدعي أحداً أن يدخل على فجاء الحسين فلما نظر الى النبي ﷺ فى البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه فلما اشتد فى البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس فى حجر النبي ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ إن أمتك ستقتل ابنك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقتلونه وهم مؤمنون بى قال نعم يقتلونه فتناول جبريل تربة فقال بمكان كذا وكذا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتضن حسيناً كاسف البال مغموما فظنت ام سلمة أنه غضب من دخول الصبى عليه فقالت يا نبي الله جعلت لك الفداء انك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني ان لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخليت عنه فلم يرد عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال إن أمتى يقتلون هذا وفى القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليه فقالا يا نبي الله وهم مؤمنون قال نعم وهذه تربته وأراهم إياها. رواه الطبرانى ورجاله موثقون وفى بعضهم ضعف . وعن معاذ بن

جبل قال خرج علينا رسول الله ﷺ متغير اللون فقال أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعوني مادمت بين أظهركم فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه أتتكم الموتة أتتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يامعاذ واحص قال فلما بلغت خمساً قال يزيد لابارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه وسلم ثم قال نعى إلى حسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله والذى نفسى بيده لايقتلوه بين ظهرانى قوم لايمنعونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً قال واها لفراخ آل محمد من خليفة يستخلف مترف يقتل خلفى وخلف الخلف أمسك يامعاذ فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام بين يديه رجل من أهل بيته يسل الله بسيفه فلا غماد له واختلف فكانوا هكذا فشبك بين أصابعه ثم قال بعد العشرين ومائة يكون موت سريع وقيل ذريع ففيه هلاكهم ويلى عليهم رجل من ولد العباس. رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب. وعن أبي الطفيل قال استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لايدخل علينا أحد فجاء الحسين بن على رضى الله عنهما فدخل فقالت أم سلمة هو الحسين فقال النبي ﷺ دعيه فجعل يعلو رقبة النبي صلي الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك أتحبه يامحمد قال اي والله إنى لأحبه قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان فقال بيده فتناول كفاً من تراب فأخذت أم سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء. رواه الطبرانى وإسناده حسن. وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ يقتل حسين بن على على رأس ستين من مهاجرى. رواه الطبرانى وفيه سعد بن طريف وهو متروك. وباسناده قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الحسين حين يعلوه القتير، قال الطبرانى القتير: الشيب. وعن على قال ليقتلن الحسين وإنى لاعرف التربة التى يقتل فيها قريباً من النهرين. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن شيبان بن محرم

وكان عثمانياً قال إني لمع على رضى الله عنه إذ أتى كربلاء فقال يقتل بهذا الموضع شهيد ليس مثله شهداء إلا شهداء بدر فقلت بعض كذباته وثم رجل حمار ميت فقلت لغلامي خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيبها فضرب الظهر ضربة فلما قتل الحسين بن على انطلقت ومعي أصحابي فاذا جثة الحسين بن على على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كنت مع على رضى الله عنه بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بعر غزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي خيرة قال صحبت علياً رضى الله عنه حتى أتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم قالوا اذا نبلى الله فيهم بلاءاً حسناً فقال والذى نفسى بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن اليهم فلتقتلنهم ثم أقبل يقول :

هم أوردوه بالغرور وغردوا أجيبوا دعاه لانجاة ولا عذرا

رواه الطبراني وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن المسيب بن نجية قال قال على رضى الله عنه ألا أحدثكم عن خاصة نفسى واهل بيتي قلنا بلى قال أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفتى من الفتيان ولو قد التقت حلقتا البطان لم يغن عنكم فى الحرب حبالة عصفور وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظل و باطل ولا يغرنكم ابنا عباس وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منا والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم بصلاحهم فى ارضهم وفسادكم فى أرضكم وبأدائهم الامانة وخيانتكم و بطواعيتهم إمامهم ومعصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم تطول دولتهم حتى لا يدعون لله محرما إلا استحلوه ولا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم وحتى يكون أحدكم تابعاً لهم وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه وإذا غاب سبه وحتى يكون أعظمكم فيها غناءاً أحسنكم بالله ظنا فان أتاكم الله بالعافية فاقبلوا فان ابتليتم فاصبروا فان العاقبة للمتقين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان الحسين جالساً

فى حجر النبى ﷺ فقال جبريل ﷺ أتحبه فقال وكيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادى فقال أما إن أمتك ستقتله الا أريك من موضع قبره فقبض قبضة فاذا تربة حمراء. رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن الشعبي قال إنما أراد الحسين ابن على ان يخرج إلى أرض أراد أن يلتى ابن عمر فسأل عنه فقيل له إنه فى ارض له فأتاه ليودعه فقال له إنى اريد العراق فقال لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيرت بين ان اكون ملكا نبياً او نبيا عبداً فقيل لى تواضع فاخترت أن أكون نبياً عبداً وانك بضعة من رسول الله ﷺ فلا تخرج قال فأبى فودعه وقال أستودعك الله من مقتول . رواه البزار والطبراني فى الاوسط ورجال البزار ثقات . وعن ابن عباس قال استأذنني حسين فى الخروج فقال لولا ان يزرى ذلك بى أو بك لشبكت بيدى فى رأسك فكان الذى رد على أن قال لان أقتل بمكان كذا وكذا أحب الى من ان يستحل بى حرم الله ورسوله قال فذلك الذى سلى بنفسى عنه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيدالله بن الحر أنه سأل الحسين بن على رضى الله عنهما أعهد اليك رسول الله ﷺ فى مسيرك هذا شيئاً قال لا .رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن المطلب ابن عبد الله بن حنطب قال لما احيط بالحسين بن علي قال ما اسم هذه الارض قال كربلاء قال صدق النبى ﷺ انها ارض كرب وبلاء . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق . وعن على بن الحسين قال قال لى الحسين ابن على قبل قتله بيوم ان بنى إسرائيل كان لهم ملك قال وذكر الحديث . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن محمد بن الحسن قال لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قام فى أصحابه خطيباً نحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشمر حتى لم يبق منها إلا صبابة الاناء الا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء الله فانى لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برماً (١) وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى

(١) اي مللا وسآمة .

وستين بالطف بكربلاء وعليه جبة خزدكناء وهو صابغ بالسواد وهو ابن ست وخمسين . رواه الطبراني ومحمد بن الحسن هذا هو ابن زبالة متروك ولم يدرك القصة . وعن الكلبي قال رمى رجل الحسين وهو يشرب فشل شدقيه فقال لا أرواك الله فشرب حتى تفطر (١) . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن الضحاك بن عثمان قال خرج الحسين بن علي الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلاد وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبداً كما تعتبد العبيد فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المري :

نفلق هاما من رجال أحبة اليناوهم كانوا أعق وأظلما

رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان الضحاك لم يدرك القصة . وعن ابن وائل أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك قال قام رجل فقال أفيكم حسين قالوا نعم قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع قالوا من أنت قال أنا ابن جويرة أو جويزة قال اللهم جزه الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب قال فوالله ما بقى عليها منه إلا رجله . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن ابن أبي ليلى قال قال حسين حين أحس بالقتل إئتوني ثوباً لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لا أجرد فقيل له تبان (٢) فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما ان قتل جردوه . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن عمار الدهني قال مر علي رضى الله عنه على كعب الاحبار فقال يقتل من ولد هذا الرجل رجل فى عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ فمر حسن فقالوا هذا يا أبا إسحق قال لا فمر حسين فقالوا هذا قال نعم . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان عماراً لم يدرك القصة . وعن ابن عباس قال رأيت

---

(١) اى تشقق بطنه . (٢) التبان: سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون .

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتبع فيها شيئاً فقلت ما هذا قال دم الحسين وأصحابه فلم أزل أتتبعه منذ اليوم . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمارة بن يحيي بن خالد بن عرفطة قال كنا عند خالد ابن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لنا خالد هذا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي . رواه الطبراني والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة وعمارة وثقه ابن حبان . وعن حبيب بن يسار قال لما أصيب الحسين بن علي رضي الله عنه قام زيد بن ارقم على باب المسجد فقال افعلتموها اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أستودعكهما وصالح المؤمنين فقيل لعبيد الله بن زياد ان زيد بن أرقم قال كذا وكذا قال ذاك شيخ قد ذهب عقله . رواه الطبراني وفيه محمد ابن سليمان بن بزيع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال ولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين قتله سنان بن ابي أنس وأجهز عليه خولى بن يزيد الاصبحي من حمير وحز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال سنان:

أوقر ركابي فضة وذهبا ... أنا (١) قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أماً وأباً

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن شهر بن حوشب قال سمعت ام سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عز وجل غروه وذلوه لعنهم الله . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن اسلم المنقرى قال دخلت على الحجاج فدخل سنان بن ابي انس قاتل الحسين فاذا شيخ آدم فيه خنا طويل الانف في وجهه برش فأوقف بحيال الحجاج فنظر اليه الحجاج فقال انت قتلت الحسين قال نعم قال وكيف صنعت به قال دعمته بالرمح وهبرته(٢) بالسيف هبراً فقال له الحجاج اما انكما لن تجتمعا في دار . رواه الطبراني ورجاله

(١) في شذرات الذهب وغيره «إني» . (٢) الهبر : القطع .

ثقات . وعن ابراهيم يعني النخعى قال لو كنت فيمن قتل الحسين ثم غفر لى ثم ادخلت الجنة استحييت ان امر على النبى صلى الله عليه وسلم فينظر فى وجهى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الليث يعنى ابن سعد قال ابى الحسين بن على ان يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه واصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف وانطلق بعلى بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين الى عبيد الله بن زياد وعلى يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوى قرابتها وعلى بن حسين فى غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتى الحسين فقال :

نفلق هاماً من رجال أحبة ... الينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال على بن حسين (ما أصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر وتلا على ابن الحسين آية من كتاب الله عز وجل فقال يزيد بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير(١) فقال على أما والله لو رآنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل فقال صدقت فخلوهم من الغل فقال ولو وقفنا بين يدى رسول الله ﷺ على بعد لأحب أن يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول فى مجلسه ليستر رأسه ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح اليهم وأخرجوا الى المدينة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .وعن زيد بن أرقم قال لما أتى ابن زياد برأس الحسين رضى الله عنه فجعل يجعل قضيبا في يده فى عينه وأنفه فقال زيد بن أرقم ارفع القضيب قال له لم فقال رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موضعه . رواه الطبرانى وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن أنس قال لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينكت بالقضيب ثناياه يقول لقد كان أحسبه قال جميلا فقلت والله لاسوءنك إنى رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال فانقبض . رواه البزار والطبرانى باسانيد ورجاله وثقوا . وعن الشعبي قال رأيت فى النوم كأن رجالا من

---

(١) الآية « فبما كسبت أيديكم . . . » .

السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم. رواه الطبراني واسناده حسن . وعن الشعبي قال رأيت الحسين أول رأس حمل في الاسلام . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الملك بن عمير قال دخلت على عبيد الله بن زياد واذا رأس الحسين قدامه على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على المختار فاذا رأس عبيد الله بن زياد على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على مصعب بن الزبير واذا رأس المختار على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على عبد الله وإذا رأس مصعب بن الزبير على ترس . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه وقال ما كان لها ولا عمل الا الرؤوس، ورجال الطبراني ثقات . وعن دويد الجعفي عن ابيه قال لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت إذا هي دم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حميد الطحان قال كنت في خزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين فقيل لهم ننحر أو نبيع قال انحروا فجلست على جفنة فلما جلست فارت ناراً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عمرو بن بعجة قال أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن علي وادعاء زياد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي رجاء العطاردي قال لا تسبوا عليا ولا أحداً من أهل البيت فان جاراً لنا من بلهجيم قال الم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حاجب عبيد الله بن زياد قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه ناراً فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رأيت قلت نعم وامرني ان اكتم ذلك . رواه الطبراني وحاجب عبيد الله لم اعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال قال لي عبد الملك اي واحد انت ان اعلمتني اي علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزهري قال ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم قالت قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة.

رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح . وعن جميل بن زيد قال لما قتل الحسين احمرت السماء قلت أى شيء تقول قال ان الكذاب منافق ان السماء احمرت حين قتل. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي قبيل قال لما قتل الحسين بن على انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عيسى بن الحرث الكندى قال لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا الى السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن محمد بن سيرين قال لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين . رواه الطبراني وفيه يحي الحماني وهو ضعيف . وعن سفيان قال حدثتني جدتي أم أبي قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن على فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه وأما الآخر فكان يستقبل الراية بفيه حتى يأتي على آخرها قال سفيان رأيت ولد أحدهما كان به خبل وكأنه مجنون . رواه الطبراني ورجاله الى جده سفيان ثقات . وبسنده قال رأيت الورس الذى أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد . وعن الاعمش قال خرى رجل على قبر الحسين فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الليث بن سعد قال توفى معاوية فى رجب لأربع ليال خلون منه واستخلف يزيد سنة ستين وفى سنة احدى وستين قتل الحسين ابن على وأصحابه رضى الله عنهم لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء وقتل العباس ابن على بن أبي طالب وأمه أم البنين عامرية وجعفر بن على بن أبي طالب وعبد الله بن على بن أبي طالب وعثمان بن على بن أبى طالب وأبو بكر بن على بن أبي طالب وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلى بن الحسين بن أبى طالب الاكبر وأمه ليلى ثقفية وعبد الله بن الحسين وأمه الرباب بنت مرى كلبية وأبو بكر ابن الحسين لام ولد والقاسم بن الحسين لام ولد وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن جعفر بن أبي طالب وجعفر بن عقيل بن أبي طالب ومسلم ابن عقيل بن أبى طالب وسليمان مولى الحسين وقتل الحسين وهو ابن ثمان

وخمسين سنة رضى الله عنهم . رواه الطبرانى ورجاله الى قائليه رجال الصحيح . وعن منذر الثورى قال كنا اذا ذكرنا حسينا ومن قتل معه قال محمد بن الحنفية قتل معه سبعة عشر كلهم ارتكض في رحم فاطمة رضى الله عنها وعنهم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن محمد بن على بن الحسين قال قتل الحسين بن على وهو ابن ثمان وخمسين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن يعنى البصري قال قتل مع الحسين بن علي ستة عشر رجلا من أهل بيته والله ماعلي ظهر الارض يومئذ أهل بيت يشبهونهم قال سفيان ومن يشك في هذا . وعن أبى بكر بن أبى شيبة قال قتل الحسين بن على يوم عاشوراء فى سنة احدي وستين وهو ابن ثمان وخمسين وكان يخضب بالحناء والكتم (١) . رواه الطبرانى . وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين كذلك ومات على بن الحسين وهو كذلك . وعن علي بن الحسين قال قتل الحسين بن علي وعليه دين كثير فباع فيها على ابن حسين عين كذا وعين كذا . رواه الطبرانى وفيه نوح بن دراج وهو ضعيف . وعن محمد بن الحسن المخزومي قال لما أدخل ثقل الحسين بن علي على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال :

تفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

أما والله لو كنت صاحبك ماقتلتك أبداً فقال على بن الحسين ليس هكذا قال يزيد كيف ياابن أم قال (ماأصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم إلافى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم فقال عبد الرحمن يعنى ابن أم الحكم :

لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن وقال اسكت . رواه الطبرانى ومحمد

---

(١) الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف ، وهو نبت يخلط مع الوسم ويصبغ به الشعر أسود .

ابن الحسن هو ابن زبالة ضعيف . وعن أبى قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا فى أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بارأس فخرج اليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن امام لبني سليمان عن أشياخ له قال غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤوا فى حجر مكتوب :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألناهم منذكم بنيت هذه الكنيسة قالوا قبل أن يبعث نبيكم بثلثمائة سنة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين ابن على . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ميمونة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين بن على . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت ماسمعت نوح الجن منذقبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة وماأرى ابنى إلا قبض تعنى الحسين رضى الله عنه فقالت لجاريتها اخرجى اسألي فأخبرت أنه قد قتل واذا جنية تنوح :

ألا ياعين فاحتفلى بجهدى ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر فى ملك عبد

رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابي جناب الكلبي قال حدثنى الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا إلى الجبان بالليل عندمقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريـ ـش جده خير الجدود

رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه وأبو جناب مدلس . وعن أحمد بن محمد ابن حميد الجهمي من ولد أبى جهم بن حذيفة انه كان ينشد فى قتل الحسين وقال هذا الشعر لزينب بنت عقيل بن ابى طالب :

ما ذا تقولون إن قال النبى لـكم   ما ذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتى وبأنصارى وذريتى   منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائى إذ نصحت لـكم   ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمي

فقال أبو الاسود الدئلي نقول (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) . رواه الطبرانى باسناد منقطع ورواه باسناد آخر أجود منـه وزاد فيه فقال أبو الاسود الدؤلى :

أقول وزادنى حنقاً وغيظا   أزال الله ملك بنى زياد
وأبعـدهم كما بعدوا وخانوا   كما بعـدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركائبهم إليهم   إذا قفت إلى يوم التناد

وعن سليمان بن الهيثم قال كان على بن الحسين بن على يطوف بالبيت فاذا أراد أن يستـلم الحجر أوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر إليه فقال رجل يافراس من هذا فقال الفرزدق :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم
هـذا ابن خير عـباد الله كلهم   هـذا التقى النقى الطـاهر العـلم
يكاد يمسكـه عرفان راحته   ركن الحطيم لديه حين يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها   إلى مـكارم هذا ينتهى الـكرم
يغضى حياء ويغضى من مهابته   فلا يكـلم الا حين يبتسم
فى كفه خيزران ريحه عبق   بكـف أورع فى عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته   طابت عناصره والخيم والشيم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم   ولا يدانيهم قوم وان كرموا
أى العشائر ليست في رقابهم   لاولية هـذا اوله نعم

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن سفين قال قلت لعبيد الله بن أبى يزيد رأيت الحسين بن علي قال اسود الرأس واللحية الا شعرات ههنا فى مقدم لحيته فلا أدرى أخضب وترك ذلك المـكان تشبها برسول الله صلى الله عليه وسلم أو لم يـكن شاب منه غير ذلك قال ورأيت حسناً وقد اقيمت الصلاة فسجد بين الامام

وبين بعض الناس فقيل له اجلس فقال قد قامت الصلاة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مصعب بن عبد الله قال حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً . رواه الطبراني باسناد منقطع . وعن يزيد بن ابى زياد قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكى فقال ألم تعلمى أن بكاءه يؤذينى . رواه الطبرانى واسناده منقطع، وقد تقدم فى حديث أبى أمامة الطويل فى الاخبار بقتله النهى عن بكائه رضى الله عنه، وتقدم حديث بيعته فى البيعة.

﴿باب مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نسائهم إلا ما كان لمريم بنت عمران ـ قلت رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه الا انه قال وآسية، ورجال الكبير رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى وثقه ابن حبان . وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله فى زيارتى فبشرنى أو اخبرنى أن فاطمة سيدة نساء امتى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى ووثقه ابن حبان . وعن على يعنى ابن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة وابناك[1] سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها قالت وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب . رواه الطبرانى فى الاوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة، ورجالهما رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوتاً (٢) عائشة عالياً وهى تقول والله لقد عرفت ان علياً وفاطمة احب

(١) فى الاصل «ابنيك» . (٢) «صوت» غير موجودة فى الاصل .

إليك مني ومن ابى مرتين او ثلاثاً فاستأذن ابو بكر فأهوى اليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ـ قلت رواه أبو داود غير ذكر على وفاطمة ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة وهما يضحكان فلما رأيا النبي ﷺ سكتا فقال لهما النبي ﷺ ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما فبادرت فاطمة فقالت بأبي انت يا رسول الله قال هذا أنا أحب الى رسول الله ﷺ منك فقلت بل انا احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا بنية لك رقة الولد وعلي اعز علي منك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى هريرة قال قال علي يا رسول الله أيما أحب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الى منك وأنت أعز علي منها ، قلت فذكره وقد تقدم . رواه الطبراني فى الاوسط . وعن عائشة قالت كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة فقلت يا رسول الله إني كنت أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل قال لي يا حميراء انه لما كان ليلة أسرى بى الى السماء أدخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر فى الجنة شجرة هى احسن منها ولا ابيض منها ورقة ولا أطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة فى صلبي فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا أنا اشتقت الى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلون(١) . رواه الطبرانى وفيه أبو قتادة الحرانى وثقه أحمد وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من نسبه الى الكذب وضعفه البخاري وغيره وقال بعضهم متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته في الميزان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضى الله عنها ان الله غير معذبك ولا ولدك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان فاطمة حصنت فرجها وان الله عز وجل أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه عمرو بن عتاب وقيل بن غياث وهو ضعيف . وعن على أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال أى شيء خير للنساء قالت لا يراهن

(١) هذا مستحيل فان فاطمة ولدت قبل الاسراء بلا خلاف ـ ابن حجر .

الرجال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال انما فاطمة بضعة مني رضي الله عنها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه. وعن ابن عباس ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت تزوجها فردعلينا ابنتنا الى ههنا انتهي حديث خالد وفي الحديث زيادة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدوالله تحت رجل . رواه الطبراني في الثلاثة والكبير بنحوه مختصراً والبزار باختصار أيضا وفيه عبيد الله بن تمام وهوضعيف . وعن أسماء بنت عميس قالت خطبني علي بن أبي طالب رضي الله عنه فبلغ ذلك فاطمة فأتت النبي ﷺ فقالت إن أسماء متزوجة علياً فقال لها ماكان لها أن تؤذي الله ورسوله . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيهما من لم أعرفه . وعن المسور بن مخرمة ان حسن بن حسن بعث إلى المسور يخطب ابنة له فقال قل له يوافيني في وقت ذكره فلقيه فحمد الله المسور وقال مامن سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة شجنة (١) مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها وانه تنقطع يوم القيامة الانساب الا نسبي وسببي (٢) وتحتك ابنتها فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذراً له . رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت المسور ولم يجرحها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجاله وثقوا . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال إني لجالس عند النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة فقامت بحذاء النبي ﷺ مقابله فقال ادني يافاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يافاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يافاطمة فدنت دنوة حتى قامت بين يديه قال عمران فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم فبسط رسول الله ﷺ بين أصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها فرفع رأسه قال اللهم مشبع الجوعة وقاضي الحاجة ورافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها

---

(١) اصل الشجنة بالكسر والضم : شعبة في غصن من غصون الشجرة ، اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبه بذلك مجازاً واتساعاً (٢) في الاصل «وسنتي ».

وظهر الدم ثم سألتها بعد ذلك فقالت ما جئت بعد ذلك ياعمران . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا.

(باب منه في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما)

عن حجر بن عنبس وكان قد أدرك الجاهلية قال خطب على رحمة الله عليه إلى رسول الله ﷺ فاطمة فقال هى لك ياعلى لست بدجال. رواه البزار وقال معنى قوله ﷺ لست بدجال يدل على أنه قد كان وعده فقال انى لا أخلف الوعد ، وحجر لا يعلم روي عن النبى ﷺ الا هذا الحديث ورجاله ثقات إلا ان حجراً لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم . وعن حجر بن عنبس أيضا وكان قد أكل الدم فى الجاهلية وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين فقال خطب أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فاطمة رضى الله عنها فقال النبي ﷺ هى لك ياعلى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال ان الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أطاب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه ان الله لما أمرنى أن أزوج فاطمة من على ففعلت قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من يا قوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيوناً تنبع فى نواحيها وحفت بالانهار وجعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى فى كل غصن قبة وجعل فى كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان فى كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول

القباب آية الكرسي قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لفاطمة ابنتك وعلى بن أبي طالب سوى جنانهما تحفة أتحفهما وأقر عينيك يا رسول الله . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال جاء أبو بكر الى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي فى الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه أو قال فأعرض عنه فرجع أبو بكر الى عمر فقال هلكت وأهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأتى عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي فى الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فأعرض فرجع عمر إلى أبي بكر فقال انه ينتظر أمر الله فيها انطلق بنا الى على حتى نأمره أن يطلب مثل الذى طلبنا قال على فأتياني وأنا فى سبيل فقالا بنت عمك تخطب فنبهاني لامر فقمت أجر ردائي طرف على عاتقي وطرف آخر فى الارض حتى أتيت النبي ﷺ فقعدت بين يدى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي فى الاسلام ومناصحتي وإني وإني قال وما ذاك يا على قلت تزوجني فاطمة قال وما عندك قلت فرسي وبدني يعني درعي قال أما فرسك فلا بدلك منه وأما بدنك فبعها فبعتها باربعمائة وثمانين درهما فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها فى حجره فقبض منها قبضة فقال يا بلال ابغنا بها طيباً وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً مشرطاً بالشريط ووسادة من أدم حشوها ليف وملأ البيت كثيباً يعني رملا وقال إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن فقعدت في جانب البيت وأنا فى جانب فجاء النبي ﷺ فقال أهاهنا أخي فقالت أم أيمن أخوك وقد زوجته ابنتك فقال لفاطمة ائتيني بماء فقامت إلى قعب(١) فى البيت فجعلت فيه ماءاً فأتته به فمج فيه ثم قال لها قومى فنضح(٢) بين ثدييها وعلى رأسها ثم قال اللهم أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتيني بماء فعلمت الذى يريد فملأت القعب ماءاً فأتيته به فاخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسى وبين يدى ثم قال اللهم إني أعيذه

---

(١) أي إناء . (٢) اي رش .

بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل على أهلك بسم الله والبركة . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أنس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى ابا بكر رحمة الله عليه فقال يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال لا يزوجنى قال اذا لم يزوجك فمن يزوج وانك من أكرم الناس عليه وأقدمهم فى الاسلام قال فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه الى بيت عائشة رضى الله عنها فقال يا عائشة اذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس وإقبالا عليك فاذكرى له انى ذكرت فاطمة فلعل الله عز وجل أن ييسرها لي قال فجاء رسول الله ﷺ فرأت منه طيب نفس واقبالا فقالت يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة وأمرنى أن أذكرها قال حتى ينزل القضاء قال فرجع اليها أبو بكر فقالت يا أبتاه وددت أنى لم اذكر له الذى ذكرت فلقى أبو بكر عمر فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر الى حفصة فقال يا حفصة اذا رأيت من رسول الله ﷺ اقبالا يعنى عليك فاذكريني له واذكرى فاطمة لعل الله أن ييسرها لى قال فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالا فذكرت له فاطمة رضى الله عنها فقال حتى ينزل القضاء فلقى عمر حفصة فقالت له يا أبتاه وددت انى لم أكن ذكرت له شيئاً فانطلق عمر رضى الله عنه الى على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال ما يمنعك من فاطمة فقال أخشى أن لا يزوجنى قال فان لم يزوجك فمن يزوج وأنت اقرب خلق الله إليه فانطلق على الى رسول الله ﷺ ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة قال فلقى رسول الله ﷺ فقال انى اريد ان اتزوج فاطمة قال فافعل قال ما عندى الا درعى الحطمية (١) قال فاجمع ما قدرت عليه واثتنى به قال فأتى باثنتى عشرة اوقية اربعمائة وثمانين فاتى بها رسول الله ﷺ فزوجه فاطمة رضى الله عنها فقبض ثلاث قبضات فدفعها الى ام ايمن فقال اجعلى منها قبضة فى الطيب أحسبه قال والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع

---

(١) نسبة الى حطمة بن محارب الذي كان يعمل الدروع ، أوهى التى تكسر وتحطم السيوف ، او هى الثقيلة ، وفى الاصل « الخطمية » بالخاء المعجمة ، والتصحيح من القاموس .

فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتا قال يا على لاتحدثن الي اهلك شيئاً حتى آتيك فأتاهم رسول الله ﷺ فاذا فاطمة متقنعة وعلى قاعد وأم ايمن فى البيت فقال يا ام ايمن ائتيني بقدح من ماء فأتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم ناوله فاطمة فشربت وأخذ منه فضرب جبينها و بين كتفيها وصدرها ثم دفعه الى على فقال يا على اشرب ثم اخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ثم قال اهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فخرج رسول الله ﷺ وام ايمن وقال ياعلى اهلك ، وفى رواية قال خطب على رضى الله عنه فاطمة رضى الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت بن اسلم وهوضعيف .وعن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها احد الا صد عنه حتى يئسوا منها فلقى سعد بن معاذ عليا فقال اني والله ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها الا عليك فقال له على رضى الله عنه فهل ترى ذلك ما انا بأحد الرجلين ما انا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى وقد علم ما لى صفراء ولا بيضاء وما انا بالكافر الذى يترفق بها عن دينه يعنى يتألفه بها انى لاول من اسلم فقال سعد اني اعزم عليك لتفرجنها عنى فان لى فى ذلك فرجا قال أقول ماذا قال تقول جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ فقال النبى ﷺ مرحباً كلمة ضعيفة ثم رجع إلى سعد فقال له قد فعلت الذى أمرتنى به فلم يزد على أن رحب بى كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك والذى بعثه بالحق إنه لاخلف (١) ولا كذب عنده أعزم عليك لتأتينه الآن (٢) فلتقولن يانبي الله متى تبنيني فقال على هذه أشد على من الاولى اولا أقول يارسول الله حاجتي قال قل كما أمرتك فانطلق على فقال يارسول الله متى تبنيني قال الليلة إن شاء الله ثم دعا بلالا فقال يابلال إنى قد زوجت ابنتى ابن عمى وأنا أحب أن يكون من سنة أمتى الطعام عند النكاح فائت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد واجعل لى قصعة أجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت فآذنى فانطلق ففعل ماأمره به ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رأسها وقال أدخل الناس على

(١) هنا زيادة «الآن» ولعلها مقحمة .(٢) فى نسخة « غدا »

زفة زفة (١) ولا تغادرن زفة إلي غيرها يعنى اذا فرغت زفة فلا يعودون ثانية فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى مافضل منها فتفل فيه وبارك وقال يابلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن وأطعمن من غشيكن ثم قام النبى ﷺ حتى دخل علي النساء فقال إنى زوجت بنتى ابن عمي وقد علمتن منزلتها منى وأنا دافعها إليه فدونكن فقمن النساء فغلفنها (٢) من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحلينها من حليهن ثم إن النبى صلى الله عليه وسلم دخل فلما رأينه النساء ذهبن وبين النبي ﷺ ستر وتخلفت أسماء بنت عميس رضى الله عنها فقال لها النبي ﷺ على رسلك من أنت قالت أنا التى أحرس ابنتك ان الفتاة ليلة بنائها لابد لها من امرأة قريبة منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمرا أفضت بذلك اليها قال فانى أسأل إلهى ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت عليا جالسا الى النبى ﷺ بكت فخشى النبي ﷺ ان يكون بكاؤها ان عليا لامال له فقال النبى ﷺ مايبكيك ماالوتك فى نفسى وقد أصبت لك خير أهلى والذى نفسى بيده لقدزوجتك سعيداً فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين فلان منها فقال النبي ﷺ ياأسماء ائتينى بالمخضب فأتت اسماء بالمخضب فمج النبى ﷺ فيه ومسح فى وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين ثديها (٣) ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال اللهم انها منى وانى منها اللهم كما اذهبت عنى الرجس وطهرتنى فطهرهما ثم دعا بمخضب (٤) آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لهما قوما الى بيتكما جمع الله بينكما فى سركما وأصلح بالكما ثم قام وأغلق عليهما بابهما بيده قال ابن عباس رضى الله عنهما فاخبرتنى أسماء بنت عميس رضى الله عنها انها رمقت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما فى دعائه احد حتى توارى فى حجرته ﷺ . رواه

---

(١) اى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ، سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة . (٢) اي لطخنها ، وفى النسخ مصحفة والتصحيح مما تقدم ومن النهاية . (٣) فى نسخة «يديها» . (٤) المخضب : وعاء كالاجانة .

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو متروك . وعن بريدة قال قال نفر من الانصار لعلي رضى الله عنه عندك فاطمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماحاجة ابن ابي طالب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحباً وأهلا لم يزد عليها فخرج على بن ابي طالب على اولئك الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال ما أدرى غير أنه قال لى مرحباً وأهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما اعطاك الاهل والمرحب فلما كان بعد ما زوجه قال ياعلى انه لا بد للعروس من وليمة قال سعد عندى كبش وجمع له من الانصار أصوعا من ذرة فلما كانت ليلة البناء قال لاتحدث شيئاً حتى تلقانى فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم افرغه على فقال اللهم بارك فيهما وبارك لهما فى بنائهما . رواه الطبرانى والبزار بنحوه الا انه قال قال نفر من الانصار لعلى رضى الله عنه لو خطبت فاطمة وقال فى آخره اللهم بارك فيهما وبارك لهما فى شبليهما ، ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم ابن سليط ووثقه ابن حبان . وعن جابر قال حضرنا عرس على رضى الله عنه وفاطمة رضى الله عنها فما رأينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفراش يعنى الليف وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش . رواه البزار وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف . وعن اسماء بنت عميس قالت لما اهديت فاطمة الى على بن ابى طالب لم نجد فى بيته الا رملا مبسوطا ووسادة حشوها ليف وجرة وكوزا فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثاً او قال لا تقربن اهلك حتى آتيك فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال اثم اخي فقالت أم أيمن وهى أم اسامة بن زيد وكانت حبشية وكانت امرأة صالحة يا رسول الله هذا اخوك وزوجته ابنتك وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه وآخى بين على ونفسه قال ان ذلك يكون يا أم أيمن قالت فدعا النبي ﷺ باناء فيه ماء ثم قال ما شاء الله ان يقول ثم مسح صدر على ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه فاطمة تعثر فى مرطها من الحياء فنضح (١) عليها من ذلك وقال لها ماشاء الله ان

---

(١) أي رش .

يقول ثم قال (١) لها أما إني لم آلك ان انكحتك احب اهلي إلي ثم رأى سوادا من وراء الستر او من وراء الباب فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء بنت عميس قالت نعم يارسول الله قال جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ان عرضت لها حاجة افضت ذلك اليها قالت فدعالي بدعاء انه لأوثق عملي عندي ثم قال لعلي دونك اهلك ثم خرج فولى فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجره، وفي رواية عن اسماء بنت عميس أيضاً قالت كنت في زفاف فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ فلما اصبحت جاء النبي ﷺ فضرب الباب فقامت اليه أم أيمن ففتحت له الباب فقال لها يا ام ايمن ادعي لي اخي فقالت اخوك هو وتنكحه ابنتك قال يا أم أيمن ادعي لي فسمع النساء صوت النبي ﷺ فتحسحسن فجلس في ناحية ثم جاء علي رضي الله عنه فدعا له ثم نضح عليه من الماء ثم قال ادعوا لي فاطمة فجاءت وهي عرقة أو حزقة من الحياء فقال اسكتي فقد أنكحتك أحب أهلي إلي فذكر نحوه . رواه كله الطبراني ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن عمرو قال لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي رضي الله عنهما بعث معها بخميل ـ قال عطاء ما الخميل قال قطيفة ـ ووسادة من أدم حشوها ليف وأذخر وقربة كانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أم أيمن أن النبي ﷺ زوج ابنته على بن أبي طالب رضي الله عنهما وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يجيئه فجاء رسول الله ﷺ قال فذكر الحديث ـ قلت روى هذا في ترجمة أم أيمن ولم يذكر قبله ولا بعده ما يناسبه والله أعلم ـ رواه الطبراني . وعن أم سلمى قالت اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شكواها التى قبضت فيها فكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيناها (٢) في شكواها تلك قالت وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا أمي

---

(١) هنا زيادة « ماشاء الله أن يقول قال » ولعلها مقحمة .

(٢) في نسخة « رأيتها » .

اعطيني ثيابي الجدد فأعطتها فلبستها ثم قالت يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فأخبرته . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل أن فاطمة رضي الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت علياً رضي الله عنه فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ودعت بثياب أكفانها فأتيت بثياب غلاظ خشن ولبستها ومست من حنوط ثم أمرت علياً ان لا تكشف اذا قبضت وأن تدرج كما هي في ثيابها فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك قال نعم كثير بن العباس وكتب في أطراف أكفانه يشهد كثير بن العباس ان لا إله الا الله . رواه الطبراني وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة فالاسناد منقطع . وعن محمد بن اسحاق قال توفيت فاطمة رضي الله عنها وهي بنت ثمان وعشرين وكان مولدها وقريش تبني الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر فأقام عشراً ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر وتوفيت سنة إحدى عشرة . رواه الطبراني ورجاله الي ابن اسحاق ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي بنت سبع وعشرين سنة . رواه الطبراني . وعن ابن جريج قال قال لي غير واحد كانت فاطمة أصغر ولد رسول الله ﷺ وأحبهن اليه وزعم الزبير بن بكار ان رقية أصغر من فاطمة . رواه الطبراني ورجاله الى ابن جريج رجال الصحيح . وعن محمد بن علي بن المديني فستقة (١) قال كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنى أم أبيها قال كانت أصغر ولد رسول الله ﷺ من خديجة وقيل كانت يوم عبد الله لثن رسول الله ﷺ في الطبراني منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت توفيت فاطمة بعد وفاة (٢) رسول الله ﷺ بستة أشهر ودفنها علي بن أبي طالب ليلا . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن أبي جعفر يعني محمد بن علي قال

---

(١) هو شيخ الطبراني ، لاولد علي بن المديني شيخ البخاري (٢) سقط من الاصل « بعد وفاة » أو ما بمعناها ، والتصويب من شذرات الذهب .

مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله ﷺ الا انهم قد امتروا فى طرف نابها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن علي يعنى ابن ابي طالب عن النبي ﷺ قال اذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ﷺ فتمر وعليها ريطتان خضراوان . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عبد الحميد بن بحر وهو ضعيف

(باب ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها)

عن ابن جريج قال قال لى غير واحد كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله الي ابن جريج رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وامامة وكان على مسترضعا فى بنى غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وابوه يومئذ مشرك وقال رسول الله ﷺ من شاركنى فى شيء فأنا أحق به وأيما كافر شارك مسلماً فى شيء فهو أحق به منه ، قال الزبير وحدثنى عمر بن أبى بكر الموصلي قال توفى على بن أبى العاص بن الربيع ابن بنت رسول الله ﷺ وقد ناهز الحلم وكان رسول الله ﷺ أردفه على راحلته يوم الفتح . رواه الطبراني وعمر بن أبى بكر متروك . وعن عائشة زوج النبى ﷺ أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا فى طلبها فأدركها هبار بن الاسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما فى بطنها فتحملت واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقال بنو امية نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم ابي العاص وكانت عند هند بنت عتبة ابن ربيعة وكانت تقول هذا فى سبب أبيك فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة ألا تنطلق فتجيء بزينب قال بلي يا رسول الله قال فخذ خاتمى فأعطها اياه فانطلق زيد فلم يزل يتلطف فلقى راعياً فقال لمن ترعى فقال لابى العاص فقال لمن هذه

القمر فقال لزينب بنت محمد ﷺ فسارمعه شيئاً ثم قال هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فأعطاه الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال رجل قالت فأين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكتت حتى اذا كان الليل خرجت اليه فلما جاءته قال لها اركبى بين يدى على بعيره قالت لا ولكن اركب انت بين يدى فركب وركبت وراءه حتى اذا اتت فكان رسول الله ﷺ يقول هي خير بناتى اصيبت فى فبلغ ذلك على بن حسين فانطلق الى عروة فقال ما حديث بلغني عنك انك تحدثه تنتقص حق فاطمة فقال عروة والله ما أحب ان لى ما بين المشرق والمغرب وانى أنتقص فاطمة حقا لها وأما بعد ذلك انى لا أحدث به أبداً . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بعضه ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت أبا العاص ابن الربيع زوجها حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً ان تذهب إليه فأذن لها فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان أبا العاص لحقها بالمدينة فأرسل اليها ان خذى لى من أبيك أماناً فأطلعت رأسها من باب حجرتها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس الصبح فقالت ايها الناس إني زينب وانى قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال أيها الناس إنى لاعلم لى بهذا حتى سمعته الآن وانه يجير على الناس أدناهم . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن اسحاق قال كان فى الاسارى يوم بدر أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله ﷺ زوج ابنته وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وكان لهالة بنت خويلد خديجة خالته فسألت خديجة رسول الله ﷺ أن يزوجه زينب وكان رسول الله ﷺ لا يخالفها وكان قبل أن ينزل عليه وكانت تعده بمنزلة ولدها فلما أكرم الله نبيه ﷺ بالنبوة وآمنت به خديجة وبناته وصدقنه وشهدن أن ماجاء به هو الحق ودن بدينه وثبت أبو العاص على شركه وكان رسول الله ﷺ قد زوج عتبة بن أبى لهب إحدى ابنتيه رقية أو أم كلثوم فلما نادى رسول الله ﷺ قريشاً بأمر الله

وناودوه قال إنكم قد فرغتم محمداً من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن فمشوا الى أبي العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي امرأة شئت فقال لاهاء الله إذاً لا أفارق صاحبتي وما أحب أن لي بامرأتي امرأة من قريش فكان رسول الله ﷺ لا يثني عليه في صهره خيراً فيما بلغني فمشوا إلي الفاسق عتبة بن أبي لهب فقالوا طلق امرأتك بنت محمد ونحن نزوجك أي امرأة شئت من قريش فقال ان زوجتموني بنت أبان بن سعيد ففارقها ولم يكن عدو الله دخل بها فأخرجها الله من يده كرامة لها وهواناً له وخلف عثمان بن عفان عليها بعده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوباً على أمره وكان الاسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله ﷺ وبين أبي العاص بن الربيع إلا أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر على أن يفرق بينهما فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي المدينة وهي مقيمة معه بمكة فلما سارت قريش إلى بدر سار معهم أبو العاص بن الربيع فأصيب في الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ قال ابن اسحق فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا فقالوا نعم يارسول الله فأطلقوه وردوا عليها الذي لها قال وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعده ذلك أن يخلي سبيل زينب اليه اذ كان فيما شرط عليه في إطلاقه ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله ﷺ فيعلم إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخلى سبيله بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ناجج حتى تمر بكما زينب فتصحبانها فتأتياني بها فلما قدم أبو العاص مكة أمرها باللحوق بأبيها فخرجت جهرة ، قال ابن إسحق قال عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم حدثت عن زينب أنها قالت بينا أنا أتجهز بمكة للحوق بأبي

لقيتني هند بنت عتبة فقالت يابنت عمي إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك أو ما تبلغين به إلى أبيك فلا تضطني منه فانه لايدخل بين النساء مابين الرجال قالت ووالله ماأراها قالت ذلك إلا لتفعل ولكني خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك فتجهزت فلما فرغت من جهازي قدم إلى حمى كنانة بن الربيع أخو زوجي بعيراً فركبته وأخذ قوسه وكنانته ثم خرج بها نهاراً يقود بها وهي في هودجها وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى وكان أول من سبق إليها هبار بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ونافع بن عبد القيس الزهري فروعها هبار وهي في هودجها وكانت حاملا فيما يزعمون فلما وقعت ألقت ما في بطنها فبرك حموها ونثر كنانته وقال والله لايدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما فتكركر الناس عنه وجاء أبو سفيان في جلة من قريش فقال أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك فكف وأقبل أبو سفيان فأقبل عليه فقال إنك لم تصب خرجت بامرأة على رؤوس الناس نهاراً وقد علمت مصيبتنا ونكبتنا ومادخل علينا من محمد فيظن الناس إذا خرجت اليه ابنته علانية من بين ظهرانينا أن ذلك من ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت وأن ذلك منا ضعف ووهن وإنه لعمري مالنا في حبسها عن أبيها حاجة ولكن أرجع المرأة حتى إذا هدأ الصوت وتحدث الناس أنا قد رددناها فسلها سراً وألحقها بأبيها قال ففعل وأقامت ليالي حتى إذا هدأ الناس خرج بها ليلا فأسلمها الي زيد بن حارثة وصاحبه فقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام أبو العاص بمكة وكانت زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرق الاسلام بينهما حتى اذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام وكان رجلا مأمونا بأموال له وأموال لقريش أبضعوها معه فلما فرغ من تجارته أقبل قافلا فلحقته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا مامعه وأعجزهم هاربا فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجارها فأجارته وجاء في طلب ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة الصبح كما

حدثني يزيد بن رومان فكبر وكبر النـاس خرجت زينب من صفة النساء وقالت أيها الناس انى قد أجرت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبل على الناس فقال أيها الناس أسمعتم قالوا نعم قال أما والذى نفسى بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعته انه ليجير على المسلمين أدناهم ثم انصرف رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فقال يابنية أكرمى مثواه ولا يخلص إليك فانك لا تحلين له ، قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ بعث الى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص بن الربيع ان هذا الرجل منا قد علمتم أصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذى له فانا نحب ذلك وان أبيتم فهو فيء الله الذي أفاءه عليكم فأنتم أحق به قالوا يارسول الله نرده فردوا عليه ماله حتى ان الرجل يأتى بالحبل ويأتي الرجل بالشنة والاداوة حتى ان أحدهم ليأتى بالشظاظ حتى اذا ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئاً احتمل الى مكة فرد الى كل ذى مال من قريش ماله ممن كان أبضع معه ثم قال يامعشر قريش هل بقى لاحد منكم عندي مال لم يأخذه قالوا لا وجزاك الله خيراً فقد وجدناك عفيفاً كريماً قال فاني أشهد ان لا إله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله والله مامنعنى من الاسلام عنده الا تخوف ان تظنوا انى انما أردت ان آكل اموالكم فأما إذ اداها الله اليكم وفرغت منها أسلمت وخرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن عروة بن الزبير ان رجلا أقبل بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحقه رجلان من قريش فقاتلاه حتى غلباه عليها ندفعاها فوقعت على صخرة فأسقطت وهريقت دماً فذهبوا بها الى أبي سفيان فجاءته نساء بنى هاشم فدفعها إليهن ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع فكانوا يرون أنها شهيدة . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى رقية بنت رسول الله ﷺ وأختها أم كلثوم ﴾

عن قتادة بن دعامة قال كانت رقية عند عتبة بن أبي لهب فلما انزل الله تبارك وتعالى (تبت يدا ابى لهب) سأل النبي ﷺ عتبة طلاق رقية وسألته

رقية ذلك فطلقها فتزوج عثمان بن عفان رضى الله عنه رقية وتوفيت عنده . رواه الطبرانى وفيه زهير بن العلاء ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان فالاسناد حسن . وعن الزبير ابن بكار قال وكانت رقية بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبى لهب ففارقها فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة وهاجرت معه إلى أرض الحبشة فولدت له عبد الله وبه كان يكنى وقدمت معه إلى المدينة وتخلف عن بدر عليها باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له رسول الله ﷺ مع سهمان أهل بدر قال وأجرى يا رسول الله قال وأجرك. رواه الطبرانى وروى عن الزهرى بعضه ورجالهما إلى قائلهما ثقات.

وعن الزهرى قال توفيت رقية يوم جاء زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ببشرى بدر . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن الزهرى قال تزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً . رواه الطبرانى باسناد الذى قبله . وعن الزبير بن بكار قال وكانت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبى لهب الذى أكله الاسد ففارقها ولما توفيت رقية عند عثمان زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى عشر لزوجتكهن . رواه الطبرانى منقطع الاسناد وقد تقدم قصة طلاق عتيبة بن أبى لهب إياها فى المغازى فيما لقى من أذى المشركين وبعضها فى مناقب عثمان رضى الله عنه .

﴿ باب فى أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس أن خديجة ولدت لرسول الله ﷺ ستة عبد الله والقاسم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وولدت له مارية القبطية إبراهيم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه أبو شيبة إبرهيم بن عثمان وهو متروك . وعن الزبير بن بكار قال ولد للنبى صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيرا ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هكذا الاول فالاول مات القاسم بمكة ثم عبد الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿ باب ماجاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصخرة صخرة

بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهذا الحديث من منكراته . وعن أبي أمامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة أشعرت أن الله قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وامرأة فرعون . رواه الطبراني وفيه خالد بن يوسف السمتي وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رواد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة رضى الله عنها في مرضها الذى توفيت فيه فقال لها بالكره منى الذى أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله في الكره خيراً كثيراً أما علمت أن الله عز وجل زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكلثم أخت موسى قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم فقالت بالرفاء والبنين . رواه الطبراني منقطع الاسناد وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف ، وبقية الاحاديث التى فيها كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربعة في مواضعها مفرقة في فضل آدم وفاطمة وخديجة . وعن أبي هريرة أن فرعون أوتد لزوجته [1] أربعة أوتاد في يديها ورجليها فكان إذا تفرقوا عنها أظلتها الملائكة فقالت (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) فكشف لها عن بيتها في الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ)

عن الزبير بن بكار قال وأم بنى رسول الله ﷺ وبناته غير إبراهيم خديجة بنت خويلد وكانت في الجاهلية الطاهرة بن اسد بن عبد العزى بن قصى وامها فاطمة بنت زائدة بن جندب وهو الاصم بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن

(١) في نسخة « لامرأته » .

لؤى وامها هالة بنت عبد مناف بن الحرث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى وأمها العرقة واسمها قلابة بنت سعد بن سهل بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤى وحبان بن عبد مناف اخو هالة لابيها وامها هو الذى رمى سعد ابن معاذ رحمة الله يوم الخندق فقال خذها وانا ابن العرقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق الله وجهك فى النار فأصاب اكحل سعد رحم الله سعداً فمات شهيداً وكانت خديجة بنت خويلد قبل رسول الله ﷺ عند عتيق بن عايد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فولدت له هند بن عتيق ثم خلف عليها ابو هالة مالك ابن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى من بنى اسد ابن عمرو بن تميم حليف بنى عبد الدار بن قصى فولدت له هندا وهالة (١) فهند ابن عتيق بن عايد وهند وهالة ابنا ابى هالة مالك بن نباش بن زرارة اخو ولد رسول الله ﷺ من خديجة بنت خويلد من امهم . وعن ابن شهاب قال تزوج رسول الله ﷺ خديجة بمكة وهى اول امرأة تزوج وكانت قبله عند أبى هالة التميمى وتزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن إحدى وعشرين سنة وتوفيت لسبع مضين من مبعثه . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عمر بن أبى بكر الموملى أن عمرو بن أسد زوج خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وقريش تبنى الكعبة . رواه الطبرانى وعمر هذا متروك . وعن ابن جريج قال نكح رسول الله ﷺ وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن ابيه قال قال عمرو ابن أسد : محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد هذا الفحل لايقرع أنفه . رواه الطبرانى وفيه ابن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن شهاب قال كانت خديجة بنت خويلد عند رسول الله ﷺ قبل ان ينزل عليه القرآن ثم نزل عليه القرآن وهي عنده وهي اول من صدق النبى صلى الله عليه وسلم وآمن به وتوفيت بمكة قبل ان يخرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين .

(١) فى الاصل «هند بن هالة» وفي الهامش : صوابه : هندا وهالة ـ ابن حجر.

رواه الطبراني وفيه ابن زبالة ايضاً وهو ضعيف . وعن مالك بن الحويرث قال أول من اسلم من الرجال علي ومن النساء خديجة . رواه الطبراني وفي رجاله ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن بريدة قال خديجة اول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم ضعف. وعن أبي رافع قال اول من اسلم من الرجال علي واول من اسلم من النساء خديجة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحق قال خديجة بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزى بن قصي . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن اسحق رجال الصحيح . قال الطبراني خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهي أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ام ولده الذكور والاناث الا ابراهيم عليه السلام فانه من سريته مارية القبطية . وعن قتادة بن دعامة قال توفيت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين وهي اول من آمن بالنبي ﷺ من النساء والرجال ولم يتزوج من الجاهلية غيرها ولم يلد له من المهاير غيرها . رواه الطبراني وفيه زهير بن العلاء وثقه ابن حبان وضعفه غيره وروى الطبراني نحوه باختصار عن عروة بن الزبير ورجاله رجال الصحيح. وعن الزهري قال لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت توفيت قبل أن تفرض الصلاة . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن عباس فيما يحسب حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة وكان أبوها يرغب عن أن يزوجه فصنعت طعاماً وشرابا فدعت أباها ونفراً من قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا فقالت خديجة إن محمد بن عبد الله يخطبني فزوجني إياه فزوجها إياه فخلقته وألبسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالآباء فلما سرى عنه سكره نظر فاذا هو مخلق وعليه حلة فقال ماشأني ماهذا قالت زوجتني محمد بن عبدالله فقال أنا أزوج يتيم أبي طالب لا لعمري قالت خديجة ألا تستحيي تريد أن تسفه نفسك عند قريش تخبر الناس أنك كنت سكران فلم تزل به حتى رضي . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد والطبراني رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أنه كان إذا سمع

مايتحدث به الناس من تزويج رسول الله ﷺ خديجة يقول أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كنت من إخوانه فكنت له خدناً وإلفاً في الجاهلية واني خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم حتى مررنا على أخت خديجة وهي جالسة على أدم لها فنادتني فانصرفت إليها ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أما لصاحبك في تزويج خديجة حاجة فأخبرته فقال بلى لعمري فرجعت إليها فأخبرتها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اغد علينا اذا أصبحت غداً فغدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حلة وضربوا عليه قبة فكلمت أخاها فكلم أباها وأخبرته برسول الله ﷺ وبمكانه وانه سأل أن يزوجه خديجة فزوجه فصنعوا من البقرة طعاماً فأكلنا منه ونام أبوها ثم استيقظ فقال ما هذه الحلة وهذه القبة وهذا الطعام قالت له ابنته التي كلمت عماراً هذه الحلة كساكها محمد بن عبدالله ختنك وهذه بقرة اهداها لك فذبحناها حين زوجته خديجة فانكر ان يكون زوجه وخرج حتى جاء الحجر وجاءت بنو هاشم حين جاءوا فقال أين صاحبكم الذي تزعمون اني زوجته فلما رآني رسول الله ﷺ ونظر اليه قال ان كنت زوجته والا فقد زوجته . رواه الطبراني والبزار وفيه عمر بن أبي بكر المؤملي وهو متروك . وعن جابر بن سمرة أو رجل من أصحاب النبي ﷺ قال كان النبي ﷺ يرعى غنما فاستعلى الغنم فكان في الابل هو وشريك له فأكريا أخت خديجة فلما قضوا السفر بقي لهم عليها شيء فجعل شريكهم يأتيها فيتقاضاهم ويقول لمحمد انطلق فيقول اذهب أنت فاني استحي فقالت مرة وأتاهم فاين محمد قال قد قلت له فزعم أنه يستحي فقالت ما رأيت رجلا أشد حياءاً ولا أعف ولا ولا فوقع في نفس أختها خديجة فبعثت إليه فقالت ائت أبي فاخطبني قال أبوك رجل كثير المال وهو لا يفعل قالت انطلق فالقه فكلمه فانا أكفيك (١) وائت عند سكره ففعل فاتاه فزوجه فلما أصبح جلس في المجلس فقيل له أحسنت زوجت محمداً فقال أو قد فعلت قالوا نعم فقام فدخل عليها فقال ان الناس يقولون اني قدزوجت محمداً (٢) قالت بلى فلا تسفهن رأيك فان محمداً

(١) في نسخة « ثم انا أكفيك » . (٢) في نسخة زيادة « وما فعلت » .

كذا فلم تزل به حتى رضى ثم بعث إلى محمد صلى الله عليه وسلم بوقيتين من فضة أو ذهب وقالت اشتر حلة واهدها لى وكبشاً وكذا وكذا ففعل . رواه الطبرانى والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة ورجال البزار أيضاً إلا أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفى ثقة ولكنه ليس من رجال الصحيح (١) وقال فيه قالت وائته غير مكره بدل سكره وقالت فى الحلة فاهدها إليه بدل إلى . وعن ابن مسعود قال أول شيء علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب فاتينا إليه وهو جالس فى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعدة إلى أطراف (٢) أذنيه أشم أقنى الانف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة (٣) شثن الكفين والقدمين (٤) عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشى عن يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام واستلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفون معه ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وكبر وقامت المرأة خلفهما ورفعت يديها وكبرت وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه قال فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة فانكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشيء حدث قال أجل والله أما تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابن أخى محمد بن عبدالله والغلام على بن أبى طالب والمرأة خديجة بنت خويلد أما والله ما على ظهر الارض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة . رواه الطبرانى وفيه اثنان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه والآخر بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم

(١) وكذا شيخ الطبرانى فكان ينبغى أن يقول ورجالهما رجال الصحيح سوي شيخيهما وأبي خالد الوالبي ـ ابن حجر . (٢) في نسخة «أنصاف» . (٣) أى شعر الصدر . (٤) أى يميلان الى الغلظ والقصر ويمدح ذلك فى الرجال.

هذا من حديث عفيف الكندى . رواه أحمد وغيره ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خط رسول الله صلي الله عليه وسلم فى الارض أربعة خطوط فقال أتدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم ومريم ابنة عمران وآسية ابنة مزاحم امرأة فرعون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسبك من نساء العالمين أربع فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سليمان الشاذكونى وهو ضعيف .وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد فضلت خديجة على نساء أمتى كما فضلت مريم على نساء العالمين . رواه الطبرانى والبزار وفيه أبو يزيد الحميرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب . رواه احمد وابو يعلى والطبرانى ورجال احمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن فاطمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال فى بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم وآسية قالت من هذا القصب قال لا بل من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت . رواه الطبرانى فى الاوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم اعرفه ولا اظنه سمع منها والله اعلم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن خديجة انها ماتت قبل ان تنزل الفرائض والاحكام قال ابصرتها على نهر من انهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب وسئل عن ابى طالب هل نفعته قال اخرجته من جهنم الى ضحضاح منها . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد

ابن سعيد وقد وثق وخاصة فى أحاديث جابر . وعن أبى هريرة وأبى سعيد قالا بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب ـ قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه محمد بن عبد الله الزهيرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن رئاب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لخديجة إن جبريل عليه السلام أتاني فقال بشر خديجة ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب . رواه الطبرانى وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل فقال يامحمد أقرىء خديجة السلام وبشرها فى الجنة ببيت من قصب لاأذى فيه ولا نصب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن ابن أبى أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب يعنى قصب اللؤلؤ ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبى سمينة وقد وثقه غير واحد . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة فقلت ما أكثر ماتكثر من ذكر خديجة وقد أخلف الله تعالى لك من عجوز حمراء الشدقين وقد هلكت فى دهر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً مارأيته غضب مثله قط وقال إن الله رزقها منى مالم يرزق أحداً منكن قلت يارسول الله اعف عنى والله لاتسمعنى أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشيء تكرهه . وفى رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكن يسأم من ثناء عليها والاستغفار قال ورزقت مني الولد إذ حرمته منى فغدا على بها وراح شهراً . رواه الطبرانى وأسانيده حسنة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة أثنى فأحسن الثناء قالت فغرت يوما فقلت ما اكثر ماتذكر حمراء الشدقين قد أبدلك الله خيراً منها قال أبدلنى الله خيراً منها قد آمنت بى إذ كفر بى الناس وصدقتنى إذ كذبنى الناس وواستنى بمالها إذ حرمنى الناس ورزقنى الله اولادها وحرمنى اولاد الناس . رواه احمد واسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى ان جبريل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت خديجة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل هذه خديجة فقال جبريل عليه السلام اقرئها من الله السلام ومني . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن كثير قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بحراء فقال هذه خديجة قد جاءت تحبس فى عرزتها فقيل لها إن الله يقرئك السلام فلما جاءت قال لها إن جبريل أعلمنى بك وبالحس الذى فى عرزتك قبل ان تأتى فقال الله يقرئها السلام . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عائشة قالت أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة من عنب الجنة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب في فضل عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ﴾

﴿ باب تزويجها ﴾

عن عائشة قالت لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الاوقص امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة يا رسول الله ألا تزوج قال من قالت إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً قال فمن البكر قالت ابنة أحب [1] خلق الله اليك عائشة بنت أبى بكر قال فمن الثيب قالت سودة بنت زمعة آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه قال فاذهبى فاذكريها على فجاءت فدخلت بيت أبى بكر فوجدت أم رومان أم عائشة فقالت يا أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة قالت وددت انتظرى أبا بكر فانه آت فجاء أبو بكر فقالت يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة فقال هل تصلح له إنما هى بنت أخيه فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعى إليه فقولى له انت اخي فى الاسلام وانا اخوك وابنتك تصلح لى فأتت ابا بكرفقال ادعى لى رسول الله ﷺ فجاءفانكحه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث . وعن ابى سلمة ويحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب قالا لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة

(١) «احب» غير موجودة فى الاصل .

عثمان بن مظعون فقالت يا رسول الله الا تزوج قال من قالت ان شئت بكراً وان شئت ثيباً قال فمن البكر قالت بنت احب خلق الله عليك عائشة بنت ابي بكر قال ومن الثيب قالت سودة ابنة زمعة قد آمنت بك واتبعتك على ما تقول قال اذهبي فاذكريها على فاتت ام رومان فقالت يا ام رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه عائشة قالت انتظري ابا بكر حتى يأتي فجاء ابو بكر فقالت يا ابا بكر ما ذا ادخل الله عليك من الخير والبركة قال وما ذاك قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عائشة قال وهل تصلح له انما هي ابنة اخيه فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال ارجعي فقولي له أنا أخوك وأنت أخي في الاسلام وابنتك تصلح لي فرجعت فذكرت ذلك له فقال انتظري وخرج قالت أم رومان إن مطعم بن عدى كان قد ذكرها على ابنه فوالله ما وعد وعداً قط فأخلفه لأبي بكر فدخل أبو بكر على مطعم بن عدى أقول هذه تقول انك تقول ذلك فخرج من عنده وقد أذهب الله ما كان في نفسه من عدته التي وعد فقال لخولة ادعي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعته فزوجها إياه وعائشة رضى الله عنها يومئذ بنت ست سنين ثم خرجت فدخلت على سودة بنت زمعة فقالت ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت أرسلني رسول الله ﷺ أخطبك عليه قالت وددت ادخلي على أبي فاذكري ذلك له وكان شيخاً كبيراً قد أدركته السن قد تخلف عن الحج فدخلت عليه فحيته بتحية الجاهلية فقال من هذه فقالت خولة ابنة حكيم قال فما شأنك قالت أرسلني محمد بن عبد الله أخطب عليه سودة فقال كفؤ كريم فماذا تقول صاحبتك قالت تحب ذلك قال ادعيه لي فجاءه رسول الله ﷺ فزوجها إياه فجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثى في رأسه التراب فقال بعد ان أسلم لعمرى انى لسفيه يوم أحثى فى رأسي التراب ان تزوج رسول الله ﷺ سودة ابنة زمعة قالت عائشة فقدمنا المدينة فنزلنا فى بني الحرث بن الخزرج بالسنح قالت فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا فجاءت بي أمي وأنا فى أرجوحة ترجح بي بين عذقين فأنزلتني من الارجوحة ولي

جيمة (١) ففرقتها ومسحت وجهي بشيء من ماء ثم أقبلت تقودني حتى وقفت عند الباب وإني لانهج حتى سكن من نفسي ثم دخلت بي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير في بيتنا وعنده رجال ونساء من الانصار فاحتبستني في حجرة ثم قالت هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك فوثب الرجال والنساء فخرجوا وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتنا ما نحرت على جزور ولا ذبحت علي شاة حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل بها الى رسول الله ﷺ اذا دار الى نسائه وأنا يومئذ ابنة سبع سنين - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد بعضه صرح فيه بالاتصال عن عائشة وأكثره مرسل وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي فقال هذه زوجتك ولقد تزوجني واني لجارية على خوف فلما تزوجني أوقع الله على الحياء. رواه أبو يعلى والطبراني باختصار وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس. وعن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال لما توفيت خديجة اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزوج عائشة. رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا وخلف بناته فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان اليه من الظهر وبعث ابو بكر معهما عبدالله بن الاريقط الدئلي ببعيرين او ثلاثة وكتب الى عبد الله بن ابي بكر أن يحمل معه أهله أم رومان وأم ابي بكر وانا واخي واسماء بنت ابي بكر امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين حتى انتهوا الى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعاً فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة فخرجنا جميعاً وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة واصطحبنا حتى اذا كنا بالبيض من نمر تفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وابنتاه واعروساه حتى اذا أدرك بعيرنا

---

(١) تصغير الجمة: وهي ما سقط على المنكبين من شعر الرأس.

وقد هبط من الثنية ثنية هبشا فسلم الله حتى قدمنا المدينة فنزلت فى عيال أبى بكر ونزل الى النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ يبنى المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله فمكثنا أياماً ثم قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبنى بأهلك قال الصداق فأعطاه أبو بكر ثنتى عشرة أوقية ونشا (١) فبعث بها إلينا وبنى بى رسول الله ﷺ فى بيتى هذا الذى أنا فيه وهو الذى توفى فيه ودفن فيه وأدخل رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت وكان يكون عندها . وفيه محمد ابن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قدمنا مهاجرين فسلكنا فى ثنية ضعينة فنفر جمل كنت عليه نفوراً منكراً فوالله ما أنسى قول أمى يا عريسة فركب بى رأسه فسمعت قائلا يقول ألقى خطامه فألقيته فقام يستدير كأنما انسان قائم تحته . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عائشة قالت خرج رسول الله ﷺ فلما كنا بالحد انصرفنا وأنا على جمل فكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت رسول الله ﷺ واعروساه فوالله إنى على ذلك إذ نادى مناد أن ألقى الخطام فألقيته فأعلقه الله عز وجل بيده . رواه أحمد وفيه أبو شداد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ اجتلى عائشة رضى الله عنها فى أهلها قبل أن يدخل بها . رواه الطبرانى وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك . قلت وقد تقدم فى الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها .

وعن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت أبى بكر فى شوال وأعرس بها فى شوال بالمدينة وتوفيت لسبع عشرة خلت من رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخمسين ودفنت من ليلتها . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن نافع وغيره من أهل العلم قالوا صلينا على عائشة وأم سلمة زوجى النبى ﷺ وسط البقيع والامام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك عبد الله بن عمر ودخل فى قبر عائشة عبد الله وعروة ابنا محمد بن أبى بكر وماتت سنة ثمان وخمسين في رمضان لسبع عشرة خلت منه ودفنت من ليلتها . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

---

(١) النش : نصف الاوقية .

﴿باب حديث الافك﴾

عن عائشة قالت دخلت على أم مسطح فخرجت لحاجة الى حش فوطئت أم مسطح على عظم أو شوكة فقالت تعس مسطح قلت بئس ما قلت أتسبين رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ فقالت اشهد أنك من الغافلات المؤمنات اتدرين ما قد طار عليك فقلت لا والله فقالت متى عهدك برسول الله ﷺ فقلت رسول الله ﷺ يصنع فى ازواجه ما احب ويرجى من احب منهن فقالت انه قد طار عليك كذا وكذا فخررت مغشية على فبلغ ام رومان امى فلما بلغها ان عائشة بلغها الامر اتتنى فحملتنى فذهبت بى الى بيتها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عائشة قد بلغها الامر فجاء اليها فدخل عليها وجلس عندها وقال ياعائشة ان الله قد وسع التوبة فازددت شراً الى ما بى فبينا نحن كذلك اذ جاء ابو بكر فدخل على فقال يا رسول الله ما تنتظر بهذه التي قد خانتك وفضحتنى قالت فازددت شراً الى شر قالت فأرسل الى على فقال ياعلى ماترى فى عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرنى ماترى فى عائشة قال قد وسع الله النساء ولكن أرسل الى بريرة خادمها فسلها فعسى أن تكون قد اطلعت على شيء من أمرها فأرسل الى بريرة فجاءت فقال أتشهدين أنى رسول الله قالت نعم قال فان سألتك عن شيء فلا تكتمينى قالت يارسول الله فما شيء تسألنى عنه إلا أخبرتك به ولا أكتمك ان شاء الله شيئاً قال قد كنت عند عائشة فهل رأيت منها شيئاً تكرهينه قالت لا والذي بعثك بالنبوة مارأيت منها منذ كنت عندها إلا خلة قال ما هى قالت عجنت عجينا لى فقلت لعائشة احفظى العجين حتى أقتبس ناراً فأختبز فقامت تصلى فغفلت عن العجين فجاءت الشاة فأكلته ، فأرسل الى أسامة فقال ياأسامة ما ترى فى عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرنى ما ترى فيها قال انى أرى أن تسكت عنها حتى يحدث الله اليك فيها قالت فما كان الايسيراً حتى نزل الوحي فلما نزل جعلنا نرى فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور وجاء عذرها من الله جل ذكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشرى يا عائشة ثم ابشرى يا عائشة قد أتاك الله بعذرك فقلت بغير حمدك وحمد صاحبك قال فعندذلك تكلمت

رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه خصيف وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اراد سفراً اقرع بين نسائه فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فانحلت قلادتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيما لابي بكر وفي عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر قال وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فنصب القدح والجراب والادواة احسبه قال فيحمله قال فنظر فاذا عائشة فغطى احسبه قال وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها قال فانتهى إلى العسكر فقالوا قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى قال وكان رسول الله ﷺ يجيء فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم حتى جاء يوماً فقال ابشري ياعائشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك قال وانزل الله في ذلك عشر آيات (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) قال فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحاً وحمنة وحسان . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن الاسود قال قلت يعني لعائشة يا أم المؤمنين أو ياامتاه الا تحدثيني كيف كان يعني امر الافك قالت تزوجني رسول الله ﷺ وانا اخوض المطر بمكة وما عندي ما يرغب فيه الرجال وانا بنت ست سنين فلما بلغني انه تزوجني التي الله على الحياء ثم ان رسول الله ﷺ هاجر وانا معه فاحتملت اليه وقد جاءني وانا بنت تسع سنين فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيراً فخرج بي معه وكنت خفيفة في حداجة لي عليها ستور فلما ارتحلوا جلست عليها واحتملوا وانا فيها فشدوها على ظهر البعير فنزلوا منزلا وخرجت لحاجتي فرجعت وقد نادوا بالرحيل فنزلت في الحداجة وقد رأوني حين حركت الستور فلما جلست فيها ضربت بيدي على صدري فاذا انا قد نسيت قلادة كانت معي من جزع فخرجت مسرعة أطلبها فرجعت فاذا القوم قد ساروا فاذا انا لا أرى الا الغبار من بعيد فاذا هم قد وضعوا الحداجة على ظهر البعير لا يرون الا اني فيها لما رأوا من خفتي فاذا رجل آخذ برأس بعيره فقلت من الرجل فقال صفوان ابن المعطل ام المؤمنين انت قلت نعم قال إنا لله وانا اليه راجعون قلت أدر عني وجهك وضع

رجلك على ذراع بعيرك قال أفعل ونعمة خير وكرامة قالت فأدركت الناس حين نزلوا فذهب فوضعني عند الحداجة فنظر إلى الناس وأنا لا أشعر قالت وأنكرت لطف أبوى وأنكرت لطف رسول الله ﷺ ولا أعلم ماقد كان قيل حتي دخلت على خادمي أو ربيبتي فقالت كذا قالت وقال لي رجل من المهاجرين ما أغفلك فأخذتني حمى بنافض (١) فأخذت أمي كل ثوب في البيت فألقته علي فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من أصحابه فقال ماترون فقال بعضهم ما أكثر النساء وتقدر على البدل وقال بعضهم أنت رسول الله صلى الله عليك وسلم وينزل عليك الوحي وأمرنا لامرك تبع وقال بعضهم والله ليبيننه الله لك فلا تعجل قالت وقد صار وجه أبي كأنه صب عليه زرنيخ قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى مابي فقال مالهذه قالت أمي مالهذه مما قلتم وقيل فلم يتكلم ولم يقل شيئاً قالت فزادني ذلك على ماعندى قالت وأتاني فقال اتقى الله ياعائشة وإن كنت قارفت من هذا شيئاً فتوبي إلى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات قالت وطلبت اسم يعقوب فلم أقدر عليه فقلت غير أني أقول كما قال أبو يوسف (فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون) (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون) قالت فبينا رسول الله ﷺ مع أصحابه ووجهه كأنما ذيب عليه الزرنيخ حتى نزل عليه وكان إذا أوحى إليه لم يطرف فعرف أصحابه أنه يوحى إليه وجعلوا ينظرون إلى وجهه وهو يتهلل ويسفر فلما قضي الوحي قال ابشر ياأبا بكر قد أنزل الله عذر ابنتك وبراءتها فانطلق إليها فبشرها قالت وقرأ عليه ما نزل في قالت وأقبل أبو بكر مسرعا يكاد أن ينكب قالت فقلت بحمد الله لابحمد صاحبك الذى جئت من عنده فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسي فأخذ بكفي فانتزعت يدي منه فضربني ابو بكر وقال أتنزعين كفك من رسول الله صلى الله عليه وسلم او برسول الله صلى الله عليه وسلم تصنعين هذا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فهذا كان امري . رواه الطبراني وفيه ابوسعد البقال وهو ضعيف وقد وثق .

---

(١) أي برعدة شديدة كانها نفضتها أي حركتها . وفي الاصل «حمى نافض» .

وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان النبي ﷺ إذا اراد ان يسافر اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فخرج سهم عائشة فى غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق من خزاعة فلما انصرف رسول الله ﷺ فكان قريباً من المدينة وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فاذا أراد الناس الرحيل ذهبت ثم رجعت فدخلت محفتها فيرحل بعيرها ثم تحمل محفتها فتوضع على البعير فكان أول ماقال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك فى أمر عائشة إنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وهى فى بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد فى العسكر أحداً فغلبتها عيناها وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب رسول الله ﷺ تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت فمر بى فرآنى فاسترجع وأعظم مكاني حين رآنى وقد كنت أعرفه ويعرفنى قبل أن يضرب علينا الحجاب قال فسألنى عن أمرى فسترت وجهى عنه بجلبابى وأخبرته بأمرى فقرب بعيره فوطىء على ذراعه فولانى قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فاقبل يسير بى حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال فى وفيه من قال من أهل الافك وأنا لا أعلم شيئاً من ذلك ولا مما يخوض الناس فيه من أمرى وكنت تلك الليالى شاكية وكان أول ما أنكرت من أمر النبي ﷺ أنه كان يعودنى قبل ذلك إذا مرضت وكان تلك الليالي لا يدخل على ولا يعودنى إلا انه كان يقول وهو مار كيف تيكم فيسئل عنى أهل البيت فلما بلغ النبي ﷺ ما اكثر الناس فيه من امري غمه ذلك وقد شكوت قبل ذلك إلي امى ماراًيت من النبي ﷺ فقالت لى يا بنية اصبري فوالله (١) ما كانت امرأة حسناء لها ضرائر الا رمينها قالت فوجدت حساً تلك الليلة التى بعث النبي ﷺ من صبحها إلى على بن أبى طالب وأسامة ابن زيد يستشيرهما فى امري وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها انما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل فقلت لام مسطح بن اثاثة خذي الاداوة

(١) هنا زيادة « لقد » ولعلها مقحمة .

فاملئيها ماءاً فاذهبي بها إلى المناصع[١] وكانت هى وابنها مسطح بينهما وبين ابى بكر قرابة وكان ابو بكر ينفق عليهما فكانا يكونان عنده ومع اهله فأخذت الاداوة ثم خرجت نحو المناصع فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح فقلت بئس ماقلت قالت ثم مشينا فعثرت أيضاً فقالت تعس مسطح فقلت لهـا بئس ماقلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر فقالت انك لغافلة عما فيه الناس من امرك فقلت اجل فما ذاك فقالت إن مسطحاً وفلاناً وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين يجتمعون فى بيت عبد الله بن أبى بن سلول أخى بنى الحرث بن الخزرج يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل يرمونك به قالت فذهب عنى ما كنت اجد من الغائط فرجعت على يدي فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى على بن ابى طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل فى واستشارهما فى أمرى فقال أسامة والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءاً وقال علي له يا رسول الله ما أكثر النساء وان أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية يعنى بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى فشأنك بالخادم فسألها على عنى فلم تخبره والحمد لله الا بخير قالت والله ماعلمت على عائشة سوءاً الا أنها جويرية تصبح (٢) عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين قالت ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت بريرة بعلى الى النـاس فلما اجتمعوا اليه قال يا معشر المسلمين من لى من رجال يؤذونى فى أهلى فما علمت على أهلي سوءاً ويرمون رجلا من أصحابى ما علمت عليه سوءاً ولا خرجت مخرجا الا خرج معى فيه قال سعد بن معاذ الانصارى الاشهلى من الاوس يا رسول الله إن كان ذلك من احد من الاوس كفيناكه وان كان من الخزرج امرتنا فيه بأمرك وقام سعد بن عبادة (٣) الانصارى ثم الخزرجى فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن حضير الانصارى ثم الاشهلى ورجال من الفريقين فاشتدوا وتنازعوا حتى كاد ان يعظم الامر بينهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتى وبعث الى أبوى فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لي يا عائشة انما انت من بنات آدم فان كنت اخطأت فتوبى الى الله واستغفريه فقلت لابى اجب عنى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) هى متبرز النساء فى المدينة قبل ان تبنى الكنف فى الدور (٢) اى تنام الصبحة ، وفي الاصل مهملة من النقط ، والتصحيح من السباق والسياق (٣) فى الاصل «معاذ» .

وسلم فقال لا افعل هو نبي الله والوحي يأتيه فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كما قال ابي فقلت والله لئن اقررت على نفسي بباطل لتصدقنني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني بريئة لتكذبنني فما أجد لي ولكم مثلا الا قول أبي يوسف (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه من الوحي ثم سرى عنه فمسح وجهه بيده ثم قال ابشري ياعائشة قد أنزل الله عز وجل براءتك فقالت عائشة والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا فيبرئنا الله بها عند نبيه ﷺ فقال لي أبوي عند ذلك قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أفعل بحمد الله لا بحمدكم قال وكان ابو بكر ينفق علي مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبداً قال فلما تلا رسول الله ﷺ (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) بكى أبو بكر قال بلي يارب وأعاد النفقة على مسطح وأمه قالت وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان لحسان حين ضربه :

تلق ذباب السيف عنك فانني غلام اذا هوجيت لست بشاعر
ولكنني أحمى حماى وأنتقم من الباهت الرامى البراة الطواهر

ثم صاح حسان فاستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان الى النبي ﷺ فاستعداه على صفوان فى ضربته اياه فسأله النبى ﷺ أن يهب له ضربة صفوان اياه فوهبها للنبى ﷺ فعاوضه النبي ﷺ حائطاً من نخل عظيم وجارية رومية ويقال قبطية تدعى سيرين فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر قال ابو أويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قالت عائشة ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان فى ولايته بمال عظيم قالت عائشة رضى الله عنها وبلغني والله أعلم أن الذى قال الله فيه (والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم) انه عبد الله بن أبى بن سلول أحد

بنى الحرث بن الخزرج قالت عائشة فقيل فى أصحاب الافك الاشعار وقال أبو بكر فى مسطح فى رميه عائشة فكان يدعى عوفاً :

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة   من الكلام ولم تبغى به طمعا
فأدركتك حميا معشر أنف   فلم يكن قاطعاً يا عوف من قطعا
هلاحربت من الاقوام اذحسدوا   فلا تقول وان عاديتهم قذعا
لما رميت حصاناً غير مقرفة   أمينة الجيب لم نعلم لها خضعاً
فيمن رماها وكنتم معشرا افكا   فى سيء القول من لفظ الخنا شرعا
فأنزل الله عذراً فى براءتها   وبين عوف وبين الله ما صنعا
فان أعش أجز عوفا فى مقالته   سوء الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ فى الذين رموا عائشة من الشعر :

تتقى الله فى المغيب عليها   نعمة الله سرها ما يريم
خير هدى النساء حالا ونفساً   وأبا للعلا نماها كريم
للموالى اذا رموها بافك   أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد قفاها بسوء   فى حطام حتى يسول اللئيم
وعوان من الحروب تلظى   مساً قوتها عقار صريم
ليت سعداً ومن رماها بسوء   فى كظاة حتى يتوبُ الظلوم

وقال حسان وهو يبرىء عائشة رضى الله عنها فيما قيل فيها ويعتذر اليها:

حصان رزان ماتزن بريبة   وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
خليلة خير الناس دينا ومنصبا   نبى الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حى من لؤى بن غالب   كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها   وطهرها من كل سوء وباطل
فان كان ما قد جاء عنى قلته   فلا رفعت صوتى إلىَّ أناملى
وإن الذي قد قيل ليس بلائط   بك الدهر بل قول امرىء غير حائل
وكيف وودى ما حييت ونصرتى   لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها   تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو يونس وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد ثمانين وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا :

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله   وحمنة إذ قالوا هجيراً ومسطح

تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم   وسخطة ذي العرش الكريم فأترحوا

فآذوا رسول الله فيها وعمموا   مخازي سوء جللوها وفضحوا

ـ قلت حديث الافك من حديث عائشة في الصحيح باختصار غير هذا وبغير سياقه أيضاً ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح .

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان اذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهن فسافر بعائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها وكان لها هودج وكان الهودج يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله ﷺ واصحابه وخرجت عائشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه ولا يحسبون الا أنها فيه فساروا وأقبلت عائشة فوجدتهم قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستيقظ رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها وكان معه بعير له فلما رآها حملها وقد كان يراها قبل ان يضرب الحجاب وجعل يقود بها البعير حتى أتوا الناس والنبي ﷺ ومعه ثابت فقال يارسول الله دعها لعل الله ان يحدث لك فيها وقال على بن أبي طالب النساء كثير فحمل النبي ﷺ عليها وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء فعثرت أم مسطح فقالت تعس مسطح فقالت بئس ما قلت تقولين هذا لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انك لاتدرين ما يقولون واخبرتها الخبر فسقطت عائشة مغشياً عليها ثم نزل القرآن بعدها في سورة النور (إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) حتى بلغ (والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم) (ولا يأتل أولو الفضل منكم) الى قوله (والله غفور رحيم) وكان أبو بكر يعطي مسطحاً ويبره ويصله وكان ممن أكثر على عائشة فحلف أبو بكر ألا يعطيه شيئاً فنزلت هذه الآية (ألا تحبون ان يغفر الله لكم) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيها ويبشرها فجاء ابو بكر فأخبرها بعذرها وبما أنزل الله فقالت لا

بحمدك ولا بحمد صاحبك . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحي بن سلمة بن كهيل وهومتروك . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ اذا أراد سفراً أقرع بين نسائه أثلاثا فمن أصابته القرعة خرج بهن معه فكن يخرجن يسقين الماء ويداوين الجرحى فلما غزا بني المصطلق أقرع بينهن فأصابت القرعة عائشة أم المؤمنين وأم سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا ببعض الطريق مال رحل أم سلمة فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أناخوا إبلهم قالت عائشة فقلت في نفسي إلى ما يصلحوا رحل ام سلمة اقضي حاجتي قالت فنزلت من الهودج فأخذت مافي السطل ولم يعلموا بنزولي فأتيت خربة فانقطعت قلادتي فاحتبست في رجعها ونظامها وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا أني في الهودج لم أنزل قالت فاتبعتهم حتى اعييت فقدر في نفسي أن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي قالت فنمت على بعض الطريق فمر بي صفوان بن المعطل وكان رفيق رسول الله ﷺ وكان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله على الساقة فجعله فكان إذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم من شيء حمله حتى يأتي به أصحابه قالت عائشة فلما مر بي ظن أني رجل فقال يا نؤوما قم فان الناس قد مضوا قالت قلت إني لست رجلا أنا عائشة فقال إنا لله وإنا اليه راجعون ثم أناخ بعيره فعقل يديه ثم ولى عني فقال يا أمه قومي فاركبي فاذا ركبت فآذنيني قالت فركبت فجاء حتى حل العقال ثم بعث جمله فأخذ بخطام الجمل قال ابن عمر فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن أبي بن سلول فجر بها ورب الكعبة وأعانه على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة وشاع ذلك في العسكر وبلغ ذلك النبي ﷺ وكان في قلب النبي ﷺ ما قالوا حتى رجعوا إلى المدينة وأشاع عبد الله بن ابي بن سلول المنافق هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله ﷺ قالت عائشة فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأتني وأنا أريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ماء فوقع السطل منها فقالت تعس مسطح فقالت لها عائشة سبحان الله تتعسين رجلا من أصحاب بدر وهو ابنك فقالت لها ام مسطح إنك سال بك السيل وأنت لا تدرين فأخبرتها بالخبر قالت فلما أخبرتني أخذتني الحمى وتقبض ما كان بي ولم أبعد المذهب قالت عائشة وكنت أرى من النبي ﷺ

جفوة ولم أدر من أى شيء هى حتى حدثتنى أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرتنى أم مسطح قالت عائشة فقلت للنبي ﷺ يارسول الله أتأذن لى أن أذهب الي اهلى قال اذهبى فخرجت عائشة حتى أتت أباها أبا بكر رضي الله عنه فقال لها أبو بكر مالك قالت أخرجنى رسول الله ﷺ من بيته قال لها ابو بكر اخرجك رسول الله ﷺ واؤويك أنا والله لا اؤويك حتى يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤويها قال لها أبو بكر والله ما قيل لنا هذا فى الجاهلية قط فكيف وقد أعزنا الاسلام فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم أهل الدار وبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس من يعذرنى ممن يؤذينى فقام اليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله أنا أعيذك منه إن يكن من الاوس أتيتك برأسه وان يكن من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه فقام سعد بن عبادة فقال كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله إنما طلبتنا بذحول[1] كانت بيننا وبينكم فى الجاهلية فقال هذا يا للأوس وقال هذا يا للخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام اسيد بن حضير فقال ففيم الكلام هذا رسول الله ﷺ يأمرنا بأمره فننفذ عن رغم انف من رغم ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر فصعد اليه أبو عبيدة فاحتضنه فلما سرى عنه اومأ رسول الله ﷺ الناس جميعاً ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغي) الى آخر الآيات فصاح الناس رضينا يا رسول الله بما انزل الله من القرآن فقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصالحوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر وانتظر الوحى فى عائشة فبعث إلى على وأسامة وبريدة وكان إذا أراد أن يستشير فى أهله لم يعد علياً وأسامة بعد موت أبيه زيد فقال لعلى ماتقول فى عائشة فقد أهمنى ماقال الناس فيها فقال على يارسول الله قد نال الناس وقد أحل لك طلاقها وقال لأسامة ماتقول أنت فيها قال سبحان الله مايحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ماتقولين يابريرة قالت والله يارسول الله

---

(١) أي عداوة اووتر .

ماعلمت على أهلك إلا خيراً إلا أنها امرأة نؤوم تنام حتى تجيء الداجن فتأكل عجينها وإن كل شيء من هذا حتى يجزيك الله خيراً فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى منزل أبي بكر فدخل اليها فقال لها ياعائشة إن كنت فعلت هذا الأمر فقولى حتى أستغفر الله لك فقالت والله لاأستغفر الله منه أبداً إن كنت فعلته فلا غفره الله لى وما أجد مثلى ومثلكم إلا مثل أبي يوسف وذهب اسم يعقوب من الأسف (إنما أشكو بثى وحزنى إلي الله وأعلم من الله مالا تعلمون) فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمنا إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبى صلى الله عليه وسلم فأخذت النبي صلي الله عليه وسلم رعشة فقال أبو بكر لعائشة قومى فاحتضنى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت لا والله لاأدنو منه فقام أبو بكر فاحتضن النبي صلي الله عليه وسلم فسرى عنه وهو يتبسم فقال ياعائشة قد أنزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النور إلى الموضع الذى انتهى إليه خبرها وعذرها وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومى إلى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فأمر أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله عز وجل من البراءة لعائشة ونزل رسول الله صلي الله عليه وسلم وبعث إلى عبد الله بن أبي المنافق فجيء به فضربه النبي صلي الله عليه وسلم حدين وبعث الى حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش نضربوا ضربا وجيعاً ووجيء فى رقابهم قال ابن عمر إنما ضرب النبى صلي الله عليه وسلم حدين لأنه من قذف أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فعليه حدان فبعث أبو بكر إلي مسطح بن أثاثة فقال اخبرنى عنك وأنت ابن خالتى ماحملك على ماقلت فى عائشة اما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي وأما حمنة فامرأة ضعيفة لاعقل لها وأما عبد الله بن ابى فمنافق وانت فى عيالى منذ مات ابوك وانت ابن اربع حجج وأنا انفق عليك واكسوك حتي بلغت ماقطعت عنك نفقة إلى يومي هذا والله إنك لرجل لا وصلتك بدراهم ابداً ولا عطفت عليك بخير أبداً ثم طرده ابو بكر وأخرجه من منزله فنزل القرآن (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) الآية فلما قال (الا تحبون ان يغفر الله لكم)

بكي ابو بكر فقال اما قد نزل القرآن فيك لاضاعفن لك النفقة وقد غفرت لك فان الله امرني ان اغفرلك وكانت امرأة عبدالله بن ابي منافقة معه فنزل القرآن (الخبيثات) يعني امرأة عبدالله (للخبيثين) يعني عبدالله (والخبيثون للخبيثات) عبدالله لامرأته (والطيبات للطيبين) يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ (أولئك مبرؤون) الى آخر الآيات. رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي وهو كذاب . وعن عائشة قالت لما رميت بما رميت به اردت ان التي نفسي في قليب[1] . رواه الطبراني في الاوسط ورجالها ثقات . وعن عائشة انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر رأسها فقالت ألا عذرتني فقال أي سماء تظلني واى ارض تقلني ان قلت ما لا اعلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زينب بنت جحش قالت افتخرت انا وعائشة وزينب فقالت زينب انا التي زوجني الله من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري من السماء حين حملني صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اى شيء قلت حين ركبت قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين . رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن محمد بن جحش قال افتخرت عائشة وزينب فقالت زينب أنا التي زوجني الله من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري حين حملني صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اي شيء قلت حين ركبت قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين . رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة حد الله الذين تلبوا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستأمرك يا عائشة فسمعت عائشة الكلام فبكت وانا في البيت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب إلى من سروري فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا وقال ابنة ابيها . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن هرون ابو علقمة الفروى وهو ضعيف وقد تقدم .

﴿ باب في حديث أم زرع ﴾

قلت وقد تقدمت طرقه في النكاح في باب عشرة النساء وبقيت (٢) هذه

(١) أي بئر . (٢) في الاصل « نقيب »

الطريق . عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال يا عائشة كنت لك كأبي زرع لام زرع إلا ان ابا زرع طلق وانا لا أطلق ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله إلا ان أبازرع طلق وانا لاأطلق ـ رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه وعبد الجبار بن سعيد المساحقي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وعبدالعزيز بن محمد بن زبالة لم أعرفه وعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات وقد تقدمت بقية طرقه فى النكاح.

﴿ باب جامع فيما بقي من فضلها رضي الله عنها ﴾

عن عائشة قالت لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتهن امرأة الا مريم بنت عمران لقد نزل جبريل ﷺ بصورتى فى راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيرى ولقد قبض ورأسه فى حجرى ولقد قبرته فى بيتى ولقد حفت الملائكة بيتى وان كان الوحى لينزل وهو فى أهله فيتفرقون عنه وإن كان الوحى لينزل عليه وانى معه فى لحافه وانى لابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذرى من السماء ولقد خلقت طيبة وعندى طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما . رواه ابو يعلى وفى الصحيح وغيره بعضه، وفى اسناد ابى يعلى من لم أعرفهم . وعن عائشة قالت خلال فى سبع لم تكن فى أحد من النساء الا ما آتى الله مريم بنت عمران والله ما أقول هذا فخراً على أحد من صواحبى فقال لها عبد الله ابن صفوان وماهن يا أم المؤمنين قالت نزل الملك بصورتى وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين وأهديت اليه لتسع سنين وتزوجنى بكرا ولم يشركه فى أحد من الناس وكان الوحى يأتيه وانا وهو فى لحاف واحد قالت وكنت أحب الناس اليه وبنت أحب الناس اليه ولقد نزل فى آيات من القرآن ولقد كادت الامة تهلك فى ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيرى وقبض في بيتي لم يله احد بجيرتى وقف الملك ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى ورجال أحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكى فقال ما يبكيك قلت سبتنى فاطمة فدعا فاطمة فقال يافاطمة سببت عائشة قالت نعم يا رسول الله قال أليس تحبين من أحب قالت نعم قال وتبغضين من ابغض قالت بلى قال فانى احب عائشة فأحبيها قالت فاطمة

لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً . رواه ابو يعلى والبزار باختصار وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت اعطيت سبعاً لم يعطها نساء النبي ﷺ كنت من احب الناس اليه نفساً واحب الناس اليه اباً وتزوجني رسول الله ﷺ ولم يتزوج بكراً غيري وكان جبريل ينزل عليه بالوحي وانا معه في لحاف ولم يفعل ذلك بغيري وكان لي يومان وليلتان ولنسائه يوم وليلة - قلت فذكر الحديث. رواه الطبراني وفيه من ضعف . وعن ام سلمة انها قالت يوم ماتت عائشة اليوم مات أحب شخص كان في الدنيا الي رسول الله ﷺ ثم قالت استغفر الله ما خلا اباها . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال بعث زياد إلى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال وفضل عائشة فجعل الرسول يعتذر الى ام سلمة فقالت يعتذر الينا زياد فقد كان يفضلها من كان اعظم علينا تفضيلا من زياد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن عروة قال قلت لعائشة اني أفكر في أمرك فأعجب أجدك من افقه الناس فقالت مايمنعها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة ابي بكر واجدل عالمة بايام العرب وانسابها واشعارها فقلت وما يمنعها وابوها علامة قريش ولكن اعجب اني وجدتك عالمة بالطب فمن اين فأخذت بيدى فقالت يا عرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت اطباء العرب والعجم يبعثون له فتعلمت ذلك . رواه البزار واللفظ له واحمد بنحوه الا انه قال قالت وكنت اعالجها له فمن ثم ،والطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن معاوية الزبيري قال أبو حاتم مستقيم الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات إلا أن أحمد قال عن هشام بن عروة ان عروة كان يقول لعائشة فظاهره الانقطاع، وقال الطبراني في الكبير عن هشام بن عروة عن أبيه فهو متصل والله أعلم . وعن مسروق أنه قيل له هل كانت عائشة تحسن الفرائض قال والذى نفسي بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسئلونها عن الفرائض . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عروة قال ما رأيت امرأة أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر

من عائشة . رواه الطبراني باسناد الذى قبله . وعن الزهرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جمع علم نساء هذه الامة فيهن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم كان علم عائشة أكثر من علمهن . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات . وعن معاوية قال والله ما رأيت خطيباً قط أبلغ ولا أفصح ولا أفطن من عائشة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن طلحة قال ما رأيت أحداً كان أفصح من عائشة رضى الله عنها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت خطبتها فى مناقب أبيها . وعن معاوية أنه كان يقول والله ماهبت الكلام عند أحد هيبتى عند عائشة وما سمعت كلامها الا ذكرت كلام رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو كذاب . وعن عامر الشعبى قال قال رجل كل أمهات المؤمنين أحب الى من عائشة قلت له أما أنت فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم هى كانت احبهن الى رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ام سليم قالت دخلت علي عائشة فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فى البيت يوحى اليه ثم مكثت ما شاء الله ان امكث ثم سمعت النبى ﷺ بعد يقول ياعائشة هذا جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام. رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه . وعن مصعب بن سعد عن سعد ان شاء الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عائشة تفضل على النساء كما يفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عائشة قالت لما رأيت من النبى ﷺ طيب نفس قلت يارسول الله ادع الله لى قال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت وما أعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها فى حجرها من الضحك فقال رسول الله ﷺ أيسرك دعائى فقالت ومالى لا يسرنى دعاؤك فقال والله انها لدعوتى لامتى

في كل صلاة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة . وعن ابن عباس قال انما سميت أم المؤمنين لسعدى وانه لاسمك قبل أن تولدى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

(باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ ورضي عنها**)**

قال الزبير بن بكار فولد عمر عبد الله بن عمر وأخوه لابيه وأمه حفصة بنت عمر رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن الاكبر وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كانت من المهاجرات وكانت قبل النبى صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة السهمى وشهد بدراً أبوها وعمها زيد بن الخطاب وأخوالها عثمان وقدامة وعبد الله وابن خالها السائب ابن عثمان . رواه الطبرانى . وعن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهى تبكي فقال ما يبكيك لعل رسول الله ﷺ طلقك ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقك وراجعك من أجلى والله لئن كان طلقك لا كلمتك كلمة أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه وقال ما يعبأ الله بك يا ابن الخطاب بعدها فنزل جبريل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن صالح الحضرمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال لما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة أتاه جبريل ﷺ فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك فى الجنة . رواه البزار والطبراني الا أنه قال أراد رسول الله ﷺ أن يطلق حفصة فجاءه جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك فى الجنة، وفى أسناديهما الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف . وعن أنس طلق النبى صلى الله عليه وسلم حفصة فاغتم الناس من ذلك ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة فبينما هم عندها وهم مغتمون إذ دخل النبى صلى الله عليه وسلم على حفصة فقال يا حفصة أتانى جبريل عليه السلام آنفا فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك راجع حفصة فانها صوامة قوامة وهى زوجتك

في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن قيس بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة فأتاها خالاها عثمان وقدامة ابنا مظعون فقالت والله ما طلقني عن شبع فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فتجلببت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مالك بن أنس قال توفيت حفصة عام فتحت افريقية ومات ومروان على المدينة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أبي حبيب قال غزا معاوية بن خديج إفريقية ثلاث مرات فالاولى سنة أربع وثلاثين والثانية سنة اربعين والثالثة سنة خمسين . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب فضل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
(ورضي الله عنها)

قال الطبراني أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، حدثنا بهذه النسبة علي ابن عبد العزيز الزبير بن بكار قال وكانت أم سلمة قبل رسول الله ﷺ عند أبي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد فولدت له سلمة وعمر وزينب ثم توفي عنها فخلف عليها رسول الله ﷺ .
وعن أم سلمة عن النبي ﷺ انه أتاها فلف رداءه ووضعه على أسكفة (١) الباب واتكأ عليه وقال هل لك يا أم سلمة قالت إني امرأة شديدة الغيرة وأخاف أن يبدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ما يكره فانصرف ثم عاد فقال هل لك يا أم سلمة إن كان بك الزيادة في صداقك زدنا فعادت لقولها فقالت أم عبد يا أم سلمة تدرين ما يتحدث به نساء قريش يقلن إن أم سلمة إنما ردت محمداً لانها شابة من قريش أحدث منه سناً وأكثر منه مالا قال فأتت رسول الله ﷺ فتزوجها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم في فضل أهل البيت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنك على خير . وعن الهيثم بن عدي قال أول من هلك (٢) من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش هلكت

(١) هي الخشبة التي يوطأ عليها . (٢) اي مات .

فى خلافة عمر وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت تزوج النبي ﷺ سودة بنت زمعة فجاء أخوها من الحج عبد بن زمعة فجعل يحثو على رأسه التراب فلما أسلم قال إني لسفيه يوم أحثو على رأسى التراب أن تزوج النبى صلى الله عليه وسلم سودة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدمت رواية أحمد له في مناقب عائشة رضى الله عنها . وعن سهل بن حنيف قال ثم تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران ابن عمرو أخي بنى عامر بن لؤي . رواه الطبراني وفيه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أراد النبى صلى الله عليه وسلم فراق سودة فدعا أبا بكر وعمر ليشهدهما على طلاقها فقالت يارسول الله مالى رغبة فى الدنيا إلا لاحشر يوم القيامة في أزواجك فيكون لى من الثواب مالهن . رواه الطبراني مرسلا وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن الهيثم أو أبى الهيثم أن النبى ﷺ طلق سودة تطليقة فجلست فى طريقه فلما مر سألته الرجعة وأن تهب قسمها منه لاي أزواجه شاء رجاء أن تبعث يوم القيامة زوجته فراجعها وقبل ذلك منها . رواه الطبراني وفى اسناده ضعف .

(باب ما جاء في زينب بنت جحش رضى الله عنها)

﴿ زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن زينب بنت جحش قالت خطبنى عدة من قريش فأرسلت أختى حمنة الى رسول الله ﷺ أستشيره فقال لها رسول الله ﷺ أين هى ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت ومن هو يا رسول الله قال زيد بن حارثة قال فغضبت حمنة غضباً شديداً وقالت يا رسول الله تزوج بنت عمك مولاك قالت وجاءتنى فأعلمتنى فغضبت أشد من غضبها وقلت أشد من قولها فأنزل الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم) قالت فارسلت

الى رسول الله ﷺ فقلت أني استغفر الله واطيع الله ورسوله افعل ما رأيت فزوجني زيداً وكنت أزري فشكاني الى رسول الله ﷺ فعاتبني رسول الله ﷺ ثم عدت فأخذت بلساني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك واتق الله فقال يا رسول الله أنا أطلقها قالت فطلقني فلما انقضت عدتي لم أعلم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على وأنا مكشوفة الشعر فقلت انه امر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة فقال الله المزوج وجبريل الشاهد . رواه الطبراني وفيه حفص بن سليمان وهو متروك وفيه توثيق لين .

وعن سهل بن حنيف قال ثم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رئاب بن خزيمة وامها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ قال وهي اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم توفيت . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات . وعن محمد بن اسحاق قال هاجر من بني اسد من نسائهم زينب بنت جحش ونسوة فذكرهن . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء زيد بن حارثة فاستأذن فأذنت له زينب ولا خمار عليها فالقت كم درعها على رأسها فسألها عن زيد فقالت ذهب قريبا يا رسول الله فقام رسول الله ﷺ وله همهمة قالت أم سلمة فتبعته فسمعته يقول تبارك مصرف القلوب فما زال يقولها حتى تغيب . رواه الطبراني مرسلا وبعضه عن أم سلمة كما تراه ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . وعن أنس قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش فذكر حديث الوليمة الى ان قال وان زينب لجالسة في جنب البيت قال وكانت المرأة قد اعطيت جمالا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء .. فذكر الحديث . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وعن راشد بن سعد قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزله ومعه عمر بن الخطاب فاذا هو بزينب بنت جحش تصلي وهي في صلاتها تدعو فقال النبي صلى

الله عليه وسلم انها لا واهة . رواه الطبراني واسناده منقطع وفيه يحيي بن عبد الله البابلي وهو ضعيف . وعن ابي برزة قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فقال يوماً خيركن اطولكن يداً فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست اعنى هذا ولكن أصنعكن يدين . رواه ابو يعلى وإسناده حسن لانه يعتضد بما يأتى . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال أولكن يرد على الحوض أطولكن يداً فجعلنا نقدر اذرعنا أيتنا أطول يداً فقال رسول الله ﷺ لست ذاك أعنى إنما أعنى أصنعكن يداً . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن ابزى ان عمر كبر على زينب بنت جحش أربعا ثم أرسل الى ازواج النبى ﷺ من يدخل هذه قبرها فقلن من كان يدخل عليها فى حياتها ثم قال عمر كان رسول الله ﷺ يقول أسرعكن بى لحوقا أطولكن يدا فكن يتطاولن بأيديهن وانما كان ذلك لانها كانت صناعا (١) تعين بما تصنع فى سبيل الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن المنكدر قال توفيت زينب بنت جحش زوج النبى ﷺ سنة عشرين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الشعبي أنه صلى مع عمر على زينب وكانت أول نساء النبى ﷺ موتاً وكان يعجبه أن يدخلها قبرها فأرسل إلى أزواج النبى ﷺ من يدخلها قبرها فقلن من كان يراها فى حياتها فليدخلها قبرها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها زوج النبي ﷺ)

عن الزهرى قال تزوج النبي ﷺ زينب بنت خزيمة وهى أم المساكين سميت بذلك لكثرة إطعامها المساكين وهي من بنى عامر بن صعصعة وتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن محمد ابن إسحق قال تزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين كانت قبله عند الحصين أو عند الطفيل بن الحارث ماتت بالمدينة أول نسائه موتاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

---

(١) يقال امرأة صناع اذا كان لها صنعة تعملها بيديها وتكسب بها .

﴿ باب مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ورضى عنها ﴾

عن الزهرى قال ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بحير بن الهزم بن روية ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى رافع قال كنت فى بعث مرة فقال رسول الله ﷺ اذهب فائتنى بميمونة فقلت يارسول الله إنى فى البعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس تحب ما أحب فقلت بلى قال فاذهب فائتنى بها فذهبت فجئته بها . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن على بن أبى رافع وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بسرف (١). رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال ثقلت ميمونة زوج النبى ﷺ بمكة وليس عندها أحد من بنى أخيها فقالت اخرجونى من مكة فانى لا أموت بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى انى لا أموت بمكة قال فحملوها حتى أتوا بها سرف الى الشجرة التى بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها فى موضع الفيئة قال فماتت فلما وضعناها فى لحدها أخذت ردائى فوضعته تحت خدها فى اللحد فأخذه ابن عباس فرمى بها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال رأيت ميمونة تحلق رأسها بعد رسول الله ﷺ فقلت ليزيد بن الأصم فقال أراها تبتذل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة . وعن ميمونة أن رسول الله ﷺ قال الأخوات مؤمنات يعنى ميمونة بنت الحرث وأم الفضل بنت الحرث وسلمى امرأة حمزة وأسماء بنت عميس . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحاق قال ماتت ميمونة بنت الحرث زوج النبى صلى الله عليه وسلم عام الحرة سنة ثلاث وستين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب مناقب أم حبيبة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها ﴾

عن الزهرى قال تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب

---

(١) موضع قريب من مكة .

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك واسم أم حبيبة رملة وأنكح رسول الله ﷺ رقية رضى الله عنها عثمان بن عفان رضى الله عنه من أجل أن أم حبيبة أمها صفية بنت أبى العاص وصفية عمة عثمان أخت عفان لأبيه وأمه وقدم بأم حبيبة على رسول الله ﷺ شرحبيل بن حسنة . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿باب مناقب جويرية بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها﴾

عن سهل بن حنيف قال سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحرث بن أبى ضرار من بنى المصطلق من خزاعة فى غزوته التى هدم فيها مناة غزوة المريسيع . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدى وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحرث بن أبى ضرار بن الحرث بن عايد بن مالك بن المصطلق من خزاعة واسم المصطلق خزيمة يوم واقع بنى المصطلق . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن الشعبى قال كانت جويرية ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وجعل عتقها صداقها وأعتق كل أسير من بنى المصطلق . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال قالت جويرية للنبى صلى الله عليه وسلم إن أزواجك يفخرن على ويقلن لم يتزوجك النبى صلى الله عليه وسلم قال أو لم أعظم صداقك ألم أعتق أربعين من قومك . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن شباب العصفرى قال ماتت جويرية بنت الحرث زوج النبى ﷺ سنة ست وخمسين .

﴿باب مناقب صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها﴾

عن أبي برزة قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وصفية عروس فى مجاسدها فرأت فى المنام أن الشمس وقعت على صدرها فقصتها على زوجها فقال والله ما تمنين إلا هذا الملك الذى بيثرب فافتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضرب عنق زوجها صبراً (١) وتعرض لها من هنالك من فتيان رسول الله ﷺ فتزوجها رسول الله ﷺ وألقى لهم تمراً على سفيف وقال كلوا وليمة رسول الله ﷺ على صفية . رواه الطبراني وفيه النهاس بن قهم (٢) وهو ضعيف مجمع عليه . وعن ابن عمر قال كان بعيني صفية خضرة فقال لها النبي صلي الله عليه وسلم ما هذه الخضرة بعينيك قالت قلت لزوجي إني رأيت فيما يرى النائم كأن قمراً وقع في حجري فلطمني وقال أتريدين ملك يثرب قالت وما كان أبغض الى من رسول الله ﷺ قتل أبي وزوجي فما زال يعتذر الى وقال يا صفية ان أباك ألب على العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال لما دخلت صفية بنت حيي رضى الله عنها على رسول الله ﷺ فسطاطه حضر ناس وحضرت معهم ليكون لى فيها قسم فخرج رسول الله ﷺ فقال قوموا عن أمكم فلما كان من العشاء حضرنا فخرج رسول الله ﷺ إلينا فى طرف ردائه نحو من مد و نصف من تمر عجوة فقال كلوا من وليمة أمكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رزينة قالت لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حيى وذراعها فى يده فلما رأت السبي قالت أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فأرسل ذراعها من يده وأعتقها وخطبها وتزوجها وأمهرها رزينة . رواه الطبرانى وأبو يعلى بنحوه من طريق عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة عن أمة الله بنت رزينة وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن ، وبقية اسناده ثقات وهو مخالف لما فى الصحيح والله اعلم . وعن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله ﷺ صفية بنت حيى بن أخطب من بنى النضير وكانت مما أفاء الله عليه . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدى وهو ضعيف وقال ابن عدى لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن وحشى بن حرب أن النبى ﷺ لما افاء الله عليه صفية قال لاصحابه ما تقولون فى هذه الجارية قالوا نقول انك أولى الناس بها وأحقهم قال فانى أعتقتها واستنكحتها وجعلت عتقها مهرها فقال رجل يا رسول

(١) القتل صبراً : هو أن يوثق ويرمى حتى يقتل . (٢) بالقاف .

الله الوليمة قال الوليمة حق والثانية معروف والثالثة فخر وحرج . رواه الطبراني ورجاله وثقهم ابن حبان . وعن صفية قالت انتهيت الى رسول الله ﷺ وما من الناس أحد أكره الي منه فقهال ان قومك صنعوا كذا وكذا قالت فما قمت من مقعدي ومن الناس أحد أحب الى منه . وفي رواية عنها قالت ما رأيت قط أحسنَ خلقاً من رسول الله ﷺ لقد رأيته ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلا فجعلت أنعس فيضرب رأسي مؤخرة الرحل فيمس بيده ويقول يا هذه مهلا يا بنت حيي حتى اذا جاء الصهباء قال اما اني أعتذر اليك يا صفية مما صنعت بقومك انهم قالوا لي كذا وكذا . رواه أبو يعلى باسانيد ورجال الطريق الاولى رجال الصحيح الا ان حميد بن هلال لم يدرك صفية وفي رجال هذه ربيع ابن أخي صفية ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في زوجاته وسراريه ﷺ ﴾

عن الزهري أن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر ، وأم سلمة بنت أبي أمية ، وحفصة بنت عمر ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وميمونة بنت الحرث ، وجويرية بنت الحرث ، وزينب بنت جحش ، وسودة بنت زمعة ، وصفية بنت حيي اجتمعن عنده تسعة ، والكندية من بني الجون ، والعالية بنت ظبيان من بني عامر بن كلاب ، وزينب بنت خزيمة، وامرأة من بني هلال قال الزهري فأخبرني عروة بن الزبير قال لما أن دخلت الكندية على النبي ﷺ قالت أعوذ بالله منك قال عذت بعظيم الحقي بأهلك . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سهل بن حنيف قال تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عايد المخزومي ثم تزوج عائشة بمكة لم يتزوج بكرا غيرها ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران بن عمر أخي بني عامر بن لؤي ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش

الاسدى أسد خزيمـة ثم تزوج أم حرام ثم تزوج أم سلمـة بنت أبى أمية وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبى سلمة بن عبد الاسد بن عبد العزى ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ثم تزوج ميمونة بنت الحرث وسبي جويرية بنت الحرث بن أبى ضرار من بنى المصطلق من خزاعة فى غزوته التى هدم فيهـا مناة غزوة المريسيع وسبى صفيـة بنت حيي بن أخطب من بنى النضير وكانت مما أفاء الله عليه واستسر ريحـانة من بني قريظة ثم أعتقها فلحقت باهلهـا واحتجبت وكانت عند أهلها وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية بنت ظبيان وفارق أخت بنى عمرو بن كلاب وفارق أخت بنى الجون الكندية من أجل بياض كان بها وتوفيت زينب بنت خزيمـة الهلالية ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وبلغنا أن العالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم الله نساءه ونكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله الاخميمى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وقد رواه مرة باختصار موقوفاً على يحيي بن أبى كثير ورجاله ثقات . وعن قتادة قال تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة منهن ست من قريش وواحدة من نساء

وسبع من سائر العرب وواحـدة من بنى اسرائيل ولم يتزوج فى الجاهلية منهن غيرها فأول من تزوج فى الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى وكانت قبله عند عتيق بن عبـد الله بن عمر بن مخزوم ثم خلف عليها بعـد عتيق ابو هالة هند بن زرارة بن نباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جراوة ابن أسيد بن عمرو بن تيم فولدت له هند بن هند قال زهير قال يونس بن عبيد فمر هند بالبصرة مجتازاً فهلك بها فلم يقم سوق ولا كلا يومئذ فتزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بعـدهما فولدت له فى الجاهلية عبـد مناف وولدت له فى الاسلام غلامين وأربع بنات . رواه الطبرانى مرسلا وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف . وعن ابن أبى مليـكة وعمرو بن دينار قال اجتمع عند النبى ﷺ تسع نسوة مع صفية بعد خديجة مات عنهن كلهن قال وزاد عثمان بن أبى سليمان امرأتين سوى التسع من بني عامر بن صعصعة كلتاهما جم وكانت إحداهما تدعى أم المساكين وكانت

خير نسائه للمساكين و نكح امرأة من بني الجون فلما جاءته استعاذت منه فطلقها و نكح امرأة من كندة ولم يجامعها فتزوجت بعد النبي ﷺ ففرق عمر بينهما وضرب زوجها فقالت اتق الله يا عمر إن كنت من امهات المؤمنين فاضرب على الحجاب وأعطني مثل ما اعطيتهن قال اما هنالك فلا قالت فدعني أنكح قال لا ولا نعمة ولا أطمع فى ذلك أحداً . رواه الطبرانى مرسلا وزيادة عثمان معضلة ورجاله ثقات . قال الطبرانى شراف بنت خليفة بن فروة الكلبية أخت دحية بن خليفة تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها . وعن ابن أبى مليكة قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر إليها . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . قال الطبرانى قتيلة بنت قيس الكندية أخت الأشعث بن قيس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها حتى فارقها . وعن خولة بنت حكيم ابن الاوقص أنها كانت من اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، ورواه أيضاً مرسلا عن عروة بن خولة ، وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك .

﴿ باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ﴾

عن عائشة قالت أهدي لرسول الله ﷺ قلادة من جزع ملمعة بالذهب ونساؤه مجتمعات فى بيت كلهن وأمامة بنت أبى العاص بن الربيع جارية تلعب فى جانب البيت بالتراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترين هذه فنظرنا إليها فقلنا يارسول الله ما رأينا أحسن من هذه قط ولا أعجب فقال أردد نها إلي فلما أخذها قال والله لأضعنها فى رقبة أحب أهل البيت إلى قالت عائشة فأظلمت على الأرض بينى وبينه خشية أن يضعها فى رقبة غيرى منهن ولا أراهن إلا أصابهن مثل الذى أصابنى ووجمنا جميعاً سكوت فأقبل بها حتى وضعها فى رقبة أمامة بنت أبى العاص فسرى عنا . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى وإسناد أحمد وأبى يعلى حسن . قال الزبير بن بكار وأوصى أبو العاص بن الربيع بابنته أمامة إلى الزبير وبتركته فزوجها الزبير على بن أبى طالب بعد وفاة فاطمة رضى الله عنها وقتل على بن أبى طالب وأمامة بنت أبى العاص

عنده ولم تلد له فقالت أم الهيثم النخعية :

أشاب ذؤابتي وأذل ركني أمامة يوم فارقت القرينا
يطيف به لحاجتها إليه فلما استأنست رفعت رنينا

رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن عبد الرحمن قال كانت أمامة بنت أبي العاص أمها زينب بنت رسول الله ﷺ عند علي بن أبي طالب فلما توفي عنها قال لها لا تزوجي فان أردت الزواج فلا تخرجي من رأي المغيرة بن نوفل فخطبها معاوية بن أبي سفيان فجاءت إلى المغيرة تستأمره فقال لها أنا خير لك منه فاجعلي أمرك إلي ففعلت فدعا رجالا فتزوجها فهلكت أمامة بنت أبي العاص عند المغيرة ابن نوفل ولم تلد له فليس لزينب عقب . رواه الطبراني باسناد منقطع وفيه محمد ابن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

(باب مناقب صفية عمة رسول الله ﷺ ورضي عنها)

عن الزبير بن بكار قال كانت صفية بنت عبد المطلب لا تغطي رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عشرة من المهاجرين الأولين حمزة بن عبد المطلب أخوها وجعفر وعلي ابنا أبي طالب ابنا أختها والزبير بن العوام ابنها وعثمان بن عفان ابن ابنة أخيها أمه أروى بنت كريز وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب وأبو سلمة بن عبد الأسد وأبو سبرة بن أبي رهم ابنا اختها برة بنت عبد المطلب وأم طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي أروى بنت عبد المطلب توفيت صفية في خلافة عمر . قلت وقد تقدمت قصة قتلها اليهودي في قريظة وغزوة أحد(١) أيضاً والله أعلم.

(باب ما جاء في عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ورضي عنها)

وقد تقدم ما أذكره وأكثر منه في أوائل غزوة بدر(١) عن عاتكة بنت عبد المطلب قالت رأيت راكبا أخذ صخرة من أبي قبيس فرمى بها للركن فتفلقت(٢) الصخرة فما بقيت دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بني زهرة ـ قالت فذكر الحديث إلى آخره . رواه الطبراني وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلا وهو حسن الاسناد . وعن مصعب بن عبد الله وغيره من قريش

---

(١) في الجزء السادس . (٢) في الاصل « فتقلقلت » .

ان عاتكة بنت عبد المطلب قالت في صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله ﷺ ببدر:

ألم تكن الرؤيا بحق ويأتكم — بتأويلها فل من القوم هارب
فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما — يكذبنى بالصدق من هو كاذب
رأى فأتاكم باليقين الذى رأى — بعينيه ما يفري السيوف القواضب
أفر صباح القوم عزم قلوبهم — فهن هواء والحلوم عوازب
مروا بالسيوف المرهفات دماءكم — كفاحاً كما يمرى السحايب جانب
فكيف رأى يوم اللقاء محمداً — بنو عمه والحرب فيه التجارب
ألم يغشهم ضربا يحار لوقعه الـ — جبان وتبدو بالنهار الكواكب
ألا بأبي يوم اللقاء محمد — اذا عض مرعون الحروب الفوارب
كما برزت أسيافه من مليكتي — زعازع ورد بعد اذ هي صالب
حلفت لئن عدتم ليصطلنكم — بجأواء يردى حافتيها المقانب
كأن ضياء الشمس لمع بروقها — لها جانبا نور شعاع وثاقب

رواه الطبراني وحديث رجاله حسن ولكن الاسناد منقطع.

(باب مناقب فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنها)

عن علي يعنى ابن أبى طالب قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفيه الداخل وفاطمة بنت أسد تكفيه الحادث يعنى النبى ﷺ. رواه الطبرانى. وفى رواية عن على أيضا قال قلت لامى فاطمة بنت أسد بن هاشم اكفى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والذهاب فى الحاجة وتكفيك خدمة الداخل الطحن والعجن. ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي رضي الله عنها دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال رحمك الله يا أمى كنت أمى بعد أمى تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني وتمنعين نفسك طيباً وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم أمر أن تغسل ثلاثاً فلما بلغ الماء الذى فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها إياه وكفنها ببرد فوقه ثم دعا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أسامة بن زيد وأبا أيوب الانصارى وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون فحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه فقال الله الذى يحيي ويميت وهو حى لا يموت اغفر لامى فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلى فانك أرحم الراحمين وكبر عليها أربعاً وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق رضى الله عنهم. رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة بنت على بن أبى طالب خلع النبى ﷺ قميصه وألبسها إياه واضطجع فى قبرها فلما سوى عليها التراب قالوا يارسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد فقال إنى ألبستها قميصى لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت معها فى قبرها خفف عنها من ضغطة القبر إنها كانت أحسن خلق الله إلى صنيعاً بعد أبى طالب. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿باب مناقب أم هانيء رضى الله عنها﴾

عن عبد الرحمن بن أبى رافع أن أم هانيء بنت أبي طالب خرجت متبرجة قد بدا قرطاها فقال لها عمر بن الخطاب اعملى فان محمداً لا يغنى عنك شيئاً فجاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتى تنال حاوحكم وحاوحكم قبيلتان. رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله ثقات.

﴿باب مناقب درة بنت أبى لهب رضي الله عنها﴾

عن ابن عمر وعن أبى هريرة وعن عمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت أبى لهب مهاجرة فنزلت دار رافع بن المعلى الزرقي فقال لها نسوة جالسين إليها من بنى زريق أنت بنت أبى لهب الذى قال الله (تبت يدا أبى لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) مايغنى عنك مهاجرك فأتت درة النبى صلى الله عليه وسلم فشكت

إليه ماقلن لها فسكنهارسول الله صلي الله عليه وسلم وقال اجلسى ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة وقال ايها الناس مالى أوذى فى أهلى فوالله إن شفاعتى لتنال حي حاوحكم وصدا وسلهب يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن بشير الدمشقى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبى حسين قال كانت درة بنت ابى لهب عند الحرث بن عبد الله بن نوفل فولدت له عقبة والوليد وابا مسلم ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأكثر الناس فى ابويها فجاءت رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ما ولدالكفار غيرى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالت قد آذانى اهل المدينة فى ابوى فقال لها رسول الله ﷺ إذا صليت الظهر فصلى حيث ارى فصلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهر ثم التفت اليها فأقبل على الناس فقال ياأيها الناس الكم نسب وليس لى نسب فوثب عمر بن الخطاب فقال اغضب الله من اغضبك فقال هذه بنت عمى فلا يقول لها احد الا خيرا . رواه الطبرانى وابن ابى حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن درة ابنة ابى لهب قالت كنت عند عائشة فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال ائتونى بوضوء قالت فابتدرت انا وعائشة الكوز فبدرتها فأخذته انا فتوضأ فرفع الى عينه او بصره قال أنت مني وأنا منك قالت فأتى برجل فقال ماانا فعلته إنما قيل لى قالت وكان يسأله على المنبر من خير الناس فقال افقههم فى دين الله واوصلهم لرحمه وذكر شريك شيئين آخرين فلم احفظهما . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في أم أيمن رضى الله عنها ﴾

قال الطبرانى ام ايمن ام اسامة بن زيد مولاة رسول الله صلي الله عليه وسلم كانت لاخت خديجة فوهبتها لرسول الله ﷺ فأنكحها زيد بن حارثة ويقال اسمها بركة . وعن ابن عباس قال ام ايمن هى أم اسامة بن زيد . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب عن ام ايمن وكانت ممن بايع النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسين بن اشكاب ولم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن شهاب قال كانت ام ايمن ام اسامة بن زيد من

الحبشة وكانت وصيفة لعبد المطلب وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انكحها زيد بن حارثة وتوفيت بعد النبي ﷺ بخمسة اشهر . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات .
وعن طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهي الاسلام . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن سعيد بن ابى مريم وهو ضعيف .

(باب في خولة بنت حكيم رضي الله عنها)

عن خولة بنت حكيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فأرجأها فيمن ارجأ . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن .

(باب فى زينب بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله ﷺ رضي الله عنها)

عن زينب بنت أبى سلمة قالت كانت أمى اذا دخل رسول الله ﷺ يغتسل تقول اذهبي فادخلى قالت فدخلت فنضح فى وجهى بالماء وقال ارجعي قال العطاف قالت أمى فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء . رواه الطبرانى وأم عطاف لم أعرفها .

(باب في حليمة السعدية رضي الله عنها)

قال الطبرانى حليمة بنت أبى ذويب عبد الله بن الحرث بن حيان من بنى سعد بن بكر بن هوازن وهي أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التى أرضعته وفصلته . وعن أبى الطفيل قال كنت غلاماً أحمل عضو البعير فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحماً بالجعرانة فجاءته امرأة فبسط رداءه فقلت من هذه فقالوا أمه التى أرضعته ـ قلت عند أبى داود بعضه ـ رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . قلت وقد تقدمت قصة رضاعها للنبي صلى الله عليه وسلم فى علامات النبوة .

(باب في أم أبي بكر الصديق وغيرها رضى الله عنهن)

عن ابن عباس قال أسلمت ام أبى بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر . رواه الطبرانى وفيه خازم بن الحسين وهو ضعيف . وعن الهيثم بن عدى قال أم أبى بكر يقال لها أم الخير بنت صخر بن عامر

وهلك أبو بكر فورثاه أبواه جميعاً وكانا أسلما وماتت أم أبي بكر قبل أبيه. رواه الطبراني وأسناده منقطع.

﴿باب في اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها﴾

قال محمد بن على بن المديني فستقة(١) ماتت أسماء بنت أبي بكر الصديق بعد ابنها عبد الله بليال وكانت أخت عائشة لابيها وأم أسماء بنت أبي بكر قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل وكانت لاسماء يوم ماتت مائة سنة ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة وولدت أسماء لابي بكر وسنه إحدى وعشرون سنة. وعن يعلى بن حرملة قال دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير فجاءت أسماء بنت أبي بكر عجوز كبيرة طويلة مكفوفة البصر فقالت للحجاج أما آن لهذا الراكب أن ينزل. رواه الطبراني وفيه يحيي بن يعلى وهو ضعيف.

﴿باب مناقب أسماء بنت عميس وأخواتها رضي الله عنهن﴾

عن عروة بن الزبير قال في تسمية من هاجر الى أرض الحبشة جعفر بن أبي طالب ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية فولدت له بارض الحبشة عبد الله بن جعفر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر. رواه الطبراني مرسلا واسناده حسن. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخوات المؤمنات ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وام الفضل امرأة العباس واسماء بنت عميس امرأة جعفر وامرأة حمزة وهي اختهن لأمهن. رواه الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح وقد تقدم من حديث ميمونة في مناقبها.

(باب مناقب أسماء بنت يزيد رضي الله عنها)

عن مهاجر ان اسماء بنت يزيد بن السكن بنت عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاط. رواه الطبراني ورجاله ثقات.

---

(١) هو محمد بن على بن الفضل المديني شيخ الطبراني، وليس هو ولد على ابن المديني شيخ البخاري ـ على ما في نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر. وفي الاصل مهملة من النقط في مواضع.

(باب مناقب أم سليم وولدها عبد الله ووالده رضي الله عنهم)

عن أنس قال جاءت أم سليم الى أبي أنس فقالت جئت اليوم بما تكره فقال لا تزالين تجيئين بما أكره من عند هـذا الأعرابي قالت كان أعرابيا اصطفاه الله واختاره وجعله نبياً قال ما الذي جئت به قال حرمت الخمر قال هـذا فراق بيني وبينك فمات مشركا وجاء ابو طلحة الى أم سليم قالت لم أكن أزوجك وانت مشرك قال لا والله ما هذا دهرك قالت فما دهري قال دهرك في الصفراء والبيضاء قال فاني أشهدك وأشهد نبي الله ﷺ انك ان أسلمت فقد رضيت بالاسلام منك قال فمن لي بهـذا قالت يا أنس قم فانطلق مع عمك فقام فوضع يده على عاتقي فانطلقنا حتى إذا كنا قريبا من نبي الله ﷺ فسمع كلامنا فقال هذا ابو طلحة بين عينيه عزة الاسلام فسلم على نبي الله ﷺ فقال أشهد ان لا اله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله فزوجه رسول الله ﷺ على الاسلام فولدت له غلاماً ثم إن الغلام درج وأعجب به ابوه فقبضه الله تبارك وتعالى فجاء ابو طلحة فقال ما فعل ابني يا أم سليم قالت خير ما كان فقالت ألا تتغدى قد أخرت غداءك اليوم قالت فقدمت اليه غداءه فقلت يا أبا طلحة عارية استعارها قوم وكانت العارية عندهم ما قضى الله وان أهل العارية أرسلوا الى عاريتهم فقبضوها ألهم ان يجزعوا قال لا قالت فان ابنك قد فارق الدنيا قال فأين هو قالت ها هو ذا في المخدع فدخل فكشف عنه واسترجع فذهب الى رسول الله ﷺ فحدثه بقول أم سليم فقال والذي بعثني بالحق لقد قذف الله تبارك وتعالى في رحمها ذكراً لصبرها على ولدها قال فوضعته فقال نبي الله ﷺ اذهب يا أنس الى أمك فقل لها اذا قطعت سرار ابنك فلا تذيقيه شيئاً حتى ترسلي به الي قال فوضعته على ذراعي حتى أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته بين يديه فقال ائتني بثلاث تمرات عجوة قال فجئت بهن فقذف نواهن ثم قذفه في فيه فلاكه ثم فتح فا الغلام فجعله في فيه فجعل يتلمظ فقال أنصاري يحب التمر فقال اذهب إلى أمك فقل بارك الله لك فيه وجعله براً تقياً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة وفي رواية للبزار أيضاً قالت له أتزوجك وأنت تعبد خشبة يجرها عبدي فلان ـ قلت فذكر الحديث ورجاله رجال الصحيح .

وعن أنس قال أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طلاق أم سليم لحوب [1] . رواه البزار وفيه على بن عاصم وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في حمنة بنت جحش رضي الله عنها ﴾

عن أبي أحمد بن جحش قال رأيت بعيني حمنة بنت جحش يوم أحد تسقى العطشى وتداوى الجرحى . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن محمد بن إسحق قال هاجر من بنى أسد من نسائهم حمنة بنت جحش فى نسوة ذكرهن . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في أم عياش رضي الله عنها)

عن أم عياش وكانت خادماً للنبى صلى الله عليه وسلم بعث بها مع ابنته إلى عثمان بن عفان . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

(باب سلمى أم المنذر رضي الله عنها)

عن محمد بن اسحق قال أم المنذر التى روت عن النبي ﷺ اسمها سلمى بنت قيس وصلت القبلتين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله الى ابن اسحاق رجال الصحيح .

(باب في أم أيوب رضى الله عنها)

عن ابن عباس ان ابا أيوب طلق امرأته فقال له النبي ﷺ إن طلاق أم أيوب كان حوبا . قال ابن سيرين الحوب الاثم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .

(باب في خضرة رضي الله عنها)

عن محمد بن على بن الحسين قال كانت خادم النبي ﷺ يقال لها خضرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب في روضة رضى الله عنها)

عن روضة قالت كنت وصيفة لامرأة بالمدينة فلما هاجر رسول الله ﷺ من

---

(١) الحوب : الاثم ـ كما فى هامش الا صل .

مكة الى المدينة قالت لى مولاتى يا روضة قومى على باب الدار فاذا مر هذاالرجل فاعلمينى فقمت فأتاهم النبي ﷺ فى نفر من أصحابه فأخذت بطرف ردائه فتبسم فى وجهي قال شيبة وأظنه مسح على رأسي فقلت لمولاتى هوذاقدجاء الرجل فخرجت مولاتى ومن كان معها فى الدار فعرض عليهم الاسلام فأسلموا قال عبد الجليل وحدثنى شيبة قال رأيت روضة معي فى الدار فى بنى سليم اذا اشترى الجيران مملوكا او خادماً أو ثوباً أو طعاماً قالوا لها ياروضة ضعى يدك عليه فكانت كل شيء تمسه فيه البركة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب في عاتكة بنت زيد رضي الله عنها ﴾

عن عائشة قالت كانت عاتكة بنت زيد تحت عبد الله بن أبى بكر . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم .

(باب في أم معبد رضي الله عنها)

قال الطبرانى أم معبد الخزاعية اسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضيس الكعبية الخزاعية . وعن هشام بن حرام عن أبيه ان أم معبد كانت تجرى عليها كسوة وشيء من غلة اليمن وقطران لابلها فرعثمان فقالت أين كسوتى وأين غلة اليمن التى كانت تأتينى قال هى لك ياأم معبد عندنا وأتبعته حتى أعطاها إياها . رواه الطبرانى وهشام بن حرام وأبوه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت قصتها فى الهجرة إلي المدينة فى كتاب المغازى ولها طريق آخر فى علامات النبوة فى صفته ﷺ .

﴿ باب في أم حرام رضى الله عنها ﴾

عن هشام بن الغاز قال قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة . رواه الطبرانى ورجاله إلى قائله رجال الصحيح .

﴿ باب في فاطمة بنت الخطاب رضى الله عنها ﴾

قال الطبرانى فاطمة بنت الخطاب بن نفيل تكنى أم جميل أخت عمر قديمة الاسلام أسلمت قبل عمر وكانت امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنهما .

باب في أم خالد بنت الاسود رضى الله عنها

عن أم خالد بنت الاسود بن عبد يغوث أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالوا بنت الاسود بن عبد يغوث فقال الحمد لله الذى يخرج الحى من الميت يعنى المؤمن من الكافر . وفى رواية دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فقال من هذه فقالوا بعض خالاتك فقال ان خالاتى فى هذه الارض لغرائب من هذه قالوا أم خالد بنت الاسود بن عبد يغوث فقال سبحان الذى يخرج الحى من الميت . رواه كله الطبرانى باسنادين و إسناد الثانى حسن .

(باب فى صفية بنت عمر رضى الله عنها)

عن ابن عمر أن صفية بنت عمر كانت مع رسول الله ﷺ يوم حنين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف .

(باب فى سلامة بنت الحر رضي الله عنها)

عن سلامة بنت الحر قالت مر بى رسول الله ﷺ فى بدء الاسلام وأنا أرعى فقال ياسلامة بما تشهدين قلت أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فتبسم ضاحكاً . رواه الطبرانى وفيه أم داود الوابشية ولم أعرفها ، و بقية رجاله رجال الصحيح .

(باب في سمرا رضي الله عنها)

عن يحيى بن أبى سليم قال رأيت سمراء بنت نهيك وكانت قد أدركت النبي ﷺ عليها دروع غليظة وخمار غليظ بيدها سوط تؤدب الناس وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

(باب في هند بنت عتبة رضى الله عنها)

قال الطبرانى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية . وعن حميد بن مهب الطائى قال كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة المخزومى وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس من غير إذن فخلى ذلك البيت يوما واضطجع الفاكه وهند وقت القائلة ثم خرج الفاكه فى بعض

حاجاته وأقبل رجل ممن كان يغشاه فولج البيت فلما رأى البيت ولى هاربا فأبصره الفاكه وهو خارج من البيت فأقبل إلى هند فضربها برجله وقال من هذا الذى كان عندك قالت ماكان عندى أحد وما انتبهت حتى أنبهتني قال الحقى بأبيك وتكلم فيها الناس فقال لها أبوها يابنية إن الناس قد أكثروا فيك فبيني نبأك (١) فان يكن الرجل عليك صادقاً دسست له من يقتله فينقطع عنك الفاكه وإن يك كاذبا حاكمته إلى بعض كهان اليمن فحلفت له بما كانوا يحلفون به انه لكاذب عليها فقال للفاكه ياهذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن فخرج عتبة فى جماعة من بنى عبد مناف وخرج الفاكه فى جماعة من بنى مخزوم وخرجت معهم هند فى نسوة معها فلما شارفوا البلاد قالوا نرد على الكاهن فتنكر حال هند وتغير وجهها فقال لها أبوها إنى أرى ما بك من تنكر الحال وما ذاك إلا لمكروه عندك أفلا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيرنا فقالت لا والله يا أبتاه ماذاك لمكروه ولكن أعرف أنكم تأتون بشراً يخطىء ويصيب ولا آمن أن يسمنى بسمة تكون على سبة في العرب فقال إنى أختبره من قبل أن ينظر فى أمرك فصفر بفرسه حتي أدلى ثم أخذ حبة من بر فأدخلها فى إحليله وأوكأ عليها بسير فلما صبحوا الكاهن أكرمهم ونحر لهم فلما تغدوا قال له عتبة إنا قد جئناك فى أمر وإنى قد خبأت لك خبيأ أختبرك به فانظر ماهو قال ثمرة فى كمرة قال أريد أبين من هذا قال حبة من بر فى إحليل مهر قال صدقت فانظر فى أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من احداهن ويضرب كتفها وقال قومى غير وحشاء ولا زانية ولتلدن غلاماً يقال له معاوية فقام اليها الفاكه فأخذ بيدها فنثرت يدها من يده وقالت إليك فوالله لأحرص على أن يكون ذلك من غيرك فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية . رواه الطبراني وفيه زحر بن حصن وهو مجهول .

﴿ باب فى جماعة من النساء رضي الله عنهم ﴾

عن قيلة بنت مخرمة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه بعض

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط .

الصلاة فلما قضى الصلاة قمت ونظر الي - وكانت امرأة طويلة - فقال ان كان ابن هذه ليقاتل من وراء الحاجز قالت والله ان كان لكذلك يارسول الله ولكنه مات قالت اكتب لي كتابا قالت ومعي ثلاث بنات فكتب من محمد رسول الله لقيلة والنسوة الثلاث لايظلمن حقاً ولا يستكرهن على نكاح وكل مؤمن ومسلم لي ولهن ناصر وأحسن ولا تسئن . رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جمرة بنت عبد الله اليربوعي قالت ذهب بي أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ماوردت على أبي الابل فقال يارسول الله ادع الله لبنتي بالبركة قالت فأجلسني النبي ﷺ في حجره ووضع يده على رأسي ودعا لي بالبركة . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قال الطبراني التوءمة بنت أمية بن خلف لها ذكر ولا حديث لها . قال عبد الله ابن الحكم بن أبي زياد : صالح مولى التوأمة وهي بنت أمية بن خلف . رواه الطبراني . قال الطبراني تميمة بنت وهب وهي التي طلقها رفاعة بنت سموال لها ذكر ولا حديث لها . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال شرحبيل بن حسنة أمه وكانت ممن هاجر إلى أرض الحبشة . رواه الطبراني . قال الطبراني ذفرة أم ولد أذينة يقال لها صحبة . وقال رايطة بنت مينة بن الحجاج السهمي أم عبد الله بن عمرو بن العاص . وقال سفانة بنت حاتم اخت عدي بن عدي . وقال السوداء بنت خلف بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب . وقال شيما بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة أخت رسول الله صلي الله عليه وسلم من الرضاعة . وقال ليلي بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب أم عبد الله بن عامر بن ربيعة من المهاجرات . قلت حديثها في الهجرة إلى الحبشة . وقال ام أسيد الانصارية . وقال ام عبد الله بنت الحرث بن فرقد الهذلية ام عبد الله بن مسعود فرض لها عمر في أخذ النساء من الغنيمة .

باب ماجاء في فضل حمزة عم رسول الله ﷺ ورضي عنه

عن العباس قال تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

وعن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني مرسلا واسناده حسن . وعن ابن شهاب في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف . رواه الطبراني مرسلاورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظي قال كان إسلام حمزة رضي الله عنه حية وكان يخرج من الحرم فيصطاد فاذا رجع مر بمجلس قريش وكانوا يجلسون عند الصفا والمروة فيمر بهم فيقول رميت كذا وكذا وصنعت كذا وكذا ثم ينطلق إلى منزله فأقبل من رميه ذات يوم فلقيته امرأة فقالت يا أبا عمارة ماذا لقي ابن أخيك من أبي جهل بن هشام شتمه وتناوله وفعل وفعل فقال هل رآه احد قالت اى والله لقد رآه ناس فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس عند الصفا والمروة فاذا هم جلوس وابو جهل فيهم فاتكأ على قوسه وقال رميت كذا وكذا وفعلت كذاوكذا ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها بين أذني ابي جهل فدق سنتها ثم قال خذها بالقوس واخرى بالسيف اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق من عند الله قالوا يا أبا عمارة إنه سب آلهتنا وإن كنت انت وانت افضل منه ما اقررناك وذاك وما كنت يا أبا عمارة فاحشاً . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الاخنس بن شريق حليف بنى زهرة أن أباجهل اعترض لرسول الله ﷺ بالصفا فآذاه وكان حمزة رضي الله عنه صاحب قنص وصيد وكان يومئذ فى قنصه فلما رجع قالت له امرأته وكانت قد رأت ما صنع أبو جهل برسول الله ﷺ يا أبا عمارة لو رأيت ما صنع تعنى أبا جهل بابن أخيك فغضب حمزة ومضى كما هو قبل ان يدخل بيته وهو معلق قوسه فى عنقه حتى دخل المسجد فوجد أباجهل فى مجلس من مجالس قريش فلم يكلمه حتى علا رأسه بقوسه فشجه فقام رجال من قريش الى حمزة يمسكونه عنه فقال حمزة دينى دين محمد اشهد انه رسول الله فوالله لا أنثنى عن ذلك فامنعونى من ذلك إن كنتم صادقين فلما أسلم حمزة عز به رسول الله ﷺ والمسلمون وثبت لهم بعض أمرهم وهابت قريش وعلموا أن حمزة رضى الله عنه سيمنعه . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة عن أبيه عن جده ان

رسول الله ﷺ قال « والذى نفسى بيده انه لمكتوب عند الله فى السماء السابعة حمزة أسد الله وأسد رسوله . رواه الطبرانى ويحيى وأبوه لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدى رسول الله ﷺ ويقول انا أسد الله وأسد رسوله . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله رجال الصحيح . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبرانى وفيه على بن الحزور(١) وهو متروك. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أفضل الشهداء عند الله حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه حكيم بن زيد قال الازدى فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء في العباس عم رسول الله ﷺ ومن جمع معه من ولده ﴾

عن محمد بن اسحق قال : العباس بن عبد المطلب يكنى ابا الفضل وأمه نبيلة بنت حباب بن كليب بن مالك بن عبد مناف بن عمرو بن عامر بن زيد بن عبد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن نمر بن قاسط بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب للعباس أسلم فوالله لان تسلم أحب الى من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا لانه كان أحب الى رسول الله ﷺ فاسلم يكن لك سبقك . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك . وعن ابى رافع انه بشر النبي ﷺ باسلام العباس فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله ﷺ لاباس هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأوصلها . رواه أحمد والبزار بنحوه وابو يعلى إلا انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ببقيع الخيل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه والطبرانى فى الاوسط بنحوه إلا انه قال خرج النبي ﷺ يجهز جيشاً فنظر الى العباس فقال ، وفيه محمد بن طلحة التيمى وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد وابى يعلى رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الساعدي قال

---

(١) في الاصل « الحرور » والتصحيح من الخلاصة .

استأذن العباس بن عبد المطلب النبي ﷺ فى الهجرة فقال له يا عم أقم مكانك الذى أنت فيه فان الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بى النبوة . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك . وعن عروة بن الزبير قال كان العباس أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر . رواه الطبرانى مرسلا وإسناده حسن . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظونى فى العباس فانه بقية آبائى . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ استوصوا بالعباس خيراً فانه بقية آبائى فانما عم الرجل صنو أبيه . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عصمة قال دخل العباس بن أبى طالب يوماً إلى المسجد فنظر إلى الكراهية فى وجوههم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته فقال يارسول الله مالى إذا دخلت المسجد أرى الكراهية فى وجوه الناس فجاء رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد فقال يامعشر الناس لم تؤمنوا ولم تكونوا مؤمنين حتى تحبوا عباساً . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال أقبل النبي ﷺ من غزاة له فى يوم حار فوضع له ما يتبرد به فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء كان عليه فقال من هذا قالوا عمك العباس يارسول الله فلما فرغ النبي ﷺ رفع يديه حتى طلعت علينا من الكساء قال سترك الله ياعم وذريتك من النار . رواه الطبرانى وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس أنا خاتم النبيين ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر للعباس وأبناء العباس وأبناء أبناء العباس . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادى وهو متروك . وعن عبد الله ابن الغسيل قال كنت مع رسول الله ﷺ فمر بالعباس وقال ياعم اتبعنى ببنيك فانطلق بستة من بنيه الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبدالرحمن وقثم ومعبد فأدخلهم النبي ﷺ بيتاً وغطاهم بشملة له سوداء مخططة بحمرة وقال اللهم أهل بيتى وعترتى فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي فى البيت مدر ولا باب إلا

أمن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي أسيد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب لا تبرح (١) منزلك وبنوك غداً حتى آتيكم فان لي فيكم حاجة فانتظروه حتى بعد ما أضحى فدخل عليهم فقال السلام عليكم قالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحتم قالوا نحمد الله قال تقاربوا بزحف بعضكم إلى بعض حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته ثم قال يارب هذا عمي وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كسترى إياهم بملاءتي هذه فأمنت أسكفة (٢) الباب وحوائط البيت فقالت آمين آمين آمين ـ قلت روى ابن ماجه بعضه في الادب ـ رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان لابي بكر مجلس من النبي ﷺ لا يقوم عنه إلا للعباس فكان يسر ذلك رسول الله ﷺ فأقبل العباس يوماً فزال له أبو بكر عن مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال يارسول الله عمك قد أقبل فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر متبسما فقال هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلا فلما جاء العباس قال يارسول الله قلت لابي بكر فقال ما قلت إلا خيراً قال صدقت بأبي وأمي ولا تقول إلا خيراً قال قلت قد أقبل العباس عمي وعليه ثياب بياض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلا . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن حارثة قال لما ان قدم صفوان بن أمية الجمحي على رسول الله ﷺ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على من نزلت ياأبا وهب قال نزلت على أشد قريش لقريش حباً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رزين قال قيل للعباس أيما أكبر أنت أم النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا أكبر مني وأنا ولدت قبله وكان العباس أسن من النبي ﷺ ولد قبل الفيل بثلاث سنين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عدي قال هلك العباس بن عبد المطلب وابن مسعود وأبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان وبعض الناس يقول هلك سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما وبلغني أن عبد المطلب كف بصره وكف بصر العباس

---

(١) في الاصل « نزم » . (٢) هي الخشبة التي يوطأ عليها او العتبة .

وكف بصرعبد الله بن عباس وبلغني أن العباس كان له عشرة أولاد ذكور سوى الاناث فمن ولده الفضل بن العباس وعبد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد وأم حبيب وأم ولد العباس هؤلاء أم الفضل الصغرى واسمها لبابة بنت الحرث بن حزن بن قيس غيلان وكانت قديمة الاسلام أسلمت بمكة وفى أم الفضل يقول الشاعر :

ما ولدت نجيبة من فحل بجبل نعلمه أو سهل
كستة من بطن أم الفضل . أكرم بها من كهلة وكهل
عم النبي المصطفى ذى الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

والحرث بن العباس أمه حجيلة بنت جندب بن ربيعة من ولد تميم بن سعد ابن هذيل بن مدركة وأمه بنت العباس تزوجها العباس بن عتبة بن أبى لهب وصفية هي أخت الحارث لابيه وأمه ويقول بعض الناس لا بل أمها غير أم الحارث وكثير بن العباس وعون بن العباس وروح وتمام بن العباس وكان أصغر ولد أبيه يقال ان تماماً أخو كثير لابيه وأمه وفى تمام يقول العباس بن عبدالمطلب:

تموا بتمام فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراماً بررة
اجعلهم ذكرى وأنم الثمرة

رواه الطبرانى والهيثم بن عدى متروك . وعن الهيثم بن عدى قال هلك الفضل ابن العباس قبل أبيه بأربع سنين سنة ثمان وعشرين وقد اختلفوا فى موت الفضل ابن العباس فقال بعض الناس استشهد بالشام يوم اجنادين وقيل يوم مرج الصفر وكان اليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة ويقال استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة ويقال مات فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وتوفى وهو ابن إحدى وعشرين سنة . رواه الطبرانى والهيثم متروك .

(باب مناقب جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه)

قال الطبرانى :جعفر بن أبى طالب الطيار في الجنة رضى الله عنه يكنى أبا عبد الله وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم . وعن أبى جحيفة قال قدم جعفر بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال ما أدرى أنا بقدوم جعفر أسر أم بفتح خيبر . رواه الطبرانى في

الثلاثة وفى رجال الكبير أنس بن سلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الشعبي قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر قيل له قد قدم جعفر من عند النجاشي فقال النبي ﷺ لا أدرى أيهما أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر أو فتح خيبر فأتاه فقبل ما بين عينيه فقط . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ . رواه ابو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ خجل إعظاما منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال ياحبيبي أشبه الناس بخلقي وخلقي وخلقت من الطينة التي خلقت منها ـ قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى كتاب الخلافة ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مكى بن عبد الله الرعينى وهذا من مناكيره . وعن عبد الله بن أسلم مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال لجعفر خلقك كخلقى وأشبه خلقى خلقك فأنت مني وأنت يا علي فمني وابوولدى . رواه الطبرانى عن شيخه أحمد ابن عبد الرحمن بن عقال وهوضعيف . وعن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال ان جعفر مر مع جبريل صلى الله عليه وسلم وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه فسلم ثم أخبرنى كيف كان أمره حيث لقى المشركين فلذلك سمي جعفر الطيار فى الجنة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وبسنده قال بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه ثم رد السلام ثم قال يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل صلى الله عليهما مروا فسلموا علينا فرددت عليهم السلام وأخبرنى أنه لقى المشركين يوم كذا وكذا فأصبت فى جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين بين طعنة وضربة ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم أخذته باليسار فقطعت فعوضنى الله من يدى جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل فى الجنة أنزل بهما حيث شئت وآكل من ثمارها

ما شئت فقالت أسماء هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكنى أخاف أن لا يصدقني الناس فاصعد المنبر فأخبر الناس يا رسول الله فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه يطير بهما فى الجنة حيث شاء فسلم على فأخبر كيف كان أمرهم حين لقى المشركين فاستبان للناس بعد ذلك أن جعفراً لقيهم فسمى جعفر الطيار فى الجنة ذا جناحين يطير بهما حيث شاء مخضوبة (١) قوادمه بالدماء رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن ابن عباس قال لما جاء نعى جعفر بن أبي طالب دخل النبي صلي الله عليه وسلم علي أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمد ابنى جعفر على فخذه ثم قال إن جبريل أخبرنى أن الله استشهد جعفراً وان له جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة ثم قال اللهم اخلف جعفراً فى ولده . رواه الطبرانى وفيه عمر بن هرون وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ﷺ هنيئاً لك يا عبد الله بن جعفر ابوك يطير مع الملائكة فى السماء . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن سالم بن أبى الجعد قال أريهم النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فرأى جعفراً ملكا ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيد مقابله على السرير . رواه الطبرانى مرسلا باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت ويأتى حديث فى فضل زيد بن حارثة وفيه فضل جعفر وعلى . وعن الشعبي أن جعفراً قتل يوم مؤتة بالبلقاء . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصلى وجعفر فرعي أو جعفر أصلى وعلى فرعى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه)

عن أبى اسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبى طالب يا أبا يزيد انى أحبك حبين حباً لقرابتك وحباً لما كنت أعلم من حب عمى إياك . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . قال الطبرانى وقد حضر فتح خيبر وقسم له النبى صلى الله عليه وسلم من خيبر .

---

(١) فى الاصل « معصوصة » .

(باب ما جاء في أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رضى الله عنه)

قال الطبرانى: المغيرة أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم أسلم يوم الفتح لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطريق وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين توفى سنة عشرين . وعن أبى حبة البدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا ينظر في ناحية الا رأى أبا سفيان بن الحرث يقاتل فقال رسول الله ﷺ إن أبا سفيان خير أهلى أو من خير أهلى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط واسناده حسن .

(باب فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه)

عن محمد بن اسحاق قال: زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى ابن امرىء القيس بن عامر بن عبد ود بن عوف بن اكنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن كليب بن وبرة بن الحرث بن قضاعة ويقال ان أم زيد سعاد بنت زيد بن طيء . قال ابن هشام وكان حكيم بن حزام قدم من الشام بزيد بن حارثة وصيفاً فاستوهبته منه عمته خديجة وهى يومئذ عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له رسول الله ﷺ ان شئت فأقم معي وان شئت فانطلق مع أبيك قال لا بل أقيم عندك فلم يزل عند رسول الله ﷺ حتى بعثه الله فصدقه وأسلم وصلى معه فلما أنزل الله عز وجل (ادعوهم لآبائهم) قال أنا زيد بن حارثة . رواه الطبرانى واسناده حسن . وبسنده عن ابن عباس قال أسلم زيد بن حارثة بعد على فكان أول من أسلم بعده . وعن ابن شهاب قال أول من أسلم زيد بن حارثة . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن أسامة بن زيد قال اجتمع جعفر وعلى وزيد بن حارثة فقال جعفر أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ وقال على أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ وقال زيد أنا أحبكم الي رسول الله ﷺ فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ حتى نسأله قال أسامة فجاءوا يستأذنونه فقال اخرج فانظر من هؤلاء فقلت هذا جعفر وعلى وزيد ما أقول أبى قال ائذن لهم

---

(١) راجع شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد .

فدخلوا فقالوا يا رسول الله من أحب اليك قال فاطمة قالوا نسألك عن الرجال قال أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقك خلقى وأنت منى وشجرتى وأما أنت يا على فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني وأما أنت يا زيد فمولاى ومنى وأحب القوم الى ـ رواه الترمذى باختصار ـ رواه أحمد واسناده حسن . وعن عائشة قالت لما اصيب زيد بن حارثة جيء بأسامة بن زيد فأوقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرج ثم عاد من الغد فوقف بين يديه فقال ألاقي منك اليوم ما لقيت منك امس . رواه البزار عن شيخه عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو كذاب . وعن زيد ابن حارثة انه قال يا رسول الله آخيت بينى وبين حمزة بن عبد المطلب . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن صالح الازدي وهو ثقة .

﴿باب مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنهما﴾

عن ابن عباس قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشعب اتى ابى النبي ﷺ فقال يا محمد ما ارى ام الفضل الا قد استملت على حبل قال لعل الله ان يقر أعيننا بغلام فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا فى خرقى فحنكني قال مجاهد لا نعلم أحداً حنك بريق النبوة غيره . رواه الطبرانى متصلا ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه مختصراً باسناد منقطع . وعن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل بنت الحرث قالت بينا انا مارة والنبي صلى الله عليه وسلم في الحجر فقال يا ام الفضل قلت لبيك يا رسول الله قال انك حامل بغلام قلت كيف وقد تحالفت قريش لا يولدون النساء قال هو ما اقول لك فاذا وضعتيه فائتيني به فلما وضعته اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله وألباه [1] بريقه قال اذهبي به فلتجدنه كيساً قال فأتيت العباس فأخبرته فتبسم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا مديد القامة فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه فقبل ما بين عينيه وأقعده عن يمينه ثم قال هذا عمى فمن شاء فليباه بعمه فقال العباس بعض القول يا رسول الله قال ولم لا اقول وانت عمى وبقية آبائي والعم

---

(١) اى صب ريقه فى فيه .

والد. رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب جامع فيما جاء في علمه وما سئل عنه وغير ذلك)

عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ وضع يده على كتفي أو على منكبي شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ـ قلت هو في الصحيح غير قوله وعلمه التأويل ـ رواه احمد والطبراني بأسانيد ، وله عند البزار والطبراني اللهم علمه تأويل القرآن ، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ترجمان القرآن أنت ودعا لي جبريل عليه السلام مرتين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره فوجد عبد الله بردها في صدره ثم قال اللهم احش جوفه علماً وحلماً فلم يستوحش في نفسه إلى مسئلة أحد من الناس ولم يزل حبر هذه الامة حتى قبضه الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ وعنده رجل يناجيه فكان كالمعرض عن أبي فخرجنا من عنده فقال أبي أي بني ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني فقلت يا أبت انه كان عنده رجل يناجيه قال فرجعنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبي يارسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك أحد فقال رسول الله ﷺ وهل رأيته ياعبد الله قلت نعم قال فان ذلك جبريل عليه السلام هو الذي شغلني عنك . رواه احمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض وهو يناجي دحية بن خليفة الكلبي وهو جبريل عليه السلام وأنا لا أعلم فلم يسلم فقال جبريل يا محمد من هذا قال هذا ابن عمي هذا ابن عباس قال ما أشد وضح ثيابه أما إن ذريته ستسود بعده لو سلم علينا رددنا عليه فلما رجعت قال لي رسول الله ﷺ ما منعك ان تسلم قلت بأبي وأمي رأيتك تناجي دحية بن خليفة فكرهت ان تنقطع عليكما مناجاتكما قال وقد رأيته قلت نعم قال أما إنه سيذهب بصرك ويرد عليك في موتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء

طائر شديد الوهج فدخل فى أكفانه فأرادوا شر فقال عكرمة ما تصنعون هذه بشرى رسول الله ﷺ التى قال له فلما وضع فى لحده تلقى بكلمة سمعها من على شفير قبره (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي فى عبادى وادخلى جنتى) . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال بعث العباس بعبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة فوجد معه رجلا فرجع ولم يكلمه فقال رأيته قال نعم قال ذاك جبريل أما إنه لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علما . رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل هلم فلنتعلم من أصحاب النبى ﷺ فانهم كثير فقال العجب والله لك يا ابن عباس أترى الناس يحتاجون إليك وفى الناس من ترى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبت ذلك وأقبلت على المسئلة وتتبع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كنت لآتى الرجل فى الحديث يبلغنى أنه سمعه من رسول الله ﷺ فأجده قائلا فأتوسد ردائى على باب داره تسفي الرياح على وجهى حتى يخرج إلى فاذا رآنى قال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قلت حديث بلغنى أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ فأحببت ان أسمعه منك فيقول هلا أرسلت إلى فآتيك فأقول أنا كنت أحق ان آتيك وكان ذلك الرجل يراني فذهب أصحاب رسول الله ﷺ وقد احتاج الناس إلى فيقول أنت أعلم منى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن ميسرة قال جالست سبعين أو ثمانين شيخاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال القول كما قلت أو قال صدقت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر الهذلى قال دخلت على الحسن فقلت ان ابن عباس من القرآن بمنزلة قال كان ابن عمر يقول ذاكم فتى الكهول ان له لساناً سؤولاً وقلباً عقولا كان يقوم على منبرنا هذا أحسبه قال عشية عرفة فيقرأ (سورة البقرة) و(آل عمران) يفسرهما آية آية وكان يتجه نجداً غرباً . رواه الطبرانى وابو بكر الهذلي ضعيف . وعن ابن عباس ان هرقل كتب إلى معاوية وقال ان كان بقى فيهم من النبوة فيجيبونى عما أسألهم عنه

وكتب إليه يسئله عن المجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قال إن هذا شيء ما كنت أراه أسأل عنه إلي يومى هذا فطوى معاوية الكتاب كتاب هرقل فبعث به إلى ابن عباس فكتب إليه إن القوس أمان لأهل الارض من الغرق والمجرة باب السماء الذى تنشق منه وأما البقعة التى لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار فالبحر الذى أفرج عن بنى إسرائيل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال خرج نافع بن الازرق ونجدة بن عويمر فى نفر من رؤوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فاذا هم بعبد الله بن عباس قاعد قريباً من زمزم وعليه رداء له أحمر وقميص فاذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون ياأبا عباس ماتقول في كذا وكذا فيقول هو كذا وكذا فقال له نافع ما أجرأك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم فقال له ابن عباس ثكلتك أمك وعدمتك ألا أخبرك من هو أجرأ منى قال من هو يا ابن عباس قال رجل تكلم بما ليس له به علم أو رجل كتم علماً عنده قال صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسئلك قال هات يا ابن الازرق فسل قال أخبرنى عن قول الله عز وجل (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس) ماالشواظ قال اللهب الذى لادخان فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت :

ألا من مبلغ حسان عنى مغلغلة تدب إلى عكاظ
أليس أبوك قينا كان فينا إلى القينات فسلاً فى الحفاظ
يمانياً يظل يشب كيرا وينفخ دائباً لهب الشواظ

قال صدقت فأخبرنى عن قوله (ونحاس فلا تنتصران) قال الدخان الذى لا لهب فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان يقول :

يضىء كضوء سراج السليط لم يجعل فيه نحاساً

يعنى دخاناً قال صدقت فأخبرنى عن قول الله (أمشاج نبتليه) قال ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا فى الرحم كان مشجي قال وهل كانت العرب تعرف ذلك

قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي، وهو يقول:

كأن النصل والفوقين فيه خلال (١) الريش سيط به مشيج

قال صدقت فأخبرني عن قول الله تعالى (والتفت الساق بالساق) ماالساق بالساق قال الحرب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب :

أخوالحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عزوجل (بنين وحفدة) ما البنين والحفدة قال أما بنوك فانهم يتعاطونك وأما حفدتك فانهم خدمك قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت :

حفد الولائد حولهن وألقيت بأكفهن أزمة الأجمال

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنما أنت من المسحرين) قال من المخلوقين قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن ابي الصلت الثقفي وهو يقول :

فان تسألينا مم نحن فاننا عصافير من هذا الأنام المسحر

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فنبذناهم في اليم وهو مليم) ما المليم قال المذنب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول أمية بن ابي الصلت وهو يقول :

بعيد من الآفات لست لها بأهل ولكن المسيء هو المليم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (قل أعوذ برب الفلق) ما الفلق قال هو الصبح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول :

الفارج الهم مبذول عساكره كما يفرج ضوء الظلمة الفلق

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا

---

(١) في الديوان المطبوع «منه خلاف» مكان «فيه خلال».

تفرحوا بما آتاكم) ما الأساة قال لا تحزنوا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة :

قليل الاسى فيما أتى الدهر دونه ... كريم الثنا حلو الشمائل معجب

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (إنه ظن ان لن يحور) ما يحور قال يرجع قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ... يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (يطوفون بينها وبين حميم آن) ما الآن قال الذي قد انتهى حره قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بني ذبيان :

فان يقبض عليك أبو قبيس ... تحط بك المنية فى هوان

وتخضب لحية غدرت وخانت ... بأحمر من نجيع الجوف آن

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (فأصبحت كالصريم) ما الصريم قال الليل المظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بني ذبيان :

لا تزجروا مكفهراً لا كفاء له ... كالليل يخلط أصراماً بأصرام

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (الى غسق الليل) ما غسق الليل قال إذا أظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول النابغة يقول :

كأنما جد ما قالوا وما وعدوا ... آن تضمنه من دامس غسق

قال ابو خليفة الآن السراب قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وكان الله على كل شيء مقيتاً) ما المقيت قال قادر قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت النابغة يقول :

وذى ضغن كففت الضغن عنه ... وإنى فى مساءته مقيت

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (والليل اذا عسعس) قال إقبال

سواده قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب علي محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امرىء القيس :

عسعس حتى لو يشأ أدنا كان له من ضوئه مقبس(١)

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانا به زعيم) قال الزعيم الكفيل قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امريء القيس :

وإني زعيم إن رجعت مملكا بسير يرى منه الفرانق أزورا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وفومها) ما الفوم قال الحنطة قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول ابى ذؤيب الهذلى :

قد كنت أحسبني كأغنى وافد قدم المدينة عن زراعة فوم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والازلام) ما الازلام قال القداح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول الحطيئة :

لا يزجر الطير إن مرت به سنحا ولا يقام له قدح بأزلام

قال صدقت فأخبرني عن قوله تعالى (وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشئمة) قال أصحاب الشمال قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت زهير بن أبى سلمى حيث يقول :

نزل الشيب بالشمال قريباً والمرورات دانيا وحقيراً

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل (وإذا البحار سجرت) قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

لقد عرفت ربيعة فى جذام وكعب حالها وابنا ضرار

لقد نازعتم حسباً قديماً وقد سجرت بحارهم بحارى

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل (والسماء ذات الحبك) ماالحبك قال

---

(١) في الاصل محرف ولم أجده فى الديوان فصححناه من لسان العرب ولم ينسبه لاحد .

الطرائق قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أماسمعت قول زهير بن أبى سلمى :

مكلل بأصول النجم تنسجه ريح الشمال لضاح مابه حبك

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وانه تعالى جد ربنا مااتخذ) قال ماارتفعت عظمة ربنا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر :

إلى ملك يضرب الدارعين لم ينقص الست منه قبالا
اترفع جدك انى امرؤ سقتنى الاعادى سجالا سجالا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (حتى تكون حرضا) قال الحرض الباكي قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد :

أمن ذكر ليلي إن نأت عريت بها أعد حريضاً للكرام محرم

قال صدقت فاخبرنى عن قول الله عز وجل (وأنتم سامدون) قال لاهون قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهى تبكى عاداً :

نعيت عاد لصا وأما سعـد مريدا
قيل قم فانظر إليهم ثم دع (١)عنك السمودا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (إذا اتسق)ما اتساقه

قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبى صرمة الانصارى :

ان لنا قلائصا نقانقا مستوسقات لو تجدن سائقا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عزوجل الاحد الصمد أما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذى يصمد إليه فى الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت بقول الاسدية :

ألا بكر الناعي بخير بنى أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

---

(١) فى الاصل « ودعى » والتصويب من لسان العرب .

قال صدقت فأخبرنى عن قول تعالى (يلق أثاماً) ما الاثام قال الجزاء قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول بشر بن أبى خازم الاسدى :

وإن مقامنا يدعو عليهم   بأبطح ذى المجاز له أثام

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وهو كظيم) قال الساكت قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن خزيمة العبسى :

فان تك كاظماً بمصاب شاس   فانى اليوم منطلق اللسان

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (او تسمع لهم ركزاً) ما ركزاً قال صوتاً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول خراش بن زهير :

فان سمعتم بجيل هابط شرفا   او بطن قوفأخفوا الركزوا كتتموا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (إذ تحسونهم باذنه) قال إذ تقتلونهم باذنه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول عتبة الليثى :

نحسهم بالبيض حتى كأنما   نفلق منهم بالجماجم حنظلا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (يا أيها النبى اذا طلقتم النساء) هل كان الطلاق يعرف فى الجاهلية قال نعم طلاقا باتنا ثلاثا أما سمعت قول أعشى ابن قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا إنك قد أضررت بصاحبتنا وانا نقسم بالله ان لا نضع العصا عنك او تطلقها فلما رأى الجد منهم وانهم فاعلون به شرا قال:

أجارتنا بينى فانك طالقة   كذاك أمور الناس غاد وطارقه

فقالوا والله لتبينن لها الطلاق أو لا نضع العصا عنك فقال :

فبينى حصان الفرج غير دميمة   وموموقة منا كما أنت وامقة

فقالوا والله لتبينن لها الطلاق او لا نضع العصا عنك فقال :

فبينى فان البين خير من العصا   وان لا تزال فوق رأسك بارقة

فأبانها بثلاث تطليقات . رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أتيت النبي ﷺ في آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرني حتى جعلني حذاءه فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست (١) فصلى رسول الله ﷺ فلما انصرف قال ما شأنك أجعلك حذائي فتخنس فقلت يا رسول الله وينبغي لاحد أن يصلي بحذائك وأنت رسول الله ﷺ الذي أعطاك الله قال فأعجبه فدعا لي أن يزيدني الله علما وفقهاً — قلت فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن أبي مليكة قال شهدت ابن الزبير وابن عباس فقال ابن الزبير لابن عباس أتذكر حين استقبلنا رسول الله ﷺ وقد جاء من سفر قال نعم فحملني أنا وغلاماً من بني هاشم وتركك — قلت هو في الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر وهذا من حديث ابن عباس — رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن بريدة الاسلمي قال شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس إنك لتشتمني وإن في ثلاث خصال إني لآتي على الآية في كتاب الله فلوددت ان جميع الناس يعلمون ما أعلم وإني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح ولعلي لا أقاضي اليه أبداً وإني لاسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح ومالي به سائمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حسان بن ثابت قال بدت لنا معشر الانصار حاجة الي الوالي وكان الذى طلبنا اليه أمراً صعباً فمشينا اليه برجال من قريش وغيرهم فكلموه وذكروا له وصية رسول الله ﷺ بنا فذكر لهم صعوبة الامر فعذره القوم وألح عليه ابن عباس فو الله ما وجد بداً من قضاء حاجته فخرجنا حتى دخلنا المسجد وإذا القوم أندية قال حسان فضحكت وأنا أسمعهم انه والله كان أولاكم بها إنها والله صبابة النبوة ووراثة أحمد ﷺ ويهديه اعراقه وانتزاع شبه طباعه فقال القوم أجل يا حسان فقال ابن عباس صدقوا فانشأ يمدح ابن عباس رضى الله عنه فقال :

اذا ما ابن عباس بدا لك وجهه ... رأيت له في كل مجمعة فضلا
اذا قال لم يترك مقالا لقائل ... بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ... لذى اربة في القول جداً ولا هزلا

---

(١) اى تراجعت إلي الوراء .

سموت الى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا دنياً ولا وغلا
خلقت حليفا للمروءة والندى بليغاً ولم تخلق كهاماً ولا حلا

فقال الوالى والله ما أراد بالكلام غيرى والله بيني وبينه . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عباس سنة ثمان وسنه ثنتان وسبعون سنة وكان يصفر لحيته قال ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن فى الشعب وتوفى النبي ﷺ وانا ابن ثلاث عشرة . رواه الطبراني واسناده منقطع . وعن حبيب بن أبي ثابت قال رأيت ابن عباس وله جمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد ابن اسحق قال رأيت ابن عباس أيام منى طويل الشعر عليه إزار فيه بعض الاسبال وعليه رداء أصفر . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفى النبي ﷺ وانا ابن خمس عشرة سنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فشهدنا جنازته فجاء طائر لم ير على خلقه حتى دخل فى نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لم يدر من تلاها (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وروى عن عبد الله بن يامين عن أبيه نحوه الا انه قال جاء طائر أبيض يقال له الغرنوق .

﴿ باب منه فيه وفي اخوته رضى الله عنهم ﴾

عن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بني العباس ويقول من سبق الى فله كذا وكذا فيستبقون اليه فيقعون على ظهره وصدره فيلتزمهم ويقبلهم . رواه أحمد واسناده حسن .

﴿ باب في عبد الله بن جعفر رضى الله عنه وغيره ﴾

عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر انهما بايعا رسول الله ﷺ وهما ابنا سبع سنين فلما رآهما رسول الله ﷺ تبسم وبسط يده فبايعهما . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال لقد رأيتني وقثم وعبيد الله ابنى عباس ونحن صبيان

نلعب إذ مر رسول الله ﷺ فقال ارفعوا هذا الى فحملني أمامه وقال لقثم ارفعوا هذا الى فحمله وراءه وكان عبيد الله أحب الى عباس فما استحيا من عمه ان حمل قثم وتركه قال ثم مسح على رأسي ثلاثاً كلما مسح قال اللهم اخلف جعفراً في ولده قال قلت لعبد الله ما فعل قثم قال استشهد قلت الله ورسوله أعلم بالخير قال أجل. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن عمرو بن حريث ان رسول الله ﷺ مر بعبد الله ابن جعفر وهو يبيع بيع الغلمان أو الصبيان قال اللهم بارك له في بيعه أو قال في صفقته. رواه ابو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات. وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال وفيها مات عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة ويكنى أبا جعفر يعني سنة ثمانين.

(باب في أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال لما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فقال الناس فيه فبلغ النبي ﷺ أو شيء من ذلك فقال رسول الله ﷺ قد بلغني ما قلتم في أسامة ولقد قلتم ذلك في أبيه قبله وإنه لخليق بالامارة وإنه لخليق بالامارة وإنه لخليق بالامارة (١) وإنه لأحب الناس إلي كلهم، وكان ابن عمر يقول حاشا فاطمة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت لاينبغي لأحد ان يبغض أسامة بعد ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب قال سمعت أشياخنا يقولون كان نقش خاتم أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن الزهري قال كان أسامة بن زيد يدعى بالامير حتى مات يقولون بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزعه حتى مات. رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴾

عن محمد بن إسحق قال: عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم ابن صاهلة بن الحرث بن تميم بن الهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار

(١) في الاصل « وإنه لحليف للامارة » في المواضع الثلاثة.

ابن معد بن عدنان حليف بني زهرة بن عدنان وقد شهد بدراً ، وفي رواية ابن مخزوم بن كاهل بن حارث بن سعد بن هذيل حلفاء بني زهرة . رواه الطبراني باسنادين ورجال الاول ثقات . وعن احمد بن رشدين المصري قال أملى علي موسى بن عون : عبد الله بن عتبة بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن ثابت بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . رواه الطبراني وموسى بن عون لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتني وإني لسادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا . رواه الطبراني والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن مروان قال جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال ياأمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلب قال فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ مابين شعبتي الرحل فقال ويحك من هو فقال عبد الله بن مسعود فما زال عمر يطفيء ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها فقال ويحك والله ما أعلمه بقي أحد من الناس هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله ﷺ لايزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك لأمر من أمر المسلمين وانه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ثم خرج رسول الله ﷺ يمشي ونحن نمشي معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قرآنه فلما كدنا نعرف الرجل قال رسول الله ﷺ من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجلس رسول الله ﷺ يقول سل تعطه قال عمر فقلت والله لأعودن إليه فلأبشرنه قال فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشره فلا والله ما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه ، وفي رواية فأتي عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر خارجاً فقال ان فعلت انك لسباق بالخير . رواه أبو يعلى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة. وعن عبد الله يعني ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال من سره ان يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد والبزار والطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن

الحديث، وبقية رجال احمد رجال الصحيح ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة . وعن عبد الله عن أبي بكر وعمر أنهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سل تعطه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب ان يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد وابو يعلى والبزار إلا أنهما قالا غضاً بدل عريضاً، وفيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك . وعن عبد الله بن عتبة قال بينما ابن مسعود فى المسجد وهو يدعو مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فلما حاذاه رسول الله ﷺ سمع دعاءه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال من هذا سل تعطه فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال الدعاء الذى كنت تدعو به فقال حمدت الله ومجدته ثم قلت اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق ولقاؤك حق وكتابك حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق والجنة حق والنار حق ورسلك حق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن الربيع السمان وهما ثقتان . وعن مجاهد عن ابن عباس قال أى القراءتين كانت آخر قراءة عبد الله أو قراءة زيد قال قلنا قراءة زيد قال ألا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام كل عام مرة فلما كان العام الذى قبض فيه عرضه عليه مرتين وكان آخر القراءة قراءة عبد الله ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس على بن أبى طالب رضى الله عنه ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله وختمت القرآن إلى آخره رواه الطبراني وفيه يحيى بن سالم وهو ضعيف . وعن على قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فصعد شجرة فأمره ان يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله حين صعد فضحكوا من حموشة [1] ساقيه فقال النبي ﷺ ما تضحكون لرجل عبد الله أثقل فى الميزان يوم القيامة من أحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني

---

(١) اى دقة . وفى الاصل «خموشة» بالخاء المعجمة وهو تحريف .

ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة . وعن ابن مسعود انه كان يجتني سواكا من أراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله ﷺ ما تضحكون قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه فقال والذى نفسى بيده لهما فى الميزان أثقل من أحد . رواه أحمد وابو يعلى والبزار والطبرانى من طرق ، وفي بعضها لساقا ابن مسعود يوم القيامة أشد وأعظم من أحد ، وفى بعضها بينا هو يمشى وراء رسول الله ﷺ إذ همزه أصحابه ، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجال أحمد وابى يعلى رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس ان عبد الله بن مسعود رقي شجرة يجتنى منها سواكا فوضع رجليه عليها فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أثقل فى الميزان من أحد . رواه البزار والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى الطفيل قال ذهب ابن مسعود وناس معه الى كبات فصعد ابن مسعود شجرة ليجتنى منها فنظروا الي ساقيه فضحكوا من حموشتهما فقال النبي ﷺ من أى شيء تضحكون قالوا من حموشة ساقي ابن مسعود فقال النبي ﷺ والله انهما لاثقل فى الميزان من أحد ثم ذهب كل انسان فاجتنى فحلا يأكله وجاء ابن مسعود بجناته قدجعله فى حجره فوضعه بين يدى النبي ﷺ فقال :

هـذا جناى وخياره فيه وكل جان يده الى فيـه

فأكل منه النبي ﷺ . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيدالله[1] العرزمى وهو متروك. وعن ابن مسعود قال خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلقيته بماء فقال من أمرك بهذا فقلت ما أمرنى به أحد فقال قد أحسنت أبشر بالجنة ثم جاء على فبشره بالجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث. وعن ابن مسعود قال ما كذبت منذ أسلمت الا كذبة واحدة كنت أرحل للنبى ﷺ فاتى رجل من الطائف فسألنى أي الرحلة أحب الى رسول الله ﷺ فقلت الطائفية المنكبة وكان يكرهها فلما أتى بها قال من رحل هذه قالوا رحالك قال مروا ابن أم عبد ان يرحل فاعيدت الى الرحلة . رواه الطبرانى وابو يعلى واسناده ضعيف.

---

(١) فى الاصل «عبدالله» وهو خطأ .

وعن ابي الدرداء قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال يا أبا بكر قم فاخطب فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من خطبته قال يا عمر قم فاخطب فقام فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ودون أبي بكر فلما فرغ من خطبته قال يا فلان قم فاخطب فشقق القول (١) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت او اجلس فان التشقيق من الشيطان وإن البيان من السحر وقال يا ابن أم عبد قم فاخطب فقام ابن أم عبد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الله عز وجل ربنا وان الاسلام ديننا وان القرآن امامنا وان البيت قبلتنا وان هذا نبينا وأومأ بيده الى النبي صلى الله عليه وسلم رضينا ما رضي الله تعالى لنا ورسوله وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله فقال النبي ﷺ أصاب ابن أم عبد أصاب ابن أم عبد وصدق رضيت بما رضي الله تعالى لي ولأمتي وابن أم عبد . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا ان عبيد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد . رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار الكراهة ورواه في الكبير منقطع الاسناد وفي اسناد البزار محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال مابقي مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن الحسن قال قال رجل لعمرو بن العاص أرأيت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبه أليس رجلا صالحاً قال قال بلى قال قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبك وقد استعملك قال قد استعملني فوالله ما أدري حباً كان لي منه أو استعانة بي ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر . رواه احمد والطبراني إلا أنه قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ، ورجال احمد رجال الصحيح . قلت وله طرق في ترجمة عمرو بن العاص . وعن زيد بن وهب قال

---

(١) أي تطاب فيه ليخرجه أحسن مخرج .

إنا لجلوس مع عمر (١) إذ جاء عبد الله يكاد الجلوس يوازونه من قصره فضحك عمر حين رآه فجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم عليه ثم ولي فأتبعه عمر بصره حتى توارى فقال كنيف (٢) ملىء فقهاً. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن حارثة بن مضرب قال كتب عمر إلى أهل الكوفة قد بعثت عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود وزيراً وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أهل بدر فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حارثة وهو ثقة. وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت ابن مسعود نظيفاً. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن يحيي بن بكير قال توفى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ويكنى أبا عبد الرحمن وهو ابن بضع وستين سنة فى سنة اثنين وثلاثين بالمدينة وأوصى إلى الزبير بن العوام ودفن بالبقيع. رواه الطبراني.

(باب في أخيه عتبة رضي الله عنه)

عن الزهرى قال ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم هجرة من أخيه عتبة ولكنه مات قبله. رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح. وعن القاسم ابن عبد الرحمن قال توفى عتبة بن مسعود فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن الليث بن سعد قال توفى عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين. رواه الطبراني واسناده منقطع.

﴿ باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضي الله عنهم ﴾

عن محمد بن إسحق قال كان عمار بن ياسر وأخوه وأمه أهل بيت إسلام كلهم قال ابن هشام: عمار بن ياسر بن عبس بن زيد بن مذحج شهد بدراً والمشاهد كلها ويقال ان اسم أمه سمية بنت سلم بن لخم، يكنى أبا اليقظان قتل مع على رضى الله عنهما يوم صفين سنة سبع وثلاثين. رواه الطبراني ورجاله الى قائليه ثقات. وعن عطاء بن أبي رباح قال هاجر أبو سلمة وأم سلمة وخرج معهم عمار بن ياسر وكان حليفاً لهم. رواه

---

(١) « عمر » غير موجودة فى الأصل. (٢) اى وعاء.

الطبراني وفيه عمر بن قيس المكي وهو متروك . وعن سعيد بن أبي مريم قال قلت لعطاف بن خالد أرأيت عمار بن ياسر كان حليفاً لكم قال بل مولانا . رواه الطبراني واسناده منقطع وعطاف مختلف فيه . وعن أبي كعب الحارثي انه دخل على عثمان رضي الله عنه فجاء رجل آدم(١) أصلع في مقدم رأسه شعرات فقلت من هذا قالوا عمار بن ياسر . رواه الطبراني وفيه زياد بن جبل قال الذهبي مجهول . وعن كليب بن منفعة عن أبيه قال رأيت عماراً بالكناسة أسود جعدا وهو يقرأ هذه الآية (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم اذا أنتم بشر تنتشرون) . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلمة قال رأيت عمار ابن ياسر يوم صفين آدم طوالا بيده الحربة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن مطرف قال دخلت على عمار بن ياسر وعنده خياط يقطع برداً على قطيفة ثعالب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال قال رجل لعمار بن ياسر يا أجدع(٢) وكانت أذنه جدعت (٢) مع رسول الله ﷺ فقال خير أذني سبيت . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلمة قال لقي على رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين فقال من أنتما قالا من المهاجرين فقال كذبتما أنتما من المهاجرين انما المهاجر عمار بن ياسر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال ما رأيت مثل عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر كانا لا يحبان ان يعصيا الله طرفة عين ولا يخالفا الحق قيد (٣) شعرة . رواه الطبراني وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت وهو ضعيف . وعن سالم بن أبي الجعد قال دعا عثمان ناساً من أصحاب النبي ﷺ فيهم عمار بن ياسر فقال اني سائلكم واني أحب أن تصدقوني نشدتكم بالله أتعلمون ان رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال لو ان مفاتيح الجنة أعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث الى طلحة والزبير

---

(١) اى شديد السمرة . (٢) في الاصل بالخاء في المكانين وهو خطأ ظاهر. والجدع : القطع . (٣) أى قدر شعرة ، وهي بكسر القاف .

فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعني عمارا أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي تمشي بالبطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون فقال ابو عمار يا رسول الله الدهر هكذا فقال له النبي ﷺ اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عثمان بن عفان قال سمعت النبي ﷺ يقول لابي عمار وأم عمار وعمار اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بعمار بن ياسر وبأهله يعذبون فى الله عزوجل فقال ابشروا آل ياسر موعدكم الجنة. رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن عبد العزيز المقوم وهو ثقة. وعن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان متكئاً فى حجر عمار فدخل رجل فقال ماذا يقول المشركون آنفاً لهذا يعنى عماراً قال فأدخل النبي صلى الله عليه وسلم يده من وراء ظهره ورأسه فى حجره حتى أحاط بظهره وقال إنهم ليخرزون أديماً طيباً. رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وقد وثق وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن الحسن قال كان عمار يقول قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس أرسلنى إلى بئر بدر فلقيت الشيطان في صورة الانس فصارعني فصرعته فجعلت أدوه بفهر(١) معى أو حجر معى فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم عمار لقى الشيطان عند البئر فقاتله فما عدا أن رجعت فأخبرته فقال ذاك الشيطان. رواه الطبراني عن شيخه يعقوب بن إسحق المحرمى ولم أعرفه والحكم بن عطية مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار كلام فأغلظت له فى القول فانطلق عمار يشكونى إلى النبي ﷺ وهو يشكوه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيده إلا غلظة والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت فبكى عمار وقال يارسول الله ألا تراه فرفع رسول الله ﷺ عماراً فقال من عادى عماراً فقد عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله قال خالد(٢) فخرجت فما كان شيء أحب إلى من رضا عمار فلقيته فرضي. رواه احمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن خالد بن الوليد قال ما عملت عملا أخوف عندي على ان يدخلني النار من شأن

(١) الفهر: الحجر. (٢) فى الاصل «عمار».

عمار فقلنا ياأبا سليمان وماهو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من أصحابه إلى حى من أحياء العرب فأصبتهم وفيهم أهل بيت مسلمين فكلمنى عمار فى أناس من أصحابه فقال ارسلهم فقلت لا حتى آتى بهم رسول الله ﷺ فان شاء أرسلهم وإن شاء صنع بهم ما أراد فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن عمار فدخل فقال يارسول الله ألم تر إلى خالد فول وفعل فقال خالد أما والله لولا مجلسك ما سبنى ابن سمية فقال رسول الله ﷺ اخرج ياعمار فخرج وهو يبكى فقال مانصرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد فقال لى رسول الله ﷺ ألا أجبت الرجل فقال يارسول الله ما منعنى منه إلا محقرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحقر عماراً يحقره الله ومن يسب عماراً يسبه الله ومن ينتقص عماراً ينتقصه الله فخرجت فاتبعته حتى استغفر لى ، وفى رواية ومن يعاد عماراً يعاده الله . رواه الطبرانى مطولا ومختصرا باسانيد منها ما وافق احمد ورجاله ثقات ، ومنها ما هو مرسل وفى الاوسط منه من سب عماراً سبه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله فقط ، وفى إسناده غير واحد مختلف فيه . وعن الحسن قال قال عمرو بن العاصي ما كنا نرى أن رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلا فيدخله الله النار قيل قد كان يستعملك فقال الله أعلم ولكنه كان يحب رجلا قالوا من هو قال عمار بن ياسر . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وزاد فيه قال ذاك قتيلكم يوم صفين قال قد والله قتلناه . وقد تقدم فى فضل عبد الله بن مسعود نحوه بمحبة النبي ﷺ لعمار وابن مسعود، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول كم من ذى طمرين (١) لا ثوب له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك . وعن سعيد بن عبدالعزيز أن عمار بن ياسر أقسم يوم أحد فهزم المشركون وأقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة وقيل له يوم صفين لو أقسمت فقال لو ضربونا بأسيافهم حتى نبلغ سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وهم على الباطل فلم يقسم فقتل يومئذ فقال يوم أحد أقسمت ياجبريل ويا ميكائيل:

---

(١) الطمر : الثوب البالي .

لا يغلبنا معشر ضلال إنا على الحق وهم جهال

حتى خرق صف المشركين. رواه الطبرانى منقطع الاسناد ورجاله رجال الصحيح. وعن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دم عمار ولحمه حرام على النار أن تطعمه . رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف لا يضر . وعن عائشة أنها قالت ما أحـد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا لو شئت لقلت فيه ما خلا عماراً فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملىء إيماناً إلى مشاشه (١) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن بلال بن يحيي قال لما قتل عثمان رضى الله عنه أتى حذيفة فقيـل له يا أبا عبد الله قتل هذا الرجـل وقد اختلف الناس فيما يقول قال اسندونى فأسندوه إلى ظهر رجل فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أبو اليقظان على الفطرة لا يدعها حتى يموت أو يمسه الهرم . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط باختصـار ورجالها ثقات . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما واهتدوا بهـدى عمار بن ياسر وتمسكوا بعهد ابن أم عبد ـ قلت روى الترمذى منه اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فقط ـ رواه الطبراني فى الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .

(باب منه في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه)

وقد تقدمت أحاديث منها فى الفتن فيما كان بـين الصحابة رضى الله عنهم (٢). عن مولاة لعمار بن ياسر قالت اشتكى عمار بن ياسر شكوى بعل منها فغشى عليـه فأفاق ونحن نبكـى حوله فقال ما يبكيـكم أتحسبون أنى مت على فراشى أخبرنى حبيبى صلى الله عليه وسلم أنه تقتلنى الفئة الباغية وان آخر زادى مذقة (٣) من لبن. رواه ابو يعلى والطبرانى بنحوه إلا أنه قال إن رسول الله ﷺ أخبرنى أنى أقتل بين صفين . ورواه البزار باختصار وإسناده حسن. وعن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف قال سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذى مات فيه وهو ينادى إنى لقيت الجبار

---

(١) المشاش : رؤوس العظام . (٢) فى الجزء السابع . (٣) أى شربة .

وتزوجت الحور العين اليوم نلقى الاحبة محمداً وحزبه عهد الى رسول الله ﷺ ان آخر زادك من الدنيا ضياح (١) من لبن . رواه الطبراني فى الاوسط وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه باسناد ضعيف . وفي رواية عند أحمد انه لما أتى باللبن ضحك . وعن ابى رافع قال قال رسول الله ﷺ تقتل عماراً الفئة الباغية . رواه الطبرانى وفيه محمد بن موسى الواسطي وهو ضعيف . وعن أبى اليسر بن عمرو عن زياد بن العرد انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه الطبرانى وفيه مسعود بن سليمان قال الذهبي مجهول ، قلت والزهرى لم يدرك أبا اليسر . وعن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرض عمارا قالت جاء معاوية الى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال اللهم لا تجعل منيته بأيدينا فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية . رواه ابو يعلى والطبرانى وابنة هشام والراوى عنها لم أعرفهما ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال كنا نقل اللبن للمسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فنفض رسول الله ﷺ عن رأسه وقال ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن أبى سعيد الخدري أيضا قال أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين قال فحدثنى أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ انه قال يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يبنى المسجد فاذا نقل الناس حجرا نقل عمار حجرين فاذا نقلوا لبنة نقل لبنتين قال فذكره . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن حبة قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال أحدهما لصاحبه إن رسول الله ﷺ قال تقتل عمارا الفئة الباغية وصدقه الآخر . رواه البزار . وعن عبد الله بن الحرث ابن نوفل انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصى وعمرو بن العاصى ومعاوية بن أبي سفيان يقولون ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه الطبرانى وزاد فقال معاوية لا تزال داحضا فى بولك نحن قتلناه إنما قتله من جاء به

---

(١) الضياح . اللبن الخاثر يخلط بالماء .

رواه الطبرانى ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو . وعن عبد الله بن عمرو ان رجلين أتيا عمرو بن العاصي يختصمان فى دم عمار وسلبه فقال عمرو خليا عنه فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه فى النار. رواه الطبرانى وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه فى النار . رواه الطبرانى وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحرث ان عمرو بن العاصى قال لمعاوية يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله ﷺ يقول حين كان يبنى المسجد لعمار انك حريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة ولتقتلنك الفئة الباغية قال بلى قال فلم قتلتموه قال والله ماتزال تدحض فى بولك نحن قتلناه إنما قتله الذى خانه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن هنى مولى عمرو قال كنت مع معاوية وعمرو ابن العاص بصفين فنظرت يومئذ فى القتلى فاذا أنا بعمار بن ياسر مقتول فذهبنا إلى عمرو بن العاص فقلت ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية فقلت هذا عمار قتلتموه فأنكر ذلك على وقال انطلق فأرنيه فذهبت فوقفت عليه وقلت له ماذا تقول فيه قال انما قتله اصحابه . رواه الطبرانى مطولا ورواه مختصراً ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى البخترى وميسرة أن عمار بن ياسر يوم صفين كان يقاتل فلا يقتل فيجىء الى على فيقول يا أمير المؤمنين يوم كذا وكذا هذا فيقول اذهب عنك قال ذلك ثلاث مرات ثم أتى بلبن فشربه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا آخر شربة أشربها من الدنيا ثم قام فقاتل فقتل . رواه الطبرانى وأبو يعلى باسانيد وفى بعضها عطاء بن السائب وقد تغير، وبقية رجاله ثقات وبقية الاسانيد ضعيفة . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضرب جنب عمار قال إنك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن. رواه الطبرانى وفيه مسلم بن كيسان الاعور وهو ضعيف . وعن أبى سنان الدؤلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمار بن ياسر دعا غلاماً له بشراب

فأتاه بقدح من لبن فشربه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم ألقى الاحبة محمداً وحزبه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر شيء ازوده من الدنيا ضيحة لبن ثم قال والله لو هزمونا حتى يبلغوا سعفات هجر(١) لعلمنا انا على حق وانهم على باطل . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عمار بن ياسر قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فى خاصرتى فقال خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن . رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن كلثوم ابن جبر قال كنت بواسط القصب عند عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي فى منزل عنبسة بن سعيد اذ جاء رجل فقال ان قاتل عمار بالباب أفتأذنون له فيدخل فكره بعض القوم وقال بعض أدخلوه فدخل فاذا رجل عليه مقطعات له فقال لقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أنفع أهلى فارد عليهم الغنم فقال رجل من القوم أبا العادية كيف كان أمر عمار قال كنا نعد عماراً من خيارنا حتى سمعته يوما فى مسجد قباء يقع في عثمان فلو خلصت اليه لوطئته برجلى فما صليت بعد ذلك صلاة الا قلت اللهم لقنى عماراً فلما كان يوم صفين استقبلنى رجل يسوق الكتيبة فاختلفت انا وهو ضربتين فبدرته فضربته فكبا لوجهه ثم قتلته، وفى رواية قال عبد الاعلى أدخلوه فادخل عليه مقطعات له فاذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الامة ـ قلت فذكر نحوه حتى قال فلما كان يوم صفين أقبل يمشى أول الكتيبة راجلا حتى كان بين الصفين طعن رجلا فى ركبته بالرمح فصرعه فانكفأ المغفر عنه فاضربه فاذا رأس عمار بن ياسر قال له يقول له مولى لنا أى يد كفتاه فلم أر رجلا أبين ضلالة منه . رواه كله الطبراني وعبد الله باختصار ورجال أحد اسنادى الطبراني رجال الصحيح . وقد تقدم فى كتاب الفتن (٢) أحاديث وبعض ما كان بينهم رضى الله عن الصحابة أجمعين .

﴿ باب ما جاء في فضل خباب بن الارت رضى الله عنه ﴾

عن كردوس أن خبابا أسلم سادس ستة كان سدس الاسلام . رواه الطبراني مرسلا ورجاله الى كردوس رجال الصحيح وكردوس ثقة . وعن الزهري قال

---

(١) السعفات : أغصان النخل ، وخص هجر لبعدها.(٢) فى الجزء السابع .

كان خباب بن الارت مولى زهرة يكنى عبد الله توفى سنة سبع وثلاثين منصرف علي رضى الله عنه من صفين الى الكوفة وهو أول من قبر بالكوفة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلام خباب بمكة . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن خباب فى تسمية من شهد بدراً : خباب بن الارت بن خويلد (١) بن سعد بن خزيمة (٢) بن كعب بن سعد . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن زيد بن وهب قال سرنا معه يعنى مع على حين رجع من صفين حتى إذا كنا بباب الكوفة إذ نحن بقبور سبعة عن أيماننا فقال على ما هذه القبور فقالوا يا أمير المؤمنين إن خباب بن الارت توفى بعد مخرجك إلى صفين وأوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس فقال على رضى الله عنه رحم الله خبابا لقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلى فى جسمه أحوالا ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا ثم دنا من القبور فقال السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لاحق اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم طوبى لمن أراد المعاد وعمل الحسنات وقنع بالكفاف ورضى عن الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب .

﴿ باب فضل بلال المؤذن رضي الله عنه ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فاذا حس فنظرت فاذا بلال . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وفيه مصعب بن ثابت الزبيرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ انى أدخلت الجنة فسمعت خشفة (٣) بين يدى فقلت يا جبريل ما هذه الخشفة قال بلال يمشى أمامك . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط والكبير بنحوه وأحمد فى حديث طويل تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما وغيرهما، ورجال الصغير ثقات . وعن وحشى بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى بى فى الجنة سمعت خشخشة (٣) فقلت يا جبريل ما هذه الخشخشة قال هذا بلال قال أبو بكر ليت أم بلال ولدتنى وأبو بلال وأنا مثل بلال .

---

(١) فى الاصابة «جندلة» . (٢) فى الاصل «جذيمة» . (٣) اى حساً وحركة .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المرء بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون أطول الناس (١) أعناقاً يوم القيامة . رواه البزار وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى بنبي الله ﷺ دخل الجنة فسمع حساً (٢) فقال يا جبريل من هذا قال هذا بلال المؤذن فقال رسول الله ﷺ للناس حين جاء قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال بشرت بلالا فقال لي يا عبد الله بما تبشرني فقلت سمعت رسول الله ﷺ يقول يجيء بلال يوم القيامة على ناقة رجلها من ذهب وزمامها من در وياقوت معه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلهم الجنة حتى إنه ليدخل من أذن أربعين صباحاً يريد بذلك وجه الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال مثل بلال مثل النحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن يحيى بن بكير قال توفي بلال مولى أبي بكر ويقال انه ترب أبي بكر بدمشق في الطاعون ودفن عند باب الصغير ويكنى أبا عبد الله ويقال يكنى أبا عمرو في سنة سبع عشرة وهو من مولدي السراة . رواه الطبراني .

﴿ باب فضل سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ﴾

عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدراً من بني عبد شمس بن عبد مناف : سالم مولى أبي حذيفة . رواه الطبراني مرسلا واسناده حسن . وعن عمرو بن العاصي قال كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة وهو محتب بحمائل سيفه فأخذت سيفي فاحتبيت بحمائله فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس ألا كان مفزعكم الى الله ورسوله ثم قال ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي ﷺ سمع سالما مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة في تسمية من استشهد يوم اليمامة . رواه

---

(١) «الناس» غير موجودة في الاصل . (٢) في الاصل «وخشا» .

الطبراني هكذا في ترجمة سالم وإسناده حسن .

﴿ باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني : عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق من المهاجرين الاولين هاجر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر من مكة إلى المدينة وهو بدري استشهد يوم بئر معونة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء فقال النبي ﷺ مهلا يا طلحة انه قد شهد بدراً كما شهدته وخيركم خيركم لمواليهم . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

﴿ باب فضل عامر بن ربيعة رضى الله عنه ﴾

قال الزهري حدثني ابن عامر بن ربيعة وكان من كبراء بني عدي وكان أبوه شهد بدراً . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن محمد بن اسحاق قال من نسبه الى عنز بن وائل قال: عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن الحرث بن معاوية بن عبس بن زيد بن عكة بن مذحج . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال توفي عامر بن ربيعة وهو يصلي من الليل نشب الناس في الفتنة فأرى في المنام فقيل له قم فسل الله ان يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده فقام فصلى فاشتكى فما خرج الا جنازته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل عبد الله بن جحش رضى الله عنه ﴾

عن سعد بن ابي وقاص أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد ألا تدعو الله فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال يا رب اذا لقيت العدو فلقني رجلا شديداً بأسه شديدا حرده أقاتله ويقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه فأمن عبد الله بن جحش ثم قال اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده شديدا بأسه أقاتله فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فاذا لقيتك غداً قلت من جدع أنفك وأذنك فأقول فيك وفي رسولك ﷺ فتقول صدقت قال سعد يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوتي لقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلقان

في خيط . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل عثمان بن مظعون رضي الله عنه ﴾

عن زيد بن ثابت أن عثمان بن مظعون لما قبر قالت أم العلاء طب أبا السائب نفساً إنك في الجنة فسمعها رسول الله ﷺ فقال من هذا قالت انا يانبي الله قال وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال أجل ما رأينا إلا خيراً انا رسول الله والله ما أدري ما يصنع بي . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم نظرة غضبان وقال وما يدريك قالت فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أدري ما يفعل بي فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعثمان وهو أفضلهم فلما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن الاسود بن سريع قال لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه فلما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مات ميت قال قدموه على فرطنا نعم الفرط لامتي عثمان بن مظعون . رواه الطبراني في الكبير والاوسط بنحوه واسناد الكبير ضعيف وفي اسناد الاوسط من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن عائشة بنت مظعون ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون على خده بعد ما مات ولا نعلم قبل أحداً غيره . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عفان الحاطبي وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون يوم مات فاحني عليه كأنه يوصيه ثم رفع رأسه فرأوا في عينيه أثر البكاء ثم أحنى عليه الثانية ثم رفع رأسه فرأوه يبكي ثم أحنى عليه الثالثة ثم رفع رأسه وله شهيق فعرفوا انه قد مات فبكى القوم فقال النبي ﷺ مه إنما

هذا من الشيطان فاستغفروا الله ثم قال اذهب عنك أبا السائب فلقد خرجت ولم تتلبس منها بشيء .رواه الطبراني عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص عن أبيه ولم أعرفهما ،وبقية رجاله ثقات.قلت وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل.

﴿باب فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه﴾

عن جابر بن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلي أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم فدل رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل اليها فأخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت قال نعم أما انى لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً قد علمت أن الله مظهر رسوله ومتم له أمره غير أنى كنت بين ظهرانيهم وكانت والدتى معهم فأردت أن أتخذها عندهم فقال له عمر ألا أضرب عنق هذا فقال تقتل رجلا من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم . رواه أبو يعلى وأحمد أتم منه وقال فيه غير اني كنت عزيرا بين ظهرانيهم ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أتى بحاطب بن ابى بلتعة فقال له رسول الله ﷺ انت كتبت بهذا الكتاب قال نعم أما والله يارسول الله ماتغير الايمان من قلبي ولكن لم يكن رجل من قريش إلا وله خدم وأهل بيت يمنعون له أهله وكتبت كتابا رجوت أن يمنع الله بذلك أهلى فقال عمر رحمه الله ائذن لى فيه قال أو كنت قاتله قال نعم ان أذنت لى قال وما يدريك لعله قد اطلع الله الى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم.رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجال احمد رجال الصحيح. وعن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا الى أهل مكة فأطلع الله عز وجل نبيه ﷺ فبعث علياً والزبير فى أثر الكتاب فادركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله ﷺ فقرىء عليه فأرسل الى حاطب فقال ياحاطب أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فا حملك على ذلك قال يارسول الله أما والله إنى لناصح لله ولرسوله ولكنى كنت غريباً فى أهل مكة وكان أهلى بين ظهرانيهم وخشيت عليهم فكتبت كتابا لايضر الله ورسوله شيئا وعسى أن يكون منفعة لاهلي فقال عمر رضى الله عنه فاخترطت سيفى ثم قلت يارسول الله أمكنى من حاطب فانه قد

كفر فأضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ يا ابن الخطاب مايدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم . رواه ابو يعلى في الكبير، والبزار والطبراني في الاوسط باختصار ورجالهم رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة انه حدث أن أباه كتب الى كفار قريش كتابا وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدراً فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير فقال انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب وائتياني به فانطلقا حتى لقياها فقالا أعطينا الكتاب الذي معك وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها فقالت ألستما رجلين مسلمين قالا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن معك كتابا فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته اليهما فدعا رسول الله ﷺ حاطباً حتى قرأ عليه الكتاب فقال أتعرف هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ذلك قال هناك ولدي وقرابتي وكنت امرأ غريباً فيكم معشر قريش فقال عمر ائذن لي في قتل حاطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنه قد شهد بدراً وإنك لا تدري لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم اني غافر لكم . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجالها ثقات . وعن أم مبشر قالت جاء غلام حاطب فقال والله لا يدخل حاطب الجنة فقال رسول الله ﷺ كذبت قد شهد بدراً والحديبية ـ قلت لها حديث غير هذا في الصحيح ـ رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح (١) .

(باب فضل عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه)

عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال عرضت على الامم بالموسم فعرضت (٢) على أمتي فأريتهم فأعجبني كثرتهم قد ملؤا السهل والجبل قال أرضيت يا محمد قلت نعم قال فان مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا نبي الله أدع الله ان يجعلني منهم فدعا له ثم قام آخر فقال يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة . رواه احمد مطولا ومختصراً ورواه أبو يعلى

---

(١) تقدم هذا الحديث بأوسع مما هنا في الجزء السادس. (٢) في نسخة «فرأيت».

ورجالهما في المطول رجال الصحيح ويأتي المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب .

(باب في أيمن رضي الله عنه)

عن أبي ميسرة قال كان أيمن على مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم وثعلبة يعاطيه حاجته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن زكريا وهو ثقة . وبسنده عن أبي ميسرة قال قال سعد يارسول الله لقد رأيت أيمن وهو فار من القتال فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الكراهية قال سعد ما رأيت خطبة أبعد من كل خير ثم إنهم احتضروا القتال بعد ذلك فقال سعد لقد رأيت أيمن أعنت القوم فأعجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال عمر بن الخطاب لأيمن لقد حدثت أنك لاتقوم بين الصفين جبناً فقال إني لأرجو أن أقوم مقاماً يحبه الله ورسوله فقال عمر إنك لخليق ان تفعل . رواه الطبراني بسند الذي قبله .

(باب فضل صهيب وغيره رضي الله عنه)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ السباق أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زادان وهو ثقة وفيه خلاف . وعن ابي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا سابق العرب إلى الجنة وصهيب سابق الروم إلى الجنة وبلال سابق الحبشة إلى الجنة وسلمان سابق الفرس الى الجنة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أم هانىء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق أربعة أنا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش . رواه الطبراني وفيه فايد العطار وهو متروك . قلت وقد تقدمت لهذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة . وعن صهيب قال صحبت النبي ﷺ قبل ان يوحى اليه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عكرمة مولى ابن عباس ان صهيبا افتدى من أهله بنصف ماله ثم خرج مهاجرا فأدركوه بالطريق فخرج عما بقي من ماله . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات . وعن صهيب ان أبا بكر مر باسير له يستأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهيب جالس في المسجد

فقال لابى بكر من هذا معك قال أسير من المشركين استأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صهيب لقد كان فى عنق هذا موضع للسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم فلعلك آذيته فقال لا والله فقال لو آذيته لآذيت الله ورسوله. رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن صهيب قال لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط إلا كنت حاضره ولا غزا غزوة قط أول الامر وآخره إلا كنت فيها عن يمينه او عن شماله ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضرها ولم يسير سرية قط إلا كنت حاضرها وما خافوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين العدو قط حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر رضى الله عنه أمر صهيبا مولى بنى جدعان ان يصلى بالناس . رواه الطبرانى واسناده حسن.

باب فضل المقداد رضى الله عنه

عن أبى بكر بن أبي شيبة قال: المقداد بن الاسود أبو عمرو . رواه الطبرانى . وعن محمد بن اسحق قال : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة بن ثمامة(١) بن مطرود ابن عمرو بن سعد بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن هزل بن قابس بن رويم بن القين بن الهون بن بهز بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وانما نسب الى الاسود ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لانه تبناه وحالفه وكان أبطن آدم(٢) يصفر لحيته أقنى طويل الانف مات بالمدينة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عوف رضى الله عنه . وعن عثمان وقال الطبراني: مقداد بن الاسود بن عمرو بدرى يكنى أبا معبد وقيل ابا عمرو حليف بنى زهرة وهو مهاجري أولى بدرى رحمه الله . وعن همام بن الحرث قال رأيت المقداد رضى الله عنه وكان ضخما. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهري قال كان المقداد بن الاسود من كندة . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن سفيان بن صهانة المهرى قال كنت صاحبا للمقداد بن الاسود فى الجاهلية وكان رجلا من بهز فأصاب فيهم دما فهرب الي كندة فحالفهم ثم أصاب فيهم دما فهرب الى مكة فحالف الاسود بن

(١) فى الاصابة « عامر » . (٢) أى شديد السمرة .

عبد يغوث . رواه الطبراني واسناده الى ابي سفيان حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى أربعة على بن أبي طالب وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود ـ قلت رواه الترمذى غير ذكر المقداد ـ رواه الطبراني وسلمة بن الفضل وعمران بن وهب اختلف فى الاحتجاج بهما، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعونى فانطلق بالهدى فنحره أو كما قال فقال لا والله لا نكون كالملأ من بنى إسرائيل إذ قالوا لموسى (اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فنحر الهدى بالحديبية قال قتادة وكان معهم يومئذ سبعون بدنة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى ابن بكير قال توفى المقداد بن الاسود بالجرف وحمله الرجال الى المدينة على رقابهم فى سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ويكنى أبا معبد (١) وسنه نحو سبعين سنة (٢) . رواه الطبرانى .

(باب ما جاء فى فضل عتبة بن غزوان رضي الله عنه)

تقدم فى غزوة بدر (٣) أنه فيمن شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
عن أبى عبيدة معمر بن المثنى قال : عتبة بن غزوان يكنى أبا عبد الله وقيل أبو غزوان وكان طويلا جميلا مات سنة سبع عشرة وهو متوجه الى البصرة فى المرة الثانية ودفن فى بعض المياه وهو ابن خمس وخمسين سنة حليف بني نوفل ابن عبد مناف . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملا لعمر بن الخطاب وسنه سبع وخمسون سنة وقيل مات سنة عشرين وهو الذى مصر البصرة واختط بها المنازل وبنى مسجدها وهو الذى افتتح الابلة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمر بن الخطاب رضى الله عنه . رواه الطبرانى .

---

(١) فى الاصابة «سعيد» . (٢) فى الاصابة أن غلامه شق بطنه ليخرج من شحمه ليخف فمات . (٣) فى الجزء السادس .

(باب ما جاء في فضل سعد بن معاذ رضى الله عنه)

قال الطبراني: سعد بن معاذ الانصاري ثم الاشهلي بدري احدي يكنى أبا عمرو استشهد يوم الخندق . وقد تقدم بأسانيده في غزوة بدر. عن عبد الرحمن بن عوف قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ هذا سيدكم . رواه البزار والطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الماجشون قال قال سعد ابن معاذ ثلاث انا عما سواهن ضعيف ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً إلا علمت انه حق ولا صليت صلاة فحدثت نفسي بغيرها حتى أنفتل عنها ولا تبعت جنازة فحدثت نفسي بغير ما إياه قائلة ويقال لها ، وفي رواية ولا حضرت ميتاً الا حدثت نفسي بما يقول ويقال له . رواه الطبراني باسنادين احدهما عن ابي سلمة مرسلا والآخر عن الماجشون منقطعاً وفي إسناده من لم اعرفه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزل لسعد بن معاذ رضى الله عنه سبعون ألف ملك ما وطئوا الارض قبلها وقال حين دفن سبحان الله لو انفلت أحد من ضغطة القبر لانفلت منها سعد . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن رمثة قال سمعت رسول الله ﷺ ولو شئت ان أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لقبلت وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له عرش الرحمن. رواه احمد بنحوه والطبراني واللفظ له في الكبير والاوسط ورجال احمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة. وعن عائشة قالت قدمنا من حج أو عمرة فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان من الانصار تلقوا أهليهم فلقوا أسيد بن حضير فنعوا له امرأته فتقنع وجعل يبكي فقلت له غفر الله لك انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك من السابقة والقدم مالك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه وقال صدقت لعمري حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال قال قلت له ماقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ قالت وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . هكذا

رواه أحمد . ورواه الطبراني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر نزل ذا الحليفة فخرج اليهم الصبيان فيخبرونهم عن اهليهم فاخبر أسيد بن حضير بموت امرأته فبكى فقيل له أتبكي فقال ومالى لا أبكي وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول أن العرش اهتزت أعواده لموت سعد بن معاذ ، واسانيدها كلها حسنة . وعن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما توفى سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ليرقأ (١) دمعك ويذهب حزنك فان ابنك اول من ضحك الله له واهتز له العرش ، والطبرانى الا أنه قال عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله ﷺ ليرقأ دمعك ويذهب حزنك ، والباقى بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن معيقيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن مالك الغبرى وثقه ابن حبان وقال يغرب وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد يعني ابن أبى وقاص قال مرت جنازة سعد بن معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اهتز له العرش . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وقد ضعفه الجمهور ووثق على ضعفه وصالح بن محمد بن صالح التمار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ بكى ابو بكر وبكي عمر رضى الله عنهما لبكاء (٢) ابى بكر فقلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى قالت ولكنه كان يقبض علي لحيته صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف. وعن عائشة قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة سعد بن معاذ ودموعه (٣) تحادر على لحيته . رواه الطبرانى وسهل أبو حريز ضعيف . وعن عطارد أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج كساه إياه كسرى فدخل أصحابه فقالوا أنزلت عليك من السماء فقال وما تعجبون من ذا لمنديل من مناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا ثم قال ياغلام اذهب به الى أبى جهم بن حذيفة وقل له يبعث الى بالخميصة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن

---

(١) اى لينقطع. (٢) في الاصل « فى بكاء » . (٣) فى الاصل « وجنازته ».

عمرو بن سعد بن معاذ وهو ثقة . وعن أنس أن اكيدر الدومة بعث الى رسول الله ﷺ جبة سندس فلبسها رسول الله ﷺ فتعجب الناس منها فقال أتعجبون من هذه فوالذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها ثم أهداها الى عمر فقال يارسول الله تكرهها وألبسها قال ياعمر إنما أرسلت بها اليك لتبعثها وجهاً فتصيب بها مالا وذلك قبل أن ينهى عن الحرير - قلت هو فى الصحيح باختصار بعثها الى عمر الى آخره - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ثلاثة من الانصار كلهم من بنى عبد الاشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلا(١) بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات إلا ان ابن إسحق مدلس وهو ثقة .

(باب فضل سعد بن الربيع رضي الله عنه)

عن أم سعد بنت سعد بن الربيع انها دخلت على أبى بكر الصديق رضى الله عنه فألقى لها ثوباً حتى جلست عليه فدخل عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا خليفة رسول الله من هذه قال هذه بنت من هو خير منى ومنك الا رسول الله ﷺ رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ وبقيت أنا وأنت . رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد وهو ضعيف .

(باب ماجاء في أسيد بن حضير رضي الله عنه)

قد روى الطبرانى أنه شهد العقبة وهو نقيب بدرى . وقد تقدم عن عائشة أنها قالت كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول لو أكون فيما أكون من حال من أحوال ثلاثة لكنت من أهل الجنة وما شككت فى ذلك حين اقرأ القرآن وحين أسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ماهو مفعول بها وما هى صائرة إليه . رواه الطبرانى وأحمد بنحوه ورجاله وثقوا وقد تقدم حديث فى فضله فى آخر مناقب سعد بن معاذ . وعن يحيى بن بكير قال توفى أسيد بن حضير ويكنى أبا يحيى سنة عشرين وحمله عمر بين أعواد السرير حتى وضعه بالبقيع

---

(١) فى الاصل « مصلا » .

وصلى عليه رضى الله عنه . رواه الطبرانى وروى عن الواقدي بعضه واسنادهما منقطع.

﴿باب فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه﴾

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدرا . عن معاذ بن جبل أنه كان مريضاً فبصق عن يمينه أو أراد أن يبصق عن يمينه فقال ما بصقت عن يمينى منذ أسلمت. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال ان معاذاً كان أمة قانتا لله حنيفا مسلما ولم يك من المشركين فقال بعض جلسائه ان إبرهيم قال لم أنس ثم قال أتدرون ما الامة قالوا لا قال الذى يعلم الناس الخير قال هل تدرون ما القانت قالوا لا قال المطيع لله عز وجل. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبرهيم وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال خذوا القرآن من اربعة من أبى بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظى قال قال رسول الله ﷺ معاذ بن جبل امام العلماء برتوة. رواه الطبرانى مرسلا وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الانصارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال سمعت مالك بن أنس يقول مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقائل يقول ابن اثنتين وثلاثين . وقال رسول الله ﷺ معاذ امام العلماء برتوة ، قال ابن بكير الرتوة المنزلة . رواه الطبرانى منقطع الاسناد. وعن يحيي بن بكير قال توفى معاذ بن جبل فى طاعون عمواس سنة سبع عشرة او ثمان عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن سعيد بن المسيب قال قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث او أربع وثلاثين سنة . رواه الطبراني مرسلا وفيه على بن زيد وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحي بن سعيد قال توفى معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة والذى يرفع فى نسبه يقول اثنتين وثلاثين . رواه الطبرانى منقطع الاسناد واسناده حسن .

﴿باب ما جاء فى فضل أبي بن كعب رضي الله عنه﴾

قلت قد روى الطبرانى انه قد شهد بدراً . عن أبي حبة البدري قال لما نزلت

(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) الى آخرها قال جبريل يا رسول الله إن ربك يأمرك ان تقرئها أبيا فقال النبي ﷺ لابى ان جبريل أمرني ان أقرئك هذه السورة قال انى قد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم قال فبكى أبى . رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا أبا المنذر إنى أمرت ان اقرأ عليك القرآن قال بالله آمنت وعلى يديك أسلمت ومنك تعلمت قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله وذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك فى الملأ الاعلى قال فاقرأ اذاً يا رسول الله . وفى رواية قال انى عرضت على النبى ﷺ القرآن فقال أمرنى جبريل ان أعرض عليك القرآن . وفى رواية قال ابي قال لي رسول الله ﷺ أمرت ان أقرئك القرآن ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه الطبرانى فى الاوسط باسانيد ورجال الرواية وثقوا . وقد تقدم في فضل معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من أربعة من أبى بن كعب . وعن عامر الشعبى قال جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وسعد بن عبادة وأبي بن كعب وكان جارية بن مجمع قد قرأه إلا سورة اوسورتين . رواه الطبراني مرسلا وفيه ابراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن مسروق قال كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة عمر وعلي وعبد الله وأبى وزيد وابو موسى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن كناسة وهو ثقة . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات أبى بن كعب فى خلافة عمر . رواه الطبرانى واسناده منقطع من ابن نمير .

﴿ باب فضل أبي طلحة رضى الله عنه ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لصوت أبى طلحة أشد علي المشركين من فئة . وفى رواية لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئة . رواه أحمد وابو يعلى ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن أنس ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية (انفروا خفافا وثقالا) فقال الا أرى ربى يستنفرنى مع

رسول الله ﷺ حتى قبض وغزوت مع أبى بكر حتى مات وغزوت مع عمر فنحن نغزوا عنك فقال جهزونى فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة أيام فلم يتغير . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال خرج ابو طلحة غازيا فى البحر فمات في السفينة فلم يجدوا له مكانا يدفنونه فيه فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكانا يدفنونه فيه ولم يتغير كما هو. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال توفى ابو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنهما وسنه سبعون سنة . رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات ابو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان ومات وهو ابن سبعين سنة وقيل إن ابا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين . رواه الطبرانى واسناده منقطع من ابن نمير .

(باب فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه)

عن ابن شهاب فى تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بنى النجار : حارثة ابن النعمان وهو الذى مر برسول الله ﷺ وهو مع جبريل عند المقاعد . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . وعن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرا : حارثة بن نعمان بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة قلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذا كم البر كذا كم البر. رواه أحمد وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس فى المقاعد فسلمت عليه ثم اجزت فلما رجعت وانصرف النبى ﷺ قال هل رأيت الذى كان معى قلت نعم قال انه جبريل صلى الله عليه وسلم وقد رد عليك السلام . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة قال حدثني ابو سلمة عن الرجل الذى مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي جبريل ﷺ فزعم ابو سلمة انه تجنب ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوفا ان يسمع

حديثه فلما أصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تسلم إذ مررت بي البارحة قال رأيتك تناجي رجلا فحسبت ان تكره ان أدنو منكما قال فهل تدرى من الرجل قال لا قال جبريل ﷺ ولو سلمت لرد السلام، وقد سمعت من غير أبي سلمة انه حارثة بن النعمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال هل رأيت الذى كان معى قلت نعم قال انه جبريل ﷺ وقد رد عليك السلام . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة قال حدثني ابو سلمة عن الرجل الذى مر برسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام فزعم ابو سلمة انه تجنب أن يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوفا ان يسمع حديثه فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ ما منعك ان تسلم إذ مررت بي البارحة فقال رأيتك تناجي رجلا فحسبت أن تكره أن ادنو منكما قال فهل تدرى من الرجل قال لا قال جبريل صلى الله عليه وسلم ولو سلمت لرد السلام ،وقد سمعت من غير أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مر حارثة بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل ﷺ يناجيه فمر ولم يسلم فقال جبريل عليه السلام ما منعه أن يسلم إنه لو سلم لرددت عليه ثم قال اما انه من الثمانين فقال رسول الله ﷺ وما الثمانون قال يفر الناس عنك غير ثمانين فيصبرون معك رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة فلما رجع حارثة سلم فقال له رسول الله ﷺ ألا سلمت حين مررت قال رأيت معك إنسانا فكرهت أن أقطع حديثك قال ورأيته قال ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم وقد قال فأخبره بما قال جبريل عليه السلام. رواه الطبرانى والبزار بنحوه وأسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف .

(باب في عمرو بن الجموح رضى الله عنه)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر الانصار من سيدكم قالوا جد بن قيس وإنا لنبخله قل ليس سيدكم ولكن سيدكم عمرو بن الجموح وكان سخيا . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير، وفيه أبو شيبة إبراهيم

ابن عثمان وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ من سيدكم يابني سلمة قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال وأى داء أدوأ من البخل بل سيدكم الجعد القطط (١) عمرو بن الجموح . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال وأى داء أدوأ من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجموح . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب الزكاة (٢) في البخل والسخاء. وعن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة وكانت رجله عرجاء فقال رسول الله ﷺ نعم فقتلوه يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم فمر عليه رسول الله ﷺ فقال كأني أنظر إليه يمشي برجله هذه صحيحة في الجنة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الانصاري وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء في بشر بن البراء بن معرور رضى الله عنه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد قالوا الجد بن القيس على ان فيه بخلا قال فأى داء أدوأ من البخل بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني والبزار وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك . وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يابني سلمة قالوا بشر بن قيس على انا نزنه (٣) بالبخل فقال وأى داء أدوأ من البخل قالوا فمن سيدنا يارسول الله قال بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخي الطبراني ولم أر من ضعفهما . وعن ابن شهاب فيمن شهد العقبة من الانصار ثم من بني سلمة : بشر بن البراء بن معرور وهو اكل مع رسول الله ﷺ من الشاة التى سم فيها يوم خيبر . رواه الطبراني

---

(١) أى الشديد الجعودة . (٢) في الجزء الثالث . (٣) أى تتهمه .

مرسلا وإسناده حسن . قلت وله طرق ذكرتها في مواضعها (١) .

باب في عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ رحم الله أخي عبدالله بن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فلما جلس قال اجلسوا فسمع عبد الله بن رواحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا فجلس في بني غنم قيل يارسول الله ذاك ابن رواحة جالس في بني غنم سمعك وأنت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن اسماعيل ابن مجمع وهو ضعيف .

باب ما جاء في أبي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بني الخزرج: ابو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم بن كعب بن سلمة بن على . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحاق ثقات . وعن ابي اليسر كعب بن عمرو قال والله إني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية إذ اقبلت غنم لرجل من اليهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه الغنم قلت أنا يارسول الله قال فافعل قال فخرجت اشتد مثل الظليم (٢) فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً قال اللهم أمتعنا به قال فأدركت الغنم وقد دخل أوائلها الحصن فأخذت شاتين من اخراها فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بهما أشتد كأنه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما فكان ابو اليسر من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاكا فكان إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال أمتعوا بي لعمري حتى كنت آخرهم . رواه احمد عن بعض رجال بني سلمة عنه، وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر من مات من اهل بدر . رواه الطبراني . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة . رواه الطبراني.

---

(١) في الجزء السادس . (٢) الظليم : ذكر النعام .

﴿ باب ما جاء في عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري رضي الله عنه ﴾

عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنهما قال أمر أبي بحريرة فصنعت ثم امرني فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى ما هذا يا جابر ألحم ذا قلت لا يارسول الله ولكن ابى امرنى بحريرة فصنعتها ثم أمرنى فحملتها قال ضعها فأتيت أبي فقال ما قال لك رسول الله ﷺ قلت قال لى ما هذا ياجابر ألحم قال أبي أرى رسول الله ﷺ أو أحسب يشتهى اللحم فقام إلى داجن فذبحها ثم أمر بها فشويت ثم أمرنى فأتيت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاكم الله معشر الانصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عبادة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عائشة ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر ألا أبشرك ياجابر قال بلي يارسول الله بالخير قال ان الله أحيا أباك فأقعده بين يديه قال تمن علي ماشئت اعطيكه قال يارب ماعبدناك حق عبادتك أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل مرة أخرى فقال له قد سلف منى انك اليها لاترجع ــ قلت رواه الترمذى باختصار ــ رواه الطبرانى والبزار من طريق الفيض بن وثيق عن أبي عبادة الزرقي وكلاهما ضعيف . وعن جابر قال استشهد أبي وعمى وعلى أبي دين فأرسل الى رسول الله ﷺ فقال ياجابر ألا أبشرك ببشارة من الله ورسوله إن الله تبارك وتعالى أحيا (١) أباك وعمك فعرض عليهما وسألا ربهما أن يردهما الى الدنيا فقال أبعد ماقضيت فى الكتاب انهم اليها لا يرجعون ــ قلت رواه الترمذى وغيره خاليا عن ذكر عمه ــ رواه الطبرانى وفيه حماد بن عمرو وهو كذاب .

﴿ باب في عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه ﴾

عن أسامة بن زيد قال لما رجع رسول الله ﷺ من بنى المصطلق قام ابن عبدالله بن أبي فسل على أبيه السيف وقال لله على ألا أغمده حتى تقول محمد الاعز

(١) « أحيا » غير موجودة فى الاصل .

وأنا الاذل قال ويلك محمد الاعز وأنا الاذل فبلغت رسول الله ﷺ فأعجبه وشكرها له . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل اباه قال لا تقتل اباك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله ابن عبد الله بن أبي . وعن ابي هريرة قال مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي وهو في ظل أطم(١) فقال عبر علينا ابن ابي كبشة فقال ابنه عبد الله بن عبد الله يا رسول الله والذي أكرمك لئن شئت لاتيتك برأسه فقال لا ولكن بر أباك وأحسن صحبته . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمارة بن حزم رضي الله عنه)

عن شباب قال: عمارة بن حزم بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار وأمه أم إخوته عمرو ومعمر بنو حزم خالدة بنت أنس بن شيبان بن وهب بن لوذان بن عمرو بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . رواه الطبراني . وعن شباب أيضاً قال شهد عمارة بن حزم العقبة و بدراً وأحداً والمشاهد كلها . رواه الطبراني . وعن فروة في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار ثم من بني الخزرج ثم من بني النجار: عمارة بن حزم بن لودان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار . رواه الطبراني ورجاله الى ابن إسحق وثقوا ونسبه عن ابن اسحق في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار عمارة بن حزم .

﴿ باب في قتادة بن النعمان رضي الله عنه ﴾

عن ابن اسحق في تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من الاوس ثم من بني ظفر : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب وكعب ظفر بن الخزرج بن عمرو بن الاوس . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحق ثقات . وعن قتادة بن النعمان قال خرجت ليلة من الليالي مظلمة فقلت لو أتيت رسول الله ﷺ وشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسي ففعلت فلما دخلت المسجد برقت السماء

(١) أي بناء مرتفع .

فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياقتادة ما هاج عليك قلت أردت بأبي وأمي أن أؤنسك قال خذ هذا العرجون فتحصن به فانك إذا خرجت أضاء لك عشراً أمامك وعشراً خلفك ثم قال لي إذا دخلت بيتك رأيت مثل الحجر الاخشن فضربته حتى خرج من بيتي . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في الساعة التي ترجى يوم الجمعة وفي الصلاة في الجماعة . ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح . وعن يحي بن بكير قال توفى قتادة بن النعمان ويكنى أبا عثمان في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وسنه خمس وستون سنة ونزل في قبره أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحرث بن حزمة ويقال خزمة . رواه الطبراني .

﴿ باب في أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه ﴾

عن أبي قتادة الحرث بن ربعي أنه حرس رسول الله ﷺ ليلة بدر فقال رسول الله ﷺ اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وبسنده عن أبي قتادة قال أغار المشركون على لقاح رسول الله ﷺ فركبت فأدركتهم فظفرت بهم وقتلت مسعدة فقال رسول الله ﷺ حين رآني أفلح الوجه اللهم اغفر له ثلاثا ونفلني سلب مسعدة .

(باب ماجاء في قتادة بن ملحان رضي الله عنه)

عن أبي العلاء بن عمير قال كنت عند قتادة بن ملحان حيث حضر فمر الرجل في أقصى الدار قال فابصرته في وجه قتادة قال وكنت إذا رأيته كان على وجهه الدهان كان رسول الله ﷺ مسح وجهه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(باب ماجاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه)

عن محمد بن إسحق في تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بني حارثة: محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وكان حليفاً في بني عبد الاشهل . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وعن يحي بن بكير قال توفى محمد بن مسلمة

بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وسنه سبع وسبعون سنة . رواه الطبراني وعن محمد ابن عبدالله بن نمير قال مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين. رواه الطبراني.

(باب في عبادة بن الصامت رضي الله عنه)

عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال له يا أبا الوليد ، وهو بدرى عقبي أحدى شجرى نقيب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن معاوية قال لهم يا معشر الانصار مالكم لاتلقوني مع اخوانكم من قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا النواضح قالوا أنضبناها مع بدر مع رسول الله ﷺ .رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات. وعن محمد بن إسحق قال: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن مكحول قال كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان بيت المقدس . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال ومات عبادة بن الصامت بالشام من أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. رواه الطبراني.

﴿ باب ما جاء في خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ﴾

عن خزيمة بن ثابت أن النبي ﷺ اشترى فرساً من سوا بن الحرث فجحده فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً فقال صدقك بما جئت به وعلمت أنك لاتقول الا حقاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة أوشهد عليه فحسبه . رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات. وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصارى وخزيمة الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له شهادة رجلين قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه يسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على

جبهته . رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيرى وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت له طرق في التعبير .

(باب ما جاء في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه)

عن ثابت بن قيس بن شماس الانصارى قال قلت يارسول الله والله لقد خشيت أن أكون هلكت قال لم قلت نهى الله المرء أن يحمد بما لم يفعل وأجدنى أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدنى أحب الجمال ونهى أن نرفع أصواتنا فوق صونك وأنا امرؤ جهير الصوت فقال رسول الله ﷺ ألا ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال بلى يارسول الله فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير مطولا هكذا ومختصراً ورجال المختصر ثقات ، وفى رجال المطول شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى ضعفه ابن حبان فى ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله، وبقية رجاله ثقات ويعتضد بثقة رجال المختصر ، ورواه من طريق اسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال يارسول الله ، وإسناده متصل ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل وهو ثقة تابعى سمع من أبيه . وعن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى) قعد ثابت فى الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدى فقال ما يبكيك ياثابت قال أنا رفيع الصوت وأنا أخاف أن تكون هذه الآية نزلت فى فقال رسول الله ﷺ يابنى أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال رضيت ببشرى الله ورسوله لا أروم صوتى أبداً على رسول الله ﷺ فنزلت (إن الذين يغضون اصواتهم ـ الآية) . رواه الطبرانى وأبو ثابت ابن قيس بن شماس لم أعرفه ولكنه قال حدثنى أبى ثابت بن قيس فالظاهر أنه صحابى ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم . وعن عطاء الخراسانى قال قدمت المدينة فسألت عمن يحدثنى عن حديث ثابت بن قيس بن شماس فارشدونى الى ابنته فسألتها فقالت سمعت أبى يقول لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله لا يحب كل مختال فخور) اشتد على ثابت وأغلق بابه عليه وطفق يبكى فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه

فسأله فأخبره بما كبر عليه منها وقال أنا رجل أحب الجمال وأن أسود قومي فقال إنك لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير ويدخلك الله الجنة قال فلما أنزل الله على رسوله ﷺ (ياأيها الذين آمنوا لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول) فعل مثل ذلك فأخبرالنبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأخبره بما كبر عليه وانه جهير الصوت وانه يتخوف ان يكون ممن حبط عمله فقال النبي ﷺ بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً ويدخلك الله الجنة فلما استنفر ابو بكر رضي الله عنه المسلمين إلى قتال أهل الردة واليمامة ومسيلمة الكذاب سار ثابت ابن قيس فيمن سار فلما لقوا مسيلمة وبني حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا لانفسهما حفرة فدخلا فيها فقاتلا حتى قتلا قال وأرى رجل من المسلمين ثابت بن قيس فى منامه فقال إني لما قتلت بالامس مر بي رجل من المسلمين فانتزع مني درعا نفيسة ومنزله فى أقصى العسكر وعند منزله فرس يستن(١) فى طوله وقد أكفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة (٢)رجلا فائت خالدبن الوليد فليبعث إلى درعي فليأخذها فاذا قدمت على خليفة رسول الله ﷺ فأعلمه أن علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق وإياك ان تقول هذا حلم تضيعه قال فأتى خالد بن الوليد فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر وقدم على أبي بكر رضي الله عنه فأخبره فأنفذ ابو بكر رضي الله عنه وصيته بعد موته فلا نعلم ان أحدا جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس . رواه الطبراني وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر ان بنت ثابت بن قيس صحابية فانها قالت سمعت أبي، والله أعلم . وعن أنس ان ثابت ابن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة وقد نشر أكفانه وتحنط قال اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر مما صنع هؤلاء فقتل وكانت له درع فسرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال ان درعي فى قدر تحت الكانون فى مكان كذا وكذا ووصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وأنفذوا الوصايا — قلت هو فى

---

(١) يقال استن الفرس اذ عدا لنشاطه شوطاًاو شوطين لا راكب عليه.(٢) القدر.

الصحيح غير قصة الدرع ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة في تسمية من قتل يوم اليمامة من الانصار ثم من بني الحرث بن الخزرج : ثابت ابن قيس بن شماس سنة ثنتي عشرة . رواه الطبراني وهو مرسل واسناده حسن .

(باب ما جاء في أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه)

عن أبي أيوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة فسقطت على لحيته ريشة فابتدر إليه أبو أيوب فأخذها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نزع الله عنك ما تكره . رواه الطبراني وفيه نائل بن نجيح وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا ان حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب . وعن أبي أيوب قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أول من نزل عليه ـ قلت هو في الصحيح غير قوله وكنت أول من نزل عليه ـ رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام التميمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن أبا أيوب الانصاري كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر غزا أرض الروم فمر على معاوية رضي الله عنهما فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع له رأساً فقال أنبأني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سنرى بعده أثرة قال معاوية فبم أمركم قال أمرنا أن نصبر قال اصبروا اذا فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمره عليها على رضي الله عنهما فقال يا أبا أيوب إني أريد ان اخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً . رواه الطبراني ، وفي رواية قدم ابو أيوب على معاوية رحمهما الله فشكا له ان عليه دينا قال فذكر الحديث باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا ان حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب .

(باب ماجاء في أبي الدحداح رضي الله عنه)

عن أنس أن رجلا قال يارسول الله ان لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطه إياها بنخلة فى الجنة فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال بعني نخلك بحائطي فأجعلها له نقد أعطيتكها فقال رسول الله ﷺ كم من عذق رداح لابي الدحداح قال ذلك مراراً قال فأتى امرأته فقال يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فاني قد بعته بنخلة فى الجنة فقالت ربح البيع أوكلمة تشبهها. رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال ابو الدحداح يارسول الله ان الله يريد منا القرض قال نعم ياأبا الدحداح قال أرنا يدك قال فناوله يده قال قد أقرضت ربى حائطي وحائطه فيه ستمائة نخلة فجاء يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه وعيالها فنادى ياأم الدحداح قالت لبيك قال اخرجي فقد أقرضته ربى . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبزى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي الدحداح يستقرضه فلما جاءه الرسول قال رسول الله ﷺ بعث إلى يستقرضني قال نعم قال فاني أشهد الله أني مالى فى موضع كذا وكذا فى سبيل الله فقال رسول الله ﷺ كم من عذق لابى الدحداح فى الجنة .

﴿ باب ما جاء في البراء بن مالك رضى الله عنه ﴾

عن محمد بن سيرين أن أنس بن مالك دخل على البراء بن مالك وهو يقول الشعر فقال له أخى أما علمك الله ماهو خير من هذا فقال له البراء أتخشى ان أموت على فراشي والله لايكون ذلك أبداً بلا الله إياى فلقد قتلت مائة من المشركين منهم من تفردت بقتله ومنهم من شاركت فيه . رواه الطبرانى وفيه أبو هلال الراسبي وضعفه جماعة وقد وثق ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك . وعن أنس بن مالك قال استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم فقال له أنس اذكر الله أى أخي فاستوى جالساً وقال اي أنس اترانى أموت على فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت فى قتله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة قال بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو

والعدو يلقون كلاليب في سلاسل محماة فتعلق بالانسان فيرفعونه إليهم فعلق بعض تلك الكلاليب بانس بن مالك فرفعوه حتى أقلوه من الأرض فأتى أخوه البراء فقيل له أدرك أخاك وهو يقاتل الناس فأقبل يسعى حتى نزا في الجدار ثم قبض بيده على السلسلة وهي تدار فما برح يجرهم ويداه تدخنان حتى قطع الحبل ثم نظر الى يديه فاذا عظامه تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم انجى الله عز وجل أنس ابن مالك رضي الله عنه بذاك . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب ماجاء في أنس بن مالك رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كناني رسول الله ﷺ بأبي حمزة - قلت روى له الترمذي كناني ببقلة كنت اجتنيها (١) . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف. وعن أنس قال كانت لي ذؤابة وكان رسول الله ﷺ يمدها ويأخذ بها . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أنس قال إني لارجو أن ألقى رسول الله ﷺ فاقول يارسول الله خويدمك . رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ثابت قال كنت إذا أتيت أنساً يخبر بمكاني فأدخل عليه فآخذ بيديه فاقبلهما وأقول بابي هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ وأقبل عينيه وأقول بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة . وعن قتادة قال لما مات أنس بن مالك قال مورق العجلي ذهب اليوم نصف العلم فقيل وكيف ذاك يا أبا المغيرة قال كان رجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له تعال الى من سمعه منه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير بن حازم قال قلت لشعيب بن الحبحاب متى مات أنس بن مالك قال سنة تسعين. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن السري ابن يحيى قال مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين . رواه الطبراني وإسناده منقطع.

(باب ماجاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه)

فة قال خيرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة

---

(١) في الاصل مغفلة من النقط .

والنصرة فاخترت الهجرة . رواه البزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

(باب ماجاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما)

عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام عن ابيه أن عبدالله بن سلام قال لأحبار يهود اني أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق الى رسول الله ﷺ وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله ﷺ بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله ﷺ قال عبد الله بن سلام قال نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله ياعبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انعت لنا ربنا قال فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن سلام أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله ثم انصرف ابن سلام الي المدينة فكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وانا على نخلة لي أجزها[1] فسمعت رجة في المدينة فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم قال فألقيت نفسي من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر (٢) حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله لو كان موسى بن عمران عليه السلام ما كان كذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله لو كان موسى ابن عمران عليه السلام ما كان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لانا أشد فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ من موسى إذ بعث . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص ان النبي ﷺ أتى بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة قال سعد وكنت تركت أخي عميراً يتوضأ قال قلت فجاء عبد الله بن سلام فأكلها ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وابو يعلى والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن يوسف ابن عبد الله بن سلام قال أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ومسح على رأسي

---

(١) أي أقطع تمرها . (٢) أي أعدو .

وسماني يوسف . رواه أحمد بأسانيد ورجال اسنادين منها ثقات . ورواه الطبراني بنحوه وقال ودعا لي بالبركة .

﴿ باب ماجاء في أبي ذر رضي الله عنه ﴾

عن ابى ذر قال انى لاقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أقربكم منى يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته عليه، وانه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشيء غيرى. رواه أحمد ورجاله ثقات إلا ان عراك بن مالك لم يسمع من أبى ذر فيما أحسب والله أعلم . ورواه الطبرانى بنحوه. وعن ابن عباس قال قال ابو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أحبكم الي وأقربكم مني الذى يخلفنى على العهد الذى فارقنى عليه . رواه الطبرانى وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . قال الطبرانى فى أبى ذر : هو جندب بن جنادة بن سفين ابن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وعن محمد ابن عبد الله بن نمير قال اسم أبى ذر جندب بن جنادة ويقال اسم أبى ذر برير . رواه الطبرانى . وعن زيد بن أسلم ان النبي ﷺ قال لابى ذر يا برير . رواه الطبرانى فى حديث اختصرناه وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جبير بن نفير قال كان ابو ذر يقول لقد رأيتنى ربع الاسلام لم يسلم قبلى إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال رضى الله عنهما. رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما متصل الاسناد ورجاله ثقات. وعن أبى ذر قال كان لى أخ يقال له أنيس وكان شاعر أفتنافر هو وشاعر آخر فقال أنيس أنا أشعر منك وقال الآخر أنا أشعر فقال أنيس فمن ترضى ان يكون بيننا قال أرضى ان يكون بيننا كاهن مكة قال نعم فخرجا إلى مكة فاجتمعا عند الكاهن فأنشده هذا كلامه وهذا كلامه فقال لأنيس قضيت لنفسك فكأنه فضل شعر أنيس فقال ياأخي بمكة رجل يزعم أنه نبي وهو على دينك قال ابن عباس قلت لأبى ذر وماكان دينك قال رغبت عن آلهة قومى التى كانوا يعبدون فقلت أى شيء كنت تعبد قال لا شيء كنت أصلي من الليل حتى أسقط كأنى حقاء حتى يوقظنى حر الشمس فقيل له أين كنت توجه وجهك قال حيث وجهنى ربى قال

لى أنيس وقد شنؤوه(١) يعنى كرهوه قال أبو ذر فجئت حتى دخلت مكة فكنت بين الكعبة وأستارها خمس عشرة ليلة ويوماً أخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم شربة فما وجدت على كبدى سخفة جوع وقد تعكن(٢) بطنى فجعلت امرأتان تدعوان ليلة آلهتهما وتقول إحداهما يا أساف هب لى غلاماً وتقول الاخرى يا نائلة هب لى كذا وكذا فقلت هن بهن فولتا وجعلتا تقولان الصابئ بين الكعبة وأستارها إذ مر رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشى وراءه فقالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها فتكلم رسول الله ﷺ بكلام قبح ماقالتا قال أبو ذر فظننت أنه رسول الله ﷺ فخرجت اليه فقلت السلام عليك يارسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثاً ثم قال لى منذ كم أنت ههنا قلت منذ خمسة عشر يوماً وليلة قال فمن أين كنت تأكل قلت كنت آتى زمزم كل ليلة نصف الليل فأشرب منها شربة فما وجدت على كبدي سخفة جوع ولقد تعكن بطنى فقال رسول الله ﷺ انها طعم وشرب وهى مباركة قالها ثلاثاً ثم سألني رسول الله ﷺ ممن أنت فقلت من غفار قال وكانت غفار يقطعون على الحاج فكان رسول الله ﷺ تقبض عنى فقال لأبى بكر انطلق يا أبا بكر فانطلق بنا الى منزل أبى بكر فقرب لنا زبيباً فاكلنا منه وأقمت مع رسول الله ﷺ فعلمنى الاسلام وقرأت شيئاً من القرآن فقلت يارسول الله انى أريد أن أظهر دينى فقال رسول الله ﷺ انى أخاف عليك أن تقتل قلت لابد منه قال انى أخاف عليك أن تقتل قلت لابد منه يارسول الله وان قتلت فسكت عني رسول الله ﷺ وقريش حلق يتحدثون فى المسجد فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فتنفضت الحلق فقاموا الي فضربونى حتى تركونى كانى نصب أحمر وكانوا يرون أنهم قد قتلونى فقمت فجئت الى رسول الله ﷺ فرأى مابى من الحال فقال ألم أنهك فقلت يارسول الله حاجة كانت في نفسى فقضيتها فأقمت مع رسول الله ﷺ فقال لى الحق بقومك فاذا بلغك ظهورى فائتنى فجئت وقد أبطأت عليهم فلقيت أنيساً فبكي وقال ياأخى ما كنت أراك الا قد قتلت لما أبطأت علينا ماصنعت ألقيت

---

(١) فى الاصل « شنموه » . (٢) أى تثنى .

صاحبك الذي طلبت فقلت اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فأسلم مكانه ثم أتيت أمي فلما رأتني بكت وقالت يا بني أبطأت علينا حتى تخوفت أن قد قتلت ماذا فعلت ألقيت صاحبك الذي طلبت قلت نعم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قالت فما صنع أنيس قلت أسلم فقالت وما بي عنكما رغبة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فاقمت في قومي فأسلم منهم ناس كثير حتى بلغنا ظهور رسول الله ﷺ فاتيته ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني في الاوسط ، وفي رواية عنده ايضا فاحتملت أمي وأختي حتى نزلنا بحضرة مكة فقال أخي اني مدافع رجلا على الماء بشعر وكان امرأ شاعراً فقلت لا تفعل فخرج به اللجاج (١) حتى دافع دريد بن الصمة صرمته الى صرمته وايم الله لدريد يومئذ أشعر من أخي فتقاضيا الى خنساء فقضت لاخي على دريد وذلك ان دريداً خطبها الى أبيها فقالت شيخ كبير لاحاجة لي فيه فحقدت ذلك عليه فضممنا صرمته الى صرمتنا فكانت لنا هجمة ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا فاذا عليه رجالات قريش وقد بلغني أن بها صابئا أو مجنوناً أو شاعراً أو ساحراً فقلت أين الذي يزعمون فقالوا هو ذاك حيث ترى فانقلبت اليه فوالله ماجزت عنهم قيس (٢) حجر حتى أكبوا على كل حجر وعظم ومدر فضرجوني بلدم فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصمت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب الا ماء زمزم حتى اذا كانت ليلة قمراء فاقبلت امرأتان من خزاعة فطافتا بالبيت . قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح ، وفي الطريق الاولى أبو الطاهر يروي عن أبي يزيد المديني ولم أعرف أبا الطاهر ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، وفي الرواية الثانية جماعة لم أعرفهم . وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من ابي ذر . رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه علي بن زيد وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم انه زار ابا الدرداء بحمص فمكث عنده ليالي فامر بحماره فاوكف (٣) له فقال أبو الدرداء لا اراني الا متبعك فأمر بحماره فأسرج فسارا على حماريهما فلقيا رجلا شهد

(١) في الاصل « اللحاح » . (٢) أي قدر . (٣) أي أسرج .

الجمعة بالامس عند معاوية بالجابية فعرفهما الرجل ولم يعرفانه فأخبرهما خبر الناس ثم ان الرجل قال وخبر آخر كرهت أن اخبركماه اراكما تكرهانه فقال ابو الدرداء فلعل ابا ذر نفي قال نعم والله فاسترجع ابو الدرداء وصاحبه قريبا من عشر مرات ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة اللهم ان كذبوا ابا ذر فاني لا اكذبه اللهم ان اتهموه فاني لا اتهمه اللهم وان استغشوه فاني لا استغشه فان رسول الله ﷺ كان يأتمنه حين لا يأتمن احداً ويسر اليه حين لا يسر لاحد أما والذي نفس ابي الدرداء بيده لوان ابا ذر قطع يميني ما ابغضته بعد الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مااظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر . رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب ان ينظر الى المسيح عيسى بن مريم الى بره وصدقه وجده فلينظر الى ابي ذر ، والبزار باختصار ورجال احمد وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن ابي الدرداء قال والله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدني ابا ذر اذا حضر ويفتقده اذا غاب . رواه الطبراني وفيه ابو بكر بن ابي مريم[1] وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان ابا ذر ليباري عيسى بن مريم ﷺ في عبادته . رواه الطبراني وفيه ابراهيم الهجري وهو ضعيف وابراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود . وبسنده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى شبيه عيسى ابن مريم ﷺ خلقا وخلقا فلينظر الي ابي ذر رضى الله عنه . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر رأيت كأني وزنت باربعين انت فيهم فوزنتهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن الحسين بن علي قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد ان الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد بن الاسود . رواه ابو يعلى وفيه النضر بن حميد وهو متروك . وعن أنس رفعه قال الجنة تشتاق الي ثلاثة علي وعمار أحسبه قال وابو ذر ــ قلت رواه الترمذي غير ذكر أبي ذر ــ رواه البزار واسناده حسن . وعن أبي ذر قال ماترك رسول الله ﷺ شيئاً مما صبه جبريل وميكائيل عليهما السلام في صدره الا صبه في صدري وماتركت

---

(١) سقط من الاصل « أبي » وهو غلط ظاهر .

شيئاً صبه في صدرى الا صببته في صدر مالك بن ضمرة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن خراش قال رأيت أبا ذر بالربذة في ظلة سوداء ومعه امرأة شحماء وهو جالس على جوالق فقيل له يا ابا ذر انك امرؤ لا يبقى لك ولد فقال الحمد لله الذى يأخذهم في الفناء ويدخرهم في دار البقاء فقالوا يا اباذر لو اتخذت امرأة غير هذه فقال لأن ازوج امرأة تضعني أحب الى من امرأة ترفعني قالوا له لو اتخذت بساطا ألين من هذا فقال اللهم غفرا خذ مما خولت ما بدالك . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن محمد بن سيرين قال بلغ الحارث ـ رجل كان بالشام من قريش ـ ان ابا ذر كان به عوز فبعث اليه بثلثمائة دينار فقال ما وجد عبد الله من هو أهون عليه مني سمعت رسول الله ﷺ يقول من سأل وله أربعون فقد ألحف ولابى ذر أربعون درهماً وأربعون شاة وماهنان، قال ابو بكر بن عياش يعني خادمين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة . وعن أبى شعبة قال جاء رجل الى أبى ذر فعرض عليه نفقة فقال ابو ذر عندنا أعنز نحلبها وحمر تنقلنا ومحررة تخدمنا وفضل عباءة عن كسوتنا انى لاخاف ان أحاسب على الفضل . رواه الطبرانى وابو شعبة البكرى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الاسود الديلي قال رأيت أصحاب النبي ﷺ فما رأيت لأبى ذر شبيها . رواه عبد الله . وعن ابراهيم يعني ابن الاشتر ان أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال ما يبكيك فقالت أبكي انه لا يد لى بنفسك وليس عندى ثوب يسع لك كفنا قال لا تبكى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين قال فكل من كان منهم فى ذلك المجلس مات فى جماعة وقرية لم يبق منهم غيرى وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فانك سوف ترين ما أقول فانى والله ما كذبت ولا كذبت قالت وأنى ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبي الطريق قال فبينما هى كذلك اذا هى بالقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك فقالت امرؤ من المسلمين تكفنوه وتؤجرون فيه قالوا ومن هو قالت أبو ذر ففدوه بآبائهم وامهاتهم ووضعوا سياطهم

فى نحورها يبتدرونه فقال ابشروا فأنتم النفر الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون ولو أن ثوبا من أثوابى يسع لا كفن فيه فانشدكم بالله لا يكفنى رجل منكم كان عريفاً أو أميراً أو بريداً فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً الا فتى من الانصار كان مع القوم قال أنا صاحبك ثوبان فى عيبتى من غزل أمى وأخذ ثوبى هذين الذين على قال أنت صاحبى. رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والاخرى مختصرة عن ابراهيم بن الاشتر عن أم ذر، ورجال الطريق الاولى رجال الصحيح، رواه البزار بنحوه باختصار. وعن محمد بن كعب أن ابن مسعود أقبل فى ركب عمار فمر بجنازة أبى ذر على ظهر الطريق فنزل هو وأصحابه فواروه وكان أبو ذر دخل مصر واختط بها داراً. رواه الطبرانى ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر وابن اسحاق مدلس. وعن يزيد ابن أبى حبيب وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص. رواه الطبرانى واسناده منقطع. وعن يحيى بن بكير قال مات أبو ذر بالربذة سنة ثنتين وثلاثين واسمه جندب بن جنادة واسناده منقطع.

باب ما جاء في سلمان الفارسى رضى الله عنه

عن سلمان الفارسى قال كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من قرية منها يقال لها جى وكان أبى دهقان قريته وكنت أحب خلق الله اليه فلم يزل به حبه اياى حتى حبسنى فى بيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت وطن النار بوقدها لا أتركها تخبو ساعة قال فكانت لابى ضيعة عظيمة قال فشغل فى بنيان له يوماً فقال لى يابنى قد شغلت فى بنيانى هذا اليوم عن ضيعتى فاذهب فاطلبها وأمرنى فيها ببعض ما يريد فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدرى ما أمر الناس بحبس أبى إياى فى بيته فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ماذا يصنعون فلما رأيتهم أعجبتنى صلاتهم ورغبت فى أمرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبى ولم آتها فقلت لهم أين أصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الى أبي وقد بعث فى

طلبي وقد شغلته عن عمله كله قال فلما جئته قال أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه قال قلت كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافني فجعل في رجلي قيداً ثم حبسني في بيته قال وبعثت الى النصارى وقلت لهم اذا قدم عليهم من الشام تجار من النصارى فاخبروني بهم قال فقلت اذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة الى بلادهم فآذنوني بهم قال فلما أرادوا الرجعة الى بلادهم ألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين قالوا الاسقف في الكنيسة قال فجئته فقلت اني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن اكون معك في كنيستك أخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك قال أدخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا فيها شيئاً اكتنزه لنفسه ولم يعط المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال وأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جمعتم له منها اشياء جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قالوا وما علمك بذلك قلت انا أدلكم على كنزه قالوا فدلنا عليه قال فأريتهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبداً قال فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال يقول سلمان فلما رأيت رجلا يصلي الخمس أرى انه أفضل منه ولا أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا منه قال فأحببته حبا لم أحبه من قبله فأقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إني كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه أحدا قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله فالى من توصي بي وما تأمرني قال أي بني والله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجل بالموصل وهو فلان فهو ما كنت عليه فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا أوصاني عند موته فأقمت عنده فوجدته خير رجل فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا أوصاني اليك وقد أمرني باللحوق بك وقد حضرك من أمر الله ما ترى فالي من توصي بي وما تأمرني

قال أي بني والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين فجئته فأخبرته خبري وما امرني به صاحبي قال اقم عندي فوجدته على امر صاحبيه فأقمت مع خير رجل (١) فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما احضر قلت يافلان إن فلانا كان اوصى بي الى فلان ثم اوصى بي فلان اليك فالي من توصي بي وما تأمرني قال اي بني والله ما اعلم احدا بقي على امرنا آمرك ان تأتيه الا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فائته فانه على مثل أمرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبري فقال اقم عندي فأقمت مع رجل على امر اصحابه وهديهم واكتسبت حتى صارت لي بقيرات وغنيمة قال ثم نزل به امر الله عز وجل قال فلما حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان وانه اوصى بي الي فلان واوصى فلان اليك فالى من توصي بي وما تأمرني قال فانني والله ما اعلم أحدا على ما كنا عليه من الناس آمرك ان تأتيه ولكن قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجره الى أرض بين حرتين (٢) بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ماشاء الله ان أمكث ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني الى أرض العرب وأعطيكم بقيراتي هذه وغنيمتي هذه فقالوا نعم فاعطيتموها فحملوني حتى اذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود وكنت عنده ورأيت النخل ورجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فحملني الى المدينة فوالله ما هو الا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فاقمت بها وبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل معه بعض العمل وسيدي جالس اذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الآن مجتمعون عند رجل قدم من مكة اليوم يزعم أنه نبي قال فلما سمعتها أخذتني

---

(١) هنا زيادة «فلما مات». (٢) الحرة: الارض ذات الحجارة السود والمدينة بين حرتين.

العرواء(١) حتى ظننت سأسقط على سيدى قال ونزلت عن النخلة وجعلت أقول لابن عمه ماذا تقول ماذا تقول فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا أقبل على عملك قال قلت لا شيء إنما أردت ان أستثبته عما قال وكان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغنى انك رجل صالح ومعك أصحاب لك غربا ذو حاجة وهذا شيء كان عندى للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وأمسك يده فلم يأكل قال فقلت فى نفسى هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً وتحول رسول الله ﷺ الى المدينة ثم جئته فقلت اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها قال فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر اصحابه فأكلوا معه قال فقلت فى نفسى هذه اثنتان قال ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد وقد تبع جنازة من اصحابه عليه شملتان له وهو جالس فى اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت انظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذى وصف لي صاحبي فلما رآنى رسول الله ﷺ استدبرته عرف اني أستثبت فى شيء قد وصف لى قال فألقي رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم وعرفته فانكببت عليه اقبله وابكى فقال لى رسول الله ﷺ تحول فتحولت فقصصت عليه حديثى كما حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله ﷺ ان يسمع ذلك اصحابه وشغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد قال ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة احييها له بالفقير وبأربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعينوا اخاكم فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية(٢) والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة ودية والرجل بعشر يعين الرجل بقدر ما عنده حتى إذا اجتمعت لى ثلثمائة ودية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت فائتنى فأكون انا اضعها بيدى قال ففقرت لها وأعانني اصحابي حتى اذا فرغت منها جئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معى اليها فجعلنا نقرب إليه الودى ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوالذى

---

(١) العرواء: برد الحمى. (٢) الودية: النخلة الصغيرة.

نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي على المال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال مافعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأدها ما عليك ياسلمان قال قلت وأين تقع هذه يارسول الله مما على قال خذها فان الله سيؤدى ما عليك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذى نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفتنى معه مشهد. وفى رواية عن سلمان قال لما قلت وأين تقع هذه من الذي على يا رسول الله أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه ثم قال خذها فأوفهم منها حقهم كله أربعين أوقية. رواه احمد كله والطبرانى فى الكبير بنحوه بأسانيد وإسناد الرواية الاولى عند احمد والطبرانى رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع ورجال الرواية الثانية انفرد بها احمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو ابن أبى قرة الكندي وهو ثقة ورواه البزار. وعن سلمان قال كنت من ابناء أساورة فارس قال فذكر الحديث قال فانطلقت ترفعنى أرض وتخفضنى أخرى حتى مررت على قوم من الاعراب فاستعبدونى فباعونى حتى اشترتنى امرأة فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزاً فقلت لها هي لى يوماً قالت نعم قال فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت ماشاء الله ان أمكث فقلت لمولاتى هي لى يوماً قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه فقال ما هذا فقلت هدية فوضع يده وقال لاصحابه خذوا بسم الله وقمت خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فحدثته عن الرجل فقلت له أيدخل الجنة يارسول الله فانه حدثنى أنك نبي قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة. وعن بريدة قال جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدى رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا ياسلمان قال

صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من
الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال ما هذا ياسلمان قال صدقة عليك وعلى أصحابك
قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال
ماهذا ياسلمان قال فقال هذه هدية لك فقال رسول الله ﷺ لاصحابه انشطوا
قال فنظر إلى الخاتم الذى على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمن به وكان
لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس نخلا يعمل
فيها سلمان حتى تطعم قال فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها
عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غرس هذه قال عمر أنا غرستها يارسول الله قال فنزعها رسول الله ﷺ ثم غرسها
فحملت من عامها . رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمان
الفارسي قال كنت رجلا من أهل جي وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق وكنت
أعرف أنهم ليسوا على شيء فقيل لى ان الدين الذى تطلب إنما هو بالمغرب فخرجت حتى
اتيت الموصل فسألت عن أفضل رجل فيها فدللت على رجل فى صومعة فأتيته فقلت انى رجل
من أهل جي وانى جئت أطلب العلم وأتعلم منك فضمني اليك أخدمك وأصحبك وتعلمنى
شيئاً مما علمك الله قال نعم فصحبته فاجرى علي مثل ما يجرى عليه من الخل والزيت
والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك
فقلت والله يبكيني انى خرجت من بلادى أطلب العلم فرزقني الله عز وجل صحبتك
فعلمتني وأحسنت صحبتي فنزل بك الموت فلا ادرى اين أذهب قال لى اخ بالجزيرة
بمكان كذا وكذا وهو على الحق فائته فاقرئه مني السلام واخبره انى اوصيت بك
اليه واوصيك بصحبته قال فلما ان قبض الرجل خرجت حتى اتيت الرجل الذى
وصف فاخبرته بالخبر واقرأته السلام من صاحبه واخبرته انه هلك وامرنى بصحبته
فضمني اليه واجرى علي كما كان يجرى علي من الاجر فصحبته ماشاء الله ونزل به
الموت فلما ان نزل به الموت جلست عند رأسه ابكي فقال ما يبكيك قلت خرجت من
بلادى اطلب الخير فرزقني الله صحبة فلان فاحسن صحبتي وعلمني فلما نزل به الموت
اوصى بى اليك فضممتني فاحسنت صحبتي وعلمتني وقد نزل بك الموت فلا ادرى اين

اتوجه قال ان خالى على قرب الرومي فهو على الحق فاتنه فاقرئه منى السلام واصحبه فانه على الحق فلما قبض الرجل خرجت حتى اتيته فاخبرته بخبرى و بوصية الآخر قبله قال فضمني اليه واجري على كما كان يجرى على فلما نزل به الموت جلست ابكى عند رأسه فقال ما يبكيك فقصصت قصتى فقلت له ان الله رزقنى صحبتك فاحسنت صحبتي وقد نزل بك الموت ولا ادرى اين اتوجه قال ما بقي احد اعلمه على دين عيسى عليه السلام فى الارض ولكن هذا اوان يخرج فيه نبي او قد خرج بتهامة فاتت على الطريق لا يمر بك احد الا سألته عنه فاذا بلغك انه خرج فاتنه فانه النبي الذى بشر به عيسى عليه السلام وآية ذلك ان بين كتفيه خاتم النبوة وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة قال وكان لا يمر بى احد الا سألته عنه فمر بى ناس من اهل مكة فسألتهم فقالوا نعم قد ظهر فينا رجل يزعم انه نبي فقلت لبعضهم هل لكم ان اكون عبدا لبعضكم على ان تحملوني عقبة وتطعموني من الخبز كسرا فاذا بلغتم الى بلادكم فان شاء ان يبيع باع وان شاء ان يستعبد فقال رجل منهم انا فصرت عبداً له حتي قدم مكة فجعلنى فى بستان له مع حبشان كانوا فيه فخرجت وسألت فلقيت امرأة من بلادي فسألتها فاذا اهل بيتها قد اسلموا وقالت ان النبي ﷺ يجلس فى الحجر هو واصحابه اذ صاح عصفور مكة حتي اذا اضاء لهم الفجر تفرقوا فانطلقت الى البستان فكنت أختلف ليلتي فقال لى الحبشان مالك قلت اشتكي بطنى فقال وانما صنعت ذلك لئلا يفقدوني اذا ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما كانت الساعة التي اخبرتنى المرأة التى يجلس فيها هو واصحابه خرجت امشى حتى رأيت النبي ﷺ فاذا هو محتب واصحابه حوله فاتيته من ورائه فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذى اريد فأرسل حبوته فنظرت الي خاتم النبوة بين كتفيه فقلت الله أكبر هذه واحدة ثم انصرفت فلما كانت الليلة المقبلة لقطت تمراً جيداً ثم انطلقت به إلى النبي ﷺ فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية فأكل منها وقال للقوم كلوا قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله فسألنى عن امري فأخبرته قال اذهب فاشتر نفسك فانطلقت الي صاحبي فقلت بعنى نفسى فقال نعم على أن تنبت لى مائة نخلة فاذا انبت جئتنى

بوزن نواة من ذهب فاتيت النبي ﷺ فاخبرته فقال النبي ﷺ اشتر نفسك بالذي سألك واتني بدلو من ماء البئر التي كنت تستي منها ذلك النخل قال فدعا لي رسول الله ﷺ ثم سقيتها فو الله لقد غرست مائة نخلة فما منها نخلة الا نبتت فاتيت رسول الله ﷺ فأخبرته أن النخل قد نبتت فاعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة قال فو الله ما استعلت القطعة من الارض من الذهب قال وجئت رسول الله ﷺ فاخبرته فاعتقني . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ضعفه احمد والجمهور ووثقه ابن حبان وقال ربما أغرب، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان قال كنت رجلا من أهل مدينة أصبهان فبينا انا إذ القى الله عز وجل في قلبي من خالق السموات والارض رجلا لا يكلم الناس يتحرج فسألته أي الدين أفضل فقال مالك ولهذا الحديث أتريد ديناً غير دينك قلت لا ولكن ان أعلم من خالق السموات والارض وأي دين أفضل قال ما اعلم على هذا غير راهب بالموصل قال فذهبت اليه فكنت عنده فاذا هو قد قتر عليه في الدنيا يصوم النهار ويقوم الليل فكنت أعبد كعبادته فلبثت عنده ثلاث سنين ثم توفى فقلت الى من توصى بي فقال ما أعلم أحداً من أهل المشرق على ما أنا عليه فعليك براهب من وراء الجزيرة فاقرئه مني السلام قال فجئته فاقرأته السلام وأخبرته انه قد توفي فكنت عنده أيضا ثلاث سنين ثم توفى فقلت الى من تامرني ان أذهب قال ما أعلم أحداً من اهل الارض على ما انا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير وما أدرى تلحقه أم لا فذهبت اليه فكنت عنده فاذا رجل موسع عليه فلما حضرته الوفاة قلت له اين تامرني ان أذهب قال ما أعلم احداً من اهل الارض على ما انا عليه ولكن ان أدركت زماناً تسمع برجل يخرج من بيت إبرهيم ﷺ وما اراك تدركه وقد كنت ارجو ان ادركني ان استطعت ان تكون معه فافعل فانه الدين وامارة ذلك قومه يقولون ساحر مجنون كاهن وانه يأكل الهدية ولا ياكل الصدقة وان عند غضروف كتفه خاتم النبوة فبينا انا كذلك أتى ركب من نحو المدينة فقيل من انتم فقالوا نحن من اهل المدينة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا ولكنه قد خرج رجل من ولد ابرهيم

ﷺ فقدم علينا وقومه يقاتلونه وقد خشينا ان يحول بيننا و بين تجارتنا ولكنه قدملك المدينة فقلت ما يقولون فيه قال يقولون ساحر مجنون كاهن فقلت هذه الامارة دلونى على صاحبكم فجئته فقلت تحملني الى المدينة فقال ما تعطيني فقلت ما أجد شيئاً أعطيك غير أني عبد لك فحملني فلما قدمت جعلني في نخله فكنت اسقي كما يسقي البعير حتى دبر ظهري وصدري من ذلك ولا أجد أحداً يفقه كلامي حتى جاءت عجوز فارسية تستقي فكلمتها ففقهت كلامي فقلت لها أين هذا الرجل الذي خرج دليني عليه قالت سيمر عليك بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار فخرجت فجمعت تمراً فلما أصبحت جئت ثم قربت إليه التمر فقال ما هذا أصدقة أم هدية فأشرت أنه صدقة فقال انطلق إلى هؤلاء وأصحابه عنده فأكلوا ولم يأكل فقلت هذه الامارة فلما كان الغد جئت بتمر فقال ما هذا فقلت هذه هدية فأكل ودعا أصحابه فأكلوا ثم رآني أتعرض لارى الخاتم فعرف فألقى رداءه فأخذت أقبله وألتزمه فقال ما شأنك فسألني فأخبرته فقال اشترطت لهم انك عبد فاشتر نفسك منهم فاشتراه النبي ﷺ على ان يحيي لهم ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية ذهب ثم هو حر قال النبي ﷺ اغرس فغرس ثم انطلق فألق الدلو على البئر ثم لا ترفعه حتى يرتفع فانه إذا امتلأ ارتفع ثم رش في أصولها ففعل فنبت النخل أسرع النبات فقال سبحان الله ما رأينا مثل هذا العبد ان لهذا العبد لشأناً فاجتمع الناس عليه وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم تبراً فاذا فيه أربعون اوقية . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن سلامة العجلي قال جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة فقال لى ابن أختى أحب أن ألقى سلمان فاسلم عليه فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفا فوجدناه على سرير يسقي حوضاً فسلمنا عليه فقال ياأبا عبد الله هذا ابن اخت لى قدم من البادية فاحب أن يسلم عليك فقال وعليه السلام ورحمة الله قلت يزعم أنه يحبك قال أحبه الله قال فتحدثنا وقلنا له ياأبا عبد الله ألا تحدثنا عن أصلك وممن أنت قال اما أصلى وممن انا فانا من رامهرمز كنا قوماً مجوساً فاتى رجل نصرانى من أهل الجزيرة وكان يمر بنا فينزل فينا واتخذ فينا ديراً وكنت فى كتاب الفارسية وكان لايزال غلام معى فى الكتاب

يجيء مضروبا و يبكي قد ضربه أبواه فقلت له يوماً ما يبكيك قال يضربني أبواي قال ولم يضرباك قال آتى هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وأنت لو أتيته لسمعت منه حديثاً عجباً قلت اذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق خلق السموات والارض وعن الجنة والنار قال فحدثنا حديثاً عجباً قال وكنت اختلف إليه معه قال ففطن غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما رأى ذلك أهل القرية أتوه فقالوا له ياهذا إنك قد جاورتنا فلم نر من جوارك إلا الحسن وإنا نرى غلماننا يختلفون إليك وإنا نخاف ان تفتنهم علينا اخرج عنا قال نعم قال كذلك الغلام الذي يأتيه اذهب معي قال لاأستطيع ذلك قد علمت سنة ابوى على قلت لكني أخرج معك وكنت يتيما لاأب لي فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي ياسلمان إن قوما ههنا هم عباد اهل الارض وانا احب ان القاهم قال فجئناهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا له قالوا أين كانت غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق فقلت دعني مع هؤلاء قال قلت انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء يصومون من الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى اذا امسينا قال الرجل الذي من أبناء الملوك هذا الغلام يضيعوه ليأخذه رجل منكم قالوا خذه انت قالوا يا سلمان هذا خبز وهذا أدم فكل اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يكلمني الا ذاك ولم ينظر الى فأخذني الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني أحد حتى كان الاحد فانصرف الى فذهبنا الى مكانهم الذي كانوا يجتمعون قال وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضاً فيسلم بعضهم على ثم لا يلتفتون الي مثله قال فرجعت الى منزلنا فقال لي مثل ما قال لي أول مرة هذا خبز وأدم فكل منه اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الى ولم يكلمني الى الاحد الآخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار ثم دخل في صلاته فقلت أصبر أحدين او ثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم فاجتمعوا فقال لهم اني أريد بيت المقدس فقالوا له وما

تريد الى ذلك قال لاعهد لى به قالوا انا نخاف ان يحدث به حدث فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لى به فلما سمعته يذكر ذاك فرحت قلت نسافر نلقى الناس فذهب عنى الغم الذى كنت أجد فخرجنا انا وهو وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلى الليل كله ويمشي النهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهينا الى بيت المقدس فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا اليه واستبشروا به فقال لهم غلامى هذا فاستوصوا به فانطلقوا بى فاطعمونى خبزاً ولحماً ودخل فى صلاته فلم ينصرف الى حتى كان يوم الاحد الآخر ثم قال لى يا سلمان انى أريد ان أضع رأسى فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظنى فوضع رأسه فبلغ الظل الذى قال فلم أوقظه مأواة(١) له مما رأيت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعوراً فقال يا سلمان ألم أكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا قلت بلى وانما منعنى مأواة لك لما رأيت من دأبك قال ويحك ياسلمان اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية كلمة ألقيت على لسانى قال نعم يوشك ان يبعث نبى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان أمرنى ان ادع دين النصرانية قال نعم فانه نبى لا يأمر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو أدركته ثم أمرنى ان أقع فى النار لوقعتها ثم خرج من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطنى وهذا تخرج فاعطنى فالتفت فلم ير وجه(٢) أحد قال فاعطنى يدك قال فناوله يده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو بيته فاتبعته بصرى تعجبا مما رأيت وخرج صاحبي وأسرع المشى وتلقانى رفقة من كلب أعراب فسبونى فحملونى على بعير وشدونى وثاقا فتداولنى البياع حتى سقطت الى المدينة فاشترانى رجل من الانصار فجعلني فى حائط(٣) له من نخل فكنت فيه قال ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشترى خوصاً بدرهم وأعمله فابيعه بدرهمين فاردهما الى الخوص واستنفق درهما احب ان آكل من عمل يدى وهو يومئذ على عشرين الفا فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم ان الله عز وجل ارسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت

---

(١) أى شفقة ورقة . (٢) فى الاصل « يرجوله » . (٣) أى بستان .

قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية قلت بل صدقة قال لاصحابه كلوا بسم الله وأمسك ولم يأكل فمكثت اياما ثم اشتريت ايضاً بدرهم لحم جزور فاصنع مثلها واحتملتها حتى اتيته بها فوضعها بين يديه فقال ماهذه هدية ام صدقة قلت لا بل هدية قال لاصحابه كلوا بسم الله واكل معهم قلت هذا والله يأكل الهدية ولا ياكل الصدقة فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت ثم قلت له داب يارسول الله أي قوم النصارى قال لاحرقنهم ومن يحبهم قلت في نفسي فانا والله أحبهم وذلك حين بعث السرايا وجرد السيف فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر فقلت تحدث الآن اني أحبهم فيبعث إلى فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال ياسلمان أجب قلت من قال رسول الله ﷺ قلت والله هذا الذي كنت أحذر قلت نعم اذهب حتى ألحقك قال لا والله حتى تجيء وأنا أحدث نفسي أن لو ذهب أن أفر فانطلق بي فانتهيت إليه فلما رآني تبسم وقال لي ياسلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا هؤلاء الآيات (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) قلت يارسول الله والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول لو أدركته فامرني أن أدخل في النار لوقعتها إنه نبي لايقول إلا حقاً ولا يأمر إلا بحق ، وفي رواية مختصرة قال فانزل الله عزوجل (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) حتى بلغ (تفيض من الدمع) فارسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياسلمان إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان . وعن ام الدرداء قالت اتاني سلمان الفارسي يسلم علي وعليه عباءة قطوانية مرتديا بها فطرحت وسادة فلم يردها ولف عباءته فجلس عليها فقال بحسبك مابلغك المحل ثم حمد الله ساعة وكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اين صاحبك يعني ابا الدرداء قلت هو في المسجد فانطلق إليه ثم اقبلا جميعا وقد اشترى ابوالدرداء لحما بدرهم فهو في يده معلقه فقال ياام الدرداء

اخبزي واطبخي ففعلنا ثم اتينا سلمان بالطعام فقال ابو الدرداء كل مع ابي الدرداء فاني صائم قال سلمان لا آكل حتى تأكل فافطر ابو الدرداء وأكل معه فلما كانت الساعة التي يقوم فيها ابو الدرداء ذهب ليقوم اجلسه سلمان فقال ابو الدرداء اتنهاني عن عبادة ربي فقال سلمان ان لعينك عليك نصيبا وان لاهلك عليك نصيبا فنمه حتى إذا كان في وجه الصبح قاما فركعا ركعات ثم اوترا ثم خرجا الى صلاة الصبح فذكرا أمرهما للنبي ﷺ فقال ما لسلمان ثكلته أمه لقد أشبع من العلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن جبلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال رأيت رسول الله ﷺ شخص ببصره الى السماء قلنا يا رسول الله ما هذا قال رأيت ملكا عرج يحمل سلمان . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبدالله المسمعي وهو كذاب . وعن أنس عن النبي ﷺ قال ثلاثة تشتاق اليهم الحور العين علي وعمار وسلمان ـ قلت له عند الترمذي ان الجنة تشتاق الى ثلاثة ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الايادي وقد حسن الترمذي حديثه . وعن بقيرة امرأة سلمان قالت لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في علية لها أربعة أبواب فقال افتحي يا بقيرة هذه الابواب فأرى اليوم زواراً لا أدري من أي هذه الابواب يدخلون علي ثم دعا بمسك له ثم قال أديفيه(١) في تور (٢) ففعلت ثم قال انضحي(٣) حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين فرن على فراشي فاطلعت فاذا هو قد أخذ روحه مكانه على فراشه أو نحو هذا . رواه الطبراني من طريق الجزل عن بقيرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿باب مناقب عبد الله بن أنيس رضي الله عنه﴾

تقدم في المغازي(٤) في سريته الى خالد بن سفيان . رواه أحمد وغيره .

﴿باب في أبي الهيثم رضي الله عنه﴾

عن ابن شهاب في تسمية من شهد العقبة من الانصار أبو الهيثم وهو نقيب . رواه الطبراني مرسلا واسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث شهوده بدراً في غزوة بدر . وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين واسمه مالك . رواه الطبراني .

---

(١) أي اخلطيه بماء . (٢) أي إناء . (٣) أي رشي . (٤) في الجزء السادس .

(باب ماجاء في زيد بن ثابت رضى الله

عن زيد بن ثابت قال قدم النبى ﷺ المدينـة وأنا ابن

رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن زيد بن ثابت قال أجا

الله عليه وسلم وكسانى قبطية . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن

زيد وهو ضعيف . وعن مصعب بن سعد قال قال عثمان يعنى

زيد بن ثابت كاتب رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجا

وعن الشعبي ان زيد بن ثابت كبر على أمه أربعا ثم أتى بدابته

بالركاب فقال له زيد دعه أوذره فقال ابن عبـاس هكذا نف

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رزين الرمانى وهو ثقة . وعن يحيى ابن سعيد قال قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت اليوم مات جبر هذه الامة وعسى الله ان يجعل فى ابن عباس منه خلفا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن يحيى بن سعيد الانصـارى لم يسمع من أبي هريرة . قلت وقد تقـدم فى ذهاب العـلم كلام لابن عبـاس حـين مات زيد بن ثابت . وعن يحيى ابن بكير قال توفى زيد بن ثابت سنة ثمان وأربعـين وسنه تسع وخمسون لان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة والخندق فى شوال سنة أربع وقد اختلف فى وفاته . رواه الطبراني واسناده منقطع.

﴿ باب ما جاء في قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه ﴾

عن أنس قال كانت منزلة قيس بن سعد من رسول الله ﷺ منزلة صاحب الشرطة من الامير . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال لما قدم النبي ﷺ مـكة كان قيس بن سعد فى مقدمته بين يديه بمنزلة صاحب الشرطة فـكلم النبي ﷺ فى قيس ان يصرفه عن الموضع الذى وضعه به مخافة ان يتقدم على شيء فصرفه عن ذلك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء فى رافع بن خديج رضي الله عنه)

عن امرأة رافع بن خديج ان رافعا رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو

يوم خيبر شك عمرو بسهم فى ثندوته(١) فأتى النبي ﷺ فقال يارسول الله انزع السهم فقال يارافع ان شئت نزعت السهم والقطبة جميعاً وإن شئت نزعت السهم وتركت القطبة (٢) وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد قال فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة فعاش بها حتى كان فى خلافة معاوية فانتقض به الجرح فمات بعد العصر فاتى ابن عمر فقيل يا أبا عبد الرحمن مات رافع فترحم عليه وقال ان مثل رافع لايخرج به حتى يؤذن من حول المدينة من أهل القرى فلما خرجنا بجنازته نصلي عليه جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر فذكر الحديث. رواه الطبراني وامرأة رافع إن كانت صحابية والا فانى لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى رافع بن خديج سنة ثلاث وسبعين بالمدينة. رواه الطبراني . وعن الواقدى قال وفيها مات رافع بن خديج فى أول السنة وحضر ابن عمر رحمه الله جنازته يعني سنة ثلاث وسبعين . وكان لرافع يوم مات ست وثمانون سنة . رواه الطبراني . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات رافع بن خديج فى سنة أربع وسبعين فى أولها . رواه الطبرانى .

﴿باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما﴾

عن ميمون بن مهران قال سمعت ابن عمر يقول لقد رأيتنا بفج الروحاء فى غزوة غزاها رسول الله ﷺ فبصرني ودعالى بدعوات مايسرني بها الدنيا ومافيها. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه موسى بن عمر ابن عمرو بن ميمون بن مهران ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن مجاهد قال شهد ابن عمر رحمه الله الفتح وهو ابن عشرين ومعه فرس حرور ورمح ثقيل فذهب ابن عمر يختلى لفرسه فقال رسول الله ﷺ ان عبد الله رجل صالح(٣) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا ان مجاهداً أرسله . وعن اسحق بن عبد الله الطفاوى قال كان ابن عمر لايذكر رسول الله ﷺ الا بكى . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسحق الطفاوى لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا . وعن نافع عن ابن عمر انه كان يحيى الليل صلاة ثم يقول يانافع أسحرنا فيقول لا فيعاود الصلاة ثم يقول يانافع اسحرنا فاقول نعم

---

(١) أي ثديه . (٢)أي نصل السهم. (٣)«رجل صالح» مستدركة من شذرات الذهب.

فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يصبح . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة . وعن نافع قال ان كان ابن عمر ليقسم فى المجلس ثلاثين الفاً ثم يأتى عليه شهر ما يأكل فيه مزعة(١) لحم قال برد قلت لنافع هل كان يأكل اللحم قال كان إذا صام أوسافر فانه اكثر طعامه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة . وعن نافع ان ابن عمر اشتكى فاشترى له عنقود عنب بدرهم فجاء مسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشتراه بدرهم ثم جاء به اليه فجاء المسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشتراه منه بدرهم فاراد أن يرجع حتى منع ولو علم بذلك العنقود ماذاقه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير نعيم بن حماد وهو ثقة . وعن زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براعى غنم فقال ياراعى الغنم هل من جزرة قال ماهنا ربها قال تقول اكلها الذئب فرفع الراعى رأسه إلى السماء ثم قال فاين الله فقال ابن عمر فانا والله احق ان اقول فأين الله فاشتري ابن عمر الراعي واشترى الغنم فاعتقه واعطاه الغنم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن الحرث الحاطبى وهو ثقة . وعن المطعم بن مقدام الصنعاني قال كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن عمر انه بلغني ان الخلافة لا تصلح لعيى ولا بخيل ولا غيور فكتب إليه ابن عمر اما ماذكرت من أمر الخلافة إنى اطلبها فما طلبتها وماهي من بالى واماماذكرت من العي والبخل والغيرة فان من جمع كتاب الله فليس بعيي ومن ادى زكاة ماله فليس ببخيل واما ماذكرت من الغيرة فان أحق ماغرت فيه ولدى أن يشركنى فيه غيرى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا انه مرسل المطعم لم يسمع من ابن عمر . وعن مالك قال أقام ابن عمر بعد النبى صلى الله عليه وسلم ستين سنة تقد عليه وفود الناس. رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال ما يمنعك من هذا الأمر وانت صاحب رسول الله ﷺ وابن امير المؤمنين قال يمنعني منه أن الله عز وجل حرم على دم اخي المسلم . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الحرث ابو الاشهب وهو ضعيف . وعن مكحول قال بينا انا مع ابن عمر وهو يمشى إذ

---

(١) أي قطعة يسيرة .

مر به رجل اسود معه رمح فوضع زج (١) الرمح بين السبابة والابهام من قدم ابن عمر فحمل الشيخ فادخل فورمت ساقه فاتاه الحجاج يعوده فقال يا ابا عبدالرحمن من اصابك بهذا حتي آخذ لك منه قال الله ليأخذن منه الله لياخذن منه قال مابال حرم الله وامنه يحمل فيه السلاح ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني باسنادين ورجال هذا ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عمر ويكنى ابا عبد الرحمن بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب وبعض الناس يقولون بفج وسنه حين اجازه النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق في القتال (٢) خمس عشرة وكان الخندق فى شوال سنة اربع فسنه يوم توفى اربع وثمانون سنة . رواه الطبرانى . وعن مالك بن انس قال سن ابن عمر يوم مات اربع وثمانون سنة . رواه الطبراني . وعن الواقدى قال مات ابن عمر رضى الله عنهما سنة اربع وسبعين ودفن بفج وهو ابن اربع وثمانين(٣) . رواه الطبراني.

﴿ باب ماجاء فى خالد بن الوليد رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني : خالد بن الوليد يكنى أبا سليمان وهو خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك وامه لبابة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ،وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف الله . وعن وحشى بن حرب أن أبا بكر رضى الله عنه عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم عبدالله وأخو العشيرة خالد ابن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين . رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عبد الملك بن عمير قال استعمل عمر أبا عبيدة على الشام وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث عليكم أمين هذه الامة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول امين هذه الأمة ابوعبيدة بن الجراح فقال ابوعبيدة سمعت رسول الله ﷺ يقول خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى

---

(١) الزج : الحديدة التى فى أسفل الرمح .

(٢) هنا فى الاصل زيادة « وهو ابن » .(٣) راجع شذرات الذهب .

العشيرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح إلا ان عبد الملك بن عمير لم يدرك اباعبيدة . وعن ناشرة بن سمي اليزني قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوم الجابية وهو يخطب وإنى أعتذر إليكم من عزل خالد بن الوليد فانى امرته ان يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فاعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان فعزلته ووليت أبا عبيدة بن الجراح ، قال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة والله ما أعذرت ياعمر بن الخطاب لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله ﷺ ولقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حديث السن مغضب في ابن عمك . رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال شكا عبدالرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى ﷺ ياخالد لاتؤذ رجلا من اهل بدر فلو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله فقال يقعون في فأرد عليهم فقال لاتؤذوا خالداً فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير باختصار والبزار بنحوه ورجال الطبرانى ثقات . وعن قيس يعنى ابن أبى حازم قال أخبرت أن النبى ﷺ قال لا تسبوا خالداً فانه سيف من سيوف الله سله الله على الكفار . رواه أبو يعلى ولم يسم الصحابى ورجاله رجال الصحيح . وعن انس بن مالك قال نعى رسول الله ﷺ اهل مؤتة على المنبر قال ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ان رسول الله ﷺ لما نعى اهل مؤتة قال ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن احمد بن حنبل وهو إمام ثبت . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم ان خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها فاذا هى قلنسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهى معى إلا رزقت النصرة . رواه الطبرانى وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدرى سمع من خالد أم لا .

وعن عمرو بن العاص قال ماعدل رسول الله ﷺ بى وبخالد بن الوليد أحداً منذ أسلمنا في حربه . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمير بنى المرازبة فقالوا له احذر السم لاتسقيكه الاعاجم فقال ائتونى به فأتى به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئاً . رواه أبويعلى والطبراني بنحوه واحد اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم . وعن قيس يعنى ابن أبي حازم قال قال خالد بن الوليد ماليلة تهدي إلى بيتى فيها عروس أنا لها محب وأبشر فيها بغلام بأحب إلى من ليلة شديدة الجليد فى سرية من المهاجرين أصبح بها العدو . رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس يعنى ابن أبي حازم قال قال خالد ابن الوليد لقد منعنى كثيراً من القراءة الجهاد فى سبيل الله . رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى وائل قال لما حضرخالد بن الوليدالوفاة قال لقد طلبت القتل فلم يقدر لى إلا أن اموت على فراشي ومامن عملى أرجى من لاإله إلا الله وانا متترس(١) بها ثم قال إذا أنامت فانظروا سلاحي وفرسى فاجعلوه عدة فى سبيل الله . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن يونس بن أبي إسحق قال دخلوا على خالد بن الوليد يعودونه فقال بعضهم إنه لفى السباق قال نعم والله أستعين على ذلك . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات خالد بن الوليد نحو سنة إحدى وعشرين . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه ﴾

عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي قال حدثنى عمرو بن العاص من فيه إلى فى قال لما انصرفنا من الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون مكانى ويسمعون منى فقلت لهم تعلمون والله إنى لارى أمر محمد صلى الله عليه وسلم يعلو الامور علوا منكراً وإنى قد رأيت امراً فما ترون فيه قالوا وما رأيت قلت رأيت ان نلحق بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا

---

(١) فى الاصابة «وما من عملى شيء أرجى عندي بعد ان لا آله إلا الله من ليلة بتها وانا متترس والسماء تمطر الى الصبح حتى نغير على الكفار» .

عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب إلينا من ان نكون تحت يدي محمد وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم إلا خير قالوا إن هذا الرأي قال قلت لهم فاجمعوا لى مايهدى وكان احب مايهدى إليه من ارضنا الادم فجمعنا له ادما كثيراً ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد بعثه إليه فى شأن جعفر واصحابه فلما دخل إليه وخرج من عنده قال فقلت لاصحابى هذا عمرو بن امية لو قد دخلت على النجاشي وسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رأت قريش انى قد اجزأت عنها قتلت رسول محمد صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحباً بصديقي اهديت لى من بلادك شيئاً قال قلت نعم أيها الملك إنى رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطنيه فأقتله فانه قد أصاب من أشرافنا وخيارنا قال فغضب ومد يده وضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره فلو انشقت لى الارض لدخلت فيها فرقاً منه ثم قلت أيها الملك والله لو ظننت أنك تكره هذا ماسألته قال تسألنى أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذى كان يأتى موسى لتقتله قال قلت أيها الملك أكذاك هو قال ويحك ياعمرو أطعنى واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال فتبايعنى له على الاسلام قال نعم فبسط يده وبايعه على الاسلام ثم خرجت إلى اصحابي وقد حال رأيي عما كنت عليه وكتمت أصحابي إسلامى ثم خرجت عامداً لرسول الله ﷺ فلقيت خالد بن الوليد وكان قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت يا أباسليمان قال والله لقد استقام الميسم وإن الرجل نبي اذهب فأسلم فحتى متى قال قلت والله ماجئت إلا لاسلم قال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فقلت يارسول الله إني أبايعك على أن يغفر لى ماتقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر فقال رسول الله ﷺ ياعمرو بايع فان الاسلام يجب ما قبله وإن الهجرة تجب ما كان قبلها قال فبايعته ثم انصرفت قال ابن إسحق وقد حدثنى من لا أتهم أن عثمان بن طلحة كان معهما أسلم حين أسلما . رواه احمد والطبراني إلا أنه قال حدثني عمرو بن العاصى من فيه إلى أذني، ورجالهما ثقات . وعن علقمة بن رمثة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص إلى البحرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية وخرجنا معه فنعس رسول الله ﷺ فقال يرحم الله عمراً فتذاكرنا كل من اسمه عمرو فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرحم الله عمراً قال ثم نعس الثالثة فاستيقظ فقال يرحم الله عمراً فقلنا يارسول الله من عمرو هذا قال عمرو بن العاص قلنا وما شأنه قال كنت إذا بديت الصدقة جاء فأجزل منها فأقول ياعمرو أنى لك هذا قال من عند الله وصدق عمرو إن له عندالله خيراً كثيراً، قال زهير بن قيس لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا ألزمن هذا الذي قال رسول الله ﷺ إن له عند الله خيراً كثيراً حتى أموت . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال قال زهير فلما كانت الفتنة قلت أتبع هذا الذى قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، ورجال احمد وأحد إسنادى الطبرانى ثقات . وعن محمد بن إسحق قال كان إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة عند النجاشى فقدموا المدينة فى صفر سنة ثمان من الهجرة ، قلت إسلامهم فى يوم واحد معروف وأما إسلام خالد وعثمان بن طلحة عند النجاشى فلم أجده إلا عن ابن إسحق من قوله والله أعلم . وعن رافع بن أبي رافع الطائى قال لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر فال الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن طلحة يعنى ابن عبيد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ياعمرو إنك لذو رأى سديد فى الاسلام . رواه الطبرانى والبزار باختصار قوله فى الاسلام ، وفى إسناد الكبير من لم أعرفه وإسناد البزار فيه إسحق بن يحي بن طلحة وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ابنا العاص مؤمنان وعمرو بن العاص في الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وأحد إلا انه قال قال عمرو وهشام ، ورجال الكبير وأحد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن ابن بريدة ان عمر قال لأبى بكر حين شيع عمراً أو تزيد الناس ناراً ألا ترى إلى ما يصنع هذا بالناس فقال دعه فانما ولاه علينا رسول الله ﷺ لعلمه بالحرب . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة . وعن عمرو بن العاص قال

بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني قال فأتيته وهو يتوضأ فصعد فى البصر ثم طأطأ فقال إنى أريد ان أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة فقلت يارسول الله ما أسلمت من أجل المال ولكنى أسلمت رغبة فى الاسلام وان أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعمرو نعما بالمال الصالح للمرء الصالح . رواه أحمد وقال كذا فى النسخة نعما بنصب النون وكسر العين، وقال أبو عبيدة بكسر النون والعين. رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وقال فيه ولكن أسلمت زغبة فى الاسلام وأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ونعما بالمال الصالح للمرء الصالح، ورجال احمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن محمد بن الاسود بن خلف قال كنا جلوساً فى الحجر فى أناس من قريش إذ قيل قدم الليلة عمرو بن العاص قال فما أكثرنا ان دخل علينا فمددنا إليه أبصارنا فطاف ثم صلي في الحجر ركعتين وقال أقرصتمونى قلنا ما ذكرناك إلا بخير ذكرناك وهشام بن العاص فقلنا أيهما أفضل قال بعضهم هذا وقال بعضنا هشام قال أنا أخبركم عن ذلك أسلمنا وأحببنا رسول الله ﷺ وناصحناه ثم ذكر يوم اليرموك فقال أخذت بعمود الفسطاط ثم اغتسلت وتحنطت ثم تكفنت فعرضنا أنفسنا على الله عز وجل فقبله فهو خير منى يقولها ثلاثاً . رواه الطبرانى وفيه أبو عمرو مولى بنى أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى نوفل بن أبى عقرب قال جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعاً شديداً فلما رأى ذلك ابنه عبد الله قال ياأبا عبد الله ما هذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال أى بني كان ذلك وسأخبرك عن ذلك أما والله ماأدرى أحباً كان ذلك ام تألفاً يتألفنى ولكن شهد على رجلين أنه فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سمية وابن أم عبد فلما حزبه الامر جعل الغلال من ذقنه وقال اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا إلا مغفرتك وكانت تلك هجيراه (١) حتى مات ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات عمرو بمصر يوم الفطر سنة

---

(١) أي عادته ودأبه .

اثنتين وأربعين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى عمرو بن العاص ويكنى أبا عبد الله بمصر ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين ودفن يوم الفطر وصلى عليه ابنه عبد الله وسنه نحو من مائة سنة. رواه الطبرانى ورجاله إلى قائله ثقات .

(باب ماجاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضى الله عنهم)

عن طلحة يعنى ابن عبيد الله قال ألا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء ألا انى سمعته يقول عمرو بن العاص من صالحي قريش ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله – قلت رواه الترمذى باختصار – رواه ابو يعلى وأحمد بنحوه ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر ان رسول الله ﷺ قال نعم أهل البيت ابو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله . رواه احمد . وعن عبد الله بن عمرو قال كنت يوماً مع رسول الله ﷺ فى بيته فقال هل تدري من معنا فى البيت قلت من يارسول الله قال جبريل عليه السلام قلت السلام عليك ياجبريل ورحمة الله فقال رسول الله ﷺ إنه قد رد عليك السلام . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن عبد الله بن عمرو لخير أعلمه اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله ﷺ لانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات عبد الله بن عمرو سنة خمس وستين . رواه الطبرانى . وعن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عمرو بن العاص ويكنى أبا محمد بمصر ودفن فى داره سنة خمس وستين وقائل يقول سنة ثمان وستين وسنه ثنتان وسبعون سنة أو اثنتان وتسعون سنة شك يحيى بن بكير فى السبعين أو التسعين . رواه الطبرانى.

(باب ماجاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه)

قال الطبرانى: معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا عبد الرحمن رضى الله عنه، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص من بنى سليم وأمها بنت نوفل بن عبد مناف وأمها فلانة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر . عن

إسحق بن يسار قال رأيت معاوية بالا بطح أبيض الرأس واللحية. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن خالد بن معدان قال كان معاوية طويلا أبيض أجلح (١). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن صفوان وهو ثقة. وعن أسلم مولى عمر قال قدم علينا معاوية وهو أبيض النـاس وأجلهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مسلم بن جندب وهو ثقة. وعن بكار بن محمد بن رافع قال قال معاوية ماولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دنياها مني فقال معد بن يزيد ماولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دينها من محمد صلى الله عليه وسلم وما ولدت قرشية لقرشي شراً لها في دنيـاها منـك قال ولم قال لأنك عودتها عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك فكأني بهم صرعي في الطريق قال ويحك والله إني لأكتمها نفسي كذا وكـذا. رواه الطبراني وإسناده منقطع ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف. وعن الشعبي قال خرج معاوية من الشام يريد مكة فنزل منزلا بين مكة والمدينة يقال له الأبواء فاطلع في بئر عاديه فأصابته لقوة(٢) فأجد السير حتى دخل مكة وأتاه الحاجب فقال ياأمير المؤمنين الناس بالباب ماأفقد وجهاً قال فابسط لي إذاً قال ثم دعا بعمامة فلف بها رأسه وشق وجهه ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان أعافى فقد عوفي الصالحون قبلى إني أرجو أن أكون منهم وإن كان مرض مني عضو فما أحصي صحيحي وإن كان وجد على بعض خاصتكم فقد كنت حدبا على عامتكم ومالي أن أتمنى على الله أكثر مما أعطاني فرحم الله رجلا دعا لي بالعافية وارتجت الأصوات بالدعاء فاستبكى فقال له مروان مايبكيك ما كنت عنه عزوفا قال كبرت سني ورق عظمي وكثرت الدموع في عيني ورميت في أحسني وما يبدو مني ولو لا هو ابي في يزيد أبصرت قصدي. رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني وهو متروك. وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ان معاوية أخذ الاداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكى أبو هريرة فبينا هو يوصي رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة او مرتين وهو يتوضأ فقال يامعاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن انى مبتلي بعمل لقول رسول

---

(١) أي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. (٢) مرض يميل الوجه الى أحد جانبيه.

الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت . رواه احمد واللفظ له وهو مرسل ورواه ابو يعلى فوصله فقال فيه عن معاوية قال قال رسول الله ﷺ توضؤا قال فلما توضؤا نظر إلى فقال يامعاوية إن وليت امراً فاتق الله واعدل ، والباقي بنحوه ، ورواه الطبراني في الاوسط والكبير وقال في الاوسط فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم باختصار ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما كان يوم أم حبيبة من النبي صلى الله عليه وسلم دق الباب داق فقال النبي ﷺ انظروا من هذا قالوا معاوية قال ائذنوا ودخل وعلى أذنه قلم يخط به فقال ما هذا القلم على اذنك يامعاوية قال قلم أعددته لله ولرسوله فقال جزاك الله عن نبيك خيراً والله ما استكتبتك الا بوحي من الله عز وجل كيف بك لو قد قمصك الله قميصاً يعني الخلافة فقامت أم حبيبة فجلست بين يديه فقالت يارسول الله وان الله مقمص أخي قميصاً قال نعم ولكن فيه هنات وهنات وهنات قلت يارسول الله فادع الله له فقال اللهم اهده بالهدى وجنبه الردى واغفر له في الآخرة والاولى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه السري ابن عاصم وهو ضعيف . وعن عبدالله بن بسر أن رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمر فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله أعلم فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله أعلم فقال ادعوا لي معاوية فقال أبو بكر وعمر أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام من غلمان قريش فلما وقف بين يديه قال احضروه أمركم أو أشهدوه أمركم فانه قوي أمين . رواه الطبراني والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف وشيخ البزار ثقة وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان وليس فيه جرح مفسر ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب . رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحرث بن زياد ولم أجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن مسلمة بن مخلد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم علمه الكتاب والحساب ومكن له في البلاد . وفي رواية أيضاً وقه سوء العذاب .

رواه الطبراني من طريق جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبي الدرداء قال مارأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أميركم هذا يعني معاوية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن الحرث المذحجي وهو ثقة . وعن ابن عمر قال ما رأيت أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية . رواه الطبراني في الكبيروالاوسط وفي رجاله خلاف . وعن ابن عباس قال جاء جبريل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد استوص معاوية فانه أمين على كتاب الله ونعم الامين هو . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن فطر ولم أعرفه وعلى بن سعيد الرازى فيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها وهي تقبله فقال لها أتحبينه فقالت ومالي لا أحب أخي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم فان الله ورسوله يحبانه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو ان معاوية كان يكتب بين يدى رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال كنت قائلا في كنيسة بأريحا وهي يومئذ مسجد يصلى فيه قال فانتبه عوف بن مالك من نومته فاذا معه في البيت أسد يمشي إليه فقام فزعاً إلى سلاحه فقال له الاسد صه إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها قلت من أرسلك قال الله أرسلني إليك لتعلم معاوية الرحال انه من أهل الجنة قلت من معاوية قال ابن أبي سفيان . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . وعن الاعمش قال لو رأيتم معاوية لقلتم هذا المهدى . رواه الطبراني مرسلا وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن يزيد بن الاصم قال قال على رضى الله عنه قتلاى وقتلى معاوية في الجنة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن ثابت مولى أبي سفيان قال غزوت مع معاوية بن أبي سفيان أرض الروم فوقع باير في رحله فنادى ياعبادالله المسلمين فكان أول من أجاب معاوية فنزل ونزل الناس وقالوا نلتى الامير فقال إنه بلغني ان أول من يغيث جبريل فأحببت ان أكون الثاني . رواه الطبراني وفيه سعيد

ابن عبد الجبار الزبيدي وهو ضعيف . وعن مجالد بن سعيد قال رحم الله معاوية ماكان أشد حبه للعرب . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات الى مجاهد . وعن قيس يعني ابن أبي حازم قال قال معاوية لأخيه ارتدف فأبى فقال بئس ما أدبت فقال ابو سفيان دع أخاك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي نعيم قال مات معاوية سنة ستين وسنه بضع وسبعون الي الثمانين . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء في أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني: عبد الله بن قيس أبو موسى الاشعري حليف آل عتبة بن عبد شمس كان إسلامه بمكة وهاجر الى أرض الحبشة حتى قدم زمن خيبر وقيل مات ابو موسى سنة خمسين ودفن بالتوتة على ميلين من الكوفة . وعن شباب العصفرى قال ولى ابو موسى الكوفة وله بها أهل ودار حضرة الجامع مات ابو موسى سنة إحدى وخمسين ونسبه قال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى هو عبد الله بن قيس بن حصن بن حرب بن عامر بن تميم بن بكر بن عامر بن عدى بن وائل بن ناجية بن جاهر بن الاشعر بن أدد بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن قحطان(١) . رواه الطبراني . وعن قيس بن الربيع بن أبي بردة قال مات ابو موسى سنة اثنتين وخمسين . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سعيد بن عبد العزيز قال قدم ابو موسى الاشعرى على النبي ﷺ بخيبر فدعا النبي ﷺ لاكبر أهل السفينة وأصغرهم وكان ابو عامر يقول انا أكبر أهل السفينة وابني أصغرهم قال سعيد وكان فيها ابو عامر وابو مالك وابوموسى وكعب بن عاصم خرجوا بالابواء . رواه الطبراني منقطع الاسناد واسناده حسن. وعن ابن اسحق قال كان أبو موسى الاشعرى ممن هاجر الى أرض الحبشة فأقام بها حتى بعث النبي ﷺ الى النجاشي عمرو بن أمية فجعلهم في سفينتين فقدم بهم خيبر بعد الحديبية . رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وعن ابن بريدة عن أبيه قال خرج بريدة عشاء فلقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد فاذا صوت رجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرائي فاسكت بريدة قال فلما كان من القابلة خرج بريدة عشاء ولقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله

---

(١) راجع تبيين كذب المفتري لابن عساكر في الصفحة ٣٦ . . .

المسجد فاذا صوت الرجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرائي فقال بريدة أتقول هو مراء يا رسول الله فقال النبي ﷺ لا بل مؤمن منيب لا بل مؤمن منيب فاذا الاشعري يقرأ بصوت له في جانب المسجد فقال النبي ﷺ ان الاشعري او إن عبد الله ابن قيس أعطي مزمارا من مزامير داود فقلت ألا أخبره يا رسول الله قال بلي فأخبره فأخبرته فقال انت لي صديق أخبرتني عن رسول الله ﷺ بحديث . رواه أحمد وفى الصحيح منه ان عبد الله بن قيس أعطي مزمارا من مزامير آل داود، وهنا من مزامير داود، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن محجن بن الادرع قال أخذ النبي ﷺ بيدى حتى صعد أحداً ثم أشرف على المدينة فقال و يح أمها قرية يدعها أهلها أعمر ماتكون يأتيها الدجال فيجد على كل نقب من أنقابها ملكاً مصلتاً (١) ثم انحدر حتى أتى المسجد فاذا هو برجل قائم يصلى فقال تراه عبد الله بن قيس إنه لاواه حليم قلت يارسول الله ألا أبشره قال احذر لا تسمعه فتهلكه ثم انحدر فلما انتهينا الى المسجد فوجدنا بريدة الاسلمى على باب من أبواب المسجد وكان فى المسجد رجل يطيل الصلاة وكان بريدة صاحب مزاحات فقال يا محجن الا تصلى كما يصلى سكبه فلم يرد عليه شيئا ورجع فلما أتى بيته قال خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن أبي رجاء وقد وثقه ابن حبان . وعن ابى هريرة أن النبي ﷺ قال لقد أعطى أبو موسى من مزامير داود ـ قلت رواه ابن ماجه إلا انه قال من مزامير آل داود وهنا من مزامير داود ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن سلمة بن قيس أن النبي ﷺ مر على أبي موسى وهو يقرأ فقال لقد أوتى هذا من مزامير آل داود . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن ابى موسى أن النبي ﷺ مر على أبي موسى ذات ليلة وأبو موسى يقرأ ومع النبى ﷺ عائشة فقاما يستمعان لقراءته ثم إنهما مضيا فلما أصبح لقى أبو موسى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ فى بيتك

---

(١) يقال أصلت السيف إذا جرده .

فقمنا فاستمعنا لقراءتك فقال أبو موسى لوعلمت بمكانك لحبرت لك تحبيراً ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الاشعري ووثقه ابن حبان وضعفه جماعة. وعن أنس قال قعد أبو موسى فى بيته واجتمع اليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن قال فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال يارسول الله الا أعجبك من أبي موسى قعد فى بيت واجتمع اليه ناس فانشأ يقرأ عليهم القرآن فقال رسول الله ﷺ أتستطيع أن تقعدنى حيث لايرانى أحد منهم قال نعم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأقعده الرجل حيث لايراه منهم احد فسمع قراءة أبى موسى فقال انه يقرأ على مزمار من مزامير آل داود . رواه أبو يعلى واسناده حسن .وعن البراء قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ فقال كأن صوت هذا من مزامير آل داود. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى موسى الاشعرى وسمعه يقرأ لقد أوتى اخوكم من مزامير آل داود . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبى قال كتب عمر فى وصيته ان لا يقر لى عامل أكثر من سنة وأقروا الاشعرى أربع سنين . رواه أحمد باسناد حسن إلا أن الشعبى لم يسمع من عمر رضى الله عنه .

(باب ماجاء في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه)

عن أبي عبيدة قال : المغيرة بن شعبة بن ابى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس بن منبه يكنى أبا عبد الله امه امرأة من بنى نصر بن معاوية ولى البصرة نحو سنتين ثم ولى الكوفة ومات بها سنة خمسين وأول مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . رواه الطبراني ورجاله الى قائله وثقوا . وعن يحي بن بكير قال توفى المغيرة بن شعبة سنة خمسين . رواه الطبراني . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت فيمن حفر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلحدنا لحداً قال فلما دخل النبي ﷺ القبر طرحت الفأس ثم قلت الفأس الفأس ثم نزلت فوضعت يدى على اللحد . رواه الطبراني وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبي مرحب قال نزل فى قبر

النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أحدهم عبد الرحمن بن عوف وكان المغيرة بن شعبة يدعي أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أخـذت خاتمي فألقيته عمداً (١) وقلت ان خاتمي سقط من يدي لامس رسول الله ﷺ فأكون آخر الناس عهداً به . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت عند أبي بكر الصديق رضى الله عنه فعرض عليه فرس فقال رجـل احملنى على هذا فقال لان أحمل عليه غلاماً قد ركب الخيل على غرته أحب إلى من ان أحملك عليه فغضب الرجل وقال أنا والله خير منك ومن أبيك فارساً فغضبت حين قال ذلك لخليفـة رسول الله ﷺ فقمت إليه فأخذت برأسه فسحبته على أنفـه فكأنما كان على أنفه عزلاء (٢) مزادة فأرادت الانصار أن يستقيدوا منى فبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال ان ناسا يزعمون انى مقيدهم من المغيرة بن شعبة ولان اخرجهم من ديارهم أقرب من ان أقيدهم من وزعة الله الذين يزعون عباد الله. قلت هذا الـكلام الاخير لم أعرف معناه (٣) والله أعلم. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ماجاء في أبي هريرة رضي الله عنه ﴾

عن قيس المدنى ان رجـلا جاء زيد بن ثابت فسأل عن شيء فقـال له زيد عليك بأبى هريرة فبينا أنا وأبو هريرة وفلان فى المسجد ندعو ونذكر ربنا عز وجـل إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ حتى جلس الينا فسكتنا فقال عودوا للذى كنتم فيه فقال زيد فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال اللهم إنى سائلك بمثـل ما سألك صاحباى وأسألك علما لا ينسى فقال النبي ﷺ سبقكما بها الغلام الدوسى . رواه الطبرانى فى الاوسط وقيس هذا كان قاص عمر بن عبـد العزيز لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بن كعب ان أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، ثم فذكر الحديث . رواه عبد الله بن أحمد فى المسند فى حديث طويل فى علامات النبوة ورجاله ثقات . وعن أبي

---

(١) « عمداً » غير موجودة هنا بل بعد قوله « يدي » . (٢) اى فم .
(٣) بعد تصحيحه من النهاية ظهر معناه أنه لا يقيد ممن يكف الناس عن الشر .

الشعثاء سليم قال قدمت المدينة فوجدت أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة فقلت تحدث عن أبي هريرة وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه قد سمع . رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما سعيد بن شعبان الجحدري وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال قلت يارسول الله انى إذا رأيتك قرت عينى وطابت نفسى وإذا لم أرك لم تطب نفسى أو كلمة نحوها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسى وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ابسط ثوبك فبسطته فحدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة النهار ثم تفل فى ثوبى ثم ضممت ثوبى إلى بطنى فما نسيت شيئاً بعد ـ قلت هو فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وقد ضعفه الجمهور وقال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وهو ثقة، وعمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي ﷺ القرآن فى كل سنة مرة فلما كان العام الذى قبض فيه عرضه عليه مرتين. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في أبي كثير رضى الله عنه ﴾

عن أبى مالك عبيد أن النبى ﷺ فيما بلغه اللهم صل على أبى كثير عبيد ابى ملك واجعله فوق كثير من الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالاصيرم رضى الله عنه ﴾

عن أبى هريرة انه كان يقول حدثونى عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول أصيرم بنى عبد الاشهل عمرو بن ثابت ابن وقش فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شأن الاصيرم قال كان يأبى الاسلام على قومه فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ الى أحد بدا له الاسلام فأسلم فأخذ سيفه فغدا حتى أتى القوم فدخل فى عرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة فبينا رجال بنى عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم فى المعركة اذا هم به فقالوا والله ان هذا للاصيرم وما جاء به لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث فسألوه ما جاء به فقالوا ما جاء بك يا عمرو أحدبا على قومك او رغبة فى الاسلام فقال بل رغبة

في الاسلام آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي فغدوت مع رسول الله ﷺ فقاتلت حتى أصابني ما أصابني فلم يلبث ان مات في أيديهم فذكروه لرسول الله ﷺ فقال إنه لمن أهل الجنة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ﴾

عن سلمة يعني ابن الاكوع قال أردفني رسول الله ﷺ مرارا ومسح رأسي مرارا واستغفر لي ولذريتي عدد ما بيدي من الاصابع . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيمة وهو ثقة . وعن أبي قتادة الحرث ابن ربعي قال قال رسول الله ﷺ خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة ابن الاكوع . رواه الطبراني في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبي أسيد رضي الله عنه)

عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت أبا أسيد يقول غزوت مع رسول الله ﷺ عشرين غزوة غزوة بعد غزوة . رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سليمان بن يسار ان أبا أسيد الساعدي أصيب بصره قبل قتل عثمان فقال الحمد لله الذي متعني ببصري في حياة النبي ﷺ فلما أراد الفتنة في عباده كف بصري عنها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم وهو ثقة . وعن يحي بن بكير قال توفي ابو أسيد الساعدي واسمه ملك بن ربيعة سنة ثلاثين وسنه تسعون سنة . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في صفوان بن عسال رضي الله عنه)

عن زر بن حبيش قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وانما حملني على الوفادة لقى أبي بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ فلقيت صفوان بن عسال المرادي فقلت له هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن .

باب ما جاء في صفوان بن المعطل رضي الله عنه

عن سعد مولى ابي بكر قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان

ابن المعطل وكان يقول هذا الشعر فقال صفوان هجاني فقال دعوا صفوان فان صفوان خبيث اللسان طيب القلب . رواه الطبراني وفيه عامر بن صالح بن رستم وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد ثبت فى الصحيح أن النبي ﷺ قال ماعلمتُ عليه إلا خيراً .

﴿ باب ما جاء فى صفوان بن قدامة رضى الله عنه ﴾

عن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة قال هاجر أبى صفوان إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة فبايعه على الاسلام فمد النبى ﷺ إليه يده فمسح عليها فقال له صفوان إنى أحبك يارسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب فكان صفوان ابن قدامة حيث أتى دار الهجرة إلى النبى ﷺ وهو بالمدينة دعا قومه وبني أخيه ليخرجوا معه فأبوا عليه فخرج وتركهم وخرج معه بابنيه عبد الرحمن وعبد الله وكانت أسماؤهم فى الجاهلية عبد العزى وعبد نهم فغير أسماءهم النبى ﷺ فقال فى ذلك ابن أخيه نصر بن فلان بن قدامة فى خروج صفوان ووحشتهم لفراقه :

تحمل صفوان وأصبح غاديا ... بأبنائه (١) عمداً وخلى المواليا
فاصبحت مختاراً لرمل معبد ... وأصبح صفوان بيثرب ثاويا
طلاب الذى يبقى وآثر غيره ... فشتان ما يفنى وما كان باقيا
باتيانه دار الرسول محمد ... مجيبا له إذ جاء بالحق هاديا
فيا ليتنى يوم الحيا اتبعتهم ... قضى الله فى الاشياء ما كان قاضيا

فأجابه صفوان فقال :

ومن (٢) مبلغ نصراً رسالة عاتب ... بأنك بالتقصير أصبحت راضيا
مقيما على أركان هدلق للهوى ... وانك مغرور تمنى الأمانيا
فسام قسيات الأمور وعادها ... قضى الله فى الاشياء ماكان قاضيا

وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها فقال عبد الرحمن فى موت أبيه صفوان :

---

(١) فى الاصل « بأياته » . (٢) فى الاصل « من » ولعل الواو ضرورية لاقامة الوزن .

وأنا ابن صفوان الذي سبقت له عند النبي سوابق الاسلام
صلى الاله على النبي وآله وثنى عليه بعدها بسلام
والخلق كلهم بمثل صلاتهم من فى السماء وأرضه الأيام

وأقام صفوان بالمدينة خلافة عمر بن الخطاب ثم إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن صفوان فى جيش مدداً للمثنى بن حارثة . رواه الطبرانى وفيه موسى بن ميمون وكان قدرياً ، وبقية رجاله وثقوا.

(باب ماجاء في طلحة بن البراء رضي الله عنه)

عن ابى مسكين عن طلحة بن مسكين عن طلحة بن البراء أنه أتى النبي ﷺ قال أبسط يمنى يدك أبايعك قال وإن أمرتك بقطيعة والديك قلت لا ثم عدت له فقلت أبسط يدك أبايعك قال علام قلت على الاسلام قال وإن أمرتك بقطيعة والديك قلت لا ثم عدت الثالثة، وكانت له والدة وكان من أبر الناس بها فقال له النبي ﷺ يا طلحة انه ليس فى ديننا قطيعة الرحم ولكن أحببت ان لا يكون فى دينك ريبة فأسلم فحسن اسلامه ثم مرض فعاده النبي ﷺ فوجده مغمى عليه فقال النبي ﷺ ما أظن طلحة الا مقبوضا من ليلته فان أفاق فارسلوا الى فأفاق طلحة فى جوف الليل فقال ماعادنى النبي ﷺ قالوا بلى فأخبروه بما قال قال فقال لا ترسلوا اليه فى هذه الساعة فتلسعه دابة أو يصيبه شيء ولكن إذا فقدت فاقرئوه منى السلام وقولوا له فليستغفر لى فلما صلى النبي ﷺ الصبح سأل عنه فأخبروه بموته وبما قال قال فرفع النبى ﷺ يده وقال اللهم القه يضحك اليك وأنت تضحك اليه . رواه الطبرانى مرسلا وعبد ربه بن صالح لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن حصين بن وحوح ان طلحة بن البراء لما لقى النبي صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله مرنى بما أحببت فلا أعصى لك امراً فعجب النبى صلى الله عليه وسلم لذلك وهو غلام فقال اذهب فاقتل أباك قال فخرج مولياً ليفعل فدعاه فقال له أقبل فانى لم أبعث بقطيعة رحم فرض طلحة بعد ذلك فاتاه النبى ﷺ يعوده في الشتاء فى غيم وبرد فلما انصرف قال لأرى طلحة الاحدث به الموت فآذنونى حتى اشهده واصلى عليه واعجلوا فلم يبلغ النبى ﷺ بنى سالم بن عوف

حتى توفي وجن عليه الليل وكان فيما قال طلحة ادفنوني والحقوني بربي تبارك وتعالى ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف عليه اليهود ولا يصاب في سببي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه وقال اللهم الق طلحة تضحك اليه ويضحك اليك ـ قلت عند ابي داود طرف من آخره ـ رواه الطبراني في الاوسط وقد روى ابو داود بعض هذا الحديث وسكت عليه فهو حسن ان شاء الله .

(باب ماجاء في سفينة رضى الله عنه)

عن سعيد بن جمهان انه لقي سفينة ببطن نخلة في زمن الحجاج قال فأقمت عنده ثمان ليال اسأله عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت له ما اسمك قال قلت ما انا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة(١) قلت ولم سماك سفينة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه علي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ماثقل علي الا ان يجفوا . رواه احمد والبزار والطبراني باسانيد ورجال أحمد والطبراني ثقات . وعن عمران البجلي عن مولى لام سلمة قال كنت مع النبي ﷺ في سفينة فانتهينا الى واد قال فجعلت أعبر الناس او احملهم قال فقال النبي ﷺ ما كنت اليوم الا سفينة او ما أنت إلا سفينة . رواه احمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن سفينة قال كنت في البحر فانكسرت سفينتنا فلم نعرف الطريق فاذا أنا بالاسد قد عرض لنا فتأخر أصحابي فدنوت منه فقلت أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ وقد أضللنا الطريق فمشى بين يدي حتى وقفنا على الطريق ثم تنحى ودفعني كأنه يوريني الطريق فظننت أنه يودعنا . رواه البزار والطبراني بنحوه الا انه قال فانكسرت سفينتي التي كنت فيها فركبت لوحاً من ألواحها فطرحني اللوح في اجمة فيها الاسد فأقبل الى يريدني فقلت له يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه واقبل إلي فدفعني بمنكبه، والباقي بنحوه، وفي بعض طرقه عن سفينة عن رسول الله ﷺ

---

(١) اسمه «مهران» على ما في نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر، وفيه اختلاف.

قال نحوه ولا أدرى مامعنى قوله عن رسول الله ﷺ ، ورجالهما وثقوا.

(باب ماجاء في ابي الدرداء رضي الله عنه)

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا ألفين ما نوزعت أحداً (١) منكم عند الحوض فاقول هذا من أصحابي فيقول انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك قال ابو الدرداء (٢) يارسول الله ادع الله ان لا يجعلني منهم قال لست منهم . رواه الطبراني في الاوسط والبزار بنحوه ورجالهما ثقات . وعن ابي الدرداء قال قلت يارسول الله بلغني انك تقول ان ناساً من أمتي سيكفرون بعد ايمانهم قال أجل ياابا الدرداء ولست منهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الاشعرى وهو ثقة . وعن خيثمة قال قال ابو الدرداء كنت تاجراً قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أردت أن اجمع بين التجارة والعبادة فلم يستقم فتركت التجارة وأقبلت على العبادة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في جليبيب رضي الله عنه)

عن أبي برزة الاسلمى ان جليبيباً كان امرأ يدخل على النساء يمر بهن ويلاعبهن فقلت لامرأتي لاتدخلن عليكم جليبياً ان دخل عليكم لافعلن ولافعلن قال وكانت الانصار إذا كان لاحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار زوجني ابنتك قال قال نعم وكرامة يارسول الله ونعمة عين قال إني لست أريدها لنفسي قال فلمن يارسول الله قال لجليبيب قال أشاور أمها فقال ان رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين قال إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها لجليبيب قالت لجليبيب انيه لجليبيب انيه لا لعمر الله لا نزوجه فلما ان أراد ليقوم ليأتي النبي ﷺ ليخبره بما قالت أمها قالت الجارية من خطبني إليكم فأخبرتها أمها فقالت أتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ادفعوني إليه فانه لن يضيعني فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال شأنك بها فزوجها جليبيباً قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له قال فلما أفاء الله عز وجل عليه قال هل تفقدون من أحد

---

(١) في رواية «في أحدكم» . (٢) في اسمه اختلاف ولعل الارجح «عويمر» .

قالوا لا قال لكني أفقد جليبيباً قال فاطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قتلهم (١) ثم قتلوه فقالوا يا رسول الله ها هوذا إلى جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه مرتين أو ثلاثاً ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه وحفر له ماله سرير إلا ساعد النبي ﷺ ثم وضعه في قبره لم يذكر أنه غسله قال ثابت فما كان في الانصار أيم أنفق منها ، وحدث اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتاً هل تعلم ما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صب عليها الخير صباً ولا تجعل عيشها كدا كدا قال فما كان في الانصار أيم أنفق منها ـ قلت هو في الصحيح خالياً عن الخطبة والتزويج ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على جليبيب امرأة من الانصار إلى أبيها قال استأمر أمها قال فنعم إذاً قال فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت لا ها الله (٢) إذا ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جليبيباً وقد منعناها فلاناً وفلاناً قال والجارية في خدرها تسمع قال فانطلق الرجل يريد أن يخبر النبي ﷺ بذلك فقالت الجارية أتريدون ان تردوا على رسول الله ﷺ أمره ان كان رضي لكم فأنكحوه قال فكأنها جلت عن أبويها وقالا صدقت فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن كنت رضيته فقد رضيناه فقال إني قد رضيته فزوجها ثم فزع أهل المدينة فركب جليبيب (٣) فوجدوه قد قتل وحوله ناس من المشركين قد قتلهم قال أنس فلقد رأيتها وإنها لمن أنفق أيم بالمدينة . رواه أحمد والبزار إلا انه قال فكأنما حلت عن أبويها عقالا ، ورجال احمد رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في زاهر بن حزام رضي الله عنه ﴾

عن أنس ان رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهراً وكان يهدي إلى النبي ﷺ الهدية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج فقال رسول الله ﷺ انزاهراً باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فأتى النبي ﷺ يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألوما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه وجعل النبي ﷺ يقول من يشتري العبد فقال

(١) في الاصل « فيهم » . (٢) اي لا والله. (٣) في الاصل « جليب » في المواضع كلها.

يارسول الله إذاً تجدني كاسداً فقال النبي ﷺ لكنك عند الله لست بكاسد، أو قال عند الله أنت غال . رواه احمد وابو يعلى والبزار ورجال احمد رجال الصحيح . وعن سالم يعني ابن أبي الجعد عن رجل من أشجع يقال له أزهر بن حرام الاشجعي رجل بدوى وكان لا يزال يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بطرفة أو هدية فرآه رسول الله ﷺ في سوق المدينة يبيع سلعة له ولم يكن أتاه يعنى فى ذلك الوقت فاحتضنه من وراء كتفه فالتفت فأبصر النبي ﷺ فقبل كفهفقال من يشترى العبدقال إذاً تجدنى يارسول الله كاسداً قال لكنك عند الله ربيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل حاضر بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام . رواه البزار والطبراني ورجاله موثقون .

(باب ما جاء في عبد الله بن أبى البجادين (١) رضي الله عنه)

عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين إنه أواه وذلك انه كثير الذكر لله عز وجل فى القرآن وكان يرفع صوته فى الدعاء . رواه احمد والطبرانى وإسنادهما حسن . وعن ابن الادرع قال كنت أحرس النبى ﷺ فخرج ذات ليلة لبعض حاجته قال فرآنى فأخذ بيدى فانطلقنا فمررنا على رجل يصلى يجهر بالقرآن فقال النبى صلى الله عليه وسلم عسى أن يكون مرائياً قال قلت يارسول الله يصلى يجهر بالقرآن قال إنكم لن تنالوا هذا الامر بالمغالبة ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته فأخذ بيدى فمررنا على رجل يصلى يجهر بالقرآن فقلت عسى أن يكون مرائيا فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب فنظرت فاذا عبدالله ذو البجادين . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال والله لكأنى اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذى البجادين وأبو بكر وعمر رحمة الله عليهما وهو يقول ناولونى صاحبكما حتى وسده فى لحده فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة فقال اللهم إنى أمسيت عنه راضيا فارض عنه . رواه البزار عن شيخه عباد ابن أحمد العرزمى وهو متروك .

---

(١) في الاصل «النجادين» بالنون فى الاماكن كلها، والتصويب من جنى الجنتين فى المثنيين للمحبي .

﴿ باب ما جاء في ضمام رضي الله عنه ﴾

عن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أرقيك يامحمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله، قال ضمام لقد قرأت الكتب والتوراة والانجيل والزبور فما سمعت مثل هذا الكلام أعدهن على فأعادهن عليه ثم ذكر أنه أسلم ـ قلت حديث ضماد بالدال فى الصحيح وغيره وحديث ضمام بالميم لم أجده ـ رواه الطبرانى وذكره بالميم، ورجاله ثقات.

(باب ماجاء في نعيم النحام رضي الله عنه)

قال الطبرانى: وهو نعيم بن عبد الله بن أسد بن عبدعوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب وانما سمى النحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة فى الجنة والنحم الصوت، قال ابو عبيدة معمر بن المثنى وكان اسلامه قبل هجرة الحبشة وقتل باجنادين من أرض الشام.

﴿ باب ما جاء فى عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه ﴾

قال الطبرانى: هو عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة وأمه عمرة بنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف كان قد عمى قبل وفاته وكان كاتبا للنبي ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم. وعن عبد الواحد ابن أبى عون قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل فقال لعبد الله بن الارقم أجب عنى فكتب جوابه ثم قرأه عليه فقال أصبت وأحسنت اللهم وفقه، فلما ولي عمر كان يشاوره. رواه الطبراني معضلا واسناده حسن.

﴿ باب ماجاء في عثمان بن ابى العاص رضي الله عنه ﴾

عن عثمان بن ابي العاص قال قدمت فى وفد ثقيف حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسنا حللنا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا من يمسك لنا رواحلنا فكل القوم أحب الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم وكره

التخلف عنه قال عثمان وكنت أصغرهم فقلت ان شئتم امسكت لكم على ان عليكم عهد الله لتمسكن لى إذا خرجتم قالوا فذلك لك فدخلوا عليه ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا قلت اين قالوا الي أهلك فقلت خرجت من أهلي حتى اذا حللت بباب النبي صلي الله عليه وسلم أرجع ولا أدخل عليه وقد اعطيتموني ماقد علمتم قالوا فاعجل فانا قد كفيناك المسئلة فلم ندع شيئا الا سألناه فدخلت فقلت يارسول الله ادع الله ان يفقهني في الدين ويعلمني قال ماذا قلت فاعدت عليه القول فقال لقد سألتني عن شيء ماسألني عنه احد من أصحابك اذهب فأنت أمير عليهم وعلى من يقدم عليك من قومك فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد وقد وثق . وفى رواية اخرى مختصرة قال فيها فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته مصحفاً كان عنده فأعطانيه . وعن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ومعه كتاب فقال لاعطين هذا الكتاب رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قم ياعثمان بن ابى العاص فقام عثمان بن ابى العاص فدفعه اليه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل ابن يعلى ابو أمية وهو ضعيف . وعن ابى نضرة قال اتيت عثمان بن ابى العاص فى ايام العشر وكان له بيت قد اخلاه للحديث فمر عليه بكبش فقال لصاحبه بكم اخذته فقال باثنى عشر درهما فقلت لو كان معى اثنا عشر درهما اشتريت بها كبشا فضحيت واطعمت عيالى فلما قدمت اتبعت عثمان فلما قدمت اتبعنى بصرة فيها خمسون درهما فما رأيت دراهم قط كانت أعظم بركة منها أعطانى وهو لها محتسب وأنا اليها محتاج . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ما جاء في عثمان بن حنيف رضي الله عنه ﴾

عن نوفل بن مساحق قال بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان عاملا فأغضبه فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من البطحاء فرجمه بها فأصاب حجر منها جبينه فشجه فسال الدم على لحيته فكأنه ندم فقال امسح الدم عن لحيتك فقال لايهولنك هذا ياأمير المؤمنين فوالله لما انتهكت ممن وليتنى أمره أشد مما انتهكت منى قال فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيراً . رواه

الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في جرير رضيَ الله عنه ﴾

عن جرير قال لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم رحلت عيبتي ثم لبست حلتي ثم دخلت فاذا رسول الله ﷺ يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي يا عبد الله ذكرني رسول الله ﷺ قال نعم ذكرك بأحسن ذكر فبينا هو يخطب إذ عرض له في خطبته وقال يدخل عليكم من هذا الباب اومن هذا الفج رجل من خير ذي يمن الا ان على وجهه مسحة ملك قال جرير فحمدت الله على ما أبلاني. رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط باختصار عنهما واسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب . وعن عبد الله بن ضمرة قال بينا أنا يوماً قاعد عند النبي ﷺ في جماعة من أصحابه أكثرهم من اليمن إذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذي يمن فبقي القوم كل رجل يرجو أن يكون من أهل بيته فاذا هم بجرير بن عبد الله قد طلع من الثنية فجاء حتى سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه فردوا عليه بأجمعهم السلام ثم بسط عرض ردائه وقال له على هذا ياجرير فاقعد فقعد معهم ملياً ثم قام فانصرف فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأينا اليوم منك منظراً لجرير ما رأيناه لأحد قال نعم هذا كريم قومه فاكرموه . رواه الطبراني والبزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتيكم من هذا الفج خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك قال فما من القوم رجل إلا يتمنى أن يكون منه إذ طلع عليهم راكب فانتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن راحلته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فسلم عليه وبايعه وهاجر قال من أنت قال أنا جرير بن عبد الله البجلي فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ومسح بيده على رأسه ووجهه وصدره وبطنه حتى انحنى جرير حياءاً أن يدخل يده تحت إزاره وهو يدعو له بالبركة ولذريته ثم مسح رأسه

وظهره وهو يدعو له . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جرير بن أيوب البجلى وهو متروك . وعن جرير قال انى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أبايعك على الهجرة فبايعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط على والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ـ قلت فى الصحيح فاشترط على والنصح لكل مسلم ـ رواه الطبرانى بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير منا أهل البيت ظهراً لبطن قالها ثلاثاً . رواه الطبرانى وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً وسليمان بن ابراهيم بن جرير لم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جرير قال كانت إذا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفود دعاني فباهاهم بي . رواه الطبرانى وفيه خالد بن عمرو الاموى وهو متروك ووثقه ابن حبان . وعن ابن لجرير بن عبد الله قال كان نعل جرير بن عبد الله طولها ذراع . رواه عبد الله وابن جرير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليم أبي الهذيل قال كنت فاء أعلى باب جرير ابن عبد الله فكان يخرج فيركب بغلة أي ويحمل غلامه خلفه . رواه الطبراني وسلمة ومحمد بن منصور الكليبى لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء فى وائل بن حجر رضي الله عنه)

عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله ﷺ ونحن فى ملك عظيم وطاعة فرفضته وخرجت راغباً فى الله ورسوله فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد بشرهم بقدومى فلما قدمت عليه فسلمت عليه فرد علي وبسط لى رداءه وأجلسنى عليه ثم صعد منبره وأقعدنى معه فرفع يديه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيين واجتمع الناس إليه فقال لهم أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعاً غير مكره راغبا فى الله وفى رسوله وفى دينه قال صدقت . رواه البزار وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف . وعن وائل ابن حجر قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا وائل بن حجر جاءكم لم يجئكم رغبة ولا رهبة جاءكم حباً لله ولرسوله وبسط له رداءه وأجلسه إلى جنبه وضمه اليه وأصعده المنبر فخطب الناس فقال ارفقوا به فانه حديث عهد بالملك فقال

إن أهلي غلبوني على الذي لي قال أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه فقال لي رسول الله ﷺ ياوائل بن حجر اذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك والمرأة تجعل يديها حذاء ثدييها ـ قلت له في الصحيحين في رفع اليدين غير هذا الحديث ـ رواه الطبراني من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار عن عمتها أم يحيى بن عبد الجبار ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال لما بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وافداً عن قومي حتى قدمت المدينة فلقيت اصحابه قبل لقائه فقالوا بشرنا بك رسول الله ﷺ من قبل ان تقدم علينا بثلاثة أيام فقال قد جاءكم وائل بن حجر ثم لقيني عليه السلام فرحب بي وأدنى مجلسي وبسط لي رداءه فاجلسني عليه ثم دعا في الناس فاجتمعوا اليه ثم اطلع المنبر وأطلعني معه وأنا دونه ثم حمد الله وقال ياأيها الناس هذا وائل بن حجر اتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائعا غير مكره بقية ابناء الملوك بارك الله فيك ياحجر وفي ولدك ثم نزل وأنزلني منزلا شاسعا عن المدينة وأمر معاوية ابن ابي سفيان ان يبوئني إياه فخرجت وخرج معي حتى اذا كنا ببعض الطريق قال ياوائل ان الرمضاء قد أصابت بطن قدمي فاردفني خلفك فقلت ما أضن عليك (١) بهذه الناقة ولكن لست من ابناء الملوك وأكره ان أعير بك قال فالق الى حذاءك أتوقى به من حر الشمس قلت ما أضن عليك (١) بهاتين الجلدتين ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك وأكره ان أعير بك فلما أردت الرجوع الى قومي أمر لي رسول الله ﷺ بكتب ثلاثة منها كتاب لي خالص يفضلني فيه على قومي وكتاب لي ولاهل بيتي باموالنا هناك وكتاب لي ولقومي وفي كتابي الخالص بسم الله من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبي أمية إن وائلا يسترعي ويترفل على الاقوال (٢) حيث كانوا من حضرموت ، وفي كتابي الذي لي ولاهل بيتي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبي أمية لابناء معشر وأبناء ضمعاج أقوال شنوءة بما كان لهم فيها من ملوك ومزاهر وعمران وبحر وملح ومحجر وماكان لهم من مال اترثوه وما كان لهم

---

(١) في الاصل « ما اظن عنك » . (٢) وفي رواية «الاقيال» وهم الملوك.

فيها من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها منى الذمة والجوار الله لهم جار والمؤمنون على ذلك أنصار ، وفى كتابى الذي لى ولقومي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى وائل بن حجر والاقوال العباهلة من حضرموت باقام الصلاة وإيتاء الزكاة من الصرة السمنة ولصاحبها البيعة لا جلب ولا جنب (١) ولا شغار ولا وراط فى الاسلام لكل عشرة من السرايا مايحمل الجراب من التمر من اجبا فقد أربى(٢) وكل مسكر حرام فلما ملك معاوية بعث رجلا من قريش يقال له بشر بن أبى أرطاة فقال له قد ضممت الناحية فاخرج بجيشك فاذا خلفت أفواه الشام فضع سيفك فاقتل من أبى يعتى حتى تصير الى المدينة ثم ادخل المدينة فاقتل من ابى يعتى وإن أصبت وائل بن حجر حياً فائتنى به ففعل وأصاب وائلا حياً فجاء به اليه فأمر معاوية ان يتلقى وأذن له فاجلسه معه على سريره فقال له معاوية أسريرى هذا خير ام ظهر ناقتك فقلت ياأمير المؤمنين كنت حديث عهد بجاهلية وكفر وكانت تلك سيرة الجاهلية فقد أتانا الله بالاسلام فستر الاسلام ما فعلت قال فما منعك من نصرنا وقد أعدك عثمان ثقة وصهرا قلت إنك قاتلت رجلا هو أحق بعثمان منك قال وكيف يكون احق بعثمان منى وأنا اقرب الى عثمان فى النسب قلت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين على وعثمان فالاخ أولى من ابن العم ونست أقاتل المهاجرين قال او لسنا مهاجرين قلت او لسنا قد اعتزلنا كما جميعاً وحجة أخرى حضرت رسول الله ﷺ وقد رفع رأسه نحو المشرق وقد حضره جمع كثير ثم رد اليه بصره فقال أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم فشدد أمرها وعجله وقبحه فقلت له من بين القوم يا رسول الله وما الفتن قال يا وائل اذا اختلف سيفان فى الاسلام فاعتزلهما فقال أصبحت شيعيا فقلت لا ولكنى أصبحت ناصحا للمسلمين فقال معاوية لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك قلت أو ليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان انتهى بسيفه الى صخرة فضربه حتى انكسر فقال أولئك قوم يحملون قلت فكيف نصنع بقول رسول الله

(١) هو أن يأتى المصدق بالاموال من أماكنها ليأخذ صدقتها ، بل عليه أن يأتيها فى أماكنها ، وقيل غير ذلك . (٢) هو بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه ، وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق ، وقيل هو بيع العينة . وفى الاصل تصحيفات .

صلى الله عليــه وسلم من أحب الانصار فبحبي أحبهم ومن أبغض الانصار فببغضي أبغضهم فقال اختر أي البلاد شئت فانك لست براجع الى حضرموت فقلت عشيرتي بالشام وأهل بيتي بالـكوفة فقال رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك فقلت ما رجعت الى حضرموت سرورا بها وما ينبغي للمهاجر أن يرجع الى الموضع الذي هاجر منه الا من علة قال وما علتك قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن فحيث اختلفتم اعتزلناكم وحيث اجتمعتم جئناكم فهـذه العلة فقال انى قد وليتك الـكوفة فسر اليها فقلت ما الى بعد النبى ﷺ لاحد امارأيت أبابكر أرادني فأبيت وأرادني عمر فأبيت وأرادني عثمان فأبيت ولم أترك بيعتهم جاءنى كتاب أبى بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا فقمت فيهم حتى ردهم الله الي الاسلام بغير ولاية فدعا عبد الرحمن بن أم الحكم فقال سر فقد وليتك الكوفة وسر بوائل فأكرمه واقض حوائجه فقال يا أمير المؤمنين أسأت بى الظن تأمرنى باكرام من قد رأيت رسول الله ﷺ أكرمه وابا بكر وعمر وعثمان وانت فسر معاوية بذلك منه فقدمت معه الـكوفة فلم يلبث ان مات ، قال محمد بن حجر : الوراط القمار ، والاقوال الملوك ، والعباهل العظماء . رواه الطبرانى فى الصغير والـكبير وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه ﴾

عن أبي هريرة قال لما بعث رسول الله ﷺ العلاء بن الحضرمى الى البحرين بيمنة فرأيت منه ثلاث خصال لا أدرى أيتهن أعجب انتهينا الى ساحل البحر فقال سموا الله وتقحموا فسمينا وتقحمنا فعبرنا فما بل الماء أسافل خفاف إبلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكونا اليه فقال صلوا ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم أرخت عزاليها (١) فسقينا واستقينا فمات فدفناه فى الرمل فلما صرنا غير بعيد قلنا يجيء سبع فيأكله فرجعنا فلم نره . رواه الطبرانى في الثلاثة وفيه ابراهيم بن معمر الهروى ولد اسماعيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت قصته فى البحرين وحصرهم اياه ونصره عليهم فى قتال أهل الردة (٢).

---

(١) العزالى : أفواه القرب . وفى الاصل «غرالتها» وهو غلط . (٢) فى الجزء السادس .

﴿ باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لو أتاني النتنا لشفعته يعنى المطعم ابن عدي فأسلم عند ذلك جبير ـ قلت هو في الصحيح غير ذكره فأسلم عند ذلك جبير ـ رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في ثوبان رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني: ثوبان رضى الله عنه يكنى أبا عبد الله ويقال هو من اليمن من حمير مولى آل رسول الله ﷺ ويقال أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه كان يسكن حمص مات سنة خمس وخمسين .

﴿ باب ما جاء في هالة رضى الله عنه ﴾

عن هالة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راقد فاستيقظ فضام هالة الى صدره فقال هالة هالة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال كأنه سر به لقرابته من خديجة رضى الله عنها ، وفي اسناده جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه)

عن البراء بن عازب ان رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت أهج المشركين فان الله تعالى يؤيدك بروح القدس . رواه الطبراني في الصغير وفيه أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال كان ردىء الحفظ . وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال قد جاء حسان اللعين فقال ابن عباس ما هو بلعين لقد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسانه ونفسه . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وقد وثق .

(باب ما جاء في أبي هند الحجام رضى الله عنه)

عن عائشة ان أبا هند مولى بنى بياضة كان حجاما حجم النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل صور الله الايمان فى قلبه فلينظر الى أبي هند وقال أنكحوا أبا هند وانكحوا اليه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبدالواحد بن اسحق الطبراني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء فى معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضياء (١) وشعاع و نور لم نرها طلعت فيما مضى بمثله فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالى أرى الشمس اليوم طلعت بضياء (١) ونور وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال ان ذلك معاوية بن معاوية الليثى مات بالمدينة اليوم فبعث الله عليه الف ملك يصلون عليه قال وفيم ذلك قال كان يكثر قراءة قل هو الله أحد في الليل والنهار وفى ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله ان أقبض لك الارض فتصلى عليه قال نعم فصلى عليه . رواه ابو يعلى وفيه العلاء بن زيدل (٢) ابو محمد الثقفى وهو متروك .

(باب ما جاء فى دحية الكلبي رضي الله عنه)

عن أنس ان رسول الله ﷺ قال كان يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي قال أنس ودحية كان رجلا جسيما أبيض . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه عفير ابن معدان وهو ضعيف .

(باب ما جاء في العرباض وعتبة رضى الله عنهما)

عن شريح بن عبيد قال كان عتبة يقول عرباض خير منى وعرباض يقول عتبة خير مني سبقني الى النبى صلى الله عليه وسلم بسنة . رواه أحمد ورجاله ثقات.

(باب ما جاء فى أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه)

عن أبى زيد انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى زيد قال قاتلت مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة قال سمعته وهو جد عزرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير تميم بن حويص وهو ثقة . وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الانصاري قال استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بقدح فيه ماء فكانت فيه شعرة فأخذتها فقال اللهم جمله قال فرأيته وهو ابن أربع وتسعين ليس فى لحيته شعرة بيضاء . رواه أحمد والطبرانى الا انه قال ستون سنة ، واسناده حسن . وعن أبى زيد بن أخطب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم جملك الله، وكان رجلا جميلا حسن الشمط . رواه أحمد

---

(١) فى الاصل «بيضاء». (٢) فى الاصل «زيدك» بالكاف، والتصويب من الميزان .

عن شيخه الحجاج بن نصير وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه)

عن ضمرة بن ثعلبة انه اتى النبي ﷺ وعليه حلتان من حال اليمن فقال ياضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة فقال لئن استغفرت لي يارسول الله لا أقعد حتى أنزعهما عنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة بن ثعلبة فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه . رواه احمد والطبراني. وعنه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لى بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار قال فكنت أحمل فى عرض القوم فيتراءى لى النبي صلى الله عليه وسلم خلفهم فقال ياابن ثعلبة انك لتغرر وتحمل على القوم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يتراءى لى خلفهم فأحمل عليهم حتى أقف عنده ثم يتراءى لى أصحابى فاحمل حتى اكون مع أصحابى قال فعمر زماناً طويلا من دهره . رواه الطبرانى واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في معقل بن يسار رضي الله عنه ﴾

عن معقل بن يسار قال صحبت النبى صلى الله عليه وسلم كذا وكذا . رواه احمد ورجاله ثقات .

(باب ماجاء في ابي العاص بن الربيع رضي الله عنه)

قال الزبير بن بكار: ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خالتها امه هالة بنت خويلد وأمها فاطمة بنت زائدة وهو الاصم بن جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي ويقال اسم ابى العاص بن الربيع مهشم وكان يسمى جرو البطحاء وقال الزبير وحدثنى محمد ابن حسن ويحي بن محمد قالا اسم أبي العاص بن الربيع لقيط، قال الزبير وحدثنى محمد بن الضحاك قال اسم ابى العاص بن الربيع القاسم وذلك الثبت فى اسمه، وتوفى ابو العاص بن الربيع فى ذي الحجة سنة ثنتى عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع.

(باب ماجاء في فروة بن نعامة ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه)

عن عباس قال بعث فروة بن عامر الجذامى إلى النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه (١) واهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب وكان منزله بمعان وماحولها فلما بلغ الروم ذلك من امره حبسوه فقال فى محبسه :

طرقت سليمى موهناً اصحابي والروم بين الناس والقروانى
صد الخيال وشاقنى ما قد أرى فهممت ان أغفى وقد انكانى
فلا تكحلن العين بعدى أثمداً سلمى ولا سربن للاتيان
ولقد علمت ابا كبيشة اننى وسط الاعزة لايحس لسانى
ولئن هلكت ليفقدن أخاكم ولئن اصبت ليعرفن مكانى
ولقد عرفت بكل ماجمع الفتى من رأيه وبنجدة وبيان

فلما جمعوا له وصلبوه على ماء يقال له عفراء بفلسطين فلما رفع على خشبة قال :

الا هل أتى سلمى بأن حليلها على ماء عفرا فوق احدى الرواحل
بحدافة لم يضرب الفحل أمها مسدية اطرافها بالمناجل

وقال : بلغ سراة المسلمين باننى سلم لربي أعظمى وبناني

رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن سلمة الربعي ضعفه ابو زرعة .

(باب ماجاء في فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه)

عن فروة بن مسيك المرادي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرهت يوميكم ويومى همدان قال قلت نعم يارسول الله فناء الاهل والعشيرة قال اما انه خير لمن اتقى منكم . رواه احمد والطبرانى الا انه قال خير لمن بقى منكم، وفيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضعف، وبقية رجالهما .

(باب ماجاء فى فرات بن حيان رضى الله عنه)

عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ان منكم رجالا لا أعطيهم شيئا أكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان .

(١) فى الاصل اضطراب فى العبارة صححته من الاصابة .

رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة . وعن على يعني ابن أبي طالب ان النبي ﷺ قال انى لاعطي قوماً أتألفهم وأكل قوماً الى ماعندهم أو الى ما جعل الله فى قلوبهم منهم فرات بن حيان . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب في عمران بن حصين رضي الله عنه ﴾

عن أبي عبيد قال : عمران بن حصين من بنى غاضرة من خزاعة . رواه الطبرانى . وعن الواقدى قال عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبيد ابن عبد نهم بن حذافة بن جمة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن خزاعة . رواه الطبرانى . قال الطبرانى ثنا عبيد الله بن محمد قال ويكنى عمران أبا نجيد أسلم قديما هو وأبوه وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ولم يزل فى بلاد قومه وينزل الى المدينة كثيراً الى ان قبض النبي ﷺ فتحول الى البصرة فنزلها الى ان مات بها وله بقية من ولد وخالد بن طليق بن محمد بن عمران ابن حصين ولى قضاء البصرة ويقال ان حصينا مات مسلما وقد ورد انه مات مشركا والصحيح أنه أسلم . رواه الطبرانى . وعن هلال بن يساف قال قدمت البصرة فدخلت المسجد فاذا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستنداً الى اسطوانة حوله حلقة يحدثهم قلت من هذا قالوا عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن سيرين قال ما قدم أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نفضله على عمران بن حصين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سفين قال ماقدم البصرة مثل عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان الامام احمد لم يسمع من سفيان الثورى وان كان هوابن عيينة فقد سمع منه. وعن أبي الاسود الدؤلى قال قدمت البصرة وبها ابو نجيد عمران بن حصين وكان عمر بن الخطاب بعثه يفقه اهل البصرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن الاعرج ان عمران بن حصين قال ما مسست ذكرى بيمينى منذ بايعت بها رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه عمر ابن سهل المازنى وثقه ابن حبان وقال ربما خالف، وضعفه العقيلى ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن عطاء بن ابي ميمونة مولى عمران بن الحصين ان عمران ابن الحصين قتل له اخ فى الجاهلية فقتل به سبعين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن عطاء . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال مات عمران ابن حصين سنة ثنتين وخمسين . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما)

عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، وسمعت زيد بن ارقم يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة غزوة . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى عمير بن سعد رضي الله عنه ﴾

عن عمير بن سعد قال بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمير بن سعد عاملا على حمص فمكث حولا لا يأتيه فقال عمر لكاتبه اكتب الي عمير بن سعد فوالله ما اراه الا خاننا فاذا جاءك كتابى هذا فأقبل وأقبل بما جبيت من فىء المسلمين حين تنظر في كتابي هذا فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته وعلق اداوته واخذ عنزته ثم اقبل يمشى من حمص حتى دخل المدينة قال فقدم وقد شحب لونه واغبر وجهه وطالت شعرته فدخل علي عمر فقال السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله فقال عمر ما شأنك فقال عمير ما ترى من شأنى ألست ترانى صحيح البدن ظاهر الدم معى الدنيا أجرها بقرونها قال وما معك قال فظن عمر أنه قد جاء بمال فقال معي جرابى أجعل فيه زادى وقصعتى آكل فيها وأغسل فيها رأسي وثيابى واداوتى احمل فيها وضوئى وشرابى وعنزتى (١) أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوى إن عارضنى فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعى قال عمر فجئت تمشي قال نعم قال أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها قال ما فعلوا وما سألتهم ذلك قال بئس المسلمون خرجت من عندهم فقال له عمير اتق الله ياعمر فقد نهاك الله عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة قال فأين ما

---

(١) العنزة: مثل نصف الرمح او أكبر شيئاً وفيها سنان .

بعثك به وأي شيء صنعت قال وما سؤالك يا أمير المؤمنين فقال عمر سبحان الله فقال عمير أمالو لم أخش أن أغمك ما أخبرتك بعثتني حتى أتيت البلد فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيئهم حتى إذا جمعوه وضعته مواضعه ولو نالك منه شيء لاتيتك به قال فما جئتنا بشيء قال لا قال جددوا لعمير عهداً قال إن ذلك لسيء لا عملت لك ولا لأحد بعدك والله ما سلمت بل لم أسلم قال قلت لنصراني أخزاك الله فهذا ما عرضتني به يا عمر وإن أشقى إيامي يوما خلفت معك ياعمر فاستأذنه فأذن له فرجع إلى منزله قال وبينه وبين المدينة أميال فقال عمر حين انصرف عمير ما اراه إلا قد خاننا فبعث رجلا يقال له الحارث فقال انطلق حتى تنزل به فان رأيت حالا شديدة فادفع هذه المائةالدينار فانطلق الحرث فاذا بعمير جالس يفلي قميصه الى جنب الحائطفسلم عليه الرجل فقال له عمير انزل رحمك الله فنزل ثم سأله فقال له من اين جئت قال من المدينة فقال كيف تركت امير المؤمنين قال صالحا قال كيف تركت المسلمين قال صالحين قال أليس يقيمون الحدود قال نعم لقد ضرب ابنا له أتى فاحشة فمات من ضربهفقال عمير اللهم أعز عمر فانى لا اعلمه إلا شديداً حبه لك قال فنزل به ثلاثة ايام وليس لهم الا قرصة من شعير كانوا يخصونه بها ويطوون حتى اتاهم الجهد فقال له عمير ياهذا انك قد اجعتنا فان رأيت ان تتحول عنا فافعل قال فأخرج الدنانير فوضعهااليهفقال بعث بهااليك امير المؤمنين فاستعن بها فصاح قال لاحاجة لى فيها ردها فقالت له امرأته إن احتجت اليها وإلا فضعها مواضعها فقال عمير والله مالي شيء اجعلها فيه فشقت امرأته اسفل درعها فأعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسمها بين ابناء الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئا فقال له اقرىء امير المؤمنين مني السلام فرجع الحارث إلى عمر فقال ما رأيت قال رأيت ياامير المؤمنين حالا شديدة قال فما صنع بالدنانير قال لا ادري،قال وكتب اليه عمر إذا جاءك كتابي فلا تضعه من يدك حتى تقبل فاقبل على عمر فدخل عليه فقال عمر ما صنعت بالدنانير قال صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها قال انشد عليك لتخبرني بما صنعت بها قال قدمتها لنفسي فقال رحمك الله فبلغ ذلك عمر بوسق من طعام وثوبين فقال أما الطعام فلا حاجة لى فيه قد تركت فى المنزل

بصاعين من شعير الى ان آكل ذلك ثمجاء الله بالرزق فلم يأخذ الطعام وأماالثوبان فقال ان فلانة عارية فأخذهما ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشي ومعه المشاؤون الى بقيع الغرقد فقال لاصحابه ليتمن كل رجل منكم امنيته فقال رجل يا امير المؤمنين وددت ان عندي مالاً فأعتق لوجه الله كذاوكذاوقال آخر وددت انعندى مالا فاعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندي مالا فأنفق فى سبيل الله وقال آخر وددت ان عندى قوة فأمتح (١) بدلو ماء زمزم لحاج بيت الله فقال عمر وددت أن لى رجلا مثل عمير وددت ان لى رجالا مثل عمير استعين بهم فى اعمال المسلمين . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن ابراهيم بن عنترة وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في حكيم بن حزام رضي الله عنه ﴾

عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى قال حدثنى ابي قال عاش حكيم بن حزام عشرين ومائة سنة ستين فى الاسلام وستين فى الجاهلية وكان اذا استغلظ فى اليمين قال والذى انعم على حكيم ان يكون قتيلا يوم بدر لا افعل كذا وكذا فلا يفعله . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن مصعب بن ثابت قال والله لقد بلغنى ان حكيم بن حزام حضر يوم عرفة معه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله فأعتق الرقاب وأمر بذلك فنحر . رواه الطبراني مرسلا وفيه من لم اعرفه . وعن حكيم بن حزام انه باع داراً له من معاوية رضى الله عنهما بستين الفاً فقالوا غبنك والله معاوية فقال والله ما اخذتها فى الجاهلية الا بزق خمر اشهدكم انها فى سبيل الله والمساكين والرقاب فأينا المغبون ، وفى رواية بمائة الف . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما حسن. وعن ابى حازم قال ماكان بالمدينة احد سمعنا به كان اكثر حملا فى سبيل الله من حكيم ابن حزام قال لقد قدم اعرابيان المدينة يسألان من يحمل فى سبيل الله فدلا على حكيم بن حزام فأتياه فى اهله فسألهما ما يريدان فاخبراه ما يريدان فقال لهما لا تعجلا حتى اخرج اليكما وكان حكيم يلبس ثيابا يؤتى بها من مصر كتانها الشباك ثمنها اربعة دراهم ويأخذ عصا فى يده ويخرج معه غلامان له وكلما مر بكناسة

---

(١) اي استقى .

او قامة فرأى فيها خرقة تصلح فى جهاز الابل التى يحمل عليها فى سبيل الله أخذها بطرف عصاه فنفضها ثم قال لغلاميه امسكا بسلعتكما فى جهازكما فقال الاعرابيان أحدهما لصاحبه وهو يصنع ذلك ويحك انج بنا فوالله ماعنده هذا إلا لقط الغشم فقال له صاحبه ويحك لا تعجل حتى ننظر فخرج بهما الى السوق فنظر الى ناقتين جليلتين سمينتين خلفتين (١) فابتاعهما وابتاع جهازهما ثم قال لغلاميه رمابهذه الخرق ماينبغى له المرمة من جهازكما ثم اوقرهما طعاما وبرا وودكا (٢) وأعطاهما نفقة ثم أعطاهما الناقتين قال يقول أحدهما لصاحبه والله مارأيت من لاقط قشع خيراً من اليوم . رواه الطبرانى.

(باب ماجاء في عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه)

قال الطبرانى: عكرمة بن أبى جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أمه أم مجالد امرأة من بنى هلال أسلم عام الفتح واستشهد يوم أجنادين . وعن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال عكرمة بن أبى جهل بن هشام ليس له عقب وكان خرج هاربا يوم الفتح حتى استأمنت له زوجته من النبي صلى الله عليه وسلم وهى أم حكيم بنت هشام أمنته أدركته باليمن فردته الى النبى صلى الله عليه وسلم ولما رآه النبي ﷺ قام اليه فاعتنقه وقال مرحباً بالراكب المهاجر . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن ابى مليكة قال كان عكرمة بن ابى جهل اذا اجتهد فى اليمين قال والذى نجانى يوم بدر وكان يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويقول كلام ربى كلام ربى . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن ابى جهل قال قال رسول الله ﷺ يوم جئته مرحبا بالراكب مرحبا بالراكب المهاجر. رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن أبى جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر فقط مرة واحدة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة. وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لابى جهل عنقا في الجنة فلما أسلم عكرمة قال هو هذا . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الخلفة : الحامل من النوق . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

﴿ باب ما جاء في عروة بن مسعود رضى الله عنه ﴾

عن عروة يعنى ابن الزبير قال لما أنشأ الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مسلما فاستأذن رسول الله ﷺ ان يرجع الى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أخاف ان يقتلوك قال لو وجدونى نائماً ما أيقظونى فأذن له رسول الله ﷺ فرجع الى قومه مسلما فرجع عشاءاً فجاء ثقيف يحيونه فدعاهم الى الاسلام فاتهموه واغضبوه وأسمعوه فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله فقتلوه . رواه الطبرانى وروى عن الزهرى نحوه وكلاهما مرسل واسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود الى الطائف فرماه رجل بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أشبه هذا بصاحب ياسين . رواه الطبرانى وفيه ابو عبيدة ابن الفضل وهو ضعيف . وعن على بن زيد بن جدعان ان عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية أي قوم إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم فابعثونى الى محمد فأكلمه فأتاه بالحديبية فجعل عروة يكلم النبي ﷺ ويتناول لحية رسول الله ﷺ والمغيرة بن شعبة شاك فى السلاح على رأس رسول الله ﷺ فقال له المغيرة كف يدك قبل ان لا تصل اليك فرفع عروة رأسه فقال انت هو والله إنى لفي غدرتك ما اخرجت منها بعد فرجع عروة الي قومه فقال أى قوم إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم والله ما رأيت مثل محمد صلى الله عليه وسلم قط وما هو بملك ولقد رأيت الهدى معكوفا يأكل وبره وما أراكم إلا سيصيبكم قارعة فانصرف ومن معه من قومه فصعد سور الطائف فشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فرماه رجل من قومه بسهم فقتله فقال النبي ﷺ الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثل صاحب ياسين . رواه ابو يعلي مرسلا واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صدى بن عجلان رضى الله عنه ﴾

عن أبى أمامة قال بعثنى رسول الله ﷺ الى قومى أدعوهم الى الله عزوجل وأعرض عليهم شرائع الاسلام فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وحلبوها وشربوا فلما

رأوني قالوا مرحباً بالصدى بن عجلان قالوا بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل قلت لا ولكن آمنت بالله ورسوله وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الاسلام وشرائعه فبينا نحن كذلك إذ جاءوا بقصعتهم فوضوعها واجتمعوا حولها فأكلوا بها قالوا هلم ياصدى قلت ويحكم انما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم إلا ما ذكيتم كما أنزل الله عليه قالوا وما قال قلت نزلت هذه الآية (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) إلى قوله (وأن تستقسموا بالازلام) فجعلت ادعوهم إلى الاسلام ويأبون قلت لهم ويحكم ائتوني بشربة من ماء فانى شديد العطش قال وعلى عمامة قالوا لا ولكن ندعك تموت عطشا قال فاعتممت وضربت برأسي فى العمامة ونمت في الرمضاء فى حر شديد فأتاني آت فى منامى بقدح زجاج لم ير الناس أحسن منه وفيه شراب لم ير الناس الب منه فأمكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابى استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشا بعد تيك الشربة . رواه الطبرانى وفيه بشير بن شريح وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال بعثني رسول الله ﷺ إلى أهلى فأتيتهم وهم على الطعام فرحبوا بى واكرمونى وقالوا تعال فكل فقلت انى جئت لأنهاكم عن هذا الطعام وأنا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لتؤمنوا به فكذبونى وزبرونى وأنا جائع ظمآن قد برانى جهد شديد فنمت فأتيت فى منامى بشربة لبن فشربت ورويت وعظم بطنى فقال القوم أتاكم رجل من أشرافكم وسراتكم فرددتموه اذهبوا اليه واطعموه من الطعام والشراب فقلت لاحاجة فى طعامكم وشرابكم فان الله عز وجل أطعمنى وسقانى فانظروا إلى هذه الحال التى انتم عليها فنظروا فآمنوا بى وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ، وفى رواية فأريتهم بطنى فأسلموا عن آخرهم . رواه الطبرانى باسنادين وإسناد الاولى حسن فيها ابو غالب وقد وثق .

(باب ما جاء في الأشج ورفقته رضي الله عنهم)

عن عبدالرحمن بن أبى بكرة قال قال الاشج بن عصر قال لى رسول الله ﷺ إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله قال ماهما يارسول الله قال الحلم والاناة قال أقديماً كانا أم حديثاً قال قديماً قلت الحمد لله الذى جعلنى على خلقين تحبهما . رواه احمد

ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبى بكرة لم يدرك الاشج . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبها الله ورسوله الحلم والاناة . رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم ابن يعقوب وهو ثقة ، ورواه فى الاوسط من طريق حسنة الاسناد . وعن مزيدة جد هود العبدى قال بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فتوجه فى ذلك الوجه فرأى ثلاثة عشر راكباً فرحب وقرب وقال من القوم قالوا قوم من عبد القيس قال فما أقدمكم لهذه البلاد التجارة قالوا لا قال فتبيعون سيوفكم هذه قالوا لا قال فلعلكم إنما قدمتم فى طلب هذا الرجل قالوا أجل فمشى معهم يحدثهم حتى نظر إلى رسول الله ﷺ فقال هذا صاحبكم الذى تطلبون فرمى القوم بأنفسهم عن رواحلهم فمنهم من سعى سعياً ومنهم من هرول هرولة ومنهم من مشى حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده يقبلونها وقعدوا اليه وبقى الاشج وهو أصغر القوم فأناخ الابل وعقلها وجمع القوم ثم اقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الاناة والتؤدة قال أجبلا جبلت عليه أو تخلقاً منى قال بل جبل قال الحمد لله الذى جبلني على ما يحب الله ورسوله وأقبل القوم قبل تمرات لهم يأكلونها فجعل النبى ﷺ يسمى لهم هذا كذا وهذا كذا قالوا أجل يارسول الله ما نحن بأعلم بأسمائها منك قال أجل فقالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية الذى بقي من نوطك (١) فقام فأتاه بالبرنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا البرنى أما انه من خير تمراتكم إنما هو دواء لا داء فيه . رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن الزارع أنه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه بأخيه لامه يقال (٢) له مطر بن هلال بن عنزة وخرج بابن أخ له مجنون ومعهم الاشج وكان اسمه المنذر بن عائذ فقال المنذر يازارع خرجت معنا برجل مجنون وفتى شاب ليس

---

(١) النوط : الجلة الصغيرة يكون فيها التمر ، وفى النهاية « أطعمنا من بقية القوس الذى في نوطك » . (٢) في الاصل « فقال » .

منا وافدين إلى رسول الله ﷺ قال الزارع أما المصاب فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له عسى ان يعافيه الله وأما الفتى المزنى فانه أخي لامي وأرجو ان يدعو له النبي ﷺ بدعوة تصيبه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فما عـدا ان قدمنا المدينة قلنا هذاك رسول الله صلى الله عليه وسـلم فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلنا فانطلقنا إليـه سراعا فأخذنا يديه ورجليه نقبلهما وأناخ المنـذر راحلته فعقلها وذاك بعين رسول الله ﷺ ثم عمد الى رواحلنا فأناخها راحلة راحلة فعقلها كلها ثم عمـد الى عيبته ففتحها فوضع فيها (١) ثياب السفر ثم أتى يمشي فقال النبي ﷺ يا أشج ان فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله قال وما هما بأبي وأمي قال الحلم والاناة قال فأنا تخلقت بهما أم الله جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما (٢) قال الحمد لله الذى جبلنى على خلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال الزارع يانبى الله بأبى وأمى جئت بابن أخ لى مصاب لتدعو الله له وهو فى الركاب قال فائت به قال فأتيته وقد رأيت الذى صنع الاشج فأخذت عيبتى فأخرجت منها ثوبين حسنين وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته إياهما ثم أخذت بيده فجئت به النبى ﷺ وهو ينظر نظر المجنون فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجعـل ظهره من قبلي فأقمته فجعلت ظهره من قبل النبى صـلى الله عليه وسلم ووجهه من قبلى فأخـذه ثم جره بمجامع ردائه فرفع يده حتى رأيت إبطيه ثم ضرب بيده ظهره وقال اخرج عدو الله فالتفت وهو ينظر نظر الصحيح ثم أقعده بين يديه فدعا له ومسح وجهه قال فلم تزل تلك المسحة فى وجهه وهو شيخ كبير كان وجهه وجه عذراء شبابا وما كان فى القوم رجل يفضل عليه بعد دعوة النبى صلى الله عليه وسلم ثم دعا لنا عبد القيس فقال خير أهل المشرق رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا اذ أبى بعض الناس ان يسلموا قال ثم لم يزل يدعو لنا حتى زاغت الشمس قال الزارع يارسول الله ان معنا ابن أخت لنا ليس منا قال ابن اخت القوم منهم فانصرفنا راجعين فقال الاشج إنك كنت يازارع أمثل منى رأيا فيهما وكان فى القوم جهم بن قثم كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له فقام اليه ابن عمـه فضرب ساقه بالسيف فكانت تلك الضربة فى ساقه فقـال بعض

---

(١) فى الاصل « عنها » . (٢) « بل الله جبلك عليهما » غير موجودة فى الاصل.

القوم يارسول الله بأبي وأمي إن أرضنا ثقيلة وخمة وانا لنشرب من هذا الشراب فيقوم أحدنا إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف فجعل يغطي جهم بن قثم ساقه قال فنهاهم عن الدباء والنقير والحنتم (١) ـ قلت عند أبي داود طرف منه ـ رواه البزار وفيه أم أبان بنت الوازع روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن نافع العبدي قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى اتى الرسول ﷺ ومع المنذر أناس وأنا غلام لا أعقل أمسك جمالهم قال فذهبوا بسلاحهم فسلموا على رسول الله ﷺ ووضع المنذر سلاحه ووضع ثياباً كانت معه ومسح لحيته بدهن فأتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فسلم وأنا مع الجمال أنظر الى رسول الله ﷺ فقال المنذر قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت منك مالم أر من اصحابك قلت ومارأيت مني يارسول الله قال وضعت سلاحك ولبست ثيابك وتدهنت قال يارسول الله أفشيء جبلت عليه أم شيء أحدثه (٢) قال لابل شيء جبلت عليه فسلموا على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ اسلمت عبد القيس طوعاً وأسلم الناس كرهاً فبارك الله في عبد القيس قال نظرت الى رسول الله ﷺ كما انا انظر اليك ولكني لم أعقل ومات نافع وهو ابن عشرين ومائة سنة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه سليمان بن نافع العبدي ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ماجاء في ضرار بن الازور رضي الله عنه﴾

عن ضرار بن الازور قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امدد يدك أبايعك على الاسلام ثم قلت :

تركت القداح وعزف القيان والخمر تصلية وابتهالا
وكرى المحبر في غمره وحملي على المسلمين القتالا
فيارب لا أغبنن بيعتي فقد بعت أهلي ومالي بدالا

رواه الطبراني وعبد الله إلا انه قال وحملي على المشركين بدل المسلمين وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماغبنت صفقتك ياضرار، وقال في الاسناد محمد

---

(١) تقدم تفسيرها في الجزء الخامس . (٢) في الاصل «أخذته» .

أبن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله اعلم، ورواه الطبراني باسنادين فى احدهما محمد بن سعيد بن زياد الاترم وهو ضعيف وفى ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الاترم فان كان هو فقد وثق والا فهو الضعيف وفى الآخر من لم أعرفه.

(باب في نبيشة رضى الله عنه)

قال الطبراني: هو نبيشة بن عبد الله الهذلى يقال نبيشة الخير وهو نبيشة ابن عبد الله بن شيبان بن عتاب بن الحرث بن حصين بن الحرث بن عبد العزى بن وائلة . عن أم عاصم وهي أم ولد سفيان بن سلمة بن المحبق الهذلى قالت دخل علينا نبيشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه نبيشة الخير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اسارى فقال يارسول الله اما أن تمن عليهم واما أن تفاديهم فقال أمرت بخير أنت نبيشة الخير . رواه الطبراني واسناده حسن .

«باب في الوليد بن الوليد رضي الله عنه»

عن اسماعيل بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم أن الوليد بن الوليد كان محبوسا بمكة فلما اراد أن يهاجر باع مالاله يقال له المنا بناقة بالطائف وقال:

وإن أهاجر وابدع بناقة ثم اشتر منها حلى وناقة
ثم ارمهم بنفسك المشتاقة

فوجد غفلة من القوم فخرج هو وعياش بن ابى ربيعة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب فسعوا حتى تعبوا وقصر الوليد فقال:

ياقدمي ألحقاني بالقوم لا تعداني كسلا(١) بعد اليوم

فلما كان عند الاجراس«٢» نكب فقال :

هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت

فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال يارسول الله خسرت وأنا

---

(١) كذا في الاصابة ، وفى الاصل« نسلا». «٢» فى الاصل «بحرة الاضراس».

ميت فكفني في قميصك واجعله مما يلي جلدي فتوفي فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه ودخل على أم سلمة وبين يديها صبي وهي تقول :

ياعين ابكي الوليد بن الوليد بن المغيره ان الوليد بن الوليد ابا الوليد كفى العشيرة
قد كان غيثاً في السنين وجعفراً غدقاً وميره

فقال ان كنتم لتجدون الوليد حياناً فسماه عبد الله. رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

﴿ باب ماجاء في تميم الداري رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني: تميم بن أوس الداري ويقال ابن قيس يكنى أبا رقية وهو تميم بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن لخم بن حبيب بن لمازة لخم . عن أبي هريرة قال أول من اسرج في المسجد تميم الداري . رواه الطبراني وفيه خالد بن إلياس (١) .

﴿ باب ماجاء في كعب بن زهير (٢) بن أبي سلمى المزني رضي الله عنه ﴾

عن محمد بن سلام يعني البيكندي قال واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحرث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطي بن عثمان بن مزينة . رواه الطبراني . وعن محمد بن إسحق قال لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قتل رجلا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه وانه بقي من شعراء قريش ابن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة ففر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل أحداً جاءه تائبا وإن أنت لم تفعل فانج ولا نجالك وقد كان كعب قال أبياتاً نال فيها من رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما بلغ كعباً الكتاب ضاقت به الارض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان حاضره من عدوه فلما لم يجد من شيء بداً قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر خوفه وإرجاف الوشاة به ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت

---

(١) وهو منكر الحديث ليس بشيء ـ كما في الخلاصة . (٢) في الاصل «عاصم».

بينه وبينه معرفة من جهينـة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى الصبح فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ وقال هذا رسول الله ﷺ فقم إليه فاستأمنه فذكر لي أنه قام إلي رسول الله ﷺ حتى وضع يده فى يده وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال يا رسول الله أنا كعب بن زهير قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ دعه عنك فانه قد جاء تائباً نازعا فغضب على هذا الحي من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا بخير فقال قصيدته التي قالها حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مما قال:

تمشى الوشاة بجنبيها وقولهم ... إنك يابن أبى سلمى لمقتول
فقلت خلوا سبيلى لا أبا لكم ... فكلما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول
أنبئت أن رسول الله أوعدنى ... والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ال ... فرقان فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذنى باقوال الوشاة ولم ... أذنب وإن كثرت عني الاقاويل
إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول
فى عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا عرد السود التنابيل
شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود فى الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول
ليسوا مفاريح إن نالت رماحهم ... قوماً وليسوا مجازيعا وان نيلوا
لا يقع الطعن إلا فى نحورهم ... ومالهم عن حياض الموت تهليل

قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال فلما قال « السود التنابيل » وإنما أراد معشر الانصار لما كان صاحبهم صنع وخص المهاجرين من قريش من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدحته غضبت عليه الانصار فبعد أن أسلم أخذ يمدح الانصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من النبي ﷺ :

من سره كرم الحياة فلا يزل ... في مقنب من صالحي الانصار
الباذلين نفوسهم لنبيهم ... يوم الهياج وفتنة الجبار
والضاربين الناس عن أحياضهم ... بالمشرفي وبالقنا الخطار
والناظرين بأعين محمرة ... كالجمر غير كليلة الابصار
يتطهرون كأنه نسك لهم ... بدماء من علقوا من الكفار
لو يعلم الاقوام علمي كله ... فيهم لصدقني الذين أماري

رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحق ثقات .

(باب ماجاء في أبي ثعلبة رضي الله عنه)

قال الطبراني: لاسومة بن جرثوم(١) أبو ثعلبة الخشني وقد اختلف في اسمه فقيل لاشر بن حمير وقيل لاشر بن جاهم وقيل جرهم بن باسم وقيل غرنوف بن باسم وقيل ياسب بن عمرو ويقال خريم بن ياسب . عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي مما يحرم على قال فصعد في البصر وصوب ثم قال نويبتة قال قلت يا رسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر قال بل نويبتة خير قات فذكر الحديث . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مشكم(٢) وهو ثقة . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال مات أبو ثعلبة الخشني سنة خمس وسبعين . رواه الطبراني

﴿باب في ربيعة العنسي رضي الله عنه﴾

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن ربيعة بن رواء العنسي قدم على رسول الله ﷺ فوجده يتعشى فدعاه إلى العشاء فأكل فقال له النبي ﷺ أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قال ربيعة أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً

---

(١) في الاصابة « جرثومة » . (٢) بكسر الميم وسكون المعجمة .

عبده ورسوله قال أراغبا أم راهبا قال ربيعة أما الرغبة فوالله ما هي في يدك وأما الرهبة فوالله إنا ببلاد لا تبلغنا جيوشك ولا خيولك ولكني خوفت فخفت وقيل لي آمن فآمنت فقال النبي ﷺ رب خطيب من عنس فأقام يختلف إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فودعه فقال النبي ﷺ إن أحسست حساً فوائل إلى قرية فمات بها . رواه الطبراني مرسلا وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف ولم يسمع من أبيه .

(باب في أبي قرصافة وأهل بيته رضي الله عنهم)

قال الطبراني : حيدرة بن خيشنة أبو قرصافة الليثي مولى بني ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . عن أبي قرصافة صاحب رسول الله ﷺ قال كان بدء إسلامي أني كنت يتيما بين أمي وخالتي وكان أكثر ميلي الي خالتي وكنت أرعى شويهات لي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر الى هذا الرجل تعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج حتى آتي المرعى وأترك شويهاتي وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسمع منه ثم أروح غنمي ضمرا يابسات الضروع وقالت لي خالتي مالغنمك يابسات الضروع قلت ما أدري ثم عدت اليه اليوم الثاني ففعل كما فعل في اليوم الاول غير أني سمعته يقول يا أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد ثم إني رحت بغنمي كما رحت في اليوم الاول ثم عدت اليه في اليوم الثالث فلم أزل عنده أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته وشكوت اليه أمر خالتي وأمر غنمي فقال لي رسول الله ﷺ جئني بالشياه فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن ودعا فيهن بالبركة فامتلأن شحماً ولبناً فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا فارع قلت ياخالة ما رعيت إلا حيث (١) أرعى كل يوم ولكن أخبرك بقصتي وأخبرتها بالقصة وإتياني النبي ﷺ وأخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت أمي وخالتي اذهب بنا اليه فذهبت أنا وأمي وخالتي فأسلمن وبايعن رسول الله ﷺ وصافحهن، فهذا ما كان من أمر إسلام أبي قرصافة وهجرته إلى النبي ﷺ وكان أبو قرصافة

---

(١) في الاصل « جئت ».

يسكن أرض تهامة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عزة بنت عاص بن أبي قرصافة قال أسرت الروم ابناً لأبي قرصافة فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عسقلان ونادى يافلان الصلاة فيسمعه وهو في بلد الروم. رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب في أبي شريح رضي الله عنه)

عن هرون بن عبد الله الحمال قال: أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو ويقال خويلد بن عمرو ويقال عمرو بن خويلد . عن سعيد المقبري قال قال أبو شريح من رآني ألاحي ختنالي أفرشني كريمته وأفرشته كريمتي فأنا يومئذ مجنون فاكووا رأسي ومن رأى لأبي شريح جديا او لبناً يباع فهو نهب ومن رآني أحادجاراً في لبنة فأنا مجنون فاكووا رأسي قال فاختبره جار له يقال له عرفجة فأخذ من داره عشرة أذرع فقالوا له ياابا شريح إنه أخذ من دارك عشرة أذرع قال هو أعلم فرده عليه جاره بعد ورجع إلى حقه . رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن يحيى بن بكير قال توفى أبو شريح واسمه خويلد سنة ثمان وستين بالمدينة واختلف في وفاته . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو سنة ثمان وخمسين. رواه الطبراني وإسناده منقطع.

(باب في أبي بردة واسمه هانيء رضي الله عنه)

قال الطبراني : هانيء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن دينار(١) بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحاف (٢) بن قضاعة أبو بردة البلوي حليف بني حارثة بن الخزرج عقبي بدري .

(باب ما جاء في عاصم بن عدى رضي الله عنه)

عن محمد بن إسحق قال : عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي حليف لبني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس خرج مع النبي ﷺ مع أصحاب بدر ويقال إن النبي ﷺ استخلفه على العالية ويقال

(١) في الاصابة المطبوع « ذئيان » وفي الاستيعاب المطبوع « ذبيان » .

(٢) في الاصل «إلحاف» .

عاش خمس عشرة ومائة سنة . رواه الطبراني ورجاله الي ابن اسحق ثقات .

(باب ما جاء في قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه)

عن محمد بن اسحق فى تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بنى الخزرج ثم من بنى مازن بن النجار : قيس بن أبى صعصعة واسم أبى صعصعة عمرو بن زيد ابن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . رواه الطبرانى ورجاله إلى ابن اسحق ثقات . وقال الطبرانى : قيس بن صعصعة الانصارى عقبى بدرى .

(باب فى أبى مالك واسمه هانىء رضى الله عنه)

عن هانىء أبى مالك أنه قدم على رسول الله ﷺ من اليمن فدعاه إلى الاسلام فأسلم فمسح على رأسه ودعاله بالبركة وأنزله على يزيد بن أبى سفيان فلما جهز أبو بكر الجيش الى الشام خرج معهم ولم يرجع . رواه الطبرانى وفيه خالد ابن يزيد بن أبى مالك وهو ضعيف جدا وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات إلا ان العلائى قال الظاهر أن عبد الرحمن لم يسمع من جده أبى مالك .

(باب في أبى عقيل رضى الله عنه)

عن أبى عقيل الديلى قال أتيت النبى ﷺ فآمنت به وصدقت وسقانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة سويق شرب رسول الله ﷺ أولها وشربت آخرها فما زلت أجد بلتها على فؤادى إذا ظمئت وبردها إذا اضحيت . رواه الطبرانى ورجاله لم أعرفهم .

(باب في أبى مريم رضي الله عنه)

عن أبى مريم قال غزوت مع النبى ﷺ فدفع اللواء إلى ورميت بين يديه بالجندل فأعجبه ودعالي . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف.

(باب ما جاء في أبي خيرة رضى الله عنه)

عن أبى خيرة قال كانت لى ابل أحمل عليها فأتيت المدينة وشهدت مع النبى ﷺ خيبر أو قال حنيناً وكنا نحمل له الماء على ابلنا وكانت لى بالمدينة تجارة فدعا النبي ﷺ بالبركة ودعا لولدى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب في أبي نخيلة رضي الله عنه ﴾

عن أبي نخيلة رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه رمى بسهم فقيل له انزعه فقال اللهم انقص من الوجع ولا تنقص من الاجر فقيل له ادع فقال اللهم اجعلنى من المقربين واجعل أمى من الحور العين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في بشير بن الخصاصية رضى الله عنه)

عن بشير قال كنت أماشى رسول الله ﷺ آخذاً بيدى فقال لى يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى أصبحت تماشى رسوله أحسبه قال آخذاً بيده قال قلت ما أصبحت أنقم على الله شيئاً قد أعطانى الله تبارك وتعالى كل خير . قلت فذكر الحديث . رواه احمد والطبرانى بنحوه إلا أنه قال كل خير صنع الله لى ، ورجال احمد رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة .

(باب فى أبى عطية رضي الله عنه)

عن أبى عطية البكرى بكر بن وائل قال انطلق بى أهلى إلى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا غلام شاب فمسح على رأسى قال فرأيت أبا عطية أسود الرأس واللحية وكانت قد أتت عليه مائة سنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسى وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء فى زيد بن صوحان رضي الله عنه)

عن على قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى رجل تسبقه بعض أعضائه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان . رواه أبو يعلي وفيه من لم أعرفهم .

(باب ماجاء فى أبى جمعة حميد (١) بن سبع رضي الله عنه)

عن أبى جمعة حميد بن سبع قال قاتلت مع النبى ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلما وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) الآية . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

(باب ماجاء فى بريدة رضي الله عنه)

عن بريدة قال كنت مع النبى ﷺ فى سفر فكان كلما بقي شيء حمله على وسمانى الزاملة . رواه البزار وإسناده حسن .

---

(١) فى اسمه اختلاف قيل «جنيد» وقيل « حبيب » وغير ذلك .

﴿ باب ماجاء في ماعز رضى الله عنه ﴾

عن أبي الفيل قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ماعزاً . رواه البزار وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ضعفه جماعة وقد وثق، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء فى عبد الله بن عتبة رضي الله عنه)

عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال سألت أبي عبد الله بن عتبة بن مسعود أى شيء تذكر من رسول الله ﷺ قال أذكر أنه أخذني وأنا خماسى أو سداسى فأجلسنى فى حجره وغسل رأسى بيده ودعا لي ولذريتى من بعدى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وقال فيه ومسح رأسى بدل غسل، وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء في عبد الله بن هلال رضي الله عنه ﴾

عن عبد الله بن هلال الانصارى قال ذهب بى أبى إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ادع الله له فما أنسى وضع رسول الله ﷺ يده على رأسى حتى وجدت بردها فدعا لي وبارك على فرأيته أبيض الرأس واللحية مايستطيع أن يفرق رأسه من كبره وكان يصوم النهار ويقوم الليل. رواه الطبرانى واسناده حسن .

(باب في أبي مصعب رضي الله عنه)

عن عبد الملك بن عمير قال كان غلام بالمدينة يكنى أبا مصعب فأتى النبي ﷺ وبين يديه سنبل نفرك سنبلة ثم نفخها ثم دنها اليه فأكلها وكانت الانصار تعير من يأكل فريكة السنبل فلما دفعها النبى ﷺ اليه لم يردها عليه قال أبو مصعب ثم قمت من عنده غير بعيد ثم رجعت إليه فقلت يارسول الله ادع الله ان يجعلني معك فى الجنة قال من علمك هذا قلت لا أحد قال أفعل فلما وليت دعانى قال أعنى على نفسك بكثرة السجود فأتيت أمي فسألتنى فقلت كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فأتى بسنبل نفرك منه سنبلة بيديه المباركتين ثم نفخه بريقه المبارك ثم دفعها إلى فكرهت أن أرده فقالت أحسنت ثم أتيته فدعالي . رواه البزار وأوله يشبه أن يكون مرسلا فى اثناء الحديث قال قال أبو مصعب فالظاهر أنه سمعه منه والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح غير طالوت بن عبادة وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء في أبي بكرة رضى الله عنه ﴾

عن أبى بكرة قال لما كان يوم الطائف تدليت على رسول الله ﷺ ببكرة فقال انت ابو بكرة . رواه البزار وفيه ابو المنهال البكراوى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء في حممة رضى الله عنه ﴾

عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ان رجلا كان يقال له حممة من أصحاب النبي ﷺ خرج الى أصبهان غازيا فى خلافة عمر فقال اللهم إن حممة يحب لقاءك فان كان حممة صادقا فاعزم له بصدقه وإن كان كارها فاعزم له وإن كره اللهم لا ترجع حممة من سفره هذا فأخذه الموت قال عفان مرة البطن فمات بأصبهان قال فقام ابو موسى فقال يا أيها الناس والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ وما بلغ علمنا إلا ان حممة شهيد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الاودى وهو ثقة وفيه خلاف .

﴿ باب ماجاء فى عوف بن القعقاع رضى الله عنه ﴾

عن عوف بن القعقاع قال وفد أبى الى النبي ﷺ وأنا غلام وأمر لكل رجل ببردين وأمر لى ببرد فلما انصرفنا باع رجل منهم احد برديه يعنى فاشتريته فأتيت النبي ﷺ فى بردين فنظر الى وقال من أين لك هذه قلت اشتريتها من فلان قال انت كنت أحق منه إذ ضيع ما أعطاه رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء فى لقيط بن أرطاة رضى الله عنه)

عن عبد الرحمن بن عائذ قال قال لقيط بن أرطاة السكونى أتيت النبي ﷺ ورجلاي معوجتان لا تمسان الارض فدعا لى فمشيت على الارض . رواه الطبرانى من طريق نصر بن خزيمة بن حبان عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في فروة بن هبيرة رضي الله عنه)

عن رجل من بني قشير يقال له فروة بن هبيرة انه أتى النبي ﷺ فقال إنه كان لنا أرباب وربات نعبدهن من دون الله عز وجل فدعوناهن فلم يجبن

وسألناهن فلم يعطين فجئناك فهدانا الله بك فنحن نعبد الله فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لباً فقال يا رسول الله ألبسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما فكساه فلما كان بالموقف من عرفات قال رسول الله ﷺ أعد على مقالتك فأعاد عليه فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لباً . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات.

(باب ما جاء في خوات بن جبير رضى الله عنه)

عن خوات بن جبير قال نزلنا مع رسول الله ﷺ مر الظهران (١) قال فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فأعجبنى فرجعت فاستخرجت عيبتى (٢) فاستخرجت منها حلة فلبستها وجئت فجلست معهن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبا عبد الله فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هبته واختلطت قلت يا رسول الله جمل لى شرد وأنا أبتغي له قيداً فمضى واتبعته فألقى إلى رداءه ودخل الاراك كأنى أنظر إلى بياض متنه فى خضرة الاراك فقضى حاجته وتوضأ وأقبل والماء يسيل من لحيته على صدره فقال أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقنى فى المسير إلا قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك تحينت ساعة خلوة المسجد فخرجت إلى المسجد وقمت أصلى وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت رجاء أن يذهب ويدعنى فقال طول أبا عبد الله ما شئت أن تطول فلست قائما حتى تنصرف فقلت فى نفسى والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد جملك فقلت والذى بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله ثلاثا ثم لم يعد لشيء مما كان . رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة .

---

(١) بقرب مكة . (٢)العيبة : مايجعل فيه الثياب .

﴿ باب ما جاء في الحارث بن عمرو رضي الله عنه ﴾

عن الحرث بن عمرو السهمي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو على ناقته العضباء وكان الحرث رجلا جسيما فنزل إليه فدنا منه حتى حاذى وجهه بركبة النبي صلى الله عليه وسلم فأهوى نبي الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجه الحرث فما زالت نضرة على وجه الحرث حتى هلك . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء في التلب رضي الله عنه ﴾

عن التلب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا أذن أو حتى يؤذن لك قال فنبر ما شاء الله ثم دعاه فمسح يده على وجهه وقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثا . رواه الطبراني وملقام بن التلب روى عنه اثنان ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ما جاء في خرملة رضي الله عنه ﴾

عن أبي الدرداء ان رجلا يقال له خرملة أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله الايمان ههنا وأشار الى لسانه والنفاق ههنا وأشار الى قلبه ولا أذكر الله الا قليلا فقال النبي ﷺ اللهم اجعل له لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وارزقه حتى يحب من يحبنى وصير أمره الى خير . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سعد بن عبيد رضي الله عنه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان سعد بن عبيد يسمى على عهد رسول الله ﷺ القارى . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى حديث فى فضله فى فضل الانصار فيمن جمع القرآن .

(باب ما جاء فى عامر بن لقيط رضى الله عنه)

عن عامر بن لقيط العامرى قال اتيت النبي ﷺ أبشره باسلام قومي وطاعتهم وافداً اليه فلما أخبرته الخبر قال أنت الوافد الميمون بارك الله فيك قال ومسح ناصيتى ثم صافحنى وصبحه قومى فقال رسول الله ﷺ أبى الله لبنى عامر الا خيرا أما والله لولا ان جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبنى عامر بن صعصعة ولكن جد قريش زاحم لها فلما دخل النبى ﷺ البيت قال هل أطعمتم ضيفكم شيئا قالت عائشة

وضعنا بين يديه شيئا من تمر ولم يكن عندنا غيره قال وراحت الغنم فأمر النبي ﷺ بشاة فذبحت فكرهت فقال النبي ﷺ مالك ذبحناها لانفسنا ان غنمنا اذا زادت على المائة شاة ذبحناها لانفسنا . رواه الطبراني وفيه يعلى ان الاشدق وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء في عدي بن حاتم الطائي رضى الله عنه ﴾

عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حاتم طي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ابن امرىء القيس بن عدى بن أخزم . رواه الطبراني . وعن الشعبي قال قدم عدى بن حاتم الطائى الكوفة فأتيته في أناس من أهل الكوفة فقلنا له حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث رسول الله ﷺ بالنبوة ولا أعلم أحدا من العرب كان أشد له بغضا ولا أشد كراهية له مني حتى خرجت فلحقت بالروم فتنصرت فيهم فلما بلغني ما يدعو اليه من الاخلاق الحسنة وما قد اجتمع اليه من الناس ارتحلت حتى أتيته فوقفت عنده وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال ياعدي بن حاتم اسلم تسلم فقلت اخ اخ فانخت فجلست وألزقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ياعدى بن حاتم لاتقوم الساعة حتى تأتى الظعينة من الحيرة - ولم يكن يومئذ كوفة - حتى تطوف بهذه الكعبة بغير خفير ياعدى بن حاتم لاتقوم الساعة حتى تحمل جراب المال فتطوف به فلا تجد أحداً يقبله فتضرب به الارض فتقول ليتك لم تكن ليتك كنت ترابا - قلت في الصحيح طرف منه يسير - رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو متروك . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال: عدي بن حاتم الطائي يكني أبا طريف توفى بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في مالك بن عبد الله الخثعمي رضى الله عنه ﴾

عن حسان مولى مالك بن عبدالله الخثعمي وكان مالك من أصحاب النبي ﷺ قال رأيت مالك بن عبدالله يتوضأ وكان في ساقه عرق مكتوب لله فجعلت أنظر اليه فقال أي شيء تنظر أما انه لم يكتبه كاتب . رواه الطبراني وحسان وأبو سلمة الراوى عنه

لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في قيس بن عاصم المنقرى رضي الله عنه ﴾

عن الحسن قال حدثنى قيس بن عاصم المنقرى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنى سمعته يقول هذا سيد اهل الوبر . رواه الطبرانى والبزار وفى إسناد الطبرانى زياد بن أبى زياد الجصاص(١) وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه الجمهور وإسناد البزار فيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن قيس بن عاصم أنه قدم على النبي ﷺ فأمره النبى ﷺ أن يغتسل بماء وسدر فاغتسل فأقيمت الصلاة فدخل بين أبى بكر وعمر فقام بينهما فلما قضى الصلاة قال النبى ﷺ لقد سألنى قيس بن عاصم عن ثلاث كلمات ما سألني عنهن غير أبى بكر - قلت اغتساله رواه أبو داود وغيره - رواه الطبرانى وفيه يحي الحماني وهو ضعيف .

(باب ما جاء في عياض بن غنم رضي الله عنه)

عن الواقدى قال : عياض بن غنم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال ابن ضبة بن الحرث أسلم عياض قديما قبل الحديبية وشهد الحديبية وكان بالشام مع أبى عبيدة بن الجراح فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة ولى أبو عبيدة عياض بن غنم عمله الذي كان عليه فأقره عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليه حتى مات وكان عياض رجلا صالحاً سمحا مات يوم مات وماله مال ولا عليه دين لاحد توفى بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين . رواه الطبرانى وإسناده الى الواقدى(٢) حسن . وعن الزهري قال توفى أبو عبيدة بن الجراح واستخلف ابن عمه عياض بن غنم الفهرى . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عبد الله بن بسر رضي الله عنه)

عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله ﷺ يده على رأسى فقال يعيش هذا الغلام قرناً فعاش مائة سنة وكان فى وجهه ثؤلول(٣) فقال لا يموت حتى يذهب الثؤلول(٣) من وجهه ، فلم يمت حتى ذهب الثؤلول (٣) من وجهه . رواه الطبرانى والبزار باختصار الثؤلول (٣) الا أنه قال قال رسول الله ﷺ ليدركن قرنا ، ورجال أحد

---

(١) فى الاصل «الخصاص» وهو غلط (٢) فى الاصل «الطبرانى» (٣) فى الاصل «تالول» .

اسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة . وعن الحسن بن أيوب الحضرمى قال أرانى عبد الله بن بسر شامة فى قرنه وقال وضع رسول الله ﷺ يده عليها وقال ليدركن قرنا، وكان عبد الله يرجل رأسه (١). رواه الطبرانى وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبرانى ثقات . وعن عبدالله بن بسر قال لما بعثتني أمى بقطف(٢) تناولت منه قبل أن أبلغه النبى ﷺ فلما جئت به مسح رأسي وقال أيا غدر . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن بسر الحبرانى وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن حريث رضي الله عنه)

عن عمرو بن حريث قال ذهبت أمي الى رسول الله ﷺ فمسح رأسى ودعالى بالرزق . رواه أبو يعلى (٣) وفى رواية عنده أيضا ذهبت بى أمى أو أبي، ورواهما الطبرانى بأسانيد ورجال أبى يعلى وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح. وعن عمرو بن حريث قال كنت فى بطن المرأة يوم بدر . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبى نعيم قال مات عمرو بن حريث فى سنة خمس وثمانين . قال أبو موسى وتوفى النبى ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنة قال ويكنى عمرو بن حريث أبا سعيد . رواه الطبرانى ورجاله الى أبى نعيم ثقات .

(باب ما جاء فى عمرو بن ثعلبة الجهني رضى الله عنه)

عن عمرو بن ثعلبة الجهنى قال لقيت رسول الله ﷺ بالسيالة فأسلمت فمسح رأسي قال فأتت على عمرو مائة سنة وما شاب موضع يد النبى ﷺ من رأسه . رواه الطبرانى ورجاله إلى أبى نعيم ثقات .

(باب ما جاء فى عمرو بن الحمق الخزاعي رضى الله عنه)

عن عمرو بن الحمق قال بعث رسول الله ﷺ سرية فقالوا يارسول الله إنك تبعثنا ولا لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق فقال إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو

---

(١) أى يسرحه . (٢) أي عنقود . (٣) فى الأصل « الطبرانى ».

من أهل الجنة فلم يزل القوم على جمل يشير بعضهم إلى بعض وينظرون إلى قالوا أبشر ببشرى من الله ورسوله فانا اعرف فيك نعت رسول الله ﷺ فأخبرونى بما قال لهم فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت إلى أهلى وأوصيتهم بابلى ثم خرجت الى رسول الله ﷺ فقلت ما الذى تدعو اليه فقال أدعو الى شهادة أن لا إله إلا الله وانى رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا أجبناك الى هذا فنحن آمنون على أهلنا ودمائنا وأموالنا قال نعم فأسلمت ثم رجعت فأعلمتهم باسلامي فأسلم على يدى بشر كثير منهم ثم هاجرت الى رسول الله ﷺ فبينا أنا عنده ذات يوم فقال لى ياعمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى فى الاسواق قلت بلى بأبي أنت قال هذا وقومه وأشار بيده إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه وقال لى ياعمرو هل لك ان أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى في الاسواق قلت بأبى أنت قال هذا وقومه آية النار وأشار إلى رجل فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ﷺ ففررت من آية النار إلى آية الجنة ويرى بنى أمية قاتلى بعد هذا قلت الله ورسوله أعلم قال والله ان كنت في حجر فى جوف حجر لاستخرجنى بنو أمية حتى يقتلونى حدثنى به حبيبي رسول الله ﷺ ان رأسى أول رأس يحتز في الاسلام وينقل من بلد إلى بلد. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودى وهو ضعيف.

وعن عمرو بن الحمق الخزاعي انه سقى رسول الله ﷺ فقال اللهم متعه بشبابه فمرت به ثمانون لم تر له شعرة بيضاء. رواه الطبرانى وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

﴿ باب ما جاء في فيروز رضى الله عنه ﴾

عن فيروز أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك منهم رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا قال الله ورسوله قالوا حسبنا رضينا. رواه احمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح

غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة .

(باب ما جاء في معاوية بن قرة المزني رضى الله عنه)

عن معاوية بن قرة المزني عن أبيه قال مسح رسول الله ﷺ على رأسي ، وفي رواية سمعت أبي وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه واستغفر له ، وفي رواية قلنا أصحبه قال لا ولكنه قد كان على عهده قد حلب وصر . رواه كله أحمد بأسانيد والبزار بنحوه وأحد أسانيد احمد والبزار رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرة وهو ثقة .

(باب ما جاء في زيادة رضي الله عنه)

عن زيادة عن جده مسعود ان رسول الله ﷺ سماه مطاعا وقال له يامطاع أنت مطاع في قومك وحمله على فرس أبلق وأعطاه الراية وقال له يامطاع امض إلى أصحابك فمن دخل تحت رايتي هذه فقد أمن من العذاب . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفي اسناده من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبي السوار رضي الله عنه)

عن أبي السوار عن خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه قال فاتبعته معهم قال ففجئني القوم يسعون قال واتي القوى قال فأتى على رسول الله ﷺ فضربني ضربة اما بعسيب أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه قال فوالله ما أوجعتني قال فبت بليله او قال قلت ما ضربني رسول الله ﷺ إلا لشيء علمه الله في قال وحدثتني نفسي أن آتي رسول الله ﷺ اذا أصبحت قال ونزل جبريل عليه السلام قال إنك راع فلا تكسر قرن رعيتك فلما صلينا الغداة أوقال أصبحنا قال رسول الله ﷺ اللهم ان ناسا يتبعوني واني لا يعجبني أن يتبعوني اللهم فمن ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجرا أو قال مغفرة ورحمة أو كما قال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في طارق بن شهاب رضى الله عنه)

عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت في

خلافة أبى بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية ، وفى رواية ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة الى سرية . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح .

(باب ما جاء فى محمود بن لبيد رضى الله عنه)

عن محمود بن لبيد أنه عقل النبي صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم فى دلو كان فى دارهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في على بن شيبان رضى الله عنه)

عن على بن شيبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم بارك فى على بن شيبان وبارك على على . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

(باب ماجاء في حنظلة بن حذيم رضى الله عنه)

عن حنظلة بن حذيم(١) قال وفدت مع جدى حذيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لى بنين ذوى لحى وغيرهم وهذا أصغرهم فأدناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسي وقال بارك الله فيك قال الذيال فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أو الشاة الوارم ضرعها فيقول بسم الله على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه فيذهب الورم . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وأحمد فى حديث طويل ورجال أحمد ثقات .

(باب ما جاء في الهرماس بن زياد رضى الله عنه)

عن الهرماس بن زياد قال وفد أبى وأنا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أدع الله لى ولابنى قال فمسح رأسى وبايعه على الاسلام. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء فى خزيم رضى الله عنه)

عن خزيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الفتى خزيم . قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) فى الاصل «حديم» والتصويب من الاصابة وخلاصة التذهيب .

(باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضى الله عنه)

عن عبد الله بن السائب قال كنت شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة قلت أتعرفني قال كنت شريكا لى فنعم الشريك أنت كنت لا تمارى ولا تدارى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير منصور بن أبي الاسود وهو ثقة . وعن عبد الله بن السائب قال أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقلت يارسول الله أتعرفني قال نعم ألم تكن شريكا لى فوجدتك خير شريك لا تدارى ولا تمارى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في السائب بن يزيد رضي الله عنه)

عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال رأيت مولاى السائب بن يزيد لحيته بيضاء ورأسه أسود فقلت يامولاى ما لرأسك لا يبيض فقال لا يبيض رأسي أبداً وذلك ان رسول الله ﷺ مضى وأنا غلام ألعب مع الغلمان فسلم وأنا فيهم فرددت عليه السلام من بين الغلمان فدعانى فقال لى ما اسمك فقلت السائب بن يزيد ابن أخت النمر فوضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك فلا يبيض موضع يد رسول الله ﷺ أبدا . رواه الطبراني فى الثلاثة الا أنه قال في الكبير كان وسط رأس السائب أسود وبقيته أبيض فقلت له يا سيدى والله ما رأيت مثل رأسك هذا قط هذا أسود وهذا أبيض قال أفلا أخبرك يابنى قلت بلى قال كنا مع صبيان نلعب فمر بى رسول الله ﷺ فتعرضت له فسلمت عليه فقال وعليك من أنت قلت أنا السائب ابن يزيد ابن أخت (١) النمر بن قاسط فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بارك الله فيك قال فلا والله لا يبيض أبداً ولا يزال هكذا أبداً ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب وهو ثقة ، ورجال الصغير والاوسط ثقات .

(باب ما جاء في مدلوك أبي سفيان رضى الله عنه)

عن أمية (٢) بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاتها انهما رأتا مدلوكا أبا سفيان فسمعتاه يقول أتيت النبى ﷺ مع مولاى (٣) فأسلمت قالت أمية فرأيت ما مسح النبى ﷺ أسود وقد ابيض ما سوى ذلك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) فى الاصل «أرجو» . (٢) فى الاصابة «أو آمنة» . (٣) فى الاصل «موالى» .

(باب ما جاء في حرملة بن زيد رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال كنت عند النبى ﷺ اذ جاء حرملة بن زيد فجلس بين يدى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله الايمان ههنا وأشار الى لسانه والنفاق ههنا وأشار إلى صدره ولا يذكر الله إلا قليلا فسكت عنه النبى ﷺ فردد ذلك عليه حرملة فأخذ النبى ﷺ بطرف لسان حرملة فقال اللهم اجعل له لسانا صادقا وقلبا شاكراً وارزقه حبى وحب من يحبنى وصير أمره إلى الخير فقال حرملة يا رسول الله إن لى إخوانا منافقين كنت فيهم رأسا ألا أدلك عليهم فقال النبي ﷺ من جاءنا كما جئتنا استغفرنا له كما استغفرنا لك ومن أصر على ذنبه فالله أولى به ولا تخرق على أحد ستراً. ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء فى الحكم بن عمرو الغفاري(١) رضى الله عنه)

عن عبد الله بن الصامت قال صلى الحكم بن عمرو الغفارى بالناس فى سفر وبين يديه سترة فمرت حمير بين يدى أصحابه فاعاد بهم الصلاة فقالوا أراد أن يصنع كما صنع الوليد إذ صلى باصحابه الصلاة أربعاً قال ثم قال أزيدكم فلحقت الحكم فذكرت ذلك له فونف حتى نلاحق القوم فقال إنى أعدت بكم الصلاة من أجل الحمير التى مرت بين أيديكم فضربتموني مثلا لا يرانى مميط وإنى أسال الله أن يحسن سيرتكم ويحسن بلاغكم وأن ينصركم على عدوكم وان يفرق بينى وبينكم فضوا فلم يروا فى وجهم(٢) ذلك إلا ما يسرون به فلما أن فرغوا مات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في نوفل الاشجعى رضي الله عنه)

عن نوفل الاشجعى أن رسول الله ﷺ دفع رقبة لأم سلمة اليه فقال له رسول الله ﷺ إنما أنت ظئري فمكث عند رسول الله ﷺ ما شاء الله ثم قال ما فعلت الجارية أو الجويرية قال صالحة عند أمها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير خلاد بن أسلم وهو ثقة .

---

(١) ويقال له « الحكم بن الاقرع » كما فى الاصابة. (٢) فى الاصل « وجوههم ».

(باب ما جاء في شداد رضي الله عنه)

عن شداد أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال ما لك يا شداد قال ضاقت بي الدنيا قال عليك الشام تفتح ويفتح بيت المقدس فتكون أنت وولدك أئمة فيهم . رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم .

(باب ما جاء في عبد الرحمن بن شبل (١) رضي الله عنه)

عن أبي راشد الحبراني قال قال معاوية لعبد الرحمن بن شبل (١) إنك من قدماء أصحاب رسول الله ﷺ وفقهائهم فاذا صليت ودخلت فسطاطي فقم في الناس فحدثهم بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في مواضعه ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الجارود رضي الله عنه ﴾

عن أنس بن مالك قال لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود وافدا على رسول الله ﷺ فرح به فقربه وأدناه. رواه الطبراني وفيه زربى بن عبد الله وهو ضعيف.

(باب ماجاء في حمزة بن عمرو رضى الله عنه)

عن حمزة بن عمرو قال أسرينا ونحن في سفر مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء دحمسة فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وماسقط من متاعهم وإن أصابعي لتنير . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي كثير بن زيد خلاف .

(باب ما جاء في أبي رفاعة رضي الله عنه)

عن صلة بن أشيم قال أصيب أبو رفاعة وأنا في غزاة فرأيت كأن أبا رفاعة على ناقة سريعة وأنا على جمل قطوف (٢) وانا على اثره فيعرجها حتى أقول الآن اسمعه الصوت ثم يسرحها فتنطلق وأتبعه فأولت رؤياى انه طريق أبي رفاعة أجده وانا اكد العمل بعده . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في أبيض بن حمال رضي الله عنه ﴾

عن ابيض بن حمال أنه كان بوجهه حزازة يعني القوبا فالتقمت أنفه فدعاه

---

(١) في الاصل «سبل» بالمهملة، والتصحيح من الخلاصة (٢) اى قريب الخطو في سرعة .

رسول الله ﷺ فمسح على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وفى (١) أثقه أثر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان .

(باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه)

عن عائذ بن عمرو قال أصابتنى رمية وأنا أقاتل بين يدى رسول الله ﷺ يوم خيبر فى وجهى فلما سالت الدماء على وجهى وصدرى الى تندوتى وضع النبي ﷺ يده ثم دعالى قال حشرج فكان عائذ يخبرنا بذلك فى حياته فلما هلك وغسلناه نظرنا الى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ التى مسها ما كان يقول لنا من صدره فاذا غرة سائلة كغرة الفرس . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسرى رضي الله عنه ﴾

عن عائذ بن سعيد الجسرى قال وفدنا علي رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله بأبى أنت امسح وجهى وادع لى بالبركة فمسح وجهى ودعالي بالبركة فقالت أم البنين وهي امرأته مارأيته (٢) منتبها من نوم قط الا كان على وجهه مدهن وإن كان ليجتزىء بالتمرات . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى ضعفه الجمهور وقد وثق ، وفيه من لم أعرفهم .

(باب ماجاء في رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي رضي الله عنه)

عن رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفى قال غزونا مع رسول الله ﷺ وكان قد أعطي كل ثلاثة منا بعيراً يركبه اثنان ويسوقه واحد فى الصحارى ويفوز فى الجبال فربى رسول الله ﷺ وأنا أمشى فقال لى أراك يارباح ماشيا فقلت انما نزلت الساعة وهذان صاحباى وقد ركبا (٣) بصاحبي فأناخا بعيرهما ونزلا عنه فلما انتهيت قالا إركب صدر هذا البعير فلا نزال عليه حتى نرجع ونعتقب أنا وصاحبى قلت ولم قالا قال رسول الله ﷺ ان لكما رفيقاً صالحاً فأحسنا صحبته. رواه الطبرانى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جدا وقيل فيه صدوق، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) «وفى» ساقطة من الاصل فاستدركتها من الاصابة . (٢) « مارأيته» غير موجودة في الاصل . (٣) كذا والمعنى ظاهر .

(باب ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه)

عن الوليد بن قيس قال كان بى برص فدعالى رسول الله ﷺ فبرأت منه . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف .

(باب ما جاء في يزيد بن أبي سفيان رضى الله عنه)

عن يحي بن سعيد الانصاري أن أبا بكر رضى الله عنه لما بعث يزيد بن أبى سفيان إلى الشام خرج يمشى معه فقال له يزيد إما أن تركب وإلا أنا أنزل قال ما أنا براكب ولا انت بنازل اني أحتسب خطاى . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله الي يحي ثقات . وعن يحي بن بكير قال توفى يزيد بن أبى سفيان بالشام سنة ثماني عشرة وكان استخلف معاوية فأقره عمر . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في مسرع بن ياسر الجهني رضي الله عنه)

عن ياسر بن سويد الجهنى أن رسول الله ﷺ وجهه فى خيل أو سرية وامرأته حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه فى الخيل فسمه فأخذه النبى ﷺ فأمر يده عليه وقال اللهم كثر رجالهم وأقل آثامهم(١) ولا تحوجهم ولا تر أحدا منهم خصاصة فقال سمه مسرعا فقد أسرع فى الاسلام فهو مسرع بن ياسر . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حسان بن شداد رضي الله عنه)

عن حسان بن شداد أن أمه وفدت على رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إنى وفدت إليك لتدعو لابنى هذا أن يجعل الله فيه بركة وان يجعله طيبا كثيرا فتوضأ وفضل(٢) من وضوئه فسح وجهه وقال اللهم بارك لها فيه واجعله كيراً طيبا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حشرج رضي الله عنه)

عن إسحق أبى الحرث قال رأيت حشرج رجلا أخذه النبى ﷺ فوضعه فى

(١) كذا فى الاصابة ، وفى الاصل « اياماهم » . (٢) فى الاصل تشويش فى العبارة صححته من الاصابة .

حجره ومسح رأسه ودعا له . رواه الطبرانى وإسحق بن الحرث أبو الحرث قيل فيه إنه مجهول، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى سعيد بن تميم رضى الله عنه ﴾

عن سعيد يعنى ابن تميم قال قال لى النبى ﷺ أين بنوك قلت هاهم اولاء قال فائتنى بهم قال فأتيت أهلى فألبستهم قمصا بيضاء ثم أتيته بهم فقال اللهم إنى اعيذهم بك من الكفر والضلالة والفقر الذى يصيب بنى آدم . رواه الطبرانى وإسناده حسن

(باب ما جاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه)

عن مصعب بن سعد قال قال عثمان أى الناس أفصح قالوا سعيد بن العاص . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في ثمامة بن أثال رضي الله عنه)

عن ابى هريرة أن ثمامة بن اثال أسلم فأمره النبى ﷺ أن ينطلق إلى حائط أبى طلحة فيغتسل فقال رسول الله ﷺ قد حسن إسلام صاحبكم - قلت هو فى الصحيح غير قوله قد حسن إسلام صاحبكم - رواه أحمد وفيه عبد الله العمرى وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في مسلم بن الحارث(١) رضى الله عنه)

عن مسلم بن الحرث أن رسول الله ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده(٢) من ولاة الامر . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في عمرو بن الاسود رضي الله عنه ﴾

عن عمر بن الخطاب قال من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدى عمرو بن الاسود . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) هو التميمى المشهور ، وفي اسمه اختلاف . (٢) فى الاصابة « يعرفه » مكان « بعده » ، ولم يذكر الحديث فى الاستيعاب .

(باب ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه)

عن محمد بن حاطب قال ولدت فى ارض الحبشة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف، وله طريق فى الهجرة إلى الحبشة. وعن محمد بن حاطب قال لما قدمت بى أمي من ارض الحبشة حين مات أبى حاطب فجاءت أمي إلى النبي ﷺ وقد اصاب إحدى يدى حريق من نار فقالت يارسول الله هذا محمد بن حاطب ابن اخيك وقد أصابه هذا الحرق من النار قال محمد بن حاطب فلا أكذب على رسول الله ﷺ فلا أدرى أنفث أم مسح على رأسي ودعالى بالبركة وفى ذريتى. رواه الطبرانى والحرث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في الاشعث بن قيس رضى الله عنه)

قال محمد بن سلام يعنى البيكندى إنما نعد الشرف ما كان قبيل النبى ﷺ الى عهد النبي ﷺ ماتصل فى الاسلام فثبت اليمن الذى فى الصفة عند العز فى كندة الاشعث بن قيس وفارسها من زبيد عمرو بن معدي كرب وشاعرها امرىء القيس من كندة لا يختلف فى هذا. قلت ما أدرى معناه . وعن أبى اسحق قال كان لى على رجل من كندة دين وكنت أختلف إليه بالاسحار فأدركتنى صلاة الفجر في مسجد الاشعث بن قيس فصليت فلما سلم الامام وضع قدام كل انسان حلة ونعلا(١) وخمسمائة درهم قلت انى لست من اهل المسجد فقلت ما هذا قلوا قدم الاشعث بن قيس من مكة. رواه الطبرانى وفيه أبو اسرائيل الملائى وقد اختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن ابى حازم قال لما قدم بالاشعث بن قيس أسيراً على ابى بكر أطلق وثاقه وزوجه أخته فاخترط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لايرى جملا ولا ناقة الا عرقبه وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال إنى والله ما كفرت ولكن زوجنى هذا الرجل أخته ولو كنا فى بلادنا كانت لنا وليمة غير هذه يا أهل المدينة انحروا وكلوا ويا أهل الابل تعالوا خذوا شراءها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن على وهو ثقة .

---

(١) فى الاصل « بغلا » وهو تحريف غريب.

(باب ماجاء في ورقة بن نوفل)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ورقة فانى رأيت له جنة أو جنتين. رواه البزار متصلا ومرسلا وزاد فى المرسل كان بين أخي ورقة وبين رجل كلام فوقع الرجل فى ورقة ليغضبه، والباقى بنحوه ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح. وعن أسماء بنت أبى بكر أن النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(باب ماجاء في أبى طالب وغيره)

عن جابر بن عبدالله قال سئل النبى ﷺ عن عمه أبى طالب هل تنفعه نبوتك قال نعم أخرجته من غمرات جهنم الي ضحضاح منها وسئل عن خديجة لانها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة فى بيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب وسئل عن ورقة بن نوفل فقال أبصرته فى بطنان(١) الجنة عليه سندس وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى عليه السلام. رواه أبو يعلى وفيه مجالد وهذا مما مدح من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا يارسول الله انه كان يستقبل القبلة ويقول ديني دين ابراهيم وإلهي إله إبراهيم وكان يصلي ويسجد قال ذاك أمة وحده يحشر بيني وبين يدى عيسى بن مريم وسئل عن ورقة بن نوفل وقيل يارسول الله إنه كان يستقبل القبلة ويقول إلهي إله زيد وديني دين زيد وكان يتوجه ويقول:

رشدت فأنعمت ابن عمرو فانما   تجنبت تنورا من النار حاميا
بدينك ديناً ليس دين كمثله   وتركك جنان الجبال كما هيا

قال رأيته يمشي فى بطنان الجنة عليه حلة من سندس وسئل عن خديجة رضى الله عنها فقال رأيتها على نهر من أنهار الجنة من قصب لا تعب فيه ولا نصب(٢). رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وهذا من جيد حديثه وضعفه الجمهور.

(١) اى فى وسط. (٢) تقدم الحديث فى فضائلها.

﴿ باب ماجاء فى زيد بن عمرو بن نفيل ﴾

عن سعيد بن زيد قال خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرا بالشام فأما ورقة فتنصر وأما زيد فقيل له إن الذى تطلب أمامك فانطلق حتى أتى الموصل فاذا هو براهب فقال من أين أقبل صاحب الراحلة قال من بيت إبراهيم قال ماتطلب قال الدين فعرض عليه النصرانية فأبى أن يقبل وقال لاحاجة لى فيها قال أما إن الذى تطلب سيظهر بأرضك فانطلق وهو يقول :

لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً

البر أبغى لا الخال وهل مهاجر كما قال

عذت بما عاذ به ابراهيم

ثم ينحنى فيسجد للكعبة قال فمر زيد بن عمرو بالنبى صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة فدعياه فقال ياابن أخى لا آكل ماذبح على النصب قال فمارؤى النبى صلى الله عليه وسلم يأكل ماذبح على النصب من يومه ذلك حتى بعث قال وجاء سعيد بن زيد إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن زيداً كان كما رأيت أو كما بلغك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه الطبرانى والبزار باختصار عنه وفيه المسعودى وقد اختلط ، و بقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة هو وزيد بن حارثة فمر بهما زيد بن عمرو بن نفيل فدعواه الى سفرة لهما فقال ياابن أخى إنى لا آكل مما ذبح على النصب قال فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يأكل شيئاً مما ذبح على النصب قال قلت يارسول الله إن أبى كان كما قد رأيت وبلغك ولو أدركك آمن بك واتبعك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه أحمد وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقال يأتى يوم القيامة أمة وحده . رواه ابو يعلى واسناده حسن . وعن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حاراً من أيام مكة وهو مردفى إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها قال فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبى صلى الله عليه وسلم يازيد مالى أرى قومك قد شنفوا لك قال والله

يامحمد ذلك لغير نائلة لى منهم ولكنى خرجت أبتغى هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك وجدتهم يعبدون الله ويشركون به قال قلت ماهذا الدين الذى أبتغى فخرجت حتى اقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله و يشركون به قلت ماهذا الدين لذى أبتغى فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين مانعلم أحداً يعبد الله به الا شيخ بالحيرة قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآنى قال ممن أنت قلت من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ فقال إن الدين الذى تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد ظهر نجمه وجميع من رأيتهم فى ضلال فلم أحس بشىء بعد يامحمد قال وقرب إليه السفرة فقال ما هذا يامحمد فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب فقال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه قال زيدبن حارثة فأتى النبي ﷺ البيت فطاف به وأنامعه وبين الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي ﷺ لا تمسحهما فانهما رجس فقلت فى نفسى لأمسنها حتى أنظر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ لزيد إنه يبعث أمة وحده . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى إلا أنه قال فيه فأخبرته بالذى خرجت له فقال كل من رأيت فى ضلال وإنك لتسأل عن دين الله وملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج فارجع فصدقه وآمن به وقال أيضاً فقال زيد إنى لا آكل شيئاً ذبح لغير الله ، ورجال أبى يعلى والبزار وأحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت كان زيد بن عمرو بن نفيل فى الجاهلية يقف عند الكعبة ويلزق ظهره الى صفحتها ويقول يا معشر قريش ما على الارض على دين إبراهيم غيرى وكان يفدى الموءودة أن تقتل وقال عمرو بن نفيل :

عزلت الجن والجنان عنى كذلك يفعل الجلد الصبور

رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى قس بن ساعدة ﴾

عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال أيكم يعرف القس بن ساعدة الايادى فقالوا كلنا يارسول الله نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال ما أنساه بعكاظ فى الشهر الحرام وهو على جمل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول : يأيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو

آت آت إن فى السماء لخبرا وإن فى الأرض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لاتغور أقسم قس بالله قسماً حقاً لئن كان فى الأرض رضاً ليكونن بعده سخط إن لله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذى أنتم عليه مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفيكم من يروى شعره فأنشده بعضهم :

فى الذاهبين الأولين — من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً — للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومى نحوها — يسعى الأصاغر والأكابر
لايرجع الماضى إليك — ولا من الباقين عابر
أيقنت أنى لا محا — لة حيث صار القوم صائر

رواه الطبرانى والبزار وفيه محمد بن الحجاج اللخمى وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء فى النجاشى رضى الله عنه ﴾

عن جرير قال قال رسول الله ﷺ إن أخاكم النجاشى قد مات فاستغفروا له . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن جعفر بن أبى طالب قال لما أتينا النجاشى فأردنا الخروج من عنده حملنا وزودنا وأعطانا ثم قال أخبروا صاحبكم بما صنعت بكم وهذه رسلى معكم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له يستغفر لى قال جعفر فخرجنا من عنده حتى أتينا المدينة فتلقانى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتنقنى وقال ما أدرى أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر ثم جلس فقام رسول النجاشى فقال هذا جعفر فسله عما صنع به صاحبنا فقال جعفر قد فعل بنا وحملنا وزودنا وشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وقال لنا قل له يستغفر لى فدعا ثلاث مرات اللهم اغفر للنجاشى فقال المسلمون آمين قال فقلت للرسول انطلق فأبلغ صاحبك ما رأيت من النبي ﷺ . رواه البزار وفيه أسد بن عمرو ومجالد بن سعيد وثقهما غير واحد وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن الزبير قال نزلت هذه الآية (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع) قال نزلت فى النجاشى وأصحابه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عثمان بن مخر وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال لما مات النجاشى قال النبي ﷺ

استغفروا لأخيكم فقال بعض الناس يأمرنا أن نستغفرله وقد مات بأرض الحبشة فنزلت (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم - الآية). رواه الطبراني في الأوسط باسنادين أحدهما قال فيه صلوا عليه . وقد تقدمت في الجنائز في الصلاة على الغائب ورجالها ثقات، وفي هذه من لم أعرفه . وقد تقدمت احاديث في الجنائز(١) والله تعالى أعلم بالصواب .

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :

﴿ باب ماجاء في عمرو بن جابر الجني ﴾

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا وحبيبنا أعظم الخلق محمد .

كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالى المولوى الامامى العالمى العاملى الزيني مهنى العلائى زينه الله بالتقوى ونفعه بالعلم بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين على الهيثمي نفع الله به .

وافق الفراغ من نسخ هذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة اثنتين وثمانمائة على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوى .

والحمد لله وحده وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وسلم ورضى الله عن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ؟

---

(١) في الجزء الثالث .

﴿ الخطأ والصواب في الجزء التاسع واختلافات نسخة عثرنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
٣	١	معى ابن أخ
٢٣	١٥	حين ونحن حين
٤٩	٣	إذ أكديتم
٦٦	١١	حتى يأخذ برجلى
٦٨	٣	يارسول الله
٧٧	٢٠	قد انثلم
٨١	٢٥	٨ ــ تاسع
١٢٤	٢٠	فقال امط
١٢٤	٢١	امط ثم
١٣٤	٢	وإذا حية
١٣٥	١١	أم شيئاً رأيته
١٣٧	١٧	فخذه الدنيا دون ثمود
١٣٧	١٩	نبير عترته (وفى نسخة عقيرته)
١٣٧	٢٠	أتركـكم إلى ماتركـكم
١٣٨	١٥	وإذا جلاميد ترضخ
١٣٨	٢٣	إذا حل بواديكا
١٣٩	٦	مالم تشردوا وأحمد
١٣٩	٧	ودوى اعصار
١٤٠	١٢	ونفعك معى
١٤٣	١٥	لايخلون
١٤٤	٨	فياقبح منظر
١٤٧	٧	أكبر بن بكير
١٥٢	٢٣	الموت يرفل
١٥٢	٢٤	وإن امرأ
٢١١	١٩	أم أبيها
٢٢٥	٤	بحيس فى غرزتها
٢٢٥	٥	وبالحيس الذى فى غرزتك
٢٣٨	٢١	وبريرة
٢٤٠	١٨	شتموا عائشة
٢٣٥	١٠	زاد فى نسخة فى مطلع الايات :

تشهد الأوس كلها وقناها ... والخماسى من نسلها والفطيم
أن بنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم

الصفحة	السطر	
٢٤٤	٥	وأخته لأبيه
٢٤٥	١٤	ثنا ابن الزبير
٢٤٩	١٤	فرمى به
٢٥١	١٦	وأمهرها زربية
٢٥٥	٣	تطيف به
٢٥٦	١٧	تكفيه الخارج
٢٨٠	٢٠	آل تضمنه
٢٨٠	٢١	الآل السراب
٢٨٢	٧	الشيب منه
٢٨٢	١٢	غربة بها .. محرما
٢٨٢	١٦	وأتى سعد شريداً
٢٨٢	١٨	انساقه قال اجتمع
٣٠٨	١٩	فنعوا له امرأته
٣١٢	١١	الرواية الأولى
٣١٤	١٨	الناس عنك
٣٣٢	١٨	الذى يوقدها
٣٤٤	١٦	تطلعين فترين
٣٤٦	١٩	فرس حرون
٣٤٧	١٨	ماغرت فيه
٣٤٧	١٩	وعن نافع قال
٣٥٦	٨	عن نبينا خيراً
٣٦٩	١٠	فى عبدالله ذى البجادين
٤٠٠	٢٢	قرة بن هبيرة
٤٠٠	٢٣	قرة بن هبيرة
٢٩٩	٩	زاد فى نسخة بعد قوله أن يدفن : فى ظهر الكوفة وكان الناس إنما يدفنون موتاهم فى أفنيتهم وعلى أبواب دورهم فلما رأوا خباباً أوصى أن يدفن

﴿ فهرس الجزء التاسع من مجمع الزوائد ﴾

الصفحة

٤٠ كتاب المناقب

﴿ تم الفهرس ﴾